

TAG 411.5 - 09/01

معهد اللغة و الادب العربي

جامعة تلمسان

جامعة بوبكر بلقايد * تلمسان*
كلية الآداب واللغات
مكتب اللغة و الأدب العربي

سجل تحت رقم: 1405
2011
الرقم

لهجة تلمسان و علاقتها بالعربية الفصحى

رسالة لنيل شهادة الماجستير

من اعداد الطالب: التيجيني بن عيسى

جامعة بوبكر بلقايد * تلمسان*
كلية الآداب و اللغات
مكتبة اللغة و الأدب العربي

اشراف الدكتور: احمد طه سليم

1991 - 1990

-L

اهبدا

الى أمي وأبي

أعز الناس عندي وأكرمهم علي

شكر و تقدير

لا يفوتني - وقد أنهيت هذا العمل -
أن أتقدم بكلمة مودة و امتنان و تقدير للذكتور
أحمد طه سليم لتفضله بقبول الاشراف على
هذا البحث، و لما حبانى به من رعاية أخوية
مخلصة، فجزاه الله عني و عن العلم خير الجزاء.
كما أتوجه بالشكر العميق الى جميع
الاساتذة الذين قدموا الي يد المساعدة و أترف
أنني استفدت كثيرا من المناقشات التي دارت
بيني و بينهم، و أخص بالذكر زملائي الكرام العاملين
بمعهد اللغات و الادب العربي بجامعة تلمسان، فليجد
كل منهم تعبيرى عن شكرى و امتنانى.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ ۞

تعريف بالبحث

منذ أن شرفت لغتنا العربية بالقرآن الكريم وتقدست
به، صارت لغة الدين والدنيا معاً، ومن أهم دعائم
الفكر الإسلامي والعربي؛ ومن ثمّ كان تفصيح لهجاتها
المعاصرة نبذا للمحليات الضيقة، وعموا إلى التوحد العربي
المنشود. وقد ظهرت جهود علمية موفّقة في هذا
المجال أذكر منها: كتاب "نحو تفصيح العامية في الوطن
العربي" للإستاذ عبد العزيز بن عبد الله و "الألفاظ العامية
المصرية ذات الأصول العربية" و "معجم شمال المغرب"
للدكتور عبد المنعم سيد عبد العال وكذلك "خصائص
اللهجة الكويتية" و "أسرار اللهجة الكويتية" للدكتور
عبد العزيز مطر، و "التوزيع اللغوي الجغرافي" للدكتور
ابراهيم السامرائي، وغيرها من المؤلفات التي تناولت
بالدراسة اللهجات العربية الحديثة.

وقد دفعني الواجب القومي إلى الإسهام في هذا
الضمار، ليس إبرازاً لأحدى العاميات العربية، بل
رغبة في تذويب الفوارق اللهجية العربية المعاصرة،
ووصولاً إلى الاعتزاز بالفصحى.

وأخذت لهجة تلمسان موضوعاً لبحثي هذا لمعاشتي

لها ، ولأن بها بعض السمات التي أشارت انتباهي ،
وميزتها عن مثيلاتها الجزائريات ، وأبرزها قلب القاف
همزة . وهي الظاهرة التي جعلتها تواخي لهجات بعض
المدن العربية عموما ومدينة القاهرة بوجه خاص مما
يثبت وجود روابط تاريخية مميزة بين مدينتي
تلمسان والقاهرة العريقتين . وأرى أن أبرز هذه
الروابط كانت الروابط العلمية . فاذا تذكرنا أن
تلمسان كانت من أهم القلاع العلمية في المغرب
العربي ، وتأسل فيها نطق القاف همزة الذي اشتهر
في القاهرة ، مدينة الأزهر ، منارة العلم عبر التاريخ ،
فليس بعيدا وجود هذه الروابط العلمية العميقة .

والذي أغنيه بلهجة تلمسان هو نطق التلمسانيين
المعاصرين أنفسهم ، أي الذين توارثوا هذه اللهجة
جيلا بعد جيل مستعبدا نطق الوافدين على مدينتهم
من أهل المدن والقرى .

واعتمدت في بحثي هذا على النهج الوصفي بعد
جمع المادة اللهجية جمعا ميدانيا ، ثم درسها مستعينا
بما توفر لدي من المصادر والمراجع العربية والكتب
اللغوية الأجنبية وغيرها وتغلبت عن الصعوبات
الجمّة التي واجهتني أثناء جمع المادة بالاستعانة بالله
وبالصبر والارادة . وقد أثمر هذا البحث عن أن لهجة
تلمسان لهجة عربية شابها بعض الشوائب اللغوية
من تحريف ودخيل وحذف وإبدال . وسرت في بحثي
على هذا النحو .

1- تمهيد : يتضمن القاء الضوء على

مدينة تلمسان، البيئة اللغوية لهذه اللهجة.

2- الفصل الأول : درست فيه أصوات اللهجة

ومقاطعها و التغيرات الطارئة عليها.

3- الفصل الثاني : خصته لدراسة التغيرات الطارئة

على بناء الكلمة من حيث أنها فعل واسم وأداة.

4- الفصل الثالث : أفردته لبحث ألفاظ من اللهجة

(عربية - بربرية - تركية - غربية) .

5- الفصل الرابع : يتضمن تعريفاً بالمستشرق الفرنسي

"وليام مارسي" ، وكتابه (اللهجة العربية المنطوقة
في تلمسان 1902) .

6- خاتمة : سجلت فيها بإيجاز شديد النتائج

العامة التي توصل إليها البحث .

وإذا كانت العبرة كما قال ابن جني- في إثبات الحروف

بالنطق لا بالخط لوجود اللفظ قبل الخط ، فمن

الضروري أن نشرح طريقة نطق بعض الأصوات المتحدثة

في لهجة تلمسان ، مستلهما في تسجيلها طريقة

الدكتور عبد النعم سيد عبد العال التي عالج بها الأصوات

في كتابيه المذكورين سابقا .

أما الرموز الصوتية التي نضيفها الى الرموز العربية

لكتابة اللهجة فهي : أ - الأصوات الساكنة أو الحروف :

(ج) : وهو رمز الجيم المعطشة المشوية بالبدال

في مثل (يَمَلُّ) و (يَمْرَأُ) .

(ث) : رمز للكاف المجهورة الشبيهة بالجيم
القاهرية في مثل (ثَلَّالُ) و (قَرَبَه) .

(ذ) : رمز للتاء المزوجة بشيء من السين في
مثل (بِنْتٌ) و (خَائِمٌ) .

ب- أصوات اللين أو الحركات :

(>) : علامة لتفخيم الفتحة في مثل (صَاطٌ)
و (رَاحٌ) .

(ح) : علامة للضمة الممالئة نحو الكسرة في
مثل (أَلْتُ) و (أَلَّه) في قلت وقلّة .

(ع) : علامة للضمة الممالئة نحو الفتحة في
مثل (فَوَأُ) والأصل بالقاف بدل الهمزة (فوق) .
و (رَحْتُ) .

والله أسأل أن يكون هذا الجهد المتواضع قد
حقق نصيبا من القصد لأنني لست سوى مجتهدنا
حاول أن يقدم شيئا فان وفقت في بعض ما قدمت،
فذلك حسبي ومتنائي ، والآفحسبي نصيب المجتهد .

والله هو الموفق لسبيل السداد والرشاد .

تيمهيد

يتميز المنطوق اللهجي في مدينة تلمسان بطائفة من الخصائص اللغوية يشترك فيها افراد هذه المدينة . وقد عطلت على نشأة هذا المنطوق اللهجي و تكوينه مجموعة من العوامل أبرزها الموقع الجغرافي حيث تقع في الجهة الغربية من الجزائر ، مجاورة للحدود المغربية الجزائرية . وكانت قديما كما وصفها ابن خلدون (قاعدة المغرب الاوسط و أم بلاد زناتة) (1) ، ثم المراحل التاريخية التي مرت بها و التي حولتها الى مركز اشعاع علمي و ثقافي و قاعدة اقتصادية و تجارية و قلعة للطلاب و العلماء .

و تعد مدينة تلمسان من بين المدن الجزائرية العريقة التي أثبت لها التاريخ وجودا و دون لها حضارة و ازدهارا . و قد سببت بجمهرة المغرب و بفرناطة افريقيا نظرا للرياض و البساتين الخلافة التي كانت يضاوحها و للمياه الوفيرة التي كانت تساب بسواقيها ، كما حثها يد الخالق باشجار كثيرة و ثمار متنوعة و هواً رطباً ، فجلبت اليها كثيرا من طلاب العلم و أهل المعرفة و آوى اليها عدد كبير من التجار و اصحاب الحرف و الفنون و ذلك في معظم فترات تاريخها ، مما أدى الى تداخل العادات و تشابك التقاليد و اختلاط اللغات و اللهجات .

و اذا كنا نهدف من خلال هذا البحث الى ابراز الخصائص التي يشتمل عليها المنطوق اللهجي بتلمسان ، فمن الضروري أن نقدم لمحة تاريخية حول هذه المدينة لبيان مدى ارتباطها و احتكاكها بمجتمعات أخرى .

ونلاحظ بادئ ذي بدء أن المصادر التاريخية لم تحدثنا عن اسمها قبل الاحتلال الروماني الذي اطلق عليها اسم "بوماريا" أي البساتين ، مما يدل دلالة واضحة على ما كانت تتعم به من رياض وعيون و سواقي .

ولم تحدثنا هذه المصادر أيضا عن الفترة التاريخية الممتدة من العهد الروماني الى دخول المسلمين اليها . وكل ما نعلمه ان الرومانيين لم يعمروا بالاستقرار فيها ، بل تكن أهلها من الدفاع عنها ببسالة و شجاعة مكنتهم من طردهم ، فاستبدلوا اسمها الروماني باسم بربري هو (أغادير) ومعناه جدار قديم و مدينة محصنة . ثم سُمِّيَتْ (تلمسان) وهي كلمة بربرية بلغة زناتة ، مركبة من (تِلْم) ومعناها تجمع و من (سَان) ومعناها اثنان ، أي الصحراء و التل (1) . و بذلك يكون معنى الكلمة ، المدينة التي تجمع بين الصحراء و التل .

أما ابن خلدون ، فيشير الى ان اسمها (تلمسان) في لغة قبيلة زناتة البربرية . وهذا الاسم مركب أيضا من (تِلْم) و (سِين) بمعناهما السابق ، أي "تجمع" و "اثنان" ، ولكنه يفسر الاثنان بالبر و البحر (2) . فمعنى اسمها اذن ، المدينة التي تجمع بين البر و البحر .

و في سنة (682م) ، توفّل المسلمون قبي افريقيا على عهد معاوية بن أبي سفيان ، بقيادة عقبة بن نافع ، مؤسس مدينة القيروان .

(1) نفع الطيب من غصن الاندلس الرطيب = احمد بن محمد المقرئ ج 9 ص 24

(2) تاريخ ابن خلدون = ج 13 ص 156

و هو القائد السلم الذي توفي مقتولا بتهودة من ارض الزاب بالجزائر (1) .
ثم انتشر العرب المسلمون بعد ذلك في شمال افريقيا لنشر الدين
الاسلامي الحنيف . فرحب به الاهالي لما رأوا في رسالتهم الاسلامية
السامية من مبادئ و قيم تصبو الى تحقيقها الجماعات و تسير على هديها
الشعوب .

و تحدثنا المصادر التاريخية أن القائد الذي تولى بعد عقبة
هو ابو المهلجر دينار و هو الذي فتح تلمسان و حط رحاله بسهل "لا لا
ستي" (2) المشرف على هذه المدينة ، و لا تزال بعض عيون الماء في
هذه المنطقة تسمى باسمه الى يومنا هذا (3) .

و في نهاية القرن الثامن الميلادي ، غزا ادريس الاول
ابن عبد الله بن الحسن تلمسان فدخلها سنة (788م) ، و مكث فيها
نحو سبعة اشهر بايعته فيها القبائل المجاورة . و قام ادريس الاول
ببناء المسجد الجامع الذي لا يزال بعض آثاره قائمة الى زمننا
الحاضر . و دام حكم الادارسة مائة و أربعين سنة ، ثم تمكن الفاطميون
من حصار المدينة و الاستيلاء عليها . و لكن حكمهم لم يدم طويلا
حيث استطاعت جيوش عبد الرحمان الداخل ، ملك قرطبة أن تتغلب
عليهم و أن ترد تلمسان الى يعلى بن محمد الافريقي (4) . و بقيت
السلطة في يد هذه السلالة مائة و خمسة و عشرين سنة الى أن زحف

(1) الاعلام - خير الدين الزركلي ج 4 ص 241

(2) لا لا ستي - امرأة عالمة ، زاهدة و متصوفة ، يوجد قبرها بأعلى

الجبل المشرف على مدينة تلمسان . و كلمة "لا لا" لقب تكرم به الحماسة
في تلمسان .

(3) دليل تاريخ الجزائر - لويس بيس ص 236

(4) تاريخ ابن خلدون ج 13 ص 93

المرابطون عليها سنة (1070م) ، فحاصروها بجيش قدر بعشرين ألف رجل . فنشبت معركة دامية بينهم وبين صاحبها يومئذ يحيى بن أبي خرز . ولم يدخل المرابطون هذه المدينة الا بعد سنة بقيادة يوسف بن تاشفين الذي نزل بالجانب الغربي من أغادير القديمة ثم اختط بجانبها مدينة (تاغرارت) وهى "المحلة" بلسان البربر وهى التي صارت اليوم مدينة واحدة مع اغادير .

وشيد المرابطون بتلمسان مسجدها الجامع الكبير الذي ما زال يعد تحفة رائعة يتجلى فيها العمران الاسلامي بخطوطه البديعة ونقوشه البارعة ، كما بنوا بجانبه قصرا فخما ولكن محته يد الزمان ولم يبق منه سوى بعض الاحجار التي عثر عليها المستشرق "بروسلار" (1) . وكانت تلمسان في ذلك العصر مركزا للدراسات الفقهية والكلامية واللغوية ، كما اشتهرت فيها جماعة من العلماء البارزين (2) .

وفي سنة (1145م) ، ضرب الموحدون الحصار على تلمسان بقيادة عبد المؤمن بن علي (3) ، فدخلوها عنوة وقتلوا من كان يميل الى المرابطيين واهلكوا العلماء الذين كلنوا قد طعنوا في محمد ابن تومرت (4) ، المؤسس الروحي للدولة الموحدية .

ولما استتب الأمر لعبد المؤمن ، أمر الناس باعادة تعمير المدينة وإصلاح ما سقط من أسوارها ، ثم فتحت الأسواق وامتلات بضروب المتاع وأنواع السلع ، فكثرت فيها الصنائع والمناجم وازدهرت

-
- (1) من المستشرقين البارزين في التقيب على الاثار ، ومن مؤلفاتهِ (تسجيلات عربية من تلمسان) و (احصاء تاريخي حول اضرحة امرا بني زيان) .
 - (2) انظر كتاب تلمسان عبر العصور لمحمد بن عمرو الطمار ، ابتداً من ص 49 .
 - (3) مؤسس سلالة الموحدين بالمغرب العربي . ولد في مدينة تاجرت قرب تلمسان وتوفي ببسلا (المغرب الاقصى) في طريقه الى الاندلس .
 - (4) ولد ابن تومرت بمنطقة السوس جنوب المغرب الاقصى ، وبعد بلوغه مكانة مرموقة في علم شتى ، أعلن عن قيام الدعوة الموحدية ، فظهرت فكرة الثورة لتأسيس

و ازدهرت الحركة الاقتصادية و المبادلات التجارية °

و في هذا العهد ، توفي الصوفي الكبير ابو مدين شعيب
ابن الحسن (1) بـ "تَأْتِيَالَتْ" ، إحدى القرى المجاورة لتلمسان ، و هو في
طريقه الى "مراكش" ° فشرفت المدينة بدفنه في إحدى روابيها التي
تسمى قرية "العباد" ° و قد شيد المرينيون بجانب ضريح هذا العالم
الجليل مسجداً يسمى باسمه ° اما الموحدون ، فقد بنوا المنازل والقصور
بتلمسان ، و لكنها اندثرت ما عدا قبة ضريح ابي مدين و باب القرمادين °
و في النصف الاول من القرن الثالث عشر الميلادي ، ضعفت دولة
الموحدين ، فتعرضت لهجمات متعددة من قبل الحفصيين ، فافتهم
يغمراسين بن زيان (2) الفرصة لإشعال ثورة عارمة عليهم ° فانتزع
تلمسان و جعل منها قاعدة إمارة عظيمة و عاصمة لدولة الزيانيين ، تلك
الدولة التي دام صيتها ثلاثة قرون ، نشطت فيها الحركة العلمية
و الثقافية ° و قد شجع بنو زيان العلم و الاداب و الدراسات المختلفة كما
بنوا المدارس لطلاب المعرفة و منها المدرسة التي انشأوها بقرية العباد
و السماة بالمدرسة الخلدونية نسبة الى ابن خلدون الذي قضى بها رداً
من الزمن ° و وصلت هذه المدرسة الى اوج العظمة بنشرها الثقافة
العربية و العلم الاسلامية °

ولما تقوض نفوذ المسلمين بلادللس و أخذ أهالي اشبيليا
و قرطبة و غرناطة و غيرها من المدن الأندلسية يغادرون أرضهم متجهين
نحو دول المغرب العربي ، استضافت مدينة تلمسان ما يقرب من خمسين الف

(1) ولد ابو مدين سنة (520 هـ = 1126 م) على الأرجح بمدينة اشبيليا

الاندلسية ° و كان من الاقطاب البارزين في الزهد و الورع و التصوف °

(البيستان في ذكر الاوليا ° و العلماء بتلمسان ص 108)

(2) كان يغمراسين بن زيان بن ثابت بن محمد اعرف القوم بمصالحهم و أشد

الرجال بأسا و اعظمهم في النفوس مهابة و جلاله ° (تاريخ ابن خلدون ج 13 ص 162)

اندلسي ، هجروا من الضغوط و القساوة التي فرضها عليهم الاسبان
المسيحيون . فاستوطنوا هذه المدينة و اندمجوا في اهلها ، حاملين معهم
حرفهم و صنائعهم و عاداتهم و لهجاتهم .

و في سنة 1555م ، استولى "رايس" باشا الجزائر على
تلمسان باسم العثمانيين ، فكانت هذه المدينة تمثل أقصى الحدود المغربية
للدولة العثمانية . فوفد الاتراك على مدينة تلمسان و اختلطوا بسكانها ،
فداخلت التقاليد و العادات و امتزجت اللهجات .

و بدأ عهد الاضمحلال العقلي و الادبي يدب في تلمسان ،
مثلها مثل غيرها من المدن التي كانت تحت حكم العثمانيين . فتدهورت
تجارتها و تعطل التعليم بها و لم تعد تشيد فيها المباني الفخمة ، بل
لقد أهمل كثير من المباني العامة و القصور حتى اصبحت أطلالا .

و في سنة 1830م ، تعرضت الجزائر للعدوان الاستعماري و
شرعت فرنسا في توطيد وجودها بوضع أسس الاقامة الدائمة و الادمج الكلي
لدول المغرب العربي . و في سنة 1842م ، تمكن الجنرال "بيجو" من
الاستيلاء على هذه المدينة نهائيا . و لم تعرف الاستقرار و الطمأنينة
مثل سائر مدن القطر الجزائري ، الا بعد كفاح مرير انتزعت الجزائر بفضل
استقلالها في 5 جويليت 1962 .

من خلال هذه اللوحة التاريخية ، نجد اللغة العربية
- لغة القرآن الكريم - بعد أن أصبحت لغة اهل تلمسان منذ الفتح الاسلامي
المبكر ، قد امتزجت بها على السنة أهاليها كثير من المفردات اللغوية
و بعض الخصائص الصوتية التي حملتها الاقوام المتعددة التي عاشت
في هذه المدينة على فترات التاريخ المختلفة . لذلك ، نجد في هذه
اللهجة مزيجا من المفردات البربرية و الاندلسية و التركية و الفرنسية . مما
يدفعنا الى القول بأن تلمسان كانت دوما محطة انصهرت فيها هذه
الاقوام المختلفة ، فظهر أثر ذلك كله في لهجتها التي نحن بصدد
درسها .

الفصل الأول

أصوات اللهجة

1- الأصوات الساكنة أو (الحروف)

تميل لهجة تلمسان مثل سائر اللهجات العربية الحديثة إلى ما يسمى في علم اللغة بالإقتصاد اللغوي وهو الإيجاز في استعمال بعض الأصوات اللغوية استغناءً عنها بغيرها من أصوات الكلمة، ونظراً لضعف أدائها الوظيفي أثناء عملية التبليغ (1) أو التقليل من استخدام عدد المقاطع أثناء النطق وذلك تفادياً لعناء الطول الصوتي ونفوراً من بذل الجهود العظيمة خلال تحقيق الصوت (2)

وإذا نحن أحصينا أصوات اللهجة نجدها قد استغنت عن الشاء التي أبدلت بالشاء، والذال التي تحولت إلى دال والظاء التي أصبحت طاء، وأضاداً، كما نجدها أيضاً تستعمل في بعض الأحيان (الكاف) المجهورة الشبيهة بالجيـم القاهريـة...

وإذا كانت لهجة تلمسان قد احتفظت ببعض الصفات الصوتية كالشدة والرخاوة والهمس والجهرة فإن صفة الإمالة غير منتشرة فيها كما هو الشأن في مثل بعض اللهجات العربية الحديثة.

ويمكن حصر هذه الأصوات مع بيان إبدالها وطرائق نطقها وأدائها فيما يلي.

(1) يقصد بعملية التبليغ التبادل اللغوي الحاصل بين شخصين

(2) Eléments de linguistique générale - André Martinet - Librairie Armand Collin - Paris - 1978. ص 176 - 177

الهمزة (أ)

صوت حنجري شديد (1) و مهموس (2) كثيرا ما تجنح اللهجة الى التخلص منه، إما بإبداله صوتا آخر يقاربه في المخرج مثل (أرعان) (3) في قرآن بإبدال القاف همزة و الهمزة عيناه أو بحذفه من بعض مواقعه ففي الكلمة نحو (بَدَّ) في بَدَأَ، أو بنقل حركته إلى الصوت الآتي قبله مثل (لِمَام) في الإِمَام، أو أن تحل محلله إطالة الحركة قبله نحو (بِيز) في بِئِر.

و الجدير بالاشارة أن هذه الحالات الصوتية الطارئة على الهمزة عربية عرفت لها القبائل العربية قديما و نبتة عليها اللغويون العرب القدامى (4) في ثنايا كتبهم. فقد نص السيوطي (5) على نقل الهمزة أثنا تحقيقها و بيّن طرق العرب في التخلص من هذا النقل بقوله "لما كان الهمز أثقل الحروف نطقا و أبعد ما خرجا، تنبؤ

- (1) الصوت الشديد هو الصوت الذي ينحبس معه الهواء بسبب التقاء عضوين من أعضاء النطق، و عند اتصالهما فجأة يسمع للصوت انفجار.
- (2) الصوت المهموس هو الصوت الذي لا يهتز معه الوتران الصوتيان ولا يسمع لهما رنين عند النطق به.
- (3) تنطق هذه الكلمة أحيانا (أزآن) بتحقيق الهمزة الأصلية وابدال القاف همزة.
- (4) الخصائص لابن جني ج 3 ص 149 و ما بعد ها . وكتاب الكتاب لابن درستويه ص 24
- (5) هو عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد جلال الدين السيوطي، إمام حافظ ومؤرخ وأديب بارع له نحو 600 مصنف منها الكتاب الكبير والرسالة الصغيرة. نشأ في القاهرة و كان يلقب بابن الكتب.

العرب في تحقيقه بأنواع التخفيف . وكانت قریش وأهل الحجاز أكثرهم تخفيفاً والذي نوردناه هنا أن تحقيقه أربعة أنواع، النقل والابدال والتسهيل والاسقاط* (1) .

ومما يجب ذكره أن سكان تلمسان يكثرون النطق بالهمزة ذلك لأنهم يستبدلون صوت القاف بها على ما سنبينه عند الحديث عن صوت القاف .

ولنطق الهمزة في لهجة تلمسان عدة صور .

1- تستبدل بهمزة وصل خفيفة لا تكاد تسمع مثل (خَدَّ) في أَخَذَ بالبدال بدل الذال و (كَلَّ) في أَكَلَّ و (عَطَّ) في أَعْطَى و (عَلَّمَ) في أَتَلَّمَ و (سَلَّمَ) في أَسَلَّمَ . وهي غير محققة في هذه الكلمات . ويلاحظ أن الصوت الساكن المفتوح بعدها في الأصل العربي الفصح يسكن لتسهيل النطق مع السرعة في إخراج الصوت . أما في الأفعال الزائدة الأخيرة، فيحتفظ الصوت الساكن بعد الهمزة بالسكون .

2- تحذف من آخر الأسماء المدودة مثل (سَمَاء) في سَمَاءَ و (دَوَا) في دَوَاً و (هَوَا) في هَوَاً و (عَطَا) في عَطَاً . وتتنطق الأصوات الأولى من هذه الكلمات بالسكون .

3- تحذف من أول الأسماء المدودة بها مثل (لَعَنَى) في الأَعْنَى و (لَفَعَى) في الأَفْعَى و (لَوَّل) في الأَوَّل و (لُخْر) في الأَخْرَى و (لِزَار) في إِزَارَه . فالهمزة في هذه الأمثلة محذوفة إذا كانت متحركة وما قبلها ساكن في الأصل العربي الفصح ، فنقل حركتها إلى الساكن قبلها .

وهذه الظاهرة الصوتية عربية فصيحة، يقول عنها الدكتور

(1) الاتقان في علوم القرآن = السيوطي ج 1 ص 98 .

عبد الضعم سيد عبد العال في حديثه عن موقف اللهجات العربية الحديثة من الهمزة " كما أن الهمزة المتحركة وسكن ما قبلها تنقل فيها حركة الهمزة الى الساكن قبلها وتحذف الهمزة سواء كان هذا في كلمة واحدة أم في كلمتين مثل الاخرى قرئت لخرى، ومن اله قرئت من له" (1). ولا تزال هذه الصورة موجودة حتى اليوم ومطرودة لدى قرائنا وحفظة القرآن الكريم الذين نجد هم يقرأون الأولى (لَوْلَى) والآن (لَانَ) والآخر (لَاخِرَةَ).

4- تحذف في بعض مصادر الأفعال الثلاثية مثل (بَدَأَ) في بَدَأَ، وفي لفظتي أَخْ وَأَخْتُ إذا أُظِفَتَا نحو (خَاي) أي أَخِي و (خَاة) أي أَخَاة و (خَاهُمْ) أي أَخَاهُمْ.

5- تسهل عندما تتوسط الكلمة وتتحول إلى حركة طويلة مثل (دَيْب) في دَيْبُو (بَيْر) في بَيْرُ و (رَاس) في رَاس و (كَاس) في كَاس و (شُوم) في شُوم و (مُومِن) في مُومِن.

6- تسهل الف لينة شبيهة في النطق بهمزة الوصل في أسماء الأعلام المبدوءة بها نحو (أَحْمَد) في أَحْمَد ولكنها تحقق في أسماء أخرى مثل (أَمِين) و (فَوَائِد).

7- تضاف همزة في آخر حرف النفي (لا) فتتطرق (لَا) وهم في هذا يتفقون مع بعض القبائل العربية التي كانت تهمز (لا) إذا وقفت عليها (2). ولكنه قليل

(1) معجم شمال المغرب = د. عبد الضعم سيد عبد العال ص 70

(2) اللهجات العربية في التراث = د. أحمد علم الدين الجندى ج 1 ص 133

الانتشار.

ومن الملاحظ أن مسألة تحقيق وتخفيف الهمزة واردة عند العرب القدامى. و تجمع الروايات على أن التزام الهمزة وتحقيقها من خصائص قبيلة تميم بينما كان القرشيون يتخلّصون منها بحذفها أو بتسهيلها أو بنقلها صوتا طويلا. و قد روي أيضا أن بعضا من تميم يقلبون الهمزة الساكنة صوتا لينا من جنس حركة ما قبلها فيقولون رَاش وبيِر و لُوم في (رَأْس و يَثْر و لُوم) (1).

وقد ذكر الدكتور ابراهيم محمد نجا أن المتعارف لدى أكثر العرب هو تحقيق الهمزة الساكنة المتحرك ما قبلها، لا فرق بين حركة و أخرى، فيقولون رَأْس و يَثْر و لُوم و هذه لهجة تميم. و لكن قريشا تميل إلى تخفيف هذه الهمزة بإبدالها حركة طويلة من جنس ما قبلها، فيقولون رَاش و بيِر و لُوم (2). وقد عرف عن الحجازيين تسهيل الهمزة، فلا ينبرون إلا إذا أرادوا محاكاة التميميين في تحقيقها استلطافا لهذه الصفة الحلوة من صفات لهجاتهم (3). و من ذلك أن الكسائي وخلفا و أبا جعفر و ورشا و اليزيد (4) قرأوا قوله تعالى (وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّيبُ)

(1) معجم شمال المغرب = د. عبد المنعم سيد عبد العال ص 70

(2) اللهجات العربية = د. ابراهيم محمد نجا ص 87 و 88.

(3) دراسات في فقه اللغة = د. صبحي الصالح ص 84.

(4) وهم قرأ مشهورون.

بتخفيف همزة الذئب في المواضع الثلاثة (1) التي ذكرت فيها وباقي القراء حَقَّقوها (2) .

8 - تبدل الهمزة واوا في بعض الكلمات مثل (وُدَّنْ) في أذُن و (وَيْتَاكَ) في أَيَّاكَ و (وَخَّرْ) في أَخَّر و (وَدَّانْ) في أَدَّان بدل عوض ذال .

غير أن تحوّل الهمزة إلي واو ليس مقتصرًا على لهجة تلمسان وحدها، ولكنه ينتشر في معظم مناطق القطر الجزائري . وهو غير بعيد عن اللهجات العربية الحديثة . وقد ورد في القرآن الكريم قوله تعالى (ولا تقضوا الايمان بعد توكيدها) (3) وهي لغة الحجازيين . أما أهل نجد، فيقولون في التوكيد، التأكيد . و من أمثلة ذلك أيضا، الوسادة بالكسر والضم والاسادة (4) . كما ذكر الفراء الوجوه والاجوه (5) .

9 - تبدل الهمزة عينا في بعض الكلمات مثل (أُرْعَانْ) بهمزة في الاول بدل القاف و (عَفْيُونْ) في أَفْيُونْ . وهو قليل في نطق أهل تلمسان وإنما يفعل ذلك طلاب الكتائب ومشايخهم ، فيبدّلون الهمزة عينا للبالغة في تحقيقها وهي ظاهرة ليست غريبة

(1) سورة يوسف آية 13 - 14 - 17

(2) مجمع البيان في تفسير القرآن = الطبرسي ج 5 ص 215

(3) سورة النحل آية 91 .

(4) القاموس المحيط = الفيروزبادي ج 1 ص 274

(5) اصلاح النطق لابن السكيت ص 160 .

عن اللهجات العربية القديمة حيث وردت عند التميميين ومن جاورهم من أسد و قيس و تعرف بالعنعنة . و قد ذكر السيوطي في حديثه عن إبدال الحروف و إقامة بعضها مقام بعض أمثلة منها آد يته على كذا و أعد يته أي قويته و أعنته و كئأ اللبن إذا خثر و علا دسه و كئع وهي الكئأة و الكئعة ، وموت ذؤاف و ذعاف و هو الذي يعجل القتل ، وأردت أن تفعل و عن تفعل و لعئني و لأئني و السأف و السعف و هو شعر الذنب (1) .

ونعثر على هذه الظاهرة الصوتية في الجنوب الصحراوي و في بعض مناطق الغرب الجزائري . و ما هذا إلا إبدال إلا ميل بالصوت إلى الجهر حتى يتضح لأن البيئة الصحراوية التي تسود فيها هذه الظاهرة تميل في أغلب الأحيان إلى توضيح الأصوات بطرق مختلفة منها الجهر بالصوت ، و ذلك أن العين و هو صوت مجهور يعد أقرب أصوات الحلق المجهورة إلى الهمزة مخرجا .

10 - تبدل الهمزة بصوت مماثل لها بعدها مثل (مَمَّ الْعَيْنُ) في أم الْعَيْنُ بفتح الميم الأولى وضم الثانية وهي حدقة العين (2) .

الباء (ب)

صوت شد يد ، مجهور (3) يخرج من الشفتين

(1) المزهر = السيوطي ج 1 ص 462

(2) الام من كل شي عماده وأصله ، (متن اللغة محمد رضا ج 1 206)

(3) الصوت المجهور هو الصوت الذي يهتز مع الوتران الصوتيان .

وينطق في اللهجة مجهورا مثل (بَرْمِيل) يفتح الباء بدل الكسرة و (رَبْعَة) في أَرْبَعَة يفتح الراء وتسكين الباء والجهر أصل في نطقه كما هو معروف وقد حرص القراء على جهره في كل موضع سواء كان في أول الكلمة أو في وسطها أو في آخرها (1) .

وينطق هذا الصوت مهموسا أيضا في مثل (صَبَّاط) أي حذاء و (بُقَل) في بصل بتسكينه و (بَحْدَك) أي وحدك . وذلك إذا جاور صوتا مهموسا أو كان ساكنا مثل (مَبْهُوط) بمعنى مبهور وأصلها بالضاد و (بَحْر) في بحر بتسكين الباء و (يَحْتَب) أي يحب و (يَبْط) أي يبسطا بنحذف الهمزة . والملاحظ أن تحول هذا الصوت من الجهر إلى المهمس لا يحدث أي تأثير على معنى الكلمة وإنما يصدر بدافع التأنق في الكلام فحسب . وكثيرا ما يميل أهل تلمسان إلى اللينونة اللغوية . ورغم هذا فإن صفة الجهر تبقى الصفة المسيطرة في هذه اللهجة بدليل أن الصوت المهموس الذي يرمز إليه في الكتابة الأوروپية بالرمز (P) ليس من أصوات اللغة العربية ، لذلك لم يجد مكانة في اللهجات العربية الحديثة إلا عند المثقفين ، أما العامة فينطقون به (باء) عند تعريبهم للكلمات الأجنبية المدونة به فيقولون (باكي) في (Paquet) أي علبة و (بياسي) في (Passer) و معناها في اللهجة أن يحكم عليه بالسجن و (بيانسي) في (Penser) بمعنى يفكر و (بلاص) في

(1) مناهج البحث في اللغة = د . تمام حسان ص 119 و 120 .

(Place) و (بوماده) في (Pomade) بمعنى المرهم .

التاء (ت)

صوت شديد مهموس، يتكون عند التقاء طرف اللسان بأصول الشايات العليا، و ينطق في هذه اللهجة متزجاً بصوت السين في مثل (بنت و تحت و خاتم و توت) فتاءات هذه الكلمات يسمع معها صوت السين (س) كما هو الحال في قسنطينة، ولكن ليس لهذا الصوت المركب أي تأثير على معنى الكلمة، و قد أشار الدكتور تمام حسان إلى هذه الظاهرة والتي وجودها في بعض اللهجات العربية الحديثة (1) . و تبديل التاء طاء في بعض الكلمات مثل (طاصيه) أي تأصيله ومعناها الأصل و (فلط) في فلت ومعناها أخطأ، و يتم هذا الأبدال نتيجة وجود صوت التاء الأصلي في الكلمة قبل صوت مستعمل (2) و هو الصاد في المثال الأول، و مخم وهو اللام في المثال الثاني، و من أجل ذلك تحولت التاء طاء و هي ظاهرة لهجية قديمة، فقد جاء في اللسان أفطني الرجل أفلاطا مثل أفلتي و قيل لغة في أفلتي تميمية قبيحة (3) . و الجدير بالذكر أن تاء هاتين الكلمتين تنطق طاء و هي منتشرة في معظم أرجاء الجزائر وكذا في مناطق كثيرة من المغرب العربي .

الشاء (ث)

لا يوجد هذا الصوت عند أهل تلمسان وإنما يبدل تاء

-
- (1) مناهج البحث في اللغة = د . تمام حسان ص 123 .
 - (2) الصوت المستعلي هو الصوت الذي يرتفع معه مؤخر اللسان .
 - (3) لسان العرب مادة (فلط) .

كالتى وصفناها سابقا، ولم يغير ذلك من معنى الكلمة
فشأر تنطق (تآر) وثلاثة (ثلآة) وثوم (ثوم) باضافة
نقطة بسيطة تجعل هذه التاء مركبة من (تاء) و (سين)
ويرجع ذلك الى تسهيل النطق بالا صوات التى تحتاج الى
جهد عظمى بقصد السهولة اللغوية و السرعة فى الكلام .
ولتحقيق هذا، نزعوا الى نقل الا صوات من الرخاوة الى الشدة
لان الا سهل على اللسان أن يصطدم بالحنك ويلتقى
التقاء معكما فينحبس معه النفس و هو ما يكون مع
الا صوات الشد ية مثل التاء (1) . ولا جل هذا، يذ هـ سب
الدكتور عبد العزيز مطر الى أن النطق بالتاء سببه
تطور التاء الى تاء وليس بسبب التصحيف (2) .

وقد وجد هذا الا ببدال عند العرب القدماء و
خاصة فى لغة خيبر التى تقلب التاء تاء . فالخبيث
عندهم هو الخبيث بالتاء وقد روى الا صمعي أن النطق بالتاء
لغة خيبر (3) .

الجيم (ج)

الجيم العربية الفصيحة صوت غارى (4) رخو (5)

-
- (1) أنظرا لا صوات اللغوية = د . ابراهيم أنيس ص 176 .
 - (2) لحن العامة = د . عبد العزيز مطر ص 227 .
 - (3) لهجهم شمال المغرب = د . عبد النعم سيد عبد العال ص 74 .
 - (4) المخرج الغارى وفيه يلتقى مقدم اللسان وجزء
من وسطه بمقدم الحنك الاعلى الذى هو الغار ه فان كان الالتحام
يمنع من مرور الهواء حدث صوت الجيم .
 - (5) الصوت الرخو هو الذى لا ينحبس الهواء عند النطق به انحباسا محكما
وانما يكفي بان يكون مجفرا ضيقا جدا يسمح بمرور الصوت .

غير أن عامة تلمساق تنطق هذا الصوت نظفاً يختلف
عن أصله الفصح حيث يمزجونه بصوت الدال فيسمع
صوت (دج) في الكلمات مثل (جَمَلٌ) أي جمل بتسكين
الجيم و (جَوْع) وغيرهما.

ومن الملاحظ أن النطق بهذا الصوت لا يتغير مهما تغير
موضعه فسواء كان في أول الكلمة مثل (جَبَدٌ) و (جَاعٌ)
أو في وسطها نحو (حَجَرٌ) أو في آخرها نحو (سَرَجٌ)
يبقى مسبوقاً دائماً بدال خفيفة.

الحاء (ح)

صوت رخو مهموس يخرج من وسط الحلق و قد
حافظت الحاء على مخرجها وجميع صفاتها في هذا
المنطوق اللهجي.

الخاء (خ)

صوت رخو مهموس مخرجه أدنى الحلق
ولم يطرأ أي تغيير على صفات هذا الصوت.

الدال (د)

صوت شديد مجهور، يتحقق بين طرف اللسان
وأصول الثنايا، ويلحق هذا الصوت تغيير طفيف عند
النطق به إذ يهمس في بعض الأحيان حتى يقترب من
التاء و ذلك في مثل (يَدْفَنُ) و (يَرْفَدُ) بمعنى
يأخذ. وإنما يحدث ذلك نتيجة مجاورته لصوت مهموس
آخر و مهما تغير موضعه في الكلمة.

ولم تنفرد هذه اللهجة بهذا التغيير بل
توجد هذه الظاهرة في الكلام العامي العربي

بصورة مطردة (1) .

وقد يفخم هذا الصوت حتى يصير ضادا
في تلمسان سوا نطق به في أول الكلمة مثل
(دَارِي) وتسمع (ضَارِي) أوفي وسطها نحو (ضَدَّر)
بتسكين الصاد وفتح الدال وتسمع (ضَضَّر) أوفي آخرها
مثل (صَيَّاد) وتسمع (صَيَّاض) . و ينبغي أن
نذكر بأن هذه الظاهرة تكاد تكون عامة في القطر
الجزائري ، بل وإنها موجودة في لهجات المغرب
الأقصى ، من ذلك أن أهل تطوان يبدلون هذا الصوت
ضادا في قولهم (خَضِرَ أَسْك) وأصلها من حدا الشيء ،
بمعنى تعمده ورعاه . كذلك (الْوَرْدُ ضَايِرِيك) في
الورد دائر بك (2) .

الذال (ذ)

لا وجود لهذا الصوت في تلمسان بل يبدلونه
في جميع الحالات دالا نحو (ذَنُوب) في ذنوب و (دِيْب) في
ذئب و (ذَبَّح) في ذبح . و يبدو أن هذا التغيير
يرجع إلى صعوبة إيجادها أهل هذه المدينة عند النطق
بالأصوات التي تتحقق بين الأسيان كالثاء والذال والظاء
وقد تفخم هذه الدال التي تحولت إليها الذال حتى
تصير ضادا في مثل (فَخَضِر) بتسكين الفاء وفتح
الخاء وأصلها فخذ .

(1) مناهج البحث في اللغة = د . تمام حسان ص 121 و 122

(2) معجم شمال المغرب = د . عبد المنعم سيد عبد العال ص 78 .

الراء (ر)

صوت مجهور تكرراري (1) يصدر عند التقاء طرف اللسان بحافة الحنك الاعلى . ويتفق مع أصله الفصيح في أنه يفخّم تارة ويرقق (2) تارة أخرى تبعا لموضعه في الكلمة فإنه يفخّم إذا كان ما بعده حركة طويلة (3) يتلوها صوت مفخّم مثل (رَائِح) في رايح من راح و (رَاس) في (رأس) و (رَاهِم) في أراهم ، أو كان مقترنا بصوت منفتح (4) مثل الهمزة نحو (أرأ) بتسكين الهمزة وأصلها قاف في قرأ والهاء نحو (كثرة) أي كره و العين مثل (عرق) في عرقه و يرقق إذا كان مجاورا لصوت آخر مرقق مثل (رَاكَب) بفتح الكاف والأصل بالكسر لأنه اسم فاعل من ركب و (رَائِح) أو كان مكسورا نحو (رِيح) و (خَرِير) .

و يلاحظ أن التفخيم في هذا الصوت شائع في كثير من اللهجات . و قد أشرنا إلى وجود هذه الظاهرة في اللغة العربية الفصحى وخاصة عند القراء . إذ أن " لهذا الصوت حالات فيما يختص بالتفخيم تختلف باختلاف موقعه في السياق فهو مرقق إذا ما تلاه

-
- (1) هو الصوت الذي يتميز بحركة ترددية في طرف اللسان أثناء النطق به .
 - (2) أنظر الوجيز في فقه اللغة : محمد الانطاكي ، ص 191 .
 - (3) هي الحركة التي يمتد فيها النفس امتدادا يصير معه مدى النطق بهل مساويا لمدى النطق بحركتيه بسيطتين .
 - (4) الانفتاح عكس الإطباق وهو انتراق ما بين اللسان والحنك وخروج الصوت من بينهما .

صوت من أصوات الكسرة أو وقع ساكننا بعد هذا الصوت
ومفخم في ما عدا ذلك (1) .

الزاي (ز)

صوت رخو مجهور، مخرجه عند التقاء طرف
اللسان بأعلى باطن الشنايا، و يتفق نطقه
في هذه اللهجة مع نطقه الأصلي الفصح .

السين (س)

صوت رخو مهموس، يتشابه مع الزاي في
المخرج، وتطراً عليه تغيرات ملحوظة حيث يدل
صادا في مثل (سَوَّ) بهمزة بدل القاف وأصله
سوق و (سَطَّحَ) في (سطح) و (مُصَخَّوْط) في
مخوط و هو اسم مفعول من سخط و (أَرْض) في
في (رأس) .

و ليست هذه الظاهرة غريبة عن اللغة الفصحى
إذ نسبها اللغويون إلى قریش التي تميل إلى
نطق الصاد في (الصراط)، بينما (السراط) بالسين
لغة علمة العرب . و ذكر ابن منظور رواية عن
الفراء مفادها أن الصراط بالصاد لغة القرشيين
الأولين التي جاء بها الكتاب العزيز ثم قال

(1) مناهج البحث في اللفظة - د . تمام حسام ص 77 .

" وعامة العرب تجعلها سينا " (1) . غير أن هذه الظاهرة اشتهر بها نفر من قبيلة بلعنبر التميمية الذي كان يقطّل نطق الصاد سينا على نحو قول شاعرهم (2)
نظرت بأعلى الصوق والباب دونه

(3)
الى نعم ترعى قوافي مسرد

كما يقول (يصادقون و صقر و صخر و أصبغ و صويق و صراط في يساقون و سقر و سخر و أسبغ و سويق و سراط) (4) . وقد روى الجوهري في الصحاح عن قطرب محمد بن المستنير أنه قال " ان قوما من بني تميم يقال لهم بلعنبر يقلبون السين صاداً عند أربعة حروفه عند الطاء والقاف والعين والخاء ، اذا كنن بعد السين ، ولا تبالي أثنائية أم ثالثة أم رابعة بعد أن تكون بعدها " (5) . وقد نسب سيبويه هذه الظاهرة أيضاً إلى قبيلة بني العنبر خاصة (6) ونسبها ابن سلام التي

(1) اللسان : ابن منظور ج 9 ص 185 .

(2) هو زغيب بن نسير العنبري التميمي

(3) طبقات فحول الشعراء = ابن سلام ص 86 .

(4) شرح المفصل = ابن يعيش ج 10 ص 51 (الهامش)

(5) تقويم اللسان ، ابن الجوزي ص 195 .

(6) الكتاب = سيبويه ج 2 ص 428 .

قبيلة عمرو بن تميم (1) .

والذي دعا إلى هذا القلب أن الصاد يشبه
السين في رخاوته و همسه إلا أنه يختلف عنه في
الاطباق . و إلى ذلك يشير سيبويه بقوله " لولا
الاطباق لصارت الطاء دالا و الصاد سينا " (2) .

ويرى ابن يعيش أن السبب في قلب السين
صادا - إذا وقعت بعد أحد الاصوات المذكورة آنفا -
يتمثل في أن هذه الأصوات مجهورة مستعلية والسين
صوت مهموس مستفل ، فكره الخروج منها إلى المستعلي
لأن ذلك مما يشقل على اللسان ، فأبدلت السين
صادا لأن هذه الأخيرة توافق الأولى في الهمس و توافق
تلك الأصوات في الإستعلاء ، فيتجانس الصوت و لا
يختلف . . . (3)

غير أن لهجة تلمسان تكثر من قلب السين
صادا حيث تتجاوز القاعدة التي استنبطها اللغويون
و المتمثلة في تقديم السين على أصوات الاستعلاء ،
اذ يجوز أن يتقدم أحد هذه الاصوات على السين في
مثل (خَصْر) بفتح الصاد و أصلها خسريين
مكسورة و (أَصْم) ببدال القاف همزة و أصلها

(1) طبقات فحول الشعراء - ابن سلام ص 11

(2) الكتاب - سيبويه ج 2 ص 406 .

(3) شرح المفصل - ابن يعيش ج 10 ص 51 و 52

قَسْم و (عُرَض) في غرسه وكان الاندلسيون يؤثرون
هذا الابدال حيث كانوا ينطقون أفاظا بالصاد
وقد نبتة اللغويون على أن صوابها بالسين (1)
وربما كانت هذه الالفاظ باشتمالها على أحد
أصوات الاستعلاء أو الراء قد وسعت من مجالها
التفخيمي حيث تأثرت بها جميع الاصوات
المجاورة لها (2) .

وتقلب السين زايًا في مثل (مَهْرَاز) وأصلها
مهراس و (دَابَز) (3) في دابس و (فَزَد) . في فسد .
وانما حدث ذلك لأن مخرج هذين الصوتين واحد وهو
عند التقاء أول اللسان بالثنايا العليا وكلاهما رخو
ولا فرق بينهما سوى في أن الزاي صوت مجهور و
نظيره المهموس هو السين (4) ، وفي اللغة كلمات

-
- (1) لحن الهامة = د . عبد العزيز مطر ص 232 - 233 .
(2) تؤيد النظريات الصوتية الحديثة قلب السين صادا إذا تقدمت
على الطاء أو القاف أو الخاء أو الغين ، وذلك بسبب تأثير الصوت
الأول (السين المرققة) بالصوت الثاني (أحد الاصوات المفخمة) . وتأثير
الصوت الأول بالثاني كثير الشيع في اللغة العربية وهو المعروف بالتأثير
التخلفي . أما تأثير الثاني بالأول ، وهو المعروف بالتأثير التقدمي ،
فهو موجود أيضا في هذه اللهجة ولكنه قليل في العربية الفصحى .
(3) الاصوات اللغوية د . ابراهيم أنيس 128 .
(4) دابز بمعنى تشاجر وتعارك .
(4) الاصوات اللغوية د . ابراهيم أنيس ص 64 .

كثيرة وردت بالسين تارة وبالزاي تارة أخرى دون
أن يتغير معناها . وقد روى الأصمعي
"مكان شأس وشأزو وهو الغليظ" (1) ، والجيز (2)
الضعيف واللئيم والجيس (2) الجبان واللئيم .
وتزّلع (3) جلده وتسلّع بمعنى تشقق . وقد
شاعت هذه الظاهرة أيضا عند عامة الاندلس،
فقد قالوا : نزق بدل نسق وهي آلة النج (4) .
وأهل تلمسان ينطقونها بالزاي .

الشين (ش)

صوت رخو مهموس مخرجه عند التقاء اللسان
بوسط الحنك الأعلى ونطقه في هذه اللهجة لا
يختلف عن نطقه في الأصل الفصح . ولكنه يبدل
في بعض الكلمات سينا نحو (سَجَاعٌ) في شجاع
و (سَجْرَه) في شجرة . ولعلّ هذا الإبدال راجع
إلى تقارب صوت السين والشين في صفة
الرخاوة والهمسة بالإضافة إلى وجودهما قبل
صوت الجيم الذي له هاتان الصفتان .

(1) الإبدال لابن السكيت ص 131 .

(2) ترتيب النقاموس ج 1 ص 439 .

(3) المزهر للسيوطي ج 1 ص 467 .

(4) لحن العامة . د . عبد العزيز مطر ص 231 .

الصاد (ص)

صوت رخو مهموس ، يختلف عن السين في أنه من أصوات الإطباق ومخرجه عند التقاء اللسان بأعلى باطن الثنايا .

ويبدل الصاد في هذه اللهجة زايًا نحو (يُزْمَعُ) في يصدم و (أزديير) بهمزة بدل القاف في قديسر و (أفَرّ) في قفون و قد أشار اللغويون الى وجود هذه الظاهرة في اللغة العربية الفصحى وأشاروا الى أن الصاد - إذا كانت ساكنة وما بعدها دال - جاز في نطقها ثلاث حالات ، أن تنطق صادا خالصة أو تقلب زايًا خالصة مثل (مَزْدَر) في مصدر و (أزْدَرَت) في أصدرت .

وشرح ابن يعيش الحجة في هذا الابدال معتمدا على أوصاف الصوتين ، فذكر بأن الصاد صوت مطبق مهموس رخو ، جاور صوتا مجهورا شديدا غير مطبق هو الدال ، فلما كان بين جرسيهما هذا التنافى ، نبا الدال عنه بعض نبوّه فقربوا بعضه من بعض . . . فأبدلوا من الصاد زايًا خالصة ، فتناست الأصوات لأن الزاي من مخرج الصاد و أختها في الصغير وهي تناسب الدال في الجهر ، فتلاء ما و زال ذلك النبو . . . وأما الحالة الثالثة ، فهي أن يضارع بالصاد الزاي و معنى المضارعة عند ابن يعيش أن يميل الصاد نحو الزاي فيصير حرفا مخرجه بين مخرج

الصاد ومخرج الزاي ولم يبدلوه زايًا مثل الوجه الذي قبله محافظة على الاطباق لئلا يذهب لفظ الصاد بالكلية ، فيذهب ما فيه من الاطباق (1) .

و يبدل الصد جيما خالصة في كلمة قميص التي صارت (أَمْجَه) بهمزة بدل القاف وذلك في كثير من لهجات المغرب العربي .

الضاد (ض)

صوت شديد مجهور ، مخرجه عند التقاء طرف اللسان بأصول الثنايا العليا . وكثيرا ما يبدل هذا الصوت طاء في لهجة تلمسان نحو قولهم (رَمَطَان) في رمضان و (يَطْرَب) في يضرب و (يَعْرَط) في يعرض بمعنى يدعو في اللهجة و (طوا) في ضو . بحذف الهمزة على عادتهم (2) . و يشيع هذا الابدال في مدينة ندرومة وفي مدينتي تطوان بالمغرب الاقصى (3) . والملاحظ أن هذه الظاهرة ليست غريبة على اللغة العربية الفصحى . فقد ورد في أساس البلاغة " طرح الشيء " رماءه وألقاه ، و " ضرح الشيء " رمى به ونجّاه (4) . وقوس ضروح و طروح بمعنى واحد أي شديد الحفز للسهم .

(1) شرح المفصل لابن يعيش ج 10 ص 53 (بتصرف) .

(2) أنظر السى ص 14 من هذا البحث .

(3) معجم شمال المغرب . د . عبد المنعم سيد المال ص 80 .

(4) أساس البلاغة . الزمخشري ص 374 - 386 .

ويبدو أن صوت الضاد كان ثقيلا على بعض
الأسنة العربية ، ناهيك عن المستعربين الذين
دخلوا الاسلام ، الامر الذي جعلها تتطور في
كثير من البيئات العربية الى طاء . ولقد ذكر
الدكتور ابراهيم أنيس بأن الضاد القديمة كانت
صعبة النطق على أهالي الاقطار التي فتحتها
العرب ، وعلى بعض القبائل العربية في شبه
الجزيرة (1) . كما وجدت هذه الظاهرة أيضا في
صقلية في القرن الخامس الهجري اذ كان الأهالي
يقولون ربط وصوابه ربض (2) .

و لقد جاز قلب الضاد طاء لأن الصوتين
متقاربان في المخرج ، ذلك أن الطاء تخرج أيضا
من بين طرف اللسان و أصول الثنايا العليا .
فيحدث هذا القلب بانتقال مخرج الضاد الى مخرج
الطاء و بتغيير صفة الرخاوة في الضاد الى الشدة .
كما يبدو أن الضاد دالا في مجتل قولهم (مَدَّخَمٌ) ،
(مَدَّعٌ) في مضخم و مضغ . و لكنه قليل في كلامهم .

(1) لقد تخيل الدكتور ابراهيم أنيس نطقا للضاد القديمة حسب
وصف القدماء ، بأن يبدأ المرء بالضاد الحديثة - وهي
صوت شديد لا رخاوة فيه - ثم ينتهي نطقه بالطاء ، فهي اذن
مرحلة وسطى فيها شيء من شدة الضاد الحديثة وشيء من رخاوة
الضاد العربية . (للاصوات اللغوية د ١٠٠ أنيس ص 50) .

(2) لحن العامة = د . عبد العزيز مطر ص 224 .

الطاء (ط)

صوت شديد مهموس (1) و مخرجه من طرف اللسان
و أصول الثنايا مع اتخاذه اللسان شكلا مقعرا منطبقا
على الحنك الأعلى . و نطقه في هذنا اللجة
لا يختلف عن نطقه الفصيح ولا يبدل ولا يقر
مقمه أي صوت آخر .

(1) تجمع كتب النحو و القراءات على أن الأصوات
التالية : (الهمزة و الطاء و القاف) أصوات مجهورة ، بينما
ينطقها قراؤنا في زمننا الحاضر مهموسة ، بمعنى
أن الاوتار الصوتية لا تهتز عند النطق بها خلافا
للمجهورة التي تهتز معها الاوتار .

وقد أثارت هذه القضية نقاشا حادا و طويلا بين
علماء اللغة المحدثين من عرب و مستشرقين ، و يبدو أن هذا
الجدال قائم في الواقع حول مفهوم الجهر و الهمس بين
القدماء و المحدثين .

و حول هذه القضية ، أنظر : (كتاب سيويه ج 2 ص 405
و شرح المفصل لابن يعيش ج 10 ص 128 و دروس في الأصوات
العربية لكانتينو ص 21 و الأصوات اللغوية لابراهيم أنيس
ص 53-54 و منهاج البحث في اللغة لتمام حسان ص 94-95
و النشر في القراءات العشر لابن الجزري ص 203) و
أخيرا الاستاذ محمد الانطاكي الذي أفاض الحديث حول هذا
الجدال و أبدى رأيه فيه . (الوجيز في فقه اللغة ، من ص
200 الى ص 218) .

الظاء (ظ)

لا وجود لهذا الصوت في هذه اللهجة وإنما
يقرب إما ظاء في مثل (عظم) في عظم و (ظلمه) في
ظلمه و (ظفر) في ظفر و (ظهر) في ظهر ه
وإما ضادا في بعض الكلمات نحو (ضاهر) أي ظاهر
وهو اسم فاعل من ظهر ولا يجوز قلب الظاء ظاء
في هذه الكلمة حتى لا يحدث التباس في المعنى
بينها وبين (طاهر) من الطهارة.

ويبدو أن قلب الظاء ظاء حدث بعد قلب
هذا الصوت ضادا. فالظاء في (ظهر) قد قلبت ضادا
في مرحلة زمنية متقدمة ثم قلبت ظاء بعد ذلك.
والأمر الذي سوغ هذا القلب هو الاتفاق في صفة
الإطباق الموجودة في الأصوات الثلاثة من جهة ثم
تقارب مخارجها من جهة ثانية. وقد ورد في
اللغة ألفاظ كثيرة نطقت بالظاء والضاد والطاء
مثل فاضت نفسه تفيظ أي مات ويقال أيضا فاضت
نفسه تفيظه. وحظلت النخلة وحظلت إذا فسدت
أصول سعفها وسعت ظباظب الخيل وضباضبها
أي أصواتها وجلببتها، والعظ والعض وهو شدة
الجرب وشدة الزمن، والارض والارض وهي قوائم الدابة
والأشهر فيه الضاد وغيرها من الكلمات التي
جمعتها السيوطي في مزهره (1) كما وردت بعض
الكلمات بالظاء والطاء نحو ذهب دمه ظلفا
وظلفا أي هدرا (2).

(1) أنظر المزهر للسيوطي ج 1/ ص 561

(2) المصدر نفسه ج 1 ص 552.

العين (ع)

صوت رخو مجهور، مخرجه وسط الخلق ونطقه يختلف في اللهجة عن نطقه في الفصحى و ذلك نحو (مَعْمَرٌ) بتشديد الميم الثانية و معناه مملوء، و (عَيَّانٌ) أي عَبَّانٌ بمعنى أخذك معه، و ينتقل هذا الصوت في اللهجة أحيانا من صفة الجهر الى الهمس (1) في بعض الكلمات فيقلب حاء مثل (يَحْفَسُ) في يعفس و معناها يدوس أي يطأ برجليه.

ويجوز في هذه اللهجة أن تدغم العين في مثل قولهم (ادْقَحْ دَقْعَه) أي ادفع دفعة واحدة و (فَرِحَ حَانُوْتَه) أي فرح حانوته بمعنى كثر بها و قد استساغ هذا الإدغام لاتحاد الصوتين في المخرج وفي صفة الرخاوة على الرغم من أن العين مجهورة والحاء مهموسة.

أما إذا اجتمعت العين و الهاء، قلبتا حائين ثم ادعمتا نحو (بَأْحَالُه) أي باعها له و (طَبَحَ حَالُه) أي باعها له و (طَبَحَ حَالُه) في طبعها له و (فَنَحَا عَلَيْهِ) في منعها عليه.

وقد أشار ابن يعيش الى التغييرين الأخيرين فذكر بأن العين تدغم في الحاء سواء وقعت بعدها أو قبلها نحو ارفع حاتما و اذبح عتودا، و تنطق

(1) أشار كاتنيو الى انتقال العين من الجهر الى الهمس وإبدالها حاء، (أنظر د روس في علم الاصوات العربية، كاتنيو ترجمة د صالح القرماذي ص 118)

(ارفحاتما) و (انبحتودا) . كما بيّن بأن العيين لا يجوز ادغامها في الهاء إلا بمعدل يتوسط بينهما و هو الحاء لموافقتهما للهاء في الهمس و الرخاوة، و العيين في المخرج و ذلك مثل (اقطحللا) في اقطع هلا (1) .

الغين (غ)

صوت رخو مجهور، يتحقق في أقصى الحنك (2) في مثل (غَوَاك) أي أغواك و (غَيْل) بلام بدل راء في غير (غُرْبَال) في غربال .

- (1) شرح المفصل ابن يعيشرج 10 ص 136 .
(2) يرى النحاة العرب ان مخرج هذا الصوت أدنى الحلق (أنظر كتاب سيويه 452/2 - 453) و (شرح المفصل لابن يعيشرج 10 ص 124 و ما بعدهما) و تبعهم في ذلك الدكتور ابراهيم أنيس (الاصوات اللغوية ص 89) ولكن بعض المحدثين خطأهم في مخرج هذا الصوت ، فعينوا مخرجه من أقصى الحنك وليس من الحلق (أنظر علم اللغة د . محمود السعراي ص 199) و (الوجيز في فقه اللغة محمد الانطاكي ص 197) و من المستشرقين (العربية الفصحى الاب هنري فليش اليسوعي ص 36) و (د روس في علم أصوات العربية جان كانتينو ص 31) و من الواضح ان موطن الخلاف يكمن في مفهوم القدماء و المحدثين لمصطلح الحلق . و لذلك نجنح الى ما ذهب اليه د . تمام حسان (مناهج البحث في اللغة ص 129) من انه اذا كان مفهوم مصطلح الحلق في اذنان القدماء مطابقا لما نفهمه نحن الآن فهم ولا شك مخطئون فيما ذهبوا اليه ، اما اذا كان مفهومهم لهذا المصطلح أوسع من فهمنا له حتى ليشمل ما بين مؤخر اللسان و الطبق ، فلا داعي للقول بخطئهم .

وتبدل الغين خاء في بعض الكلمات مثل
(يُخَسِّلُ) في يفسل و (يَخْفَلُ) في يغل و (يَخْطُسُ)
في يغطس وقد حدث هذا الإبدال لا تشارك الصوتين
في المخرج وفي صفة الرخاوة مع أنهما مختلفان في
صفة الجهر والهمس و يكاد ينحصر هذا الإبدال
في الكلمات السابقة الذكر لأن من عادة اللهجة أن
تؤثر المجهور على المهموس مثل قلب الشاء المهموسة
تاء مجهورة و الذال دالا و الظاء ضادا . ولقد ورد في
اللغة بعض الأمثلة قلبت فيها خاء ، منها قولهم
خطر بيده يخطر وخطر يخطر (1) .

و تدغم الغين في الخاء مثل (دَغْدَغًا) بتشديد
الخاء و أصلها (دغدغأخاه) و (امضخخيزك) بتشديد الخاء
أيضا أو أصلها (امضغخبزك) وإنما جاز هذا الإدغام
لأن الصوتين متشابهان في صفة الرخاوة ، و متحذان في
المخرج مع اختلافهما في صفة الجهر والهمس .
وهي ظاهرة موجودة في اللغة الفصحى وقد أشار
إليها ابن يعيش في قولهم (اسلخ غنمك) و تنطق (اسلخنك)
بتشديد الخاء (2) .

الفاء (ف)

صوت رخومهموس ، مخرجه بين الشفة السفلى

-
- (1) سر الصناعة = ابن جنبي ج 1 ص 247 .
(2) شرح المفصل = ابن يعيش ج 10 ص 137 (بتصرف) .

والثنا يا . و إذا كانت اللغة العربية تخلو من نظيره
المجهور مثل الذي نسمعه في معظم اللغات الأروبية
والذي يرمز إليه بالرمز (٧) فإن صوت الفاء يلحقه
الجهر في بعض الكلمات مثل (يَفْزَعُ) بفاء مجهورة
و (يَفْزَدُ) في (يَفْزَعُ) و (يَفْسُدُ) .

و نشير في هذا الصدد إلى أن مثل هذا الإبدال
مطرد في اللهجات العربية الحدیثة ومن ذلك ما
نسمعه في القاهرة من كلمات تأتي الفاء فيها
مجهورة قبل الغين أو الزاي أو الظاء العامية المصرية
نحو (أَفْغَانِي) و (يَفْزَعُ) و (فَكَّحَ) (١) .

القاف (ق)

صوت شديد مهموس مخرجه أقصى الحنك
و يشيع قلبه همزة في هذه اللهجة لتشابه الصوتين
في صفة الشدة مثل (أَلْبُ) في (قلب) و (أَلْبَهُ) في
قبه و (أَرْمُوذُ) في قرميد و (أَلُّ) في قال .

ويبدو أن قلب القاف همزة حدیث العهد في
تلمسان ذلك أن وليام مارسلي (2) الذي نشر دراسته
حول هذه اللهجة سنة 1902، لم يعط لهذه الظاهرة
قسماً كبيراً من الشرح والبيان، بل اكتفى بإشارة
خفيفة مفادها أن عدداً من سكان تلمسان يصعب

(1) مناهج البحث في اللغة . تمام حسان ص 125 .

(2) حول هذا المتشرك وكتابه (أنظر ص 299 من هذا البحث) .

عليهم النطق بالقاف فيبد لونه همزة. و يظهر
من هنا أن هذه الظاهرة لم تكن شائعة بين الأهالي
في ذلك العهد، و يؤكد ذلك أن عبد العزيز الزناقي (1)
لم يسجل لها أثرا في كتابه (قصة) بلهجة تلمسان
المطبوع سنة 1904. فقد أورد فيه القاف على أطلها
الفصح بالرغم من أنه مثل الواقع اللهجي آنذاك
بتغييرات اللغوية والصوتية كقلب الغين خاء في
(خَسَل) (2) أي غسل و (أَسَم) (3) في أي اسم وهو تركيب
أسمى كثير الإ استعمال في تلمسان ويأتي بمعنى ماذا
الاستفهامية وقلب الضاد طاء في (تَطْرَب) (4) أي
تضرب و (غَطَب) (5) في غضب.

وفي رأينا أن البدايات الأولى لانتشار هذه الظاهرة
الصوتية قد حدثت بعد نزوح الأندلسيين إلى شمال
المغرب العربي بدليل وجودها في المغرب الأقصى
بعد يننتي طنجه وفاس، ولكنها شاعت شيوعا واضحا
بعد رجوع أهل تلمسان الذين هاجروا إلى الشام
ومصر.

(1) أحد المهتمين بدراسة التراث ولد بتلمسان وتلقى دراسته في "المدرسة" ثم التحق
بمعهد الجزائر العاصمة.

(2) قصة بلهجة تلمسان عبد العزيز زناقي ص 7

(3) المرجع نفسه ص 11

(4) المصدر نفسه ص 11

(5) المصدر نفسه ص 11

وفي اللهجة كلمات كثيرة لا تقلب القاف فيها همزة وإنما تنطق صوتاً شديداً مجهوراً شبيهاً بالجيم القاهرية مثل (جَفْرَه) في بقرة و (عَافْرَه) في عاقر و (قُمْرَ) في قمر و (اقْعُدْ) في أقعد (1) . وربما يرجع ذلك إلى الابتعاد عن الوقوع في التباس معنوي إذ لو حدث هذا القلب، لدلت الكلمات على معنى مغاير للمعنى المنشود نحو (رَزَاقٌ) أي رزاق ، وهي صيغة مبالغة لاسم فاعل من رزق يرزق و (رَزَاقٌ) بكاف مجهورة شبيهة بالجيم القاهرية كلمة سوقية نبيهة ، و (عَافْرَتٌ) بفتح عافرة بدل القاف من عقر ومعناها خدشت الجرح فألمته و (عَفْرَتُ الْمَرْأَةِ) بكاف مجهورة شبيهة بالجيم القاهرية للمرأة العاقر التي لا تنجب ، و (أَرْعَه) بهمزة بدل القاف وهي الزجاجة و (فَرَعَةٌ) بكاف مجهورة للمرأة المصابة بالقرع ، و (عَوَّأٌ) بهمزة بدل القاف من الإغاقاة و (عَوَّقٌ) بكاف مجهورة لصوت الذئب . ونستنتج من هنا أن تغيير الصوتين في الكلمة الواحدة يؤثر على معنى الكلمة .

الكاف (ك)

صوت شديد مهموس ، مخرجه أدنى بقليل من مخرج القاف بين اللسان والحنك الأعلى . وقد احتفظ هذا الصوت في اللهجة بمخرجه الأصلي وكل صفاته في مثل (يَأْكُلُ) في يأكل و (كُرَّةٌ) في كره و (بِرْكَةٌ)

(1) ان قاف هذه الكلمات تنطق كلها كافاً مجهورة شبيهة بالجيم القاهرية .

وهي كلمة أمرية بمعنى كف عن الشيء . .
ويقلب الكاف المهموس إلى نظيره المجهور
الشبيه بالجيم القلورية في بعض الكلمات
نحو (كُفِّدَتْ) في كذب شريطة أن يكون متبوعاً
بدال مجهورة (1) .

ويبدل همزة في مثل (أَصْبُوْرُ) بأشباع ضمة
البا . . والأصل كزير . وهم مشتركون في هذا الإبدال
مع أهالي مدينة تطوان المغربية . (2)

ويُدغم الكاف المهموس في نظيره المجهور نحو (شُرِّيتْ
لَقَرَّبَه) فتصبح مشددة وأصلها (اشتريت لك قرية) و
(نَبِيْعَ لَقَوِيْطُوْنِ) (3) بكاف مجهور وأصلها (أبيع
لك خيمة) . وقد أمكن هذا الإدغام لأن الصوتين يشتركان
في صفة الشدة ويتحدان في المخرج الذي هو الحنك .

اللام (ل)

صوت مجهور متوسط بين الشدة والرخاوة و مخرجه بين
حافة اللسان وما يليه من مقدم الحنك الأعلى ، وهو
منحرف لأن اللسان ينحرف عند النطق به بأن يعتمد
طرفه على مخرج الصوت فيجري الهواء من جانبه . وبقيت اللهجة

(1) ذكر "كانثينو" أن الكاف المهموس يقلب إلى نظيره المجهور
إذا كان متبوعاً بصوت مجهور ، فعمم الظاهرة بحيث تشمل جميع الأصوات
المجهورة غير أن هذا الإبدال يكاد ينحصر في كلمات محدودة . (أنظر:)

دروس في الأصوات العربية ص 106) .

(2) معجم شمال المغرب ص 82

(3) هي الخيمة في اللهجة ، ولكنها كلمة يونانية تعني غرفة النوم .

محتظة بهذا الصوت من حيث مخرجه وصفاته الأصلية.

كما بقي هذا الصوت محتفظا بصفتي التخميم

والترقيق في اسم الجلالة حيث ينطق مفخما وجوبا إذا سبقته فتحة أو ضمة مثل (رَحْمَكَ اللَّهُ) و (رَزَاهُ اللَّهُ) أي رزقه الله. ويرقق بعد الكسرة التي تتحول إلى فتحة في حروف الجر (الباء واللام) وذلك مثل (اللَّهُ عَلَيْكَ) بفتح اللام الأولى و (بِاللَّهِ عَلَيْكَ) أي بالله عليه و لكن بفتح الباء. ويبدو أن هذا الوضع ناتج عن تأثير الاستعمال المستمر مع عدم مراعاة نظام القاعدة الأصلية الفصيحة، لذلك يلاحظ تخميم اللام بعد كسرة أصلية تحولت إلى فتحة في مثل (أُرَيْتُ فَنَتَابَ اللَّهُ) أي قرأت في كتاب الله.

ويفخم اللام في اللهجة أيضا إذا كان مسبوفا بأحد أصوات الإطباق سواء لحقه الفتح أو الضم أو الكسر مثل (صَلَاحُهُ) بتسكين الصاد، أي صلاحه و (ضُلُوعُكَ) بضمه ضلالة نحو الفتحة و (طَلَابُهُ) بمعنى التسولة و (بَطْلُهُ) للواحدة من البصل، و (مَطْرِي) و (طَلَامٌ) في ظلام.

كما يفخم اعتبارا لتخميم الصوت المطبق الموالي له وذلك كراهة أن يتفعل بلام مرققة ثم يتصعد بحرف مطبق مستعمل مثل (خَلَّصْتَهُ) أي دفعت له أجرته و (تَخَلَّطَ) أي تداخل و تشابك و (مَزَلُّوْطٌ) (1) ، بمعنى الفقيرو.

(1) حول هذه الكلمة (أنظر ص 207 من هذا البحث).

ويفخم إذا جاورتها همزة أصلها قاف مثل
(مَعْلًا) بتسكين الميم في معلق و (يَتَفَلًّا) وأي
يتقلب بمعنى ينكسر فبالرغم من قلب القاف همزة
لتشابههما في صفتي الشدة والهمس إلا أن الهمزة
تبقى محافظة على صفة التخميم الموجودة في القاف
الأصلية. وقد تجاوز الهمزة التي أصلها قاف، صوت
اللام دون حدوث أي تخميم، لصفة الترقيق التي تنتاب
الصوتين المحيطين باللام مثل (يتألب) في يتقلب و (يتألش)
في يتقلش (1) بمعنى يتدل و (يتألد) في يتلدد بمعنى
يتحمل و (يتألح) أي يتقلع.

والجدير بالإشارة أن الكلمات الأجنبية التي دخلت
اللهجة تبقى مفخمة كما كانت في الأصل
مثل (صلاطه) (2) و (بلاص) (3) و (صاله) (4).

نتنتج من هنا أن تخميم اللام لا يحدث
إلا بمجاورة الأصوات المطبقة قبله أو بعده كيف ما
كانت حركتها، بينما يرقق إذا استبدل الصوت
المطبق المجاور له بنظيره المنفتح و هذا مثل

(1) حول هذه الكلمة (أنظر ص 282 من هذا البحث).

(2) أوراق معروفة من البقول.

(3) الساحة و المكان.

(4) قاعة الاستقبال.

(مَسَلَّتْ) (1) و (مَصَلَّتْ) و (سَلَعَهُ وَصَلَعَهُ) و (سَلَّحَ وَصَلَّحَ) .

ويجوز إبدال اللام نونا إذا جاوره صوت يقاربه في المخرج ويشترك معه في صفات معينة، من ذلك أنه يتم هذا الإبدال إذا جاور اللام صوت الراء مثل (جَبْرِيْن) في جبريل، أو جاوره صوت الميم مثل (سَمَاعِيْن) في اسماعيل أو جاورته لام أخرى مثل (سَنَنَلَهُ) في سلسلة و (زَنَزَلَهُ) (2) في زلزال، كما يبدل نونا أيضا في (خَانَهُ) (3) أي الخال و (طِحَان) أي طحال .

وهناك كلمات لا يستسيح فيها هذا الإبدال نحو (مُخَلَّلٌ) (4) و (مُحَلَّلٌ) (5) و (مَدَّ لَدَلٌ) (6) ، و (خَلَّخَالَ) . ويقولون (أَوْغَلِي) (7) وأصلها التركي (قَوْلٌ أَوْغَلِي) ، فقلب القاف عمزة و صار اللام راء . ثم حذفت الهمزة للتخفيف من (أَوْغَلِي) . وابدال اللام نونا أصيل في الفصحى ، فقد ذكر ابن جني مما ورد باللام والنون في قولهم سكر طبرزل و طبرزن وقال هما متساويان في

(1) لمن يمشي ليلا في خفاء تام .

(2) تميل اللهجة الى تأنيث الزلزال مع فتحة على آخره .

(3) كلمة مؤنثة في اللهجة وهي الشامة السوداء في الوجه أو البدن .

(4) تطلق على من أصابه عناء شديد .

(5) المبالغة في بل الثياب بالماء عند تنظيفه .

(6) تطلق على المضطرب في مشيه مع فوضى في ثوبه .

(7) كلمة مركبة من (قول) بمعنى جندي و (أوغلي) أي ابن .

(أنظر الكلمات التركبية و الفارسية المحفوظة في لهجة

الجزائر محمد بن شبيب ص 69 .

الاستعمال ... وكذلك هتلت السماء، وهتنت وقال
* هما أصلان ومتساويان في التصرف (1) .

ويدغم صوت اللام في مثله فيصبح صوتاً
مكرراً نحو (نَأَلَّكَ) بدلا من أقول لك و (تَأَلَّه)
بضم الهمزة بدلا من تقول له كما يدغم في
النون (أَنَّا) بضم الهمزة بدلا من قلنا، ويبرى
هذا الإدغام أيضا في درج الكلام نحو (أَشْفَنَارُ)
أي اشعل نارا، ويدغم كذلك في الراء مثل
(عَمَّرَاسُهُ أَحْمَأُ) بدلا من (عَمَلُ رَاسِهِ أَحْمَقُ) أي تظاهر
بالحماقة.

ويحذف صوت اللام من الكلمة تخفيفا نحو (أَتَلَّه)
بدلا من قلت له و (آتَلَّه) أي قالت له و (أَتَلَّه)
بضم الهمزة والتاء في قلت له، وقد يحذف اللامان
في عبارة (قالت لك) التي تنطق (آتَكَ) بفتح
وتشديد التاء.

الميم (م)

صوت مجهور، أنفي بتحقيق بين الشفتين
ونطقه في هذه اللهجة لا يختلف عن نطقه في
الفصحى.

ولم يطرأ عليه سوى تغيير طفيف إذ يقلب

(1) الخصاص ابن جني ج 2 ص 82 .

نوناً (1) في أداة الملكية (نُتَاعٌ) أي متاع و (نُؤِيلٌ) في
مقيل بمعنى القيلولة.

ويقلب باء لاتحاد المخرجين والاتفاق في
الجهر وذلك في (خَبَشْتَهُ) أي خَمَشْتَهُ . و قد
لوحظ أن عامة الأندلس و صقلية قد أبدلوا
ميم هذه الكلمة بباء (2).

وينتاب صوت الميم تفخيم ثانوي بسبب
مجاورة أصوات مفخمة له في مثل (صَالِمٌ) (3) ، أي
صاحب و (طَمَاعٌ) و (لَمْرَأٌ) (4) أي مرق كما يفخم اذا انتهت
الكلمة به وهو مفتوح مثل (رَحْمَةٌ) في رحمة و (رُخَالِمَةٌ)
في واحدة من الرخام و (الْمَاءُ) في الماء.

ولم نعد نسمع كثيراً تلك الواو الخفية (5).

(1) ذكر وليام مارسى وجود كلمة (نُبَيْتٌ) التي رد أصلها إلى (مبيت)
وهي النهرة الموسيقية . غير أن هذه الكلمة تكاد تكون منذثرة
حالياً . ولعلها مشتقة من المبيت (أنظر .

- Le dialecte arabe parlé de Tlemcen P.22.

(2) لحن العامة = د . عبد العزيز مطرس ص 221 .

(3) وتطلق على الأكل الذي ينقصه الملح . ولعل هذه الكلمة

مشتقة من سمط يسمط اللبن أي تغيرت حلاوته .

(4) قلب القاف همزة على عادتهم .

(5) وصف وليام مارسى هذه الظاهرة في كتابه :

- Le dialecte arabe parlé de Tlemcen P.23

التي تَرد بعد الأصوات الشفوية، إذ تطوّرت هذه الواو،
فاقتربت من أصلها الفصيح وهو الضمّة الصريحة.
وبذلك تغيّرت كلمة (مَوَدَّة) إلى (مُدَّة) أي المدّة
و(فَمَو) إلى (فَمِي) أي فَمِي.

وجد يربنا أن نشير إلى أن ظاهرة إبدال صوت
الميم إلى نون أو باء، موجودة في كلام القبائل
العربية إذ يبادلون بين الميم والنون في الغيم
والغين وهو السحاب، ومسع ونسع وهو ريح الشمال،
وامتقع لونه وانتقع، والمجر والنجر، أن يكثير
شرب الماء ولا يكاد يروى (1) كما يحدث التبادل
أيضا بين الميم والباء في قولهم "باسمك؟" (2) أي
ما اسمك؟ وفي قول الشاعر:
خليلي بالبرباء عوجا فلا أرى

بها منزلا إلا جد يب القيد (3)
أي المرماة وفي قولهم أيضا بحباح (4) ومجماح أي
لم يبق شيء.

(1) المزهرج 1 ص 468.

(2) درة الغواص 44-43 (وقد نسب ذلك إلى قبيلة مازن ربيعة).

(3) الكامل للمبرد ج 1 ص 117 (الشاعر من مزينة) وقد ذكر المبرد

أمثلة عديدة من هذا القلب.

(4) أمالي السقالي ج 2 ص 52 (ونسب ذلك إلى بني عامر) وتطلق على من به بحة

النون (ن)

صوت مجهور، أنفي يتكوّن بين طرف اللسان
والثنايا . وقد احتفظت اللهجة بصوت النون
من حيث مخرجه وصفائه احتفاظاً كاملاً . وتطراً
على النون تغييرات مختلفة إن لم تكن تغيير
المعنى، فإنّها تؤثر في صفة الصوت نفسه ومن ذلك
القلب والإظهار والإدغام والإخفاء .

فالنون يقلب ميماً إذا كان متبوعاً بصوت
الباء الشفوي مثل (يَمْبَيْت) في ينبت و (يَمْبَاع)
في ينباع و (يَمْبَح) في ينبح و (جَمْب) في
جنب و (كَمْب) في نكب و (مَمْبَعْد) في من بعد
و (مَمْبَر) أي (من بر) بمعنى من الخارج . ويبدو
أن هذا القلب لم يكن مطرداً في عهد وليّام
مارسي الذي أشار بأن قلب النون ميماً يلائم
اللهجات المصرية والطرابلسية والتونسية
والعربية، ولكنه لا يحدث في تلمسان إلا في
كلمة واحدة هي (حَمْبَل) أي (حنبل) وهو نوع
من الزرابي المخططة (1) .

ويظهر النون ظهوراً خالصاً إذا وليه أحد
الأصوات الحلقية الستة: الهمزة في مثل (يَنْأَرَه) (2) .

(1) Le Dialecte arabe parlé de Tlemcen P.27 .

(2) أصل الهمزة قاف

في ينقره والهاء نحو (يَنْهِيَهُ) في ينهيه والعين مثل (يَنْعَلُ) (1) في يلعبه والحاء مثل (نَحَّاهُ) أي نزعه والغين مثل (نَعَّيْنُوهُ) أي غبناهُ والخاء في (نَخَّدُمُهُ) أي أخدمه ، و في هذه الحالة ، يحتفظ النون بمخرجه الأصلي ، ويبدو أن هذا راجع إلى بعد مخرج النون عن المخارج الصوتية الستة واختلاف الصفات بينه وبينها ، إذ أن النون الذي هو من الأصوات المتوسطة ، أقل تأثراً بأصوات الشدة والرخاوة من تأثر مثيلاتها المتوسطة الأخرى (2) . ويختفي النون بحيث يصير مجرد غنة في الخيشوم إذا كان متبوعاً بأحد الأصوات التالية القاف مثل (يَنْقَلِبُ) (3) أي ينقلب والكاف مثل (يَنْكُرُ) أي ينكر والجيم في (يَنْجُرُ) أي ينجر والشين في (يَنْشُرُ) أي ينشر والسين في (يَنْسُلُ) أي ينسل والصاد في (يَنْصُرُ) أي ينصر والزاي في (يَنْزُلُ) أي ينزل والضاد في (يَنْضُرُ) أي ينظر والذال في (يَنْدُلُ) بمعنى يتدلل والتاء (بَنْتَأُ) والطاء (يَنْطَحُ) في ينطح وكذلك الفاء في (يَنْفَعُ) أي ينفع . وفي هذه الحالات ، يبدو النون وكأنه انتقل بمخرجه إلى مخرج الصوت الذي أخفي فيه .

(1) أصله (يلعن) من اللعنة ، فحدث قلب مكاني .

(2) الأصوات اللغوية ص 69 .

(3) لمن نطق بالقاف .

ويدغم صوت النون ادغاماً تاماً إذا كان متبوعاً بصوت الراء واللام وذلك مثل (وَرَدٌ) أي (وَوَرَدٌ) بمعنى "وأرد" و (مَارِيْدٌ) في (مَانِرِيْدٌ) بمعنى لا أريد . و (يَكَلِّكَ) أي (يَكَنَّ لَكَ) بمعنى يكون لك و (لَاتَامَلْتَسْتَامَنَّ) في لا تأمن ولا تستأمن . و هو ادغام خالص لا أثر للغة فيه .

وإذا كان متبوعاً بصوت الياء أو الواو يدغم جزئياً بحيث تسمع غنة أنفية أي أن الياء و الواو للمسبقين بنون ساكنة تلفظان مشددين ويتخذ الهواء معهما ممر الأنف والفم معا وذلك مثل (تَمِيْمٌ) أي من يوم و (يَنْبُوِي) .

والجدير بالملاحظة أن نون (مِن) يطرأ عليها عند اقترانها بالأسماء التغيرات نفسها التي سبق الحديث عنها . ويمكن الوقوف على هذه التغيرات الصوتية من خلال الجدول التالي الذي نستخلص منه أن نون (من) الجارة لا تنزع إلى ادغام إلا في حالات معينة ، وإنها تختفي إذا جاورت الحروف الأسنانية والصفيرية والحنكية .

ملاحظات	الكلمة بعد دخول من	الصوت	الأحفاء	الأصوات	الأصوات	الأصوات	الأصوات	الكلمة في اللفظة	من
يظهر النون مع الصوت الحلقى ع	من غابه	∅	∅	نغ	∅	∅	∅	غابه	من
يخفي النون مع قرينه لمخرج الفاء	من فال	∅	ف	∅	∅	∅	∅	فال	"
"	من قاضي	∅	ق	∅	∅	∅	∅	قاضي	%
"	من كلام	∅	ك	∅	∅	∅	∅	كلام	"
يدغم النون في اللام فيتكرر الاخير	مليم	ل	∅	∅	∅	∅	∅	ليم (1)	"
يدغم النون في الميم فيتكرر الاخير	ممال	م	∅	∅	∅	∅	∅	مال	"
يدغم النون في النون فيتكرر الاخير	منور	ن	∅	∅	∅	∅	∅	نور	"
يظهر النون مع الصوت الحلقى (هـ)	من هدر	∅	∅	∅	∅	∅	∅	نور	"
ادغام غير تام مع حدوث غنة	من ولد	و	∅	∅	∅	∅	∅	مدر (2)	"
ادغام غير تام مع حدوث غنة	من يوم	ي	∅	∅	∅	∅	∅	ولد	"
يخفي النون مع قرينه لمسح القاف	من قلال	ق	∅	∅	∅	∅	∅	يوم	"
			ق	∅	∅	∅	∅	قلال (3)	"

(1) أي الليمون

(2) أي الكلام

(3) طبل تقليدي

ملاحظات	الكلمة بعد دخول من	صورة الالف	صورة الالف	صورة الالف	صورة الالف	الكلمة	من
يظهر النون مع الصوت الحلقى (أ)	من أرطهم	Ø	Ø	نأ - نأ	Ø	أرطهم (1)	من
قلب النون ميمًا لمجاورة الباء	من بيت	Ø	Ø	Ø	ن ب - م ب	بيت	"
يخفى النون مع قرينه لمخرج اللب	من تالي	Ø	نت - نت	Ø	Ø	تالي	"
يخفى النون مع قرينه لمخرج الميم	من جملة	Ø	ن ج - ن ج	Ø	Ø	جملة	"
يظهر النون مع الصوت الحلقى (ب)	من حانوت	Ø	Ø	ن ح - ن ح	Ø	حانوت	"
" " " " " "	من خيبر	Ø	Ø	ن خ - ن خ	Ø	خيبر	"
" " " " " "	من دار	Ø	ند - ند	Ø	Ø	دار	"
يخفى النون مع قرينه لمخرج الدال	من دار	Ø	Ø	Ø	Ø	دار	"
يدغم النون في الراء فيتكرر الاخير	من راس	Ø	Ø	Ø	ن ر - ر ر	راس	"
يخفى النون مع قرينه لمخرج الزاي	من زربوط	Ø	ن ز - ن ز	Ø	Ø	زربوط (2)	"
" " " " " "	من سلعة	Ø	ن س - ن س	Ø	Ø	سلعة	"
" " " " " "	من شطحة	Ø	ن ش - ن ش	Ø	Ø	شطحة (3)	"
" " " " " "	من صباع	Ø	ن ص - ن ص	Ø	Ø	صباع (4)	"
" " " " " "	من ضربه	Ø	ن ض - ن ض	Ø	Ø	ضربه (5)	"
" " " " " "	من طريحه	Ø	ن ط - ن ط	Ø	Ø	طريحه (6)	"
يظهر النون مع الصوت الحلقى (ب)	من عيين	Ø	Ø	ن ع - ن ع	Ø	عيين	"

- (1) يقلب الظاء في هذه الكلمة طاء (2) أي الخد روف (3) أي الرقصة (4) إلا صبح (5) الضربة الواحدة (6) الضربات المتصلة

الهاء (هـ)

صوت رخو مهموس يتحقق في أقصى الحلق، ونطقه في اللهجة لا يختلف عن نطقه في الفصحى، غير أنه لا يتعرض إلى تغييرات هامة لا تؤثر في مجملها على معنى الكلمة التي يوجد فيها. ومن أبرز هذه التغييرات :

أنه يفخم أحيانا إذا كان بجوار أحد الأصوات التي تقتضي التغميم مثل (مَبْهُوْطٌ) في مبهوض و (هَرْبُهُ) في هربة أي اسم المرة من هرب و (يَلْأَهَا) بهمزة بدل القاف في يلقاها.

أما إذا جاور صوتا مرققا، فيأخذ صفة الترقيق معه نحو (اللَّهُ يُسَهِّلُ) في الله يسهل و (يَشْهَدُ عَلَيْهِ) أي يشهد عليه و (يَفْهَمُ) في يفهم.

ويضعف صوت الهاء الذي في الضمير الغائب المفرد حتى لا يبقى له أثر، فيضحل تماما نحو (عُودُهُ) أي عوده و (ضَرْبُهُ) أي ضربه و (عَنْدُهُ) أي عنده، في هذه الحالة تنتقل حركة الضمير (أي الضميمة) التي ما قبلها. ولكن الضمير المفرد الذي للغاية (هَآ) يظهر دائما وكيفما كانت حالاته نحو (عُودُهَا) أي عودها و (ضَرْبُهَا) أي ضربها و (عَنْدُهَا) أي عندها. ولقد أشار وليام مارسني إلى أن ظاهرة سقوط الهاء من الضمير الغائب للمفرد عامة، تشمل لهجات عديدة مغربية وغيرها (1).

(1) Le Dialecte Arabe parlé de Tlemcen. P.18.

وأضاف بأنه يسقط أيضا عند تصريفه مع الفعل (رأى) (1) الذي يتحول في اللهجة إلى (را) وهو المضارع بعد سقوط الهمزة. ولكن الملاحظ أن الأهالي ينطقون الهاء حاليا نطقا خالفا فيقول (رَة) بمعنى إنه. و (رَهَا) أي إنها و (رَاهُمْ) أي إنهم.

وتسقط الهاء أحيانا من العبارة الدالة على المكان، والتي يكثر استعمالها في شمال افريقيا وهي (مَنَّا) أي من هنا ولكنهم يقولون أيضا (مَنَّهُنَّا). وتسقط أيضا من كلمة (فَوَائِد) جمع فاكهة، التي تتحول هاؤها في اللهجة إلى ياء فتنتطق (فَأَكِيَّة)، كما تسقط من (سَارِيح) أي سهرريح (2) وهو الحور الذي يجمع الماء فيه.

ويدغم صوت الهاء في الحاء نحو (رَاحِلِيْب) في (رَاة حَلِيْب) أي انه حليب و (يَكْرَحَلْوَد مَنَّهُمْ) في (يَكْرَه ح) (3) لَوْد مَنَّهُمْ) بمعنى يكره ولدا واحدا منهم. وهي الظاهرة الصوتية التي أوردتها

-
- (1) المرجع نفسه ص 18 والفعل رأى يستعمل في اللهجة مساعدا بمعنى ان:
(2) لم يتغير معناه الفصح في اللهجة سوى ان الصاد هو الاصل فيه (الصريح) تحول الى سين (أنظر الافصح في فقه اللغة ج 2 ص 99).
(3) يسبق حرف (ح) في اللهجة الاسماء للدلالة على التنكير مثل ح لولد أي (أي ولد).

اللغويون وتتبعوا وجودها في الفصحى، فقد
ذكر ابن يعيشر أن الهاء تدغم في الحاء سواء
وقعت قبلها أو بعدها . فمن أمثلة وقوعها
قبلها (اجبه حاتما) ، ومن أمثلة وقوعها
بعدها (اذبح هذه) (1) .

ويمكن تعليل هذا الظاهرة بالنظر إلى
تقارب الصوتين في المخرج والصفات، فالحاء
من وسط الحلق والهاء من أوله وليس
بينهما إلا العين، بالإضافة إلى تشابههما في
صفتي الهمس والرخاوة .

البوار (و)

صوت شفوي مجهور، ينطق به بضمة
الشفتيين ضمًا دون الإقفال، مع نتوئتهما إلى
الأمام، ورفع مؤخر اللسان، وسد المجرى
الأنفي مع وجود نذبذبة في الأوتار الصوتية
ولا يختلف نطق البوار في هذه اللهجة
عن النطق به في العربية الفصحى ولم
تطرأ عليه تغيّرات واضحة مطردة جديدة
بالتسجيل .

(1) شرح المفصل : ابن يعيشر ج 10 ص 136 .

الشرطين :

1- أن تكون مصحوبة بحركة مثل أكل، وورث،
يئس.

2- أن تكون مسبوقية بصوت صامت وتكون هي
ساكنة أو متحركة مثل مأكَل، يَوْم، بَيْت، لأنها تعد
- بدون حركة-، ساكنة. والساكن في اللغة العربية
يعرف بأنه انقطاع الصوت ولا يمكن النطق بانقطاع
الصوت، ولعلّ هذا هو الذي دعا علماء العرب الأوائل
إلى اعتبار الهمزة ألفاً.

ويرى المستشرق " فيل " أن اللغويين العرب
أخطأوا عندما جعلوا الألف علامة للصوت الناشئ
من امتداد الفتحة... ثم يتمادون في خطأهم
فيعيّنون لها في هذه الحالة مخرجا خاصا (1) *
معنى هذا أن اللغويين العرب قد أخطأوا في نظره
مرتين، الأولى عندما رمزوا بالألف للصوت الناشئ
من امتداد الفتحة وهو الهمزة والثانية أنهم
عيّنوا لهذه الألف مخرجا خاصا. ويخيّل لنا أن المستشرق
" فيل " لم يدرك ادراكا عميقا ذلك التقسيم الذي وضعه
العرب لأصواتهم * وحجتنا في هذا أن " فيل " يعتبر الهمزة
والواو والياء أصواتا ناشئة من امتداد الفتحة والضم
والكسرة أي أنهما حركات في حين اعتبرها علماء العرب

(1) دائرة المعارف الإسلامية ج 1 ص 7.

أصواتا ساكنة. الامر الذي جرّهم الى تعيين
مخارج خاصة لها. ولا شك ان تقسيم الاصوات في
اللغات الهندية الاوروبية له أثر بالغ في نظرية
" فيل"، إذ أن الإصطلاح الأوروبي يعُدّ الهمزة و
الواو والياء حركات (a, i, u) و ما دام الامر كذلك،
فهذه الاصوات العربية هي أيضا حركات في نظره،
وهو استنتاج اعتباطي لان الهمزة والواو والياء
في اللغة العربية أصوات ساكنة قائمة بذاتها
في حين نجد ان صوت (a) في الفرنسية يند
حلاكة فحسب.

2- أ ص و ا ت اللين



احتفظت اللهجة بأصوات اللين القصيرة والطويلة (1)
الموجودة في الفصحى .

أصوات اللين القصيرة

الفتحة

وتكون خالصة اذا جاورت أحد الأصوات المطبقة
أو الحلقية نحو (أَنْطُ) في قنط و (طَمَعُ) في طمع
و (بَصَلُ) في بصل و (حَلُّ) في ظل و (لَحْمُ)
في لحم و (عَمِّي) في عمي .

وتكون مشوبة بالكسر مثل (فَرْدُ) بمعنى
ثور و (شَدُّ) في شد .

الكسرة

وهي نادرة الاستعمال في اللهجة إذا قورنت
بالفتحة إلا في كلمات محدودة مثل (إِسْلَامُ)
و (إِمَامُ) و (إِيْمَانُ) التي احتفظ بنطقها
الفصيح أو في جمع اسم الفاعل نحو (جَالِسِينَ)
في جالسين .

(1) أصوات اللين القصيرة (أو الحركات هي أصوات لا يجد
الهواء معها عارضا يعترض طريقه حتى يصل إلى الأذن وهي
الفتحة والضمه والكسرة وامتدادها يكون أصوات اللين الطويلة فالفرق
بينهما يكون في كمية الهواء المصاحب لها والزمن الذي تستغرقه .

الضممة

- وتتنطق نطقا خالصا اذا جاورت أحد الأصوات
الاستعلائية مثل (مَطْلُوعٌ) وهونوع من الخبز
الممرقق و (ضَوْفٌ) و (مَحْطُوطٌ) بمعنى موضوع
على صيغة اسم مفعول و (مَظْلُومٌ) في مظلوم
(وخبِزْ) في خبز و (كُلٌّ) في كل و (يَدٌ خَلٌّ) في
يدخل.

- وتتنطق مماله نحو الكسرة في مثل (أَلَتْ)
و (إِلَّه) في قلت وقله كما تنطق ضمّة مماله نحو
الفتحة في مثل (فَوَأٌ) والأصل (فوق) بالفتحة بدل
الهمزة و (رَحَّتْ).

أصوات اللين الطويلة

تتحقق أصوات اللين الطويلة في حالات
خاصة أبرزها :

إذا ألفت في نهاية الكلمة مقطعا طويلا منغلقا (1)
نحو (دَبَّانٌ) بمعنى الذباب و (حَانُوتٌ) بمعنى
الدكان و (سَارِيحٌ) بمعنى صهريج وهو حوض الماء
و (جَالِسِينَ) و (شَدِيدٌ) في شددت.
إذا ألفت في أول الكلمة مقطعا متوسطا
منفتحاً يليه مقطع متوسط منغلق نحو (سَاهَلٌ)

(1) حول المقاطع (أنظر ص 71 من هذا البحث).

بمعنى أسهل و (دُورَكُ) في دورك و (سِيْفَكُ) في سيفك أو يليه مقطع قصير منفتح نحو (جَارَه) أي جاره و (سَيِّدَه) أي سيده و (دُورَه) في دورة واحدة .
إذا أَلْفَت في أول الكلمة مقطعا طويلا منغلقا يليه إما مقطع متوسط منفتح نحو (سِيْفَهَا) أي سيفها و (حَالَهَا) أي حالها وإما مقطع متوسط منغلق مثل (جَارَهُمْ) و (سِيْرَتَكَ) في سيرتك .

الحركة المزدوجة (1) .

و تكون من الفتحة الطويلة المجاورة للواو أو الياء الساكتين نحو (سَاوُ) في (جَاوُ) في جاؤوا و (سَايُ) في (سَايَلَه) بمعنى سائلة من السيل .

ونجد هذه الحركة عند ما تجتمع ما النافية مع ياء المضارعة في حالتي مفرد و جمع الغائبين مثل (مَا يَكْمَلُش) بمعنى لا يكمل و (مَا يَسْلَمُوش)

(1) يبدو و أنها كانت موجودة في اللغة السامية، واحتفظت بها العربية الفصحى ولكن بتقصير الجزء الأول منها نحو (سَاوُ) في لون و (سَايُ) في بيت . (أنظر دروس في علم أصوات العربية لجان كانتينو ترجمة صالح الفرمادي ص 167) و (التصريف النحوي الطيب البكوش ص 48) .

بمعنى لا يقبلون.

ونجدها كذلك عند اجتماع ما النافية

بماضي الفعل المثال، واوياً كان أو يائياً

نحو (مَا وَصَلْتُمْ) بمعنى لم أصل و (مَا وَرَثْنَا) (مَا وَرَثْنَا)

بمعنى لم نرث و (مَا يَبَسُّ) بمعنى لم يبس.

كما نجدها في الأسماء التي على صيغة

(مُفَاعَلٌ) والتي تكون عندها همزة انقلبت ياء

في اللهجة نحو (شَكَائِرَكَ) بمعنى أكياسك و (زَوَائِي)

بمعنى بهائي، و (قَوَائِمُهُ) أي قوائمه وتطلق في

اللهجة على أجزاء جسم الإنسان.

وتشيع هذه الحركة في الفعل الناقص المجرد

إذا أسند إلى ضمائر الجمع نحو (نَرَضَاؤُ) أي

نرضى و (تَسَعَاؤُ) أي تسعون و (تَعْفِيؤُ) أي تعفون

وفي مزيدة كذلك مثل (انطفاؤُ) بمعنى انطفأت المصابيح

و (تحماؤُ) في حماموا.

التغيرات الطارئة على أصوات اللين

تستعمل اللهجة أصوات اللين استعمالاً متفاوتاً من حيث وجودها في الكلمات، إذ لم يبق سوى القليل منها على بنائه الفصح. فقد اختلفت هذه الأصوات كما تناوبت فيما بينها أو أشبعت في حالات أخرى. ومن الملاحظ أن السكون أصبح شائعاً في بنية الكلمة كما صار الفتح غالباً بشكل واضح على هذه البنية، بالإضافة إلى اختفاء الكسرة والضمة في عدد كبير من الألفاظ.

وتتمثل التغيرات البارزة لأصوات اللين فيما يلي:

- الإختفاء : يختفي صوت اللين القصير (الفتحة - الضمة - الكسرة) إذا وُجد في مقطع قصير متفتح سواء كان في أول الكلمة مثل (دَوَامٌ) أي دَوَامٌ و (صِيَامٌ) و (رَادٌ) أي رُقَادٌ و (رَحِيلٌ) أي رَحِيلٌ و (رُكُوعٌ) أي رُكُوعٌ و (خِيَاطَةٌ) أي خِيَاطَةٌ أو في وسطها مثل (طَالِعَةٌ) في طالِعة و (مَالِكَةٌ) في مَالِكَةٌ.

- الإبدال : تبدل الضمة فتحة في معظم الكلمات سواء كانت في أولها مثل (دَنِيَا) في دُنْيَا و (مَسْلَمٌ) في مَسْلِمٌ و (ضَلَمَةٌ) في ظَلَمَةٌ أو في وسطها نحو (كُتْرٌ) في كَثْرٌ و (كُبْرٌ) في كَبِيرٌ.

تبدل الكسرة فتحة في اسم الفاعل مثل
(صَاحِبٌ) أي صاحب و (عَلَمٌ) أي عالم و (مَجْتَهِدٌ)
في مجتهده وفي الأسماء التي على صيغة فواعل
نحو (خَوَاجِبٌ) و (عَاقِبٌ) في عقارب و في بعض
الأفعال التي يأتي مضارعها على صيغة (يفعل)
نحو (يَأْسَمُ) في يقسم و (يَعْدُلُ) في يعدل.

وتبدل الكسرة فتحة أيضا في الأسماء الضعفة
في الآخر نحو (أَطَه) في قطة و (فَضَه) في فضة
و (صَحَّه) في صحة.

وتبدل الكسرة فتحة مشوبة بالكسر في
أول الأسماء التي تأتي على صيغة (فعله) نحو
(حِكْمَةٌ) في حكمة و (مِحْنَةٌ) في محنة.

وتبدل الكسرة الطويلة فتحة في اسم
الفاعل الذي على صيغة (مستفعيل) نحو (أَسْتَرْحُ)
في مستريح.

وتبدل الكسرة الطويلة ضمة طويلة في مثل
(أَرْمُودٌ) أي قرميد وابدال الضمة الطويلة فتحة
طويلة نحو (طَيَّافٌ) في ضيوف.

ومن الملاحظ أن مثل هذا التحريف قد وقع على
السنة العاشرة منذ زمن بعيد . فقد أشار إليه
مؤلفو كتب لحن العاشرة، يقول ابن الجوزي : أعلم
أن غلط العاشرة يتنوع، فتارة يضمون المكسور و

وتارة يكسرون المضموم وتارة يمدون المقصور وتارة
يشددون المخفف وتارة يخففون المشدد ، وتارة
يزيدون في الكلمة وتارة ينقصون منها وتارة يضعونها
في غير موضعها إلى غير ذلك من الأقسام (1) . وسبب
ذلك في رأي المحدثين أنه وسيلة لتحقيق الانسجام
الصوتي وميل إلى عدم بذل جهود عضلية
في اخراج الأصوات (2) .

الاشباع . ويكون باطالة أصوات اللين

القصيرة .

- الفعل الثلاثي الأجوف المتصرف في الأمر
نحو (رَزِيْدٌ) في زد و (بِيعُ) في بع و (خُوْدٌ) في
خذ و (أَوَّلُ) في قل وذلك حفاظاً على الكسرة .
والضمة في أوّل الكلمات .

- أوّل جمع الألوان مثل (حُومَرٌ) أي حممر
و (زُورَأٌ) أي زرق و (صُوفَرٌ) أي صفر بظهور فتحة على
الصوت الساكن بعد الصوت المشبع . وقد حملوا
(بيض) على هذه الصيغة فقالوا (بُويَطُ) الطاء بدل الصاد .

- أوّل الضمائر المنفصلة التالية: (هُوَوٌ) في
هو و (هُومَانٌ) في هما وهم و (أَنْتَيْنِ) أو (نُتَيْنِ)
في أنت وأنتِ و (أَنْتُومَانٌ) في أنتما وأنتم

(1) تقويم اللسان = ابن الجوزي ص 74

(2) لحن العامة = د . عبد العزيز مطر ص 211 وأنظر أيضا اللهجات

العربية في التراث د . علم الدين ج 1 ص 244 - 246 .

بإضافة نون ساكنة.

- أول بعض الأسماء مثل (نَائِبِي) أي نبي و (جَيْزَبُ) في حزب و (عَاصِرُ) في عصر و (مَاصِرُ) في مصر و (سَاهِلُ) في سهل و (عَاهِدُ) في عهد مع ظهور فتحة على الصوت بعد الصوت المشبع.

- وسط بعض الأسماء المبدوءة بساكن نحو (كُتُوبُ) في كتب و (كُحُولُ) في كحل و (ضَهْرُورُ) في ظهر و (جُدُودُ) في جدد و (عَلَامُ) في علم.

- وآخر الفعل المسند الى تاء التانيث الساكنة من مثل (ضَرَبَاتِكَ) أي ضربتك و (شَدَّاتِكَ) أي شدتك و (جَاوِبَاتِكَ) أي جاوبتك و (جَوَعَاتِكَ) أي جوعتك بشرط أن يقترن الفعل بكاف الخطاب أو ضمير النصب (هـ) غير الملفوظ في اللهجة نحو (ضَرَبَاتِهِ) أي ضربته و (شَدَّاتِهِ) أي شدته و (جَاوِبَاتِهِ) أي جاوبته و (جَوَعَاتِهِ) أي جوعته.

- وبعض الظروف عند اقترانها بياء النسبة مثل (وَسَطَانِي) للمنسوب الى الوسط و (طَرَفَانِي) للمنسوب الى الطرف.

- بعض الكلمات المهموزة نحو (آسِمٌ) في اسم و (آجِرٌ) في أجر و (آجَلٌ) في أجل وذلك حفاظا على سلامة بنائها بإبقاء الهمزة فيها.

- الأسماء التي أصبحت على حرفين بعد حذف تاء التانيث منها نحو (جِيَهَهُ) في جهة و (صِيَفَهُ) في صفة و (تِيِيَهُ) في ثيقة و (كُورَهُ) في كرة و (لُورَغَهُ) في اللغنة.

- مثني الأسماء الدالة على العبد أو الزمى أو
الطول مثل (مَيْتَايْنُ) في مائتين و (أَلْفَايْنُ) في
ألفين و (يَوْمَايْنُ) في يومين و (لَيْلَتَايْنُ) في
ليلتين و (شَهْرَايْنُ) في شهرين و (عَامَايْنُ) في
عامين و (دُرْعَايْنُ) في ذراعين بحذف صوت اللين
الطويل من القصيح .

- وفي كلمة (أنف) حذف الهمزة وكسرت النون
ثم أشبعت فصارت (نَيْفٌ) .

وهذه الظاهرة أصيلة في العربية الفصحى إذ
نجد اطالة أصوات اللين القصيرة في مثل اشباع
الفتحة في قول عترب بن شداد (1) .
ينباع (2) من ذفري غضوب جيرة
زيافة مثل الفنيق المكدم (3)

(1) شاعر جاهلي معروف ، و من أصحاب المعلقات ، وروي أن النبي
صلى الله عليه وسلم سمع قوله
ولقد أبيت على الطوى وأظله حتى أنال به كريم المأكول
فقال (ما وصف لي أعرابي قط ، فأحببت أن أراه الأعترة) (أنظر
الأغانى 148/7 وما بعدها) .

(2) بمعنى ينبع أي يسيل . والذفران هما العظمان اللذان خلف الأذنين
والغضوب الناقة العبوس والجيرة الغليظة وزيافة أي تزييف بمعنى تتبختر
في سيرها والفنيق الفحل والمكدم أي المغضن يقول إن عرق الناقة
يسيل من خلف أذنها وهي غضوب مؤقتنة الخلق تتبختر في

سيرها (أنظر جمهرة أشعار العرب ج 2 ص 448 و 449) والخصائص 3 ص 121

(3) هذا البيت من قصيدته (أعيان رسم الدار لم يتكلم) جمهرة أشعار العرب ج 2 ص 430

أراد ينبع ، فأشبع الفتحة حتى صارت ألفاً .

ومن شواهد اشباع الكسرة قول الفرزدق (1)

تفني يداها الحصى في كلِّها جرة

ونفي الدنانير تقاد الصياريف (2)

أراد الصيارف، فأشبع الكسرة حتى صارت ياءً . ويعلّل سيويه هذه الظاهرة بقوله " وربما مدّوا مثل ما جدد و منابر فيقولون مساجيد و منابير، شبهوه بما جمع على غير واحدة في الكلام (3) .

وروى عن ابن عامر أنه قرأ (أفئيدة من الناس)

بياءً بعد همزة وقال ابن الجزري عنها ليست من الضرورة بل هي لغة مستعملة (4) .

ومن اشباع الضمة قول الشاعر

مكورة جم العظام عطلول كأن في أنيابها القرنفول (5) .

أراد القرنفل فأشبع الضمة حتى صارت واواً .

(1) واسمه همام بن غالب بن صعصعة وهو و جريز والاخلط أشعر صبغات

الاسلاميين (أنظر الأغاني ج 8 ص 186) .

(2) يصف الفرزدق ناقته بسرعة السير في الهواجر (الكتاب ج 1 ص 18)

(3) المصدر نفسه ج 1 ص 18

(4) النشر في القراءات العشر ج 2 ص 299

(5) ورد البيت في اللسان (قرنفل) وفي الخمائص ج 3 ص 124

(قرنفول) والمكورة هي المطوية الخلق من النساء والمستديرة

الساقين وعظم أجم وافر اللحم .

3 - مقاطع اللهجة

لقد احتفظت اللهجة ببعض المقاطع (1) الموجودة في الأصل الفصيح ، ولكن نظرا لما طرأ عليها من تغيرات فانها استخدمت مقاطع أخرى .

فأما المقاطع ذات الأصل العربي فهي .

1 - مقطع متوسط منفتح (2)

يتكون من صوت ساكن + صوت لين طويل مثل (حَا) و (نُو) و (تِي) في (حَانَوْتِي) أي دكاني .

2 - مقطع متوسط مغلق

يتكون من صوت ساكن + صوت لين قصير + صوت ساكن مثل (ضَرُ) في (ضَرَبَهُ) أي ضربة و (حَفُ) في (حَفَنَهُ) أي حفنة .

3 - مقطع طويل مغلق

يتكون من صوت ساكن + صوت لين طويل + صوت ساكن مثل (مَاتُ) في مات و (بَيْتُ) في بيت و (لَوْمُ) في لوم و (فَوْدُ) في (فَنَفُوْدُ) باشباع الضمة في قنفذ و (مَاشُ) في (مَشْمَاشُ) أي مشمش .

(1) المقطع هو الوحدة اللغوية الأساسية المستقلة التي يمكن لعالم اللغة أن يخضعها للدرس العلمي .

(2) الانفتاح والانغلاق والطول والقصير هي الصفات الأساسية التي يعتمد عليها اللغويون في تقييم المقاطع .

4 - مقطع طويل مضاعف الاغلاق

يتكون من صوت ساكن + صوت لين قصير + صوت ساكن + صوت ساكن
+ صوت ساكن مثل (عَأْدُ) في عِقْد و (يَعْتُ) في بَعْت
و (غُرْفُ) في (غُرْفَتِي) أي غرفتي و (لَحْتُ) و (صَالِحَتَهَا)
أي صالحتها . وهذا المقطع شبيه بالمقطع الذي يؤلف كلمة
(بَحْرُ) في الفصحى إذا وقف على آخرها بالسكون .

وأما المقاطع المتحدثة ، فقد تولدت نتيجة ميل
اللهجة الى النطق بالساكن (1) سواء كان ذلك في بداية
الكلمة أم وسطها ، وهي :

1 - مقطع مركب (2) متوسط منغلق

يتألف من صوت ساكن + صوت ساكن + صوت لين
قصير + صوت ساكن مثل (بَحْرُ) (3) في بحر و (سَطْحُ)
و (أَفْلُ) في قفل .

2 - مقطع مركب طويل منغلق

يتألف من صوت ساكن + صوت ساكن + صوت لين طويل
+ صوت ساكن مثل (لَعَابُ) (4) في لعب و (عَلَامُ) في علم
و (مَعَاهُ) في معه و (كُتُوبُ) في كتب .

-
- (1) ينشأ النطق بالساكن نتيجة اختفاء صوت اللين القصير اذا كان في المقطع مفتوح قصير . وهو المقطع الذي يندر وجوده في اللهجة .
 - (2) أطلقنا هذا المصطلح على اجتماع صوتين أولهما ساكن والثاني صوت .
 - (3) ينشأ هذا المقطع بانتقال اللين القصير أماميا الى الصوت الساكن بعده .
 - (4) ينشأ هذا المقطع باشباع صوت اللين القصير الثاني .

3- مقطع مركب متوسط منفتح

يتألف من صوت ساكن + صوت ساكن
+ صوت لين طويل مثل (حَرَا) في (حَرَارَة) أي حرارة
(سَقِي) في (سَقِينَة) أي سفينة و (جَدُّ) في
(جَدُّوكَ) أي أجدادك.

4 - مقطع مركب مضاعف الاغلاق

يتألف من صوت ساكن + صوت ساكن
+ صوت لين قصير + صوت ساكن مثل (مَبْرَدٌ) في
(مَبْرَدَة) أي وضعت عليها البردعة.

ومن هنا، يتبين ميل اللهجة الى المقاطع المتخلقة.

الفصل الثاني

بناء الكلمة

(الفعل)

أبنية الفعل وتصريفه

احتفظت اللهجة بمعظم أبنية الفعل الثلاثي والرباعي سواء منها المجرد أو المزيد غير أن استعمال الثلاثي أكثر شيوعاً من الرباعي . كما احتفظت بالأزمنة الثلاثة الموجودة في الفصحى ولكن يحدث تغيرات عديدة خاصة عند اسناد الفعل إلى الضمائر المتصلة . وهي تغيرات إما عامة تلحق بنسب الفعل الصحيح والمعتل معاً وإما خاصة بكل فعل .

1 - التغيرات العامة

أ - للفعل الثلاثي في الماضي صيغة واحدة هي (فَعَلٌ) سواء كان مفتوح العين في الفصحى أو مضموماً أو مكسوراً نحو (فَتَحَ) في فتح و (كَرَمَ) في كرم و (حَسَبَ) في حسب .

ب - تستعمل صيغة واحدة للدلالة على مفرد المتكلم والمخاطب والمخاطبة مثل (أَنَا فُتِحْتُ) و (أَنْتِ فُتِحْتِ) و (أَنْتِ فُتِحْتِ) .

ج - تستعمل كذلك صيغة واحدة للدلالة على المثني وجمع المخاطبين والمخاطبات مثل (أَنْتُمَا جُمِعْتُمَا) أي جمعتما و (أَنْتُمَا جُمِعْتُمَا) أي جمعتما يحذف ميم الدالة على الجمع وألف الاثنين . و (أَنْتُمْ جُمِعْتُمْ) أي جمعتم و (أَنْتُنَّ جُمِعْتُنَّ) أي جمعتن يحذف ميم الدالة على الجمع وكذلك نون النسوة الثقيلة .

د - تستعمل صيغة واحدة أيضاً للدلالة على المثني وجمع الغائبين والغائبات ، مثل (هُمَا فُتِحَا) و (هُمَا فُتِحَا) .

أي فتحا و (هما فَتَحَ) أي فتحتا بحذف ألف الاثني وتاء
التأنيث ، و (هم فَتَحَ) أي فتحوا و (هن فَتَحَ) أي فتحن
بقصر ضمة الحاء وحذف نون النسوة الخفيفة .

هـ - يعتري ضمير الفاعل (ت-ت-ت) الوقف بالسكون
عند اسناده للفعل الماضي نحو (جَمَعْتُ) في جمعك و (جَمَعْتُ)
في جمعت و (جَمَعْتُ) في جمع .

2- التغيرات الخاصة

السالم من الثلاثي المجرد

تنطق عين الفعل في الماضي بفتحة خالصة إذا جاورت
أحد الأصوات التالية، (ع-ح-ه-ق-خ-غ) نحو (جَمَعْتُ)
في جمعت و (فَرَحْتُ) في فرحتم و (كُرِهَ) في كره و (سَبَقَ)
في سبق و (زَلَعُ) (1) و (سَلَخُ) بمعنى سلخ . وتنطق أيضا
بالفتح الخالص إذا جاورت الأصوات المطبقة مثل (قَبَضُ) (2)
في قبض و (حَرَصْتُ) في حرصت و (فَرَضْنَا) (3) في فرضنا .
وفي غير هاتين الحالتين ، فانها تنطق غالباً بمرققة
في مثل (كُتِبَ) و (سُكِنَ) و (فُلِسَ) و (جَبَدُ) في
جبد .

أما في المضارع ، فإن فاء الفعل تضعف عند الإسناد

(1) بمعنى أخطأ في حديثه

(2) تنطق عند هم (أبط) بإبدال القاف همزة والضاد طاء .

(3) (فرض) و (يفرض) ، تستعمل لعملية وضع الرسوم على القماش
قبل تطريزها بالخيط الذهبية .

إلى جمع المتكلمين والمخاطبين والغائبين
في المذكر والمؤنث مثل (نَجَّمَعُ) أي نجمع و (تَفَرَّحُ)
أي تفرحون و (يَكْرَهُ) في يكرهون . وهي ظاهرة
مطردة في جميع الأفعال الثلاثية الصحيحة والفعل
الثلاثي المثال نحو (نَوَّصَلُ) أي نصل و (تَوَّصَلُ)
أي تصلون و (يَوَّصَلُ) أي يصلون . فكلما تحرك آخر
الفعل المضارع، كلما تحركت قاءه بالتضعيف ميلا إلى
تكوين المقاطع المتوسطة المغلقة وهو ما يسمى
بالانتقال الحركي الخلفي .

وتتطرق حروف المضارعة بالفتحة الخالصة
إذا جاورت أحد الأصوات الاستعلائية أو العين أو الحاء
مثل (يَطْلَعُ) و (يَقْلَبُ) و (يَضْفَرُ) (1) أي يظفر و (يَصْبَحُ)
أي يصبح و (يَخْدُمُ) . ولكنها تنطق ضمة مماثلة نحو
الكسرة، شبيهة بـ (e) الفرنسية في كثير من الأفعال
المصوغة على صيغة (فَعَلَّ - يَفْعَلُّ) مثل (يَحْكُمُ) أي يحكم
و (يَخْرُجُ) أي يخرج و (يَنْشُرُ) (2) أي ينشر و (يُعَدُّ)
أي يعد و (يَبْرُدُ) في يبرد . و طبعي أن تنطق
عين هذه الأفعال قريبة من نطق حروف المضارعة
مراعاة للانسجام الصوتي في الأداة .

(1) بمعنى عقد، وتطلق على الشعر الطويل إذا عقد فيما بينه .
(2) (ينشر الصابون) بمعنى ينشف الملابس بوضعها على أسلاك
من حديد .

الضعف من الثلاثي المجرد

لا يفك ادغام هذا الفعل عند اتصاله بضمير
الرفع المتحرك كما هو الأصل في الفصحى، بل ينطق في
جميع الحالات مضعفا نحو (شَدَّيْتُ) أي شددت و (شَدَّيْتُ)
أي شددت و (شَدَّيْتُ) أي شددت و (شَدَّيْنَا) أي شددنا
و (شَدَّيْتُ) أي شددتم ، بنشوء صوت لين طويل يلحق
لام الفعل .

ولعل نشوء هذا الصوت اللين الطويل قد
حدث لكيلا يلتبس بناء الضعف مع بناء الأجوف عند
اتصاله بضمائر الرفع المتحركة . فلوفك التضعيف
من الأول ووقف على ضمير الرفع بالسكون لا تبست
صورة النطق بين الفعل المضعف (مَلَّ) مثلا والفعل
الأجوف (مَالَ) إذ سينطقان (مَلَّتْ) بسكونين متتابعين .
فعدلوا عن ذلك بانشاء صوت لين طويل للتفرقة بين
(مَلَّيْتُ) من مل و (مَلَّتْ) من مال .

كما يلحق الوقف بالسكون آخر الفعل في
حالة الغائب المفرد ، فإن أسند إلى اسم ظاهر أو اتصلت
به تاء التانيث الساكنة ، وجب فتح آخره نحو (شَدَّ لَوْلَدٌ)
بمعنى احذر ولدك و (شَدَّتْ) التي لا تختلف عن أصلها
الفصح .

أما في المضارع ، فيختفي صوت اللين القصير
الذي يلحق حروف المضارعة وذلك لوجوده في مقطع
قصير منفتح مثل (نَشَدُّ) في أشد و (نَشَدُّ) في نشد
و (تَشَدُّ) في تشد و (تَشَدُّ) في تشدون و (يَشَدُّ)
في يشدون و (يَشَدُّ) في تشد .

وينطق صوت اللين القصير اللاحق بفاء الفعل،
ضممة خالصة إذا كان مجاورا لأحد الأصوات الاستعلائية،
نحو (يُظْمُ) (1) في يظم و (يُصَبُّ) في يصب و (يُضْمُّ) في
يضم أو للراء في (يُغْرُ) أي يغفر.

وإذا جاور غير هذه الأصوات، فينطق غالباً
ضممة مماله نحو الكسرة، شبيهة بـ (ة) الفرنسية
في نحو (يُحَلُّ) في يحل و (يُحَسُّ) في يحس و (تُحِبُّ)
في تحب.

وقد يؤدي الاستعمال المستمر لهذا الصوت
اللين، (الضممة) إلى تركيزه نهائياً في ماضي الفعل
نحو (طُمِيتُ) بدلاً من طممت و (صَبِيتُ) بدلاً من
صببت و (ضُمِيتُ) بدلاً من ضممت.

ومن الملاحظ أن الناطق بهذا الفعل يشعر بوجود
التضعيف على نهايته ولذلك نجده يشدد على آخر
هذا الفعل حتى وإن كان ساكناً.

ولا يُفَكُّ تَضْعِيفُ الْفِعْلِ الْمَضَارِعَ عِنْدَ اتِّصَالِهِ بِالضَّائِرِ.
أما إذا أسند إلى اسم ظاهر أو ضمير نصب،
فيبقى محافظاً على تَضْعِيفِهِ، لكن تفتح لامه
وجوباً في مثل (يَمَدُّكُمْ) في يمد لكم و (يُغْرِكُ)
في يغرك.

ولا يُفَكُّ التَضْعِيفُ أَيْضاً فِي الصِّغَتَيْنِ الدَّالَّتَيْنِ عَلَى
الْأَمْرِ وَهُمَا (شَدُّ) لِلْمَفْرَدِ الْمُخَاطَبِ وَالْمُخَاطَبَةِ وَ (شَدُّو)
لِجَمْعِهِمَا.

(1) بمعنى يجمع في مثل (يُظْمُ الْمَالُ) أي يجمع المال.

المهموز من الثلاثي المجرد

تحذف همزة الفعل في الماضي و يسكن
ثانيه اذا تجرد من الاتصال بضمائر الرفع مثل (كَلَّ)
في أكل و(خَدَّ) في أخذ . فيتحول من ثلاثة مقاطع
منفتحة (أ-ك-ل) في الفصحى الى مقطع واحد مركب
قصير منفتح .

وإذا أسند إلى الضمائر المتحركة ، تحولت
فتحة لامه كسرة مشبعة مثل (كَلَيْتُ) في أكلت
و (كَلَيْتَا) في أكلنا و (كَلَيْتِ) في أكلتم وذلك بعد
حذف الهمزة من أوله .

أما إذا أسند إلى تاء التانيث الساكنة ،
فتخفف الهمزة ثم تشبع الفتحة لتصبح طويلة
مثل (كَلَاتُ) في أكلت و (خَدَاتُ) في أخذت .

وعند إسناده إلى واو الجماعة تنشأ
حركة مزدوجة متصلة بلامه نحو (كَلَاؤُ) في أكلوا
و (خَدَاؤُ) في أخذوا .

وفي هذه الحالات كلها ، تحذف همزة
الفعل وهو مخالف لما هو في الفصحى لأن حكم
المهموز فيها يشبه حكم السالم ، ان لا يحذف منه
شيء عند اتصاله بالضمائر ونحوها .

وفي المضارع ، لا تحذف الهمزة منه
بل تخفف فقط ، فيتم النطق بالفعل موافقاً
للاصل الفصيح مثل (نَاكَلُ) في آكل و (تَاكَلُ)
في تأكل و (يَاكَلُ) في يأكل .

وإذا أسند إلى واو الجماعة، اختفى صوت اللين القصير مدعين الفعل لوجوده في مقطع قصير منفتح . وفي هذه الحالة تضم العين التي ما قبلها لتؤلف مقطعا طويلا منغلقا يتصدر الفعل مثل (تَأْكُلُوا) في تأكلون و (يَأْكُلُوا) في يأكلون .

والملاحظ أن واو الجماعة لا يظهر عند النطق وإنما يتشكل صوت لين مناسب له (الضمة)، علامة للجمع في أواخر جميع الأفعال المستعملة في اللهجة .

وإذا كان الفعل مهموز العين مثل (سأل)، كان حكمه حكم الأجوف وسيأتي بيانه (1) .

أما إذا كان الفعل مهموز اللام مثل (بدأ)، كان حكمه ماضيه شبيهها بحكم ماضي مهموز القاء . أما مضارعه، فتحذف الهمزة من آخره ويبقى صوت اللين القصير على العين مشبعا نحو (نَقَرًا) في أقرأ و (تَقَرًا) في تقرأ و (يَقَرًا) في يقرأ وذلك في حالة الإفراد، بينما تلحقه حركة مزدوجة في حالة اسناده إلى الجمع نحو (نَقَرًا) في نقرأ و (تَقَرًا) في تقرأون و (يَقَرًا) في يقرأون .

وإذا كان الفعل معتل العين، مهموز الآخر نحو (جاء)، كان حكمه موافقا للاصل الفصح ولكن بتخفيف الهمزة لتصبح ياء نحو (جِيت) في جيئت و (جِيت) في جيئتم و (جِينَا) في جيئنا .

(1) (أنظر ص 83 من هذا البحث)

وإذا اتصل بتاء التأنيت الساكنة حذف
الهمزة لتصبح صيغة الفعل على شكل مقطع طويل
منفلق نحو (جَأْتُ) في جاءت) .

وفي حالة تصريفه الى جمع الغائب
والغائبة ، نشأت في آخره حركة مزدوجة مثل (جَاؤُ)
في جاؤوا .

وفي حالة المضارع، يقصر صوت اللين
الطويل وتحذف همزته عند اسناده للمفرد نحو (نَجِّ)
في أجي ، و (تَجِّ) في تجي ، و (يَجِّ) في يجي ، مع ملاحظة
اخفاء صوت اللين القصير من أول الفعل لوجوده في مقطع
قصير منفتح .

فاذا اسند الى الجمع، تشكلت في آخره
حركة مزدوجة هي (يَيُّو) في مثل (نَجِّيُّو) أي نجي ،
و (تَجِّيُّو) في تجيؤون و (يَجِّيُّو) في يجيؤون .

المثال من الثلاثي المجرد

يوافق ماضي المثال - سواء كان واويا أو
يائيا - ماضي السليم في جميع حالاته في هذا المنطق
اللهجي نحو (وَصَلَّتْ) في وصلت و (وَصَلَّتْ) في وصلت
و (يَبَسُّ) في يبس و (يَبَسُّ) في يبسوا . ولا يأتي
إلا على صيغة واحدة (فَعَلَّ) إذ تتحول كسرة عينه الى
فتحة نحو (وَرَّتْ) ، ووضيحه ورث .

ولا تحذف الواو من مضارعه إذا كان
ثلاثيا مجردا كما هو الحال في مثل (يَوْصَلُّ) في

يصل .

أما إذا أسند إلى ضمائر الجمع، اختلفت
بالواو، واختلفت منه صوت اللين القصير الذي يلحق عين
الفعل وذلك هروبا من اجتماع مقطعين قصيرين
منفتحين نحو (تَوْصَفُ) في تصفون و (يَوْقَعُ) في
يقعون .

والملاحظ أن نسيج المقطعين يختلف بين
وجوده في الفصحى واللهجة مما يوضح مدى ميل هذه
الآخيرة إلى التقليل من استعمال المقاطع المنفتحة من
جهة وجوحها المفرط إلى استعمال المقاطع المنغلقة
من جهة أخرى، فصيغة المضارع من (وَصَلَ) في
الفصحى هي (نَصَلَ) بثلاثة مقاطع قصيرة
منفتحة، بينما تتحول في اللهجة إلى (نَوَّصَلَ)
بمقطعين فقط، أولاها طويل مضاعف الاغلاق و
ثانيهما قصير منفتح .

ولا يحذف الواو أيضا من أمره ولكن
يختلف صوت اللين القصير (الفتحة) الذي يلحق هذه
الواو فتسمع همزة وصل خفيفة في أوله نحو
(اَوْصَلَ) في صل و (اَوْصَلُوا) في صلوا .

الاجوف من الثلاثي المجرد

يكثر استعمال نوعين من أنواع صيغ
هذا الفعل، ما كان أصل عينه واوا انقلبت ألفا
مثل (قام) و (صام) و (جاع)، ثم ما كان أصل عينه
ياء انقلبت ألفا نحو (باع) و (غاب) و (سأل) .

ويأتي هذا الفعل على صيغة (فَعَلَ - يَفْعَلُ) مثل (خَافَ - يَخَافُ) وهو قليل الاستعمال نظرا لتحويله في اللهجة الى صيغة (فَعَلَ - يَفْعَلُ) نحو (نَامَ - يَنُومُ) وأصلها (نَامَ - يَنَامُ) أو الى صيغة (فَعَلَ - يَفْعَلُ) نحو (غَارَ - يَغِيرُ) وأصلها (غَارَ - يَغَارُ).

كما يأتي على صيغة (فَعَلَ - يَفْعَلُ) ولا يكون الا واويا مثل (صَامَ - يَصُومُ) و (حَالَ - يَحُولُ) و (طَالَ - يَطْوِلُ) وهو الشائع.

ويأتي أيضا على صيغة (فَعَلَ - يَفْعَلُ) ولا يكون الا يائيا مثل (بَاعَ - يَبِيعُ) و (خَابَ - يَخِيبُ) و (زَادَ - يَزِيدُ) وهو شائع كذلك.

وشدّت بعض الأفعال اللهجية عن الأصل الفصح

حيث تحولت العين منها ألفا بدلا من الياء مثل (بَانَ - يَبَانُ) والأصل يبين ، (بَاتَ - يَبَاتُ) (1).

وتأتي فاء الفعل الماضي منه مضمومة عند

الاتصال بالتاء المتحركة أو (نا) الدالة على الفاعل سواء

كان واويا أو يائيا مثل (صَمَّتْ) في صمت و (طَحْنًا) (2).

في طحنا وتأتي مفتوحة إذا كان يائيا مثل (مَلَّتْ)

في ملت و (سَبَّتْ) في سبت . ففي الحالة الأولى ،

تنطق فاء الفعل ضمة مماله نحو الفتحة إذا صاحبت أحد

(1) بات يبيت ويبات والأول أكثر استعمالا في الفصح

(2) (طَاحُ) بمعنى سقط . و (طَبَّحُ) الشيء ضيح وهو استعمال فصيح

الأصوات إلا استعلائية مثل (طَبِيتَ) في طببت و (صَفْنَا)
و (خَفَّتْ) أي خفتن وأحياناً مع الراء نحو (رَحَّتْ) في
رحت.

و في غير هذا ، فانما تنطق ضمة مما لا نحو الكسرة
سواء كانت عين الفعل واواً أو ياءً نحو (جَعَّتْ) في جمعت
و (لَمَّتْ) في لمت أو (بَعَّتْ) في بعث و (عَشْنَا) في
عشنا.

وتوافق اللهجة الأصل الفصح في حذف عين
الماضي إذا أسند الفعل إلى الضمائر المتحركة نحو
(تَبَّتْ) و (تَبَّنَا) . ومن البنديهي أن يحدث ادغام في
آخر الفعل المنتهي بالتاء مثل (بَتَّ) في بت أو بالبدال
في (زَتَّ) في زدت .

أما المضارع فقد حافظ على صيغته الفصيحة
مع تغيير طفيف يتمثل في اختفاء صوت اللين
القصير من أحرف المضارعة نحو (يَعُودُ)
في يعود و (تُعُودُ) في تعود و ذلك بسبب
وجوده في مقطع قصير منفتح .

ونشير إلى أن تاء المضارعة تدغم
في بعض الأصوات الأسنانية إذا تصدّرت الفعل
مثل (دَوَّرَ) في تدور و (طَوَّلَ) في تطول و (ضَيَّعَ) في
تضيّع و (تَوَّبَ) في تتوب .

أما في الأمر فيشبع صوت اللين القصير
المصاحب لفاء الفعل نحو (تَوَّبَ) في تب و (زَيْدُ) في
زد . وبذلك يسترجع الفعل عينه المحذوفة في الماضي .

الناقص من الثلاثي المجرد

يأتي ماضي الناقص - عند تجرده من الضمائر - على صيغة واحدة في اللهجة هي (فَجَّ) مثل (دَجَّ) في دعا و (جَرَ) في جرى باختلاف صوت اللين القصير من فائه و تقصير صوت اللين الطويل من آخره ، سواء كان أصل اللام في الفصحى واوا انقلبت ألفا نحو (عَزَّ) في عزا و (طَغَّ) في طغيا (1) أو كان أصلها ياء انقلبت ألفا نحو (رَمَّ) في رمى و (بَكَ) في بكى .

وتحذف اللام أيضا فتبدل كسرة العين فتحة اذا كانت هذه اللام ياء أصلية نحو (طَغَّ) في طغى، أو كانت واوا انقلبت ياء في الفصحى مثل (حَضَّ) في حضى و (حَفَّ) في حفى و (رَضَّ) في رضى .

وتقلب لام الماضي ياء اذا كانت واوا في الفصحى وذلك عند اسناد الفعل الى الضمير المتحرك، ثم تجلب الكسرة المناسبة لها نحو (دَلَّيْتُ) في دعوت و (عَزَيْتُ) في عزوت ، قياسا على الفعل الناقص الذي يكون أصله ياء .

وإذا أسند إلى تاء التانيث ، بقي على أصله الفصحى ولكن بإطالة فتحة عينه نحو (دَلَّاتُ) في دعت و (جَرَّاتُ) في جرت .

(1) ومعناه المبالغة في التكبر على الناس . وتبدل أحيانا الطاء تاء عند بعضهم .

وإذا أسند مضارعه إلى واو الجماعة، وكانت عينه مفتوحة في الغائب المفرد نحو (يَرْع) في يرعى و (يَسْع) في يسعى و (يَحْف) في يحف، أشبعت فتحة العين وسكنت واو الجماعة بعد ها مثل (يَرْعَاو) في يرعون و (يَسْعَاو) في يسعون و (يَحْفَاو) في يحفون بنشوء الحركة المزوجة (سَاو) .

أما إذا كانت عين الفعل مكسورة في مفرد الغائب نحو (يَجْرِي) في يجرى و (يَرْمِي) في يرمي و (يَكْفِي) في يكفي، أشبعت كسرة العين وسكنت واو الجماعة بعدها مثل (يَجْرِيو) في يجرون و (يَرْمِيو) في يرمون و (يَكْفِيو) في يكفون .

ويشتق أمره من المضارع المسند الي مفرد الغائب للدلالة على المخاطب والمخاطبة نحو (عَفَّ) و (أَرَم) و (رَضَّ) بحذف حرف العلة كما يشتق من جمع الغائب للدلالة على جمع المخاطب والمخاطبة مثل (رَضَاو) في ارضوا و (جَرِيو) في اجرؤا .

3 - التغيرات الخاصة : المزيد

- الثلاثي المزيد بالتضعيف

لا تنطق الفتحتان المتابعتان في ماضي السالم فتحا خالصا، وإنما تميلا ن إلى كسرة خاطفة

نحو (دَبَّخْتُ) (1) في دَبَّخْتُ و (سَرَّحْتُ) (2) في سَرَّحْتُ و (سَلَّكْنَا) (3) في سَلَّكْنَا و (فَتَّشْتُ) في فَتَّشْتُ .

وإذا كانت الفتحان مصاحبتين لأصوات الاستعلاء أو الحلق ، فتنتطقان بالفتح الخالص نحو (طَلَّعْتُ) (4) في طَلَّعْتُ و (بَطَّلْتُ) بمعنى أبطلت و (ضَحَّكْنَا) بمعنى أضحكنا و (صَبَّرْتُ) في صَبَّرْتُ و (حَضَّأْتُ) (5) في حَضَّأْتُ و (عَمَّلْتُ) بقلب القاف لهزمة وأصلها عَمَلْتُ و (شَرَّبْتُ) و إذا أسند إلى التاء المتحركة ، وقف عليها بالسكون ، فاجتمع ساكنان في آخر الفعل نحو (كَبَّرْتُ) في كَبَّرْتُ و (صَفَّقْتُ) في صَفَّقْتُ و (فَكَّرْتُ) في فَكَّرْتُ .

وإذا أسند إلى تاء التأنيت أو واو الجماعة يَفَكُّ الإِدْغَامَ ويختفي صوت اللين القصير بسبب وجوده في مقطع قصير منفتح مثل (بَلَّعْتُ) (6) بمعنى أغلق و (صَدَّأْتُ) بهزمة بدل القاف وأصلها صدقت

-
- (1) (دبَّخ على الصبي) بمعنى راود صبيه بضربات خفيفة ليكف عن البكاء فينام .
 - (2) (سَرَّح بمعنى فك وفرَّق الخيط أو الحبل أو الشعر .
 - (3) (سَلَّك فلان فلانا) بمعنى أنقده والشعر فكه وفرَّقه بالماء .
 - (4) (طَلَّع الشيء) رفعه
 - (5) (حَضَّأ حواجبها) بمعنى قصت الشعرات الزائدة من حاجبها
 - (6) (حول معنى هذه الكلمة) (أنظر ص 171 من هذا البحث) .

و (عَدُّوهُ) أي عَدُّ بُوهُ و (فَتَحَّتْ) أي عقدتم الزواج بقراءة الفاتحة.

ويختفي من مضارعه صوت اللين القصير المصاحب لأحرف المضارعة لوجوده في مقطع قصير منفتح نحو (نَعَلِمَ) في أَعْلَمَ و (يُدَخِّنُ) في يدخن و (تَفْلَحُ) بمعنى تتخذ الفلاحة عملاً مع قلب كسرة العين فتحة في جميع الحالات.

وإذا أسند إلى ضمائر الجمع، اختفى صوت اللين القصير المصاحب لعين الفعل وَفَكَ ادغاماً مثل (نَعَلِمَ) في نَعَلِمَ و (تَفْلَحُ) في تفلحون و (يُدَخِّنُ) يدخنون.

ويضاف تضعيف على فعل مضعف كما يجري ذلك في عاميات الجزائر عموماً مثل (خَمِمَ) بمعنى قَمَرُو (عَدَّدَ) في عَدَّدَ بمعنى عدَّ مناقب الميت ووصفها و (دَبَّبَ) بمعنى اقتصد في عيشه.

وإذا أسند ماضي هذا المضعف إلى تاء التأنيث أو واو الجماعة، حذف لامه مثل (خَمِمَتْ) و (عَدَّدَتْ) و (دَبَّبَتْ) و (خَمِمُوا) و (عَدَّدُوا) و (دَبَّبُوا) وكذلك الحال إذا أسند إلى ضمائر الجمع في المضارع نحو (نُخِمَ) أي نخم و (تُعَدَّدُ) أي تعددون و (يُدَبَّبُ) أي يدببون.

وتشتق صيغة أمره من ماضيه في حالة مفرد الغائب نحو (خَمِمِ) و (دَبَّبِ) وهي دالة على المخاطب والمخاطبة، أما جمع المخاطبين و المخاطبات فيشتق من الماضي الغائبين نحو (خَمِمُوا) و (دَبَّبُوا).

أما المثال المضعف العين، فيأتي في اللهجة على صيغة واحدة هي (فَعَلَ - يَفْعَلُ) نحو (وَجَع - يُوَجِّع) من وجع يوجع و (يَبَس - يَبْس) من يبس ويتفق هذا الفعل في تصريفه مع الفعل السالم المضعف في اللهجة حيث يَفَكُّ ادغامه في الماضي إذا أسند إلى تاء التأنيث مثل (وَجَعْتُ) في وجمعت و (وَسَعْتُ) في وسعت أو إلى واو الجماعة مثل (وَجَعُوا) في وجمعوا و (وَسَعُوا) في وسعوا و (يَبَسُوا) في يبسوا كما يَفَكُّ الادغام أيضا في المضارع ويختفي صوت اللين القصير المصاحب لعين الفعل إذا أسند لضمائر الجمع مثل (نُوَجِّعُ) في نوجع و (تُوَدِّعُ) في تودعون و (يُبَسُّونَ) في يبسون.

أما الأمر فيؤخذ من الماضي في حالة مفرد الغائب للدلالة على مفرد المخاطب والمخاطبة نحو (وَجِّعْ) و (يَبِّسْ) ومن الماضي أيضا في حالة جمع الغائبين للدلالة على المشى والجمع للمذكر والمؤنث نحو (وَجِّعْ) و (يَبِّسْ)

أما المهموز المضعف العين، فيتصرف كما يتصرف السالم المضعف في اللهجة مع المحافظة على الهمزة إذا كانت في أوله نحو (أَمَّنْتُ) في أمنت و (أَمَّنَّا) في أمننا و (أَمَّنْتِ) في أمنتن و (أَمَّنْ) في أمنن و (أَمَّنْ) في أمنوا بالنسبة للماضي و (تَأَنَّفْ) بمعنى أبدي سخطه وعدم رضاه في الامردون أن يتكلم مع شيء من التكبر (1) و (تَأَنَّفْ) و (تَأَنَّفْ) و (تَأَنَّفْ)

(1) حول معنى هذه الكلمة (أنظر ص 158 من هذا البحث)

و (تَأَنَّفَ) و (يَأْتَفُ) و (تَأْتَفُ) و (يَأْنَفُ) .

وتقلب الهمزة عند تضعيف الفعل واوا في معظم الأفعال ، فيحدث في بعضها تحوّل معنوي ملحوظ مثل (أَخْرَ - وَخَرَ) (1) و (أَدَى - وَدَى) (2) و (أَلَفَ - وَأَلَفَ) (3) وقد يبقى معنى الفعل دون تغيير مثل (أَدَانَ - وَدَانَ) و (أَكْدَدَ - وَكَدَدَ) و (أَنْسَ - وَتَنْسَ) ولكن الواو هي الشائعة في نطقهم .

أما الفعل المهموز الآخر ، المضعف العين نحو (قَرَأَ) و (خَبَأَ) فَيَأْتِي عَلَى صُورَةٍ وَاحِدَةٍ هِيَ (خَبَأَ - يَخْبِي) فِي خَبَأَ - يَخْبِي . يَحذف لام الفعل و المحافظة على التضعيف .

فإذا أسند ماضيه إلى الضمائر المتحركة ، تحولت فتحة لامه إلى كسرة ثم تشبع باطاليتها مثل (خَبَيْتَ) في خَبَأْتُ و (خَبَيْتَ) في خَبَأْتُمْ وكذلك مع ناء الدالة على الفاعل مثل (خَبَيْنَا) في خَبَأْنَا .

أما إذا أسند إلى تاء التانيث الساكنة ، فتحذف الهمزة وتشبع الفتحة لتصبح صوت لين طويل في مثل (خَبَاتَ) في خَبَأْتُ .

وإذا أسند إلى واو الجماعة نشأت حركة مزدوجة متصلة بلامه نحو (خَبَاوُ) في خَبَأُوا .

-
- (1) (وَوَخَرْتُ مِنْ هُنَاكَ) بمعنى ازلته من مكانه وتأتي كلمة (وخر) بمعنى (أخر)
 - (2) (وَوَدَى فِي حَيَاتِهِ) بمعنى تحمل آلاما وأحزانا كثيرة في حياته .
 - (3) (وَوَلَّفَهُ يَمِينِي مَعَاهُ) بمعنى عوّده على الذهاب معه ، ويأتي بمعنى أنس

و تحذف لامه من مضارعه أي (الهمزة) مطلقاً ، و تبقى عين الفعل محافظة على صوت اللين القصير الماحب لها وهي (الكسرة) مثل (نَخَبٍ) في أخبى و (تَأْرٍ) في "تَقْرِي" و (يَطْفٍ) في "يَطْفِي".

وإذا أسند إلى ضمائر الجمع، نشأت حركة مزدوجة تألفت بإشباع كسرة العين و واو ساكنة بعدها سواء في جمع المتكلمين مثل (نَخَبِيُو) في "نَخَبِي" و (نَدَقِيُو) في "نَدَفِي" أو في جمع المخاطبين والغائبين للمذكور المؤنث معاً نحو (تَخَبِيُو) في "تَخَبُوون" و (يَدَقِيُو) في "يَدَقُوون".

والملاحظ أن صوت اللين القصير يختفي من أول الفعل في المضارع لوجوده في مقطع قصير منفتح .

أما أمره، فيؤخذ من المضارع في حالة الغائب المفرد يحذف حرف المضارعة نحو (خَبِي) وهذا للمفرد المخاطب و المخاطبة ومن حالة جمع الغائبين يحذف حرف المضارعة كذلك مثل (خَبِيُو) في خَبُوا (1) .

أما الفعل الأجراف المضعف العين، فيتصرف مثل الفعل السالم المضعف في اللهجة، سواء كان أصل عينه واوا مثل (جَوَّج) في جَوَّج أو كان ياء مثل (سَيَّل) في سَيَّل .

وتجدر الملاحظة إلى أن بعض الأفعال تشتق

(1) تجنح لهجة تلمسان التي تضعيف الأفعال اللازمة لتصبح متعدية، نحو (قَرَأ) و (خَبَأ) و (دَفَأ) .

من أسماؤها عن طريق تبادل الأصوات فيما بينها
من ذلك الفعل (تَيَّأ) بهمزة مقلوبة عن القفاف
وهو مشتق من (تِيَّأه) بمعنى ثقة التي تشبع كسرة
أولها عند حذف تاء التأنيث منها، فتصبح (تِيَّقه) و
بإبدال القاف همزة على عادتهم تنطق (تِيَّأه) .
وتذكّر من الأفعال التي اشتقت من الأسماء و
ليس لها وجود في الفصحى، (تَوَّغ) المشتق من (غوث) و
بمعنى غناث يغوثه و (سَيَّس) من السياسة و (طَيَّش) و
من الطيش و (شَيَّط) من الشياطة و (قَوَّم) من القيام
و (قَيَّم) من القيمة و (قَوَّس) من القوس.

الثلاثي المزيد بالالف

تتفق الأفعال الثلاثية التي زيدت فيها
ألف مع الفعل السالم في تصريفها وتشكيل أواخرها
عند الاتصال بالضمائر سواء أخذت من السالم نحو
(سَافَرُ) و (فَارَأُ) أي فارق أو من الأجوف مثل (جَاوَبُ)
و (عَاوَدُ) أو من المشال نحو (وَأَعَدُّ) و (وَأَجَبُّ) أو من
المهموز (آمن).

ففي الماضي، يوقف على التاء المتحركة
بالسكون مما يحدث تتابع ساكبين في آخر الفعل نحو
(سَافَرْتُ) و (جَاوَبْتُ) و (وَأَعَدْتُ) و (آمَنْتُ) .

وإذا أسند إلى تاء التأنيث، اختفى صوت
اللين القصير المصاحب لعين الفعل بسبب وجوده في مقطع
قصير منفتح نحو (سَافَرْتُ) في سافرت و (جَاوَبْتُ)
و (وَأَعَدْتُ) و (آمَنْتُ) . كما يتخذ الصورة نفسها إذا
دَل على جمع الغائب نحو (سَافَرُوا) في سافروا و (جَاوَبُوا)

و (وَأَعَدَّ) و (آمَنَ) .

وفي المضارع، تتخذ هذه الأفعال صيغة موحدة (يُفَاعِلُ) بدل من (يَفَاعِلُ) باختفاء صوت اللين القصير من حرف المضارعة نظرا لوجوده في مقطع قصير منفتح وابدال كسرة العين فتحة نحو (يُسَافِرُ) بدل من يسَافِرُ و (يَجَاوِبُ) بدل من يجاوب .

وفي حالة اسناده إلى ضمائر جمع المتكلمين أو المخاطبين أو الغائبين، يختفي صوت اللين القصير من عينه نحو (نُسَافِرُ) بدل من نساَفرُ و (نُسَافِرُ) بدل من تسافرون و (يُسَافِرُ) بدل من يسافرون .

ويؤخذ أمره من مضارعه في حالة الغائب المفرد للدلالة على المخاطب والمخاطبة وفي حالة جمع الغائبين للدلالة على مثنى وجمع المخاطبين نحو (جَاوِبُ) في جواب و (جَاوِبُ) في جاوبوا ذلك في حالتي التذكير والتأنيث .

أما الأفعال الناقصة والليفة الزائدة بالالف فتشبه الثلاثي الناقص في اتصالها بالضمائر .

ففي الماضي، تقلب فتحة عين الفعل كسرة مشبعة عند اتصالها بالضمائر المتحركة نحو (عَادِيْتُ) في عاديْتُ و (دَاوِيْتُ) في داويْتُ و (وَالِيْتُ) في واليْتُ .
وإذا أسند إلى ضمير جمع الغائب، نشأت حركة مزدوجة في آخره نحو (عَادَاوُ) في عادوا و (دَاوَاوُ) في داوا و (وَالَاوُ) في والوا .

أمّا في المضارع، فيختفي صوت اللين القصير
المصاحب لحرف المضارعة لوجوده في مقطع قصير
منفتح نحو (نُعَادِ) في أعادي و (تُعَادِ) في تعادي
و (يُعَادِ) في يعادي والملاحظ أن لام الفعل تحذف
في حالات الافراد.

وإذا تصرف في حالات الجمع، نشأت في آخره
حركة مزدوجة هي (يِيُو) نحو (نُعَادِ يُو) في
نعادي و (يِدَاوِيُو) في يداون و (تَوَالِيُو) في توالون.
ويؤخذ الأمر كما أخذ السالم المزيد بالالف
نحو (دَارُو) و (دَاوِيُو).

وتجدد الإشارة الى وجود بعض الأفعال الثلاثية
المضعفة التي تزد فيها ألف وهي قليلة في اللهجة
مثل (غَانَن) بمعنى عاكس وناوأة ومنه (غَانَنَتْ) و
(غَانَنَّا) . وتدغم فيه النون في حالة اسناده التي
ضمير جمع الغائب مثل (غَان) وضمير مفرد الغائبة
مثل (غَانَتْ).

الثلاثي المزيد بالتاء والتضعيف

يتخذ الفعل الثلاثي المزيد بالتاء والتضعيف صورة
واحدة هي (تَفَعَّلْتُ) بدلا من (تَفَعَّلْتُ) باختفاء صوت
اللين القصير من أوله والوقوف بالسكون على الضمائر
المتحركة سواء كان هذا الفعل سالما زيد فيه تاء و
تضعيف مثل (تَكَلَّفْتُ) (1) في تكلفت أو مثالا يائيا نحو

(1) (رَأَاهُ مَكَلَّفًا) يقال لمن حاصرته نوائب الدهر فيعشر في حزن وبؤس شديدين.

(تَيَسَّتْ) في تيسمت أو واويا مثل (تَوَسَّعَتْ) (1) في توسعت أو أجوف واويا نحو (تَخَوَّفَتْ) أو يائيا مثل (تَخَيَّلَتْ) أو مهموز الفاء نحو (تَأَلَّعَتْ) (2) بهمزة بدل القاف في تقلعت. وحكم تصريفه في الأزمنة الثلاثة يوافق حكم الفعل السالم.

أما الفعل الثلاثي الناقص والمهموز الآخر اللفيف الذي زيد فيه تاء وتضعيفه، فيأتي على صورة (تَفَعَّلْتُ) من تفعلت، باختفاء صوت اللين القصير من أوله وقلب الفتحة كسرة مشبعة باطالة تامة نحو (تَعَشَّيْتُ) في تعشيت و (تَوَصَّيْتُ) في توصيت بمعنى تواصيت و (تَوَضَّيْتُ) في توضأت.

وحكمه في الماضي والمضارع والامر لا يخرج عن حكم الناقص المجرد، خاصة في نشوء الحركة المزدوجة عند إسناده في الماضي إلى واو جماعة الغائبين نحو (تَعَشَّأَوْ) في تعشوا و (تَوَصَّأَوْ) في توصوا بمعنى تواصوا و (تَوَضَّأَوْ) في توضأوا، وعند دلالة في المضارع على جماعة المتكلمين والمخاطبين والغائبين للمذكر والمؤنث نحو (نَتَعَشَّأَوْ) في نتعشوا و (تَتَوَضَّأَوْ) في تتوضأون و (يَتَوَصَّأَوْ) في يتوصون بمهني يتواصون.

(1) يقال عند ما يكون المرء في صيق ثم ينكشف غمه فيجد الانفراج

(2) حول هذه الكلمة (أنظر ص 248-249 من هذا البحث).

الثلاثي المزيد بالالف والنون

يأتي الفعل الثلاثي المزيد بالالف على صيغة
(انْفَعَلْ) (يَنْفَعَلُ) باختفاء صوت اللين القصير
المصاحب لفاء الفعل نظرا لوجوده في مقطع
قصير منفتح سواء كان هذا الفعل سالما مزيدا
بهذين الحرفين مثل (انْصَلَّ - يَنْصَلُّ) (1) بهيمزة
بدل القاف من سلق يسلق أو مثالا مثل (انْوَزَن -
يَنْوَزَن) من وزن يزن.

(1) فضيحه (سلق) ويقال للبيضة اذا غلت في الماء
على النار . أو لمن يحرق بما حاره

_____ الكلمة _____

=====

()

المصدر

احتفظت اللهجة بمعظم المصادر الموجودة في الفصحى، لكن لم تحتفظ بينائها الفصحى، وإنما طرأت عليها تحولات صوتية واضحة غيرت صيغتها. والمصادر الشائعة من الثلاثي المجرد هي:

فَعَال

بجسكين الفاء سواء كانت مفتوحة في الأصل الفصحى مثل (تَبَات) في ثبات و (دَوَام) في دوام أو مرفوعة نحو (نَوَاح) في نواح و (نَعَاس) في نعاس أو مكسورة مثل (رَهَان) في رهان و (ضَيَام) في ضيامة وغالبا ما تدل على الداء أو الصوت أو الامتناع.

فَعَل

وهي الصورة التي تحولت إليها صيغ المصادر الثلاثة المجردة (فَعَل) نحو (عَقَل) في عقل و (شَرَع) في شرع و (فَعَل) مثل (عَجَب) في عجب.

فَعِيل

وهي صيغة كثيرة الشيوع في اللهجة وتدل غالبا على السير والحركة مثل (رُحِيل) في رحيل و (نُقِيش) في النقش بنشوء كسرة مشبعة.

فَعُول

بجسكين الفاء نحو (دُخُول) في دخول و (خُرُوج) في خروج.

فَعُولَةٌ :

وأصلها فعولة وتدل على اليسر وعكسه نحو (سَهْوَلَه) في سهولة و (صَعْوَبَه) في صعوبة و (بُرُودَه) في بروده - وتضاف ياء على هذه الصيغة إذا دلت على لون أو عيب أو قدرة مثل (حُمُورِيَه) في حمرة و (قُصُورِيَه) في القصور و (قُبُوحِيَه) في القبح.

فَعْلَةٌ :

لم يتغير بناء هذه الصيغة وهي دالة على الحدث المطلق نحو (تَلْفَه) في التلف و لكنها قليلة لتداخلها مع اسم المرة الذي يشيع استعماله في اللهجة.

فُعَالَةٌ :

بتسكين الفاء المفتوحة في الاصل الفصيح و تدل على الحسن أو القبح نحو (حُلَاوَةٌ) في حلاوة و (لَطَافَه) في لطافة و (سَمَاطَه) معنى كثرة الهنزل كما تدل على الجرأة أو الجبن مثل (شُطَارَه) أي النشاط و (نُدَامَه) في ندامة.

فُعَالَةٌ :

بتسكين الفاء المكسورة في الاصل الفصيح و تدل غالباً على حرفة وتركيز صفة من الصفات نحو (خِيَاطَه) و (غِيَاقَه) بمعنى الذكاء و تدل على الفذلة من الشيء نحو (نُخَالَه) و تنطق أيضاً بضمّ النون (نُخَالَه)

فُعْلَانٌ :

وهي خاصة بالمصادر المنتهية باللاحقة (ان)

وتدول على القلب والاضطراب عموماً نحو (هَجْرَان) و (نَغْيَان) في النفيان و (بَنِّيَان) في البنيان .
أما ابنية مصادر الفعل الثلاثي المزيد المستعملة فهي :

إِفْعَال :

احتفظ بهذه الصيغة في بعض المصادر مثل (إِيْمَان) و (إِسْلَام) .
تَفْعِيل :

حافظت اللهجة على هذه الصيغة بنائها و معنابها نحو (تَقْرِيْب) و (تَعْذِيْب) و (تَصْفِيْق) . و الملاحظ أن هذا المصدر يتخذ صيغة أخرى هي (تَفْعَال) مثل (تَصْفَان) و (تَسْمَار) وهو الشد بالمسما و (تَخْلَاط) من الخلط ويقال أيضا (تَسْمِيْر) و (تَخْلِيْط) .
تَفْعَال :

يكثر هذا المصدر في اللهجة وصيغته موافقة للاصل الفصح مثل (تَخْمَام) بمعنى التفكير و (تَفْصَال) بمعنى القطع بقصد الخياطة و (تَبْلَاع) بمعنى الاغلاق .
تَفْعِيل :

احتفظت اللهجة ببناء هذه الصيغة في مثل (تَكْبِيْره) بمعنى كَبَّره ، و (تَجْمَعَة) بمعنى الجَلوس . أما بالنسبة للمعتل ، فيأتي على صيغة (تَفْعَله) بتسكين التاء الزائدة وفتح الفاء وتسكين العين مثل (تَفْعَلِيه) بمعنى الغلي و (تَفْعَلِيه) بمعنى التغطية .

وأما مصادر الفعل الرباعي، فتأتي على صيغة

فَعَلَلَهُ

وهي كثيرة الشيوخ في اللهجة نحو (وَحَوَّحَهُ)

فَعَلَّلَ

وتصاغ من فعلل نحو (صَلَّصَ : صَلَّطَ) و
(وَسَّوَسَ - وَسَّوَأَسَ) .

أما مزيد الرباعي، فيكثر استعماله على
صيغة (تَفَعَّلِيلٌ) وهو كثير أيضا مثل (تَقَرَّقِيْبٌ) (1)
و(تَبَعَّرِيْرٌ) (2) و(تَمَسَّخِيْرٌ) (3) .

أما صيغ المصادر التي يقل استعمالها فهي
اللهجة فهي (انفعال) و(تفعل) و(تفاعل) و
(افتعال) .

(1) تداخل الأصوات حيث تحدث فوضى .

(2) صوت الغنم .

(3) أي الاستهزاء .

المثنى

إذا أُريد تثنية المفرد يستعمل أهل تلمسان جمعه مسبوqa بكلمة (زوج) الدالة على التثنية سواء كان الاسم المراد تثنيته مذكرا مثل (زَوْجٌ كُتُوبٌ) أي كتابان ، أو مؤنثا مثل (زَوْجٌ بَقَرَاتٌ) أي بقرتان .

وقد تستبدل كلمة (زَوْجٌ) بمصغرها (زَوْجَهُ) لتعيين المثنى خاصة إذا كان الاسم المراد تثنيته دالا على المثنى والجمع في أصله ، مبدؤا بسكون نحو (زَوْجَهُ مُسَايِسٌ) (1) و (زَوْجَهُ مَنَافِشٌ) (2) .

و توجد بعض الأسماء التي احتفظت بصيغة التثنية ولكنها تنتهي بالياء والنون فقط في جميع حالاتها منها :

1 - أسماء دالة على الزمن مثل (عَامَايِنٌ) في عامين و (شَهْرَايِنٌ) في شهرين و (سُوقَايِنٌ) في سوقين و (يَوْمَايِنٌ) في يومين ، و (خَطْرَتَايِنٌ) في خطرتين و (مَرَّتَايِنٌ) في مرتتين و (جَمَعَتَايِنٌ) في جمعتين و (لَيْلَتَايِنٌ) في ليلتين و (دَقِيقَتَايِنٌ) في دقيقتين :

2 - أسماء دالة على العدد مثل (زَوْجَتَايِنٌ) في زوجتين و (مِيتَايِنٌ) في مائتين و (أَلْفَايِنٌ) في ألفين و (تَلْتَايِنٌ) في ثلاثين .

(1) أي سواران

(2) أي قرطبان

3 - أسماء دالة على المساحة مثل (ذَرَعَايْنِ) في
ذراعين و (شَبْرَايْنِ) في شبرين و (جَهْتَايْنِ) في
جهتين .

4 - و تثنى كذلك بعض أسماء أعضاء الانسان نحو
(عَيْنَيْنِ) و (خَدَّيْنِ) و (وَدَّيْنِ) في أذنين و (رَجْلَيْنِ)
(وَجَنَحَيْنِ) و (يَدَّيْنِ) و (تَدَّيْنِ) في ثديين باضافة ياء
ونون على المفرد و تحريك ما قبل الياء .

5 - و قد يكون المثنى مركبا نحو (وَلِبَّارَاتَيْنِ)
أي قبل أمس و (أَعْمَلَوَاتَيْنِ) أي قبل عام أو مفردة مثل (رَكَعَاتَيْنِ) .

جمع مذكر السالم

يلزم جمع المذكر السالم صورة واحدة كيفما كان مفرد، ومهما تغير موضعه في الجملة وهي الانتباه بالياء والنون، ويجمع على هذه الصورة ما جرى على الفعل من الصفات.

1 - الصفة الدالة على مذكر عاقل خالية من التاء وقابلة لها في التأنيث نحو (مَاجِي - مَا جِيئُ) في جمع اسم الفاعل من جاء، و (شَاقِي - شَاقِيئُ) (1) و (مَخْلُوعٌ - مَخْلُوعِيئُ) (2) و (جَاقِيئُ - جَاقِيئِيئُ) (3) و (مَقْرُونٌ - مَقْرُونِيئُ) (4) و (مُرٌّ - مُرِّيئُ) (5).

2 - الصفة التي تكون على صيغة فعلا ن مثل (سَكْرَانٌ - سَكْرَانِيئُ) (6) و (زَعْفَانٌ - زَعْفَانِيئُ) (7).

-
- (1) من الشقاء ضد السعادة.
(2) نخلع فهو مخلوع بمعنى اند عش وتفاجياً.
(3) "جَاقِيئُ" بمعنى شقق وعلق، وهي مشتقة من الجيفة وهي جثة الميت المنتنة.
(4) يقال (حَوَاجِبُ مَقْرُونِيئُ) بقات شبيهة بالجم القاهرية للحاجبين المقرونين أي الملتقيين من طرفيهما.
(5) من المرارة
(6) "سَكْرَانٌ" تطلق للمغمى عليه وللمدمن على شرب الخمر.
(7) من (الزَعْفَانُ) بمعنى اشارة وهيجان الأعصاب.

و (جِيعَانٌ - جِيعَانِيْنَ) (1) و (عَرِيَّانٌ - عَرِيَّانِيْنَ) (2).

3 - صيغة المبالغة التي على وزن فَعَالٍ نحو
(سَرَّاقٌ - سَرَّاقِيْنَ) لمن يكثُر في السرقة و (كَدَّابٌ
كَدَّابِيْنَ) لمن يبالغ في الكذب و (خَدَّاعٌ - خَدَّاعِيْنَ)،
لمن يتصف بكثرة المخادعة. و (خَبَّازٌ - خَبَّازِيْنَ) لمن
اتخذ صناعة الخبز حرفة و (بَنَّائِيٌّ - بَنَّائِيْنَ) لمن
اتخذ البناء حرفة و (بَرَّاحٌ - بَرَّاحِيْنَ) (3).

4 - الصفات الدالة على مذكّر عاقل أو غير عاقل مخالفة
من التاء وقابلة لها في حالة التأنيث والتي زيد في
أولها ميم مثل (مَجْمَلٌ - مَجْمَلِيْنَ) للمتكبر و
(مُفَرِّطٌ - مُفَرِّطِيْنَ) لتارك أمر ما و (مَشْرَارٌ - مَشْرَارِيْنَ)
للشريك.

5 - الأسماء التي تلحقها ياء النسبة مثل (عَنَابِيٌّ -
عَنَابِيِّيْنَ) نسبة إلى مدينة عنابة. و (قُسْطَنْطِينِيٌّ - قُسْطَنْطِينِيِّيْنَ)
نسبة إلى مدينة قسطنطينة. وشابهوا بعض الظروف المكانية
بهذه. الأسماء فجمعوا (تَحْتَانِيٌّ عَلَى تَحْتَانِيِّيْنَ) لمن
يسكن في أسفل عمارة مثلاً و (فَوْقَانِيٌّ عَلَى فَوْقَانِيِّيْنَ)
و (وَسْطَانِيٌّ عَلَى وَسْطَانِيِّيْنَ) و (طَرْفَانِيٌّ عَلَى طَرْفَانِيِّيْنَ).

(1) من الجوع بإبدال الواو ياء في (جِيعَان) بدل من جوعان.

(2) عَرِيَّانٌ بمعنى عاري وتطلق على من ليس له مال و طعام ولا لباس.

(3) و نحو المنادي في الحي أو المنشط في الأعراس خاصة.

6- أسماء العدد نحو : من (عَشْرِينَ) الى (تَسْعِينَ)
وكذلك (أَوَّلٌ - لَوَّلِينَ) في الاول و (الْأَخْرُ - لْأَخْرِينَ)
في الآخر .

7- بعض الصفات المصغرة من (أَعْيُولٌ) نحو
(صَغِيرٌ - صَغِيرِينَ) في صغير و (قَصِيرٌ - قَصِيرِينَ)
في قصير .

8- بعض الصفات الدالة على اللون مثل (قَهْوِيٌّ
قَهْوِيَّيْنٌ) للبيضي و (سَبْطَلِيٌّ - سَبْطَلِيَّيْنٌ) للبنفسجي
و (خَوْحِيٌّ - خَوْحِيَّيْنٌ) للوردي و (نَيْلِيٌّ - نَيْلِيَّيْنٌ)
للأزرق .

- أما الصفات التي غلبت عليها الالسمية ،
فتجتمع جمع تكسير مثل : (مَنْفُوحٌ) (1) (مَنْفُوحٌ) و
(مَقْرُونٌ) (2) و (مُقَارَنٌ) و (مَصْرُوفٌ) (مَصَارِفٌ) .

(1) نوع من السوار المصنوع من الذهب .
(2) ثوب ثمين ترتديه العروس ليلة زفافها .

جمع المونث السالم :

يتكون جمع المونث السالم

باضافة ألف و تاء على المفرد نحو (بَقْرَةٌ - بَقَرَاتٌ) في بقرات و (فَوَاطَةٌ - فَوَاطَاتٌ) و هو بذلك لا يختلف عن الأصل الفصيح ، ويشيع هذا الجمع في :

1 - الأسماء المنتهية بتاء التأنيث مثل (سَجْرَةٌ (1) سَجَرَاتٌ) في شجرات و (تَمْرَةٌ - تَمَرَاتٌ) في تمرات و (مُخَدَّةٌ - مُخَدَّاتٌ) في مخدات.

2 - الأسماء المونثة التي اشتقت في اللهجة نحو (رَضَاعَةٌ (2) - رَضَاعَاتٌ) و (غَلَايَا (3) - غَلَايَاتٌ) و (كَاسَةٌ (4) في (كَاسَاتٌ).

3 - أسماء العلم المونث نحو (فَاطِمَةٌ - فَاطِمَاتٌ) و (نَصِيرَةٌ - نَصِيرَاتٌ).

4 - الصفة المونثة المقرونة بتاء التأنيث سواء كانت اسم فاعل نحو (صَالِحَةٌ - صَالِحَاتٌ) و

(1) يلاحظان تاء التأنيث لا تنطبق و إنما ينتهي الاسم المونث في اللهجة بالفتحة دائما .

(2) انبوب صغير من المطاط يملأ ماء و سكر و يوضع في فم الصبي ليكف عن البكاء (من الرضاع).

(3) وهي الركوة أي الابريق الذي تغلى فيه القهوة (من الغلي)

(4) وهي خرقة من القماش الخشن تستعمل لذلك أجزاء الجسم عند الغسل .

و (مَا شَيْه - مَا شِيَات) و (خَايْفَه - خَايْفَات) غير أن جمع المذكر السالم أكثر استعمالاً مع الاسم المؤنث في الجمل مثل (لَبَنَاتُ رَهْمٍ مَاشِيِينَ لَلْمَدْرَسَةِ) أي البنات ذاهبات إلى المدرسة و (النِّسَاءُ خَايْفِيْنَ مَنَّكَ) أي النساء خائفات منك. أو اسم مفعول لمجرد أو مزيد نحو (مَصْفَارَه (1) - مَصْفَارَات) و (مَجْرُوحَه - مَجْرُوحَات) و (مَكْمُولَه - مَكْمُولَات).

5 - الاسم المؤنث المزيد نحو (تَسْبِيحَه (2) تَسْبِيحَات) و (تَغْطِيَه (3) - تَغْطِيَات).

6 - الصفات المنتهية بتاء التأنيث والتي غلبت عليها الاسمية فأصبحت دالة على حرفة مثل (طَيَّابَه (4) - طَيَّابَات) و (حَسَّانَه (5) حَسَّانَات) و (بَيَّاعَه (6) بَيَّاعَات).

7 - الأسماء المنتهية بألف التأنيث نحو (سَمَاء - سَمَائَات) و (عَدْرَه - عَدْرَات) في عذراء و (رَدَا (7) رَدَائَات) في رداء.

-
- (1) تستعمل للذم في قولهم (هَدِيكَ لَمَصْفَارَه) أي المستهزئة والقليلة الحياء.
 - (2) إسم المرأة من التسبيح.
 - (3) كل ما يغطي به وخاصة ما يغطي الأُسرة في قاعة الضيوف.
 - (4) للعاملة في الحمامات.
 - (5) أي الحلاقة.
 - (6) أي البائعة، وكثير استعمال هذه الكلمة خلال الثورة المسلحة لتطلق على خائن للوطن.
 - (7) ثوب فخم يرتدى في حفلات الزفاف (أنظر ص 196 من هذا البحث).

و (عُشَا - عُشَاوَاتٌ) في عشاء و (صَلَا - صَلَاوَاتٌ) و من الملاحظ أن الهمزة المؤيدة للتأنيث قد تقلب واوا أو ياء في الجمع نحو (سَمَاوَاتٌ) و (رُدَايَاتٌ) و قد لا تقلب نحو (عَدْرَاتٌ).

8 - الاسم الثلاثي المضعف المنتهي بتاء التأنيث نحو (مَرَّةً - مَرَّاتٌ) و (صُرَّةً - صُرَّاتٌ) و (حَجَّةً - حَجَّاتٌ).

9 - الأسماء المصغرة للعاقل أو لغير العاقل مثل (دَرِيهَمَاتٌ) في تصغير دارهم و (كُتَيْبَاتٌ) في تصغير كتب و (كُبَيْشَاتٌ) في تصغير كباش و (بُؤَيْبَاتٌ) في تصغير أبواب.

10 - الأسماء المصغرة المنتهية بتاء التأنيث نحو (قُنَيْدَلَةٌ) و (قَهْوَةٌ - قَهْوَاتٌ) و (شُوَيْهَةٌ - شُوَيْهَاتٌ) في تصغير شاة.

(1) نوع من الحلويات المحلية.

جمع التكسير :

يستعمل جمع التكسير في اللهجة أكثر من أي جمع آخر، ومن صيغه ما وافق الأصل الفصح في المبنى والمعنى وما تغير مبناه واحتفظ بمعناه ومنه ما لم يطرد استعماله .

فأما الصيغ التي وافقت الفصحى في مبناهما ومعناها فهي (فَعَالٌ) وهو جمع لصفة صحيحة اللام على وزن فاعل نحو (سُكَّانٌ) و (صَلَّاعٌ) و (نَوَّابٌ) و (فَعَلَى) وهو جمع لصفة على وزن (فَعِيل) التي تفيد معنى الهلاك أو البلاء أو التوجع أو الآفة نحو (مَرَضَى) و (جَرَحَى) و (مَوْتَى) .

أما الصيغ التي تغير بناؤها فهي (فَعَالٌ) أي أفعال بحذف الهمزة وهو جمع للأسماء الثلاثية نحو (عَوَادٌ) أي أعواد و (وَأْتٌ) أي أوقات و (عَمَامٌ) أي أعمام . و (فَعَلَهُ) وأصلها (أفعله) بحذف الهمزة وفتح الفاء وتسكين العين نحو (دَوِيَّة) في أدوية و (رَدِيَّة) في أردية و (غَطِيَّة) في أغطية . و (فَوَعَلٌ) بأشباع الضمة وفتح العين وأصلها (فعل) وتدل على معاني الألوان والعيوب نحو (خُوطِرٌ) أي خضر و (خُومِرٌ) أي حممر و (طُورَشٌ) أي صم و (خُومَأٌ) أي حمقى، و (فَعُولَهُ) (1) بتسكين الفاء وأشباع ضمة العين وأصلها (فعل)

(1) هذه الصيغة شائعة الاستعمال في اللهجة إذ يجمع عليها كثير من صيغ المفرد نحو (نُومَرَه) جمع نمر و (أَلُوبَه) أي قلوب و (بُغُولَه) أي بغال و (دَوِيَّه) أي ذئب و (جَمُولَه) أي جمال .

بضمين مثل (كُتِبَ) بمعنى كتب و (جُدُوْدٌ) أي جدد
و (فَعَلَ) بتسكين الفاء وأصلها (فَعَل) و هو جمع لمفرد
على صيغة (فَعَلَهُ) نحو (عُرِفَ) أي عرف و (نَوِبَ) أي
نوب و (حَفَرَ) أي حفر، و (فَعِل) بتسكين الفاء وكسر
العين وأصلها (فَعِل) بكسر ثم فتح و هو جمع الاسم
على صيغة (فَعَلَهُ) نحو (رَحِيَ) أي لحي و (فَعَالَ)
بتسكين الفاء مثل (جَمَالَ) أي جمال و (بَيَانَ) أي آبار
و (أَفَالَ) أي أفعال و (طَوَالَ) أي طوال و (طَيَّافٌ) أي
ضيوف و (فَعَلَانٌ) بفتح أو كسر الفاء و هو جمع لاسم
على وزن (فَعَالَ) بتسكين الفاء نحو (تَرَبَّانٌ) أو على
(فَعَلَ) نحو (عِيدَانٌ) في أعواد أو على (فَعَعَلَ)
نحو (تِيَجَانٌ) و (جِيرَانٌ) و قد جمع على غير
قياس (خَرَفَانٌ) مفردة خروف و (جِيَطَانٌ) مفردة حائط
أو (صَبْيَانٌ) مفردة صبي و (فَعَلَانٌ) نحو (طَرَانٌ)
أي طرق و (عَدْيَانٌ) أي أعداء.

و (فَعَلَا) وأصلها فعلاء فحذفت الهمزة و هو جمع
صفة لمذكر عاقل نحو (كُرَمَاءٌ) أي كرما و (شُرَكَاءٌ)
أي شركاء و هي موافقة لبعض اللهجات العربية الحديثة
التي كانت تحذف الهمزة من آخر الكلمة و من الملاحظ
أن اثبات الفتحة على القاف في (فَقَرًا) أي فقراء أو تسكينها
يغير معنى الكلمة ففقراء بفتح القاف تعني الضعفاء
المحتاجين و فقراء بتسكين القاف تدل على الشيوخ الحافظين
لكتاب الله عز و جل.

أما صيغ منتهي الجموع، فقد نجد لها شائعة في
اللهجة بتغييرات طفيفة مَسَّتْ بِنَاءٌ هَا كَالْبِدْءِ بِالسُّكُونِ

في (فَعَالِلٌ) بفتح اللام الأولى وأصلها (فَعَالِيلٌ) نحو (دَرَاهِمٌ) أي دراهم و (مَسَاكِينٌ) أي مساكين و (بَرَارِدٌ) وهو جمع لمفرد (بَرَادٌ) بمعنى إبريق الشاي .

- و (مَفَاعِلٌ) نحو (مَلَا حَفٌ) أي ملاحف و (مَطَامِرٌ) أي مطامير و (مَعَالٍ) في ملاحق و (مُقَالَعٌ) في جمع (مُقَالَعَةٌ) وهو الأداة المستعملة لرسمي الحجارة .

- و (فَوَاعِلٌ) نحو (خَوَاتِمٌ) أي خواتم و (صَوَالِحٌ) أي حوائج و (شَوَارِبٌ) في جمع شارب .

- و (فَيَاعِلٌ) بتسكين الفاء وقلب فتحة العين كسرة في نحو (خِيَادِسٌ) ومفرد ه (خِيدوس) (1) ، و (هَيَادِرٌ) ومفرد ه (هيدورة) (2) .

- و (فَعَالِيلٌ) وأصلها (فَعَائِلٌ) نحو (قَلَالِيلٌ) ومفرد ه (قلال) (3) و (جَرَايِرٌ) ومفرد ه (جَرَارَةٌ) (4) ، و (بَزَائِمٌ) (5) و (سَوَائِعٌ) ومفرد ه (ساعة) .

- و (فَعَالِي) بتسكين الفاء (غَلَالِي) ومفرد ه (غلايه) (6) و (خَدَامِي) ومفرد ه (خدمي) (7) و (طَوَائِي) ومفرد ه

(1) نوع من البرنوس

(2) وهو جلد الشاة

(3) آلة موسيقية تشبه الدربكة ولكن انبوبها أطول

(4) بمعنى العجلة

(5) وهو ما يشبه الكلاب الصغير الخاص بالحزام الجلدي في اللهجة .

(6) الإبريق الذي تغلى فيه القهوة

(7) وهو السكين

(طَائِه) (1) .

- و (فَعَالِي) بتسكين الفاء و كسر اللام نحو
(كَسَاوِي) ومفردة (كَسَوَه) و (زَنَاقِي) و مفردة
(زَنَّقَه) (2) و (زَرَادِي) ومفردة (زَرَدَه) (3) .

- أما صيغ جمع التكسير التي يندر استعمالها
في اللهجة فهي .

(فَعَلَه) بكسرة الفاء و (أَفْعَل) بهمزة في
أولها وضمّ العين و (يَفَاعِل) بياء و كسر العين
و (أَفَاعِل) بهمزة و كسر العين و (فِعَلَه) بكسر
الفاء ثم فتحان متتاليتان و (فَعَلَه) يثلاث
فتحات متتالية و (فَعَلَه) بضمّ الفاء ثم فتحان
متتاليتان .

-
- (1) اناء صغير من حديد تستعمله المرأة لسكب الماء عليها في الحمام
(2) أي درب من دروب المدينة .
(3) أي الوليمة .

اسم الاشارة :

تتفق اللهجة مع الفصحى على وضع اسم الاشارة قبل المشار اليه مثل (شُرَيْتُ هَدَّ لِكُتَابِ) اي اشتريت هذا الكتاب. وقد يوضع بعده لتوكيده نحو (شُرَيْتُ لِكُتَابِ هَدَا) اي اشتريت الكتاب هذا. و أسماء الاشارة هي :

هَدَ :

و هو الفصيح (هذا) ولكن يقصر صوت اللين الطويل و قلب الـ ذال دالا في النطق . ويفيد معنى القرب سواء كان الاسم المشار اليه مفردا مذكرا نحو (هَدَّ لِكُتَابِ) اي هذا الكتاب، أو مفردا مؤنثا نحو (هَدَّ لِبِنْتِ) اي هذه البنت، أو مثنى مذكرا نحو (هَدَّ زَوْجَ كُتُبِ) اي هذان كتابان، أو مثنى مؤنثا نحو (هَدَّ زَوْجَ بِنَاتِ) اي هاتان بنتان، أو جمعا مذكرا نحو (هَدَّ لِكُتُبِ) اي هذه الكتب، أو جمعا مؤنثا نحو (هَدَّ لِبِنَاتِ) اي هذه البنات.

وتحذف منه هاء التثنية فيقتصر على الـ دال المفتوحة (دله) و يستعمل لجميع الحالات أيضا مثل (دَرَجَلُ) اي ذا الرجل و (دَلْبِنْتُ) في ذي البنت و (دَرَجَالُ) اي هؤلاء الرجال.

فاذا أريد الاشارة الى البعيد فانهم يستخذمون هذا مضافا اليه كاف الخطاب اي هَذَا و لكنه لا يستعمل الا للمفرد المذكر فحسب مثل (هَدَاكَ رَجُلًا) و (دَاكَ رَجُلًا) اي ذاك الرجل.

هَدِي:

بكسرة قصيرة على آخره، و يفيد معنى القرب، و لكن استعماله خاص بالمفرد المؤنث بشرط أن يكون جوابا لسؤال نحو (شكون جَاء؟) أي من جَاء؟، فيجيب: (هَدِي) أو يكون قبل فعل نحو (هَدِي مَشَات) أي هذه ذهب، أو (هَدِي تَمَشِي) أي هذه تذهب.

ولا تحذف منه هاء التبيه (1) الا اذا لحقته كاف الخطاب، فيفيد البعد، ويصبح استعماله عاديا قبل اسم مفرد مؤنث مثل (هَدِيكَ لَبَنَّت) و (دِيكَ لَبَنَّت) بمعنى تلك البننت.

هَدُو:

بضممة قصيرة في آخره، ويفيد معنى القرب، ويستعمل للمثنى و الجمع في حالتي التذكير والتأنيث، غير أن استعماله في المثنى يشترط فيه أن تكون كلمة تعيين التثنية (زَوْج) نكرة مثل (هَدُو زَوْجٍ وَوَلَادٌ) أي هذان ولدان، و (هَدُو زَوْجٍ بَنَاتٍ) بمعنى هاتان بنتان. فان كانت كلمة التعيين معرفة، وجب استعمال (هَدَا) نحو (هَدَا الزَّوْجَ وَوَلَادًا) أي هذان ولدان، و (هَدَا الزَّوْجَ بَنَاتًا) بمعنى هاتان بنتان.

(1) لكيلا يقع التباس مع (د) المستعملة اسما موصولا (أَنْظُرْ ص 120 من هذا البحث).

وتحذف منه هاء التثنية، فيصبح دالا على جمع الذكور و الاناث دون المثنى مثل (دَوَلَوَادٌ) بمعنى هبلاء الاولاد و (دَوَلَبَنَاتٌ) بمعنى اولاء البنات.

وتلحقه كاف الخطاب، فيفيد البعد وتتسع دلالة للمثنى و الجمع في حالتي التذكير و التأنيث معا نحو (هَدَّوْكَ لَوَلَادٌ) و (دَوَّوْكَ لَوَلَادٌ) (1) بمعنى اولائك الاولاد و (هَدَّوْكَ لَبَنَاتٌ) و (دَوَّوْكَ لَبَنَاتٌ) بمعنى اولائك البنات، و (هَدَّوْكَ زَوْجٍ وَّلَادٌ) و (دَوَّوْكَ زَوْجٍ وَّلَادٌ) بمعنى ذاك ولدان و (هَدَّوْكَ زَوْجٍ بَنَاتٌ) و (دَوَّوْكَ زَوْجٍ بَنَاتٌ) بمعنى تانك بنتان.

و الجدير بالملاحظة أن قصر أصوات اللين الطويلة من أسماء الاشارة ظاهرة موجودة عند العرب وخاصة عند القبائل التميمية. فقد قالوا (هولا) بفتح الهاء و ستكون الواو (2).

اما بالنسبة لصيغة (هَدَّوْكَ) في جمع المذكر و المؤنث، فيذهب الدكتور أحمد علم الدين الجندى الى أنها كانت لهجات قبائل عربية ولكنها كانت مطمورة مخمورة، فصمتت عنها المعاجم و آثرت السكوت ولكنها نجدها حية في اللهجات العربية الشعبية الآن و منها (هَادُوْكَ) للبعيد المستعملة في تونس (3).

(1) بإشباع الضمة في النطق.

(2) اللهجات العربية في التراث = د . أحمد علم الدين الجندى ج 2 ص 551

(3) المصدر نفسه ج 2 ص 553.

الاسم الموصول :

لا تستعمل اللهجة جميع الاسماء الموصولة حيث لا وجود لصيغتي المثني والجمع. وتستعمل صيغة واحدة تطلق على المفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث. وهي :
(الليّ) :

بمعنى الذي وفروعه مثل (الكتاب الليّ شريته مَليح) بمعنى الكتاب الذي اشتريته مفيد و (الدار الليّ شريتها كبيّرة) بمعنى الدار التي اشتريتها كبيرة، بالنسبة للمفرد المذكر والمؤنث و (دوك زوّج كُتب الليّ شريتهم مَلاح) بمعنى ذاك الكتابان اللذان اشتريتهما مفيدان و (دوك زوّج ديار الليّ شريتهم كَبَارًا) بمعنى (تارك الداران اللتان اشتريتهما كبيرتان) بالنسبة للمثنى المذكر والمؤنث. و (الحجاج الليّ مشا و لمكة وصلوا) بمعنى الحجيج الذين ذهبوا الى مكة وصلوا. و (النسا الليّ مشا و لمكة وصلوا) بمعنى النساء اللاتي ذهبن الى مكة وصلن.

وتجدر الإشارة الى أن معظم اللهجات العربية الحديثة تستعمل (الليّ) اسما موصولا (1)، مما يدل على أن له أصلا في الفصحى، ونرجح أن أصل (الليّ) هو (أل) التي ذكرها النحاة (2)، بمعنى "الذي" والتي حُرِفَتْ بزيادة تضعيف اللام. وقد وردت (أل) في الفصحى مع الاسم على نحو ما ذكره الرماني (القائم عندك زيد) أي الذي

-
- (1) أنظر معجم شمال المغرب (ص 248) ولهجات اليمن (ص 61).
(2) أنظر المغني لابن هشام ج 47/1 ومعاني الحروف للرماني ص 67-68 وشرح المكودي ص 24.

قام، كما تكون في المؤنث بمعنى التي نحو (القائمة
عندك هند) (1) . كما وردت مقترنة بالفعل في قول
الفرزدق :

ما أنت بالحكم الترضى حكومته

ولا الاصيل ولا ذى الرأي والجدل (2).

بمعنى الذي ترضى حكومته .

وفي قول الخرق الطهوي (3) .

يقول الخنا وأبغض العجم ناطقا

الى ربنا صوت الحمار اليجدع (4).

أي الذي يجدع .

وذكر ابن مالك (أل) باعتبارها اسما موصولا في قوله :

وصفة صريحة صلة أل وكونها بمعرب الافعال قل (5).

وتختص بالمفرد و المثنى و الجمع المذكر و المؤنث كما

تقع على العاقل وعلى غير العاقل (6). و ذكر ال استاد أحمد

حسين شرف الدين بان (الِي) معناها الذي وهي من

بقايا اللهجات السبئية (7).

(1) معاني الحروف للروماني ص 67

(2) المصدر نفسه ص 68

(3) شاعر جاهلي

(4) الخنا : الفاحش من الكلام . والبيت تشبيه بالحيوان الا عجم أي الذي لا ينطق .

(5) شرح الالفية للمكودي ص 25 .

(6) شرح الالفية للمكودي ص 24 .

(7) لهجات اليمن ص 61 .

وتأتي (اللِّي) بمعنى (مَنْ) في مثل (اللِّي مَاتَ عَلَيَّ
شَبَعَهُ مَاتَ مَرَحُومًا) بمعنى من مات بنفس طيبة، مات
مرحوماً.

ومن الأسماء الموصولة المستعملة في اللهجة كذلك:

قَرِي:

بمعنى الذي ثم حُرِفت بحذف الياء وابدال البِذال دالا
مثل (لِكْتَابِ دَرِّ شَرِيْتِ مَلِيحٍ) بمعنى الكتاب الذي اشتريته
مفيد، وهي لا تختلف في استعمالها عن (اللِّي). كما
أنها قريبة من الأصل الفصح، ذلك أن حذف الياء لهجة
عربية فصيحة شاعت عند القبائل الهذلية التي
كانت تختصر (الذي) فتقول (الدِّ) (1)

وتجدر الإشارة إلى أن (اللِّي) و (دَرِّ) يجوز اتصالهما
بحروف الجر على النحو التالي:

بِاللِّي وَبِالدِّ:

بمعنى (بالذي) أو (بما) مثل (تَكَلَّمْتُ بِاللِّي تَعَرَّفْتُ)
بمعنى (تحدثت بما تعلم). ويأتي بمعنى (بأن) إذا كان بعد
القول، أو ما شابهه مثل (قَالُوا بِاللِّي طَيَّارَةٌ طَاحَتْ) و (قَالُوا
بِدِّ طَيَّارَهُ طَاحَتْ) بمعنى (ذكروا بأن الطائرة سقطت).

فَاللِّي وَفَدِّ:

بمعنى (في ما) أو (في من) مثل (الْبَرَكَةُ فَاللِّي بَقَا)
و (الْبَرَكَةُ فَدِّ بَقَا) بمعنى (البركة في ما بقي من بقي).

(1) اللهجات العربية في التراث ص 639

مَالِي وَمَدَّ :

بمعنى (مَمَّا) مثل (بَعَّتْ شُؤْيَ مَالِي شَرِيَتَ لِبَارِحِ) و (بَعَّتْ شُؤْيَ مَدِّ شَرِيَتَ لِبَارِحِ) بمعنى (بعثت نصيباً ممّا اشتريت أمس).

ويفيد الظرفية بمعنى (منذ أن) مثل (مَالِي رَكَبَ فَطْيَارَهُ وَهُوَ خَائِفٌ) و (مَدِّ رَكَبَ فَطْيَارَهُ وَهُوَ خَائِفٌ) بمعنى (منذ أن ركب الطائرة وهو خائف).

كَالِي وَكَدَّ :

دلالة على التشبيه بمعنى (كأنك) مثل (كَالِي مَتَعَرَّفُوْشٌ) و (كَدِّ مَتَعَرَّفُوْشٌ) أي كأنك لا تعرفه .

مَا :

بمعنى ما الفصيحة في مثل (مَا صَابَ مَا يَقُولُكَ) أي (لم يجد ما يقوله لك).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(الادوات)

الشرط

الادوات التي تفيذ الشرط في هذه اللهجة هي :

إِذَا

أي (إذا) يقلب الذاال الطويلة دالا قصيرة وتطابق الأصل الفصح في معناها في مثل (إِذَا مَشِيْتَ لَعْنَدُ سَلَّمَ عَلِيَّه) أي إذا ذهبت عنده ، بلغ له سلامي ، ونحو (لَمَرَا نَارًا إِذَا غُفَلْتُ حَرَاتَكَ) أي المرأة نار إذا غفلت عنها حرقتك .

وتقلب الدال من (إِذَا) لاما في كثير من الأحوال فتصبح (إِلَ) في (إِلَ شَتْرَكْتَ مَعَاهُ رَدَّ بَالِكَ) أي إذا اشتريت معه فاحذر ، وهي هنا مختصة بالامر .

لَوْكَانَ

أي (لوكان) وتأتي بمعنى امتناع غيره وهو معنى موافق للأصل الفصح نحو (لَوْكَانَ يَحْرَثُ مَا يَبِيعُوهُ) أي لوكان يحرث لم يبيعوه . (1)
لَوْكَانَ حَتَّى

أي (لوكان حتى) بمعنى (حتى لو) في مثل (لَوْكَانَ حَتَّى مَشِيْتَ مَا نَصِيبُوه) أي لا أجده حتى لو قصدته . وقد تأتي (حتى) متصدرة التركيب (حتى لَوْكَانَ) في مثل (حَتَّى لَوْكَانَ مَشْرًا صَلَّ مِعْمَلْشَرَهَادَ الْبَزْلَه) (2) أي لا يقوم بهذا الخطأ حتى لو لم يكن ذا أصل .

(1) مثل يضرب للبشي الذي لا يصلح

(2) (بَزْلُ) بزاي مفخمة : ارتكب خطأ فاحشا في حديثه ، وقد

يكون كذبا . أما (بَزْلُ) بزاي مرققة ، فمعناها شق و ثقب وهو فصح -

الاستفهام

للدلالة على الاستفهام ، تستعمل اللهجة ما يلي

أَسْمَ

وهي مأخوذة من (أي اسم) بحذف الياء من أي ،
وتحريك السين بالفتح . و يستفهم بها عن غير العاقل ،
بمعنى (ماذا؟) مثل (أَسْمَ كُتِبَتْ لُبَارِحُ؟) أي ماذا كتبت
أمر؟

آش (1)

أي (أي شيء) وتأتي بمعنى (ماذا؟) كذلك في مثل
(آش عَمَلْتَ لِيَوْمٍ) أي ماذا فعلت اليوم . وتتصل بالباء الجارة
(بَاشْ) فتفيد معنى (بأي شيء) في مثل (بَاشْ مَشِيَتْ
لَوْهَرَنْ؟) أي بأي شيء ذهبت الى وهران . كما تتصل بـفي
(فَاشْ) فتفيد معنى (في أي شيء؟) في مثل (فَاشْ
طَلَبَعْتَ لِدَارِكُمْ؟) أي بأي شيء ذهبت الى منزلكم .
وتتصل أيضا باللام (لَاشْ) فتفيد معنى (لماذا؟) في
مثل (لَاشْ مَا سَلَمْتُمْ قُلَّ حَنَّاكُ؟) أي لماذا لم
تقبل جدتك؟ وبمن (مَاشْ) بحذف نون من فتفيد
معنى (من أي شيء) في مثل (مَاشْ رَكَ خَايْفُ؟) أي أنت
خائف من أي شيء؟ وتتصل بـعلى أيضا (عَلاشْ)
بتسكين العين فتفيد معنى (لماذا؟) في مثل (عَلاشْ مَا
نَوَضَّيْشْ بَكْرِي؟) أي لماذا لم توقدني باكرا؟ .

(1) حول هذه الكلمة (أنظر ص 155-156 من هذا البحث)

شَحَالٌ

مركبة من شيء وحال ويستفهم بها عن عدد يراد تعيينه، بمعنى (كم) في مثل (شَحَالٌ خَلَصَتْهُ) أي كم دفعت له.

شُكُونٌ

مركبة من شيء ويكون، ويستفهم بها عن العاقل بمعنى (مَنْ) في مثل (شُكُونٌ صَافَتْكَ)؟ أي من بعثك؟

فَإَيْنَ

أي (في أين) ويستفهم بها عن المكان الذي يراد الإقامة فيه أو الذي حل به الشيء فتأتي بمعنى (أين) في مثل (فَإَيْنَ خَبَّيْتِ دَرَاهِمَ؟) أي أين وضعت الدراهم.

فَإَيَّوَأُ

مأخوذة من (في أي وقت) بحذف همزة (أي) وجلب الفتحة على ما قبلها وتكين اليا من (أي) وابدال القاف همزة ثم حذف التاء من (وقت) ويستفهم بها عما حدث أو سيحدث وتأتي بمعنى (متى) في مثل (فَإَيَّوَأُ تُسَافِرُ؟) أي متى تسافر؟ وقد يبالغ في التخفيف فتستعمل (فَيُوكُ) بابدال القاف كافاً.

كَيْفَاشُ

أي (كيف الشيء؟) ويستفهم بها عن حال الشيء فتأتي بمعنى (كيف) في مثل (كَيْفَاشُ سَلَكَتِ رَأْسَكَ؟)

أي كيف أنقذت نفسك .

لِيَهُ

وهي مأخوذة من (لام الجر واية) وتأتي بمعنى
(لماذا؟) في جواب من قال (مَا تَلْعَبُ فِدْرَبِنَا) فيجيب
(لِيَهُ دَرَبِكُمْ؟) أي لا تلعب في حيناء لماذا؟ هذا
حكيم؟

مِّن

بمعنى (من) التي يستفهم بها للعاقل في مثل
(وَلِدْمَنْ؟) و (هَدَّ لَوْطُوا نَتَاعَ مَنْ؟) أي ابن من؟ و
هذه السيارة لمن؟

مِّنَ

أي (من أين) ويستفهم بها عن المكان الذي أخذ
منه الشيء مثل (مِّنَ أَيْنَ زَفَدَتْ صَوَالِدُ) أي من أين
أخذت الدراهم؟

كَيْشٍ

أي (كأي شيء). ويستفهم بها عن الحال في مثل
(كَيْشٌ صَبَحْتُ مَلْمَرُطًا؟) أي كيف أصبحت من مرضك . وعند
تستعمل الكاف فحسب للدلالة على الحال بمعنى (كيف) نحو
(كَيْبَحْتُ؟) أي كيف أصبحت؟

لِيَمْتِي

أي (إلى متى؟) بحذف الهمزة من (إلى) وإبدال
فتحة اللام كسرة وتسكين ميم (متى) في مثل

(لَمَتَى عَلَيْكَ غَيْلٌ رَاقِدٌ) أي الى متى وأنت غارق في النوم ؟

مَآيِنَ

أي (من أين) بحذف نون (من) وتدل على معناها في الفصح نحو (وَلَدَكَ مَآيِنَ رُفِدَتْ لَهُ؟) أي من أين خطبت لابنك.

مَلَّأَيْنَ لَأَيْنَ

أي (من أين الى أين) بإبدال نون (من) لا ما ضعفة ويستفهم بها لمعرفة مصدر الشيء في مثل (مَلَّأَيْنَ لَأَيْنَ جَانِسِيْبَكَ؟) أي من متى صار صهرك؟

النفي

ينفي الفعل في هذه اللهجة كما ينفي في معظم اللهجات العربية الحديثة.
ويتحقق النفي بالحروف التالية :

مَ

وهي الشائعة في نفي الماضي ولكن لا يند أن يتبع الفعل حرف (الشين) مثل (مَا جَاشُ) أي ما جاء. والشين هو ما بقي من كلمة (شيء) بعد حذف الياء والهمزة. وقد يتبع الفعل حرف الشين وإنما يتبعه مرادف لكلمة (شيء) مثل (مَا كَلَّ وَلُو) أي ما أكل شيئاً أو (مَا خَوَّ حَتَّى جَاجَه) أي ما سرق حاجة أو (مَا كَسَبَ حَتَّى شِ) أي ما كسب شيئاً.

ومن الملاحظ أن ضمير النصب (الهاء) الذي لا ينطق في حالات الافراد سواء كانت مع المتكلم أو المخاطب أو المخاطبة أو الغائب أو الغائبة، يبقى محذوفاً في حالة نفي الفعل الصحيح مثل (مَا خَسَلْتُوْشُ) (1) أي ما غسلته و (مَا خَسَلَاتُوْشُ) أي ما غسلته و (مَا خَسَلُوْشُ) أي ما غسلته. ولكنه يظهر ساكناً في حالات الجمع مثل (مَا خَسَلْنَاْهَشُ) أي ما غسلناه و (مَا خَسَلْتُوْهَشُ) أي

(1) بابدال الغين خاء واشباع التاء المتحركة.

ما غسلتموه و (مَا خَسَلُوهُشْ) أي ما غسلوه .

- كما تنفي (ما) الفعل المضارع، فتأتي بمعنى (لا)
في مثل (مَا يَجِيْشْ) أي لا يأتي باقتران (الشين)
مباشرة بآخر الفعل لثتم دلالة النفي . و (مَا يَأْكُلُ
وَالُو) أي لا يأكل شيئا ، و (مَا يَخُونُ حَتَّى حَاجَّه)
أي ما يسرق شيئا ، و (مَا يَكْسِبُ حَتَّى شِ) أي لا يكسب
شيئا .

وتأتي بمعنى (ليس) إذا كان الفعل مسبوqa
بظرف (عند) و كان محصورا بين ما مكررة مثل
(مَا عِنْدِي مَا تَوَلَّكَ) أي ليس عندي ما أقوله لك .

وتجدر الاشارة الى أن (ما) و (الشين) يدخلان
على الضمائر المنفصلة للدلالة على النفي فيفيد
التركيب معنى (ليس) في مثل (مَا لِنَيْشْ جِيعَانُ) أي لست
جائعا ، وهي مأخوذة من (ما أنا شي) و (مَا تَأْشَرَجَلُ)
أي لست رجلا و (مَا هَوَّاشْ صَالِحُ) أي ليس صالحا و (مَا هَيَّاشْ
صَالِحَه) أي ليست صالحه و (مَا حَنَاشْ طَلَّابِينُ) أي لستنا
متسولين و (مَا كُمُشْ بَرَانِيِينُ) أي لستم أجانسب
و (مَا هُمُشْ خَيَانِيِينُ) أي ليسوا سارقين .

ويدخلان على الفعل (رأى) ، فيأتي التركيب بمعنى
(ليس) في مثل (مَا رِنَيْشْ مَرِيضُ) أي لست مريضا .
(مَا رِيكُشْ مَرِيضُ) أي لست مريضا و (مَا رِهَاشْ مَرِيضَه)
أي ليست مريضه .

مَا شِ

مأخوذة من (ماشي) وتفيد معنى (ليس) مثل
(مَا شِ مَوْجُودُ) أي ليس موجودا .

مَا كَانَتْ

مأخوذة من (ما كان شيء) وتأتي بمعنى
(غير موجود) في مثل (لَكُنْتُ مَا كَانَتْ عِنْدَهُ) أي
الكتاب غير موجود عنده.

وتأتي بمعنى (لا) إذا كان الكلام اجابة بالنفي
عن سؤال وجه. فاذا قالت الام لا بنها (عِنْدَهُ زَيْتٌ؟)
أي عنده الزيت؟ فيجيب الابن قائلًا: (مَا كَانَتْ).

لَا لَا

وتستعمل لتأكيد النفي خاصة عند الاجابة في مثل
(لا لا) أو نحو (مَا نَعْطِيكَ لَا دُورًا وَلَا زَوْجًا) مع ملاحظة
عدم اتصال الشين بالفعل.

ظرف الزمان والمكان

تكثر الادات الدالة على الزمان والمكان، ولكن أكثرها مختصرتي تركيب منحوتة وأهمها:

الزمان

دَرُوكٌ

أي (ذا الوقت) بقصر فتحة الذال الطويلة وقلب الذال دالا ولام التعريف راء والقاف من (الوقت) كافا وحذف التاء. وتفيد الأنية مثل (دَرُوكٌ نَمَشِي لِلْجَامِعِ) أي (الآن أذهب إلى المسجد) وقد يبالغ في التخفيف فتحذف الواو كذلك (دَرُكٌ) في مثل (دَرُكٌ رُوحٌ) أي (الآن أذهب).

وَقْتَاشٌ

أي (وقت أي شيء) بحذف اليائين والهمزة من أي وشيء وقلب القاف من (وقت) همزة وتفيد الزمن القريب غالباً بمعنى (أي وقت) مثل (وَقْتَاشٌ تَمَشِي لَدَارَتَيْهِ) أي (أي وقت تذهب فيه إلى البيت تجده) وتستعمل للاستفهام بمعنى متى نحو (وَأَتَاشُ تَمَشِي لَدَارًا؟) أي متى تذهب إلى الدار؟

لَوَاتٍ لِّي

أي ((الوقت الذي) وتفيد الزمن القريب بمعنى (اللحظة هذه) في مثل (جِيتْ فَلَوَقْتِ لِّي هَدَرْنَا عَلَيْكَ) أي جئت في اللحظة التي نتحدث عنك.

أَبَلٌ

أي (قبل) بانتقال فتحة القاف إلى الباء وقلب القاف

همزة ومعناها تقدم شيء على آخر مثل (مَاتِنِيْشَ
لِجِدَارٍ أَبْلُ مَا تُشَوِّفَ لُجَارًا) أي لا تبني الجدار قبل أن
تبحت عن الجاره وتأتي أيضا بمعنى (أولا في البداية)
حين تتصل بلا نحو (أَبْلَارُوحُ لَدَارًا) أي اذهب الى الدار
أولا .

أَبَايِلُ

أي (قبيل) باشباع فتحة الباء وتأتي بمعنى
(من حين - من ساعة) مثل (أَبَايِلُ، خُرَجَ مَدَارًا) أي من
حين خرج من الدار.

بَعْدُ

وهي مطابقة في بنائها ومعناها للأصل الفصح
ولكن تستعمل غالبا متصلة بـ(ما) في مثل (نَجَحَ بَعْدَ مَا
خُدِمَ بِزَافًا) أي لتقدم نجاح بعد ما جد في عمله . و
تضعف الميم (بَعْدَ مَا) ومعناها (بعد أن) مثل
(بَعْدَ مَا كَانَ نَاشِطًا، وَوَلَّ خَائِبًا) أي صار كسولا بعد ان
كان نشيطا . كما تتصل باسم الموصول (اللّي) في مثل
(بَعْدَ اللّي كَانَ نَاشِطًا، وَوَلّي خَائِبًا) أي صار كسولا بعد
أن كان نشيطا . وتتصل من الجارة بها نحو (مَنْ بَعْدُ)
فتنطق غالبا "مَمْبَعْدُ" بقلب النون ميما نحو
(مَمْبَعْدُ نَفْهَمَكُ) أي سأشرح لك .

دَائِمًا

أي (دائما) وتفيد المعنى الفصح نفسه نحو (نُتِينِ دِيْمًا
نَاشِطًا) أي أنت نشيط دائما . وتستعمل ببناء قريب
من بنائها الفصح (دَائِمًا) بابرز نون في آخرها نحو
(لِكْتَابٍ دَائِمًا مَعِي) أي الكتاب معي دوما .

عَمْرٌ

أي (طول عمره) وهي قريبة من معنى (أبدا) نحو
(عَمْرُخَاهُ مَا جَا عِنْدَنَا) أي أخوه لم يأت عندنا أبداً.
وتتصل بضمائر الإضافة نحو (عُمْرِي) المتكلم في
مثل (عُمْرِي مَا كَدَبْتُ) أي لم أكذب أبداً. و (عُمْرُكَ) و
(عُمْرُهُ) و (عُمْرَهَا) و (عُمْرُكُمْ) و (عُمْرَهُمْ).

أَبَدًا

وهي الكلمة الوحيدة التي حافظت على التوئين و
الهمزة معا وتفيد معناها الفصح نفسه نحو (مَا تَكَلَّمْتُشْ
مَعَاهُ أَبَدًا) أي لم أكلمه أبداً.

فَلَوْلَ

أي (في الأول) وتتصل غالباً مع كلمة (حال) أي (فَلَوْلَ
حَالٌ) أي في أول الحال مثال (فَلَوْلَ حَالٌ كَانَ يَخْدُمُ عِنْدَهُ)
أي كان يخدم عنده في أول الحال.

فَتَالِي

أي (في التالي) وتفيد معنى (في آخر الامر) في
النهاية، وبعد هذا كله) نحو (فَلَوْلَ كَانَ يَخْدُمُ مَعَاهُ
وَفَتَالِي خَدَعَهُ) أي في البداية، عمل معه ثم خدعه
في آخر الامر.

بِكْرِي

أي (بكرة) مثل (نَاضِرِي كِرِي) أي استيقظ بكرة.

مَرْمَرٌ

أي (مرة مرة) وتفيد معنى (من حين لآخر) نحو

(مَرَمَرٌ رَقَبًا عَلَيْهِ) أي زره من حين لآخر .

فَيَسَعُ

مأخوذة من (في الساعة) بقصر فتحة السين الطويلة وحذف تاء التأنيث، ومعناها (بسرعة) وتكون مقترنة غالباً بفعل أمر نحو (كُلِّ فَيَسَعُ) أي كل بسرعة .

فَعَالِمُؤَابِلٍ

أي (في المقابل) بقلب كبيرة (في) الطويلة فتحة قصيرة والقاف همزة، وتفيد معناها الفصيحة نفسه مثل (يَعْطِيكَ الدَّارَ وَفَلَمُؤَابِلَ اعْطُوا الحَانُوتَ) أي يعطيك الدار وفي المقابل اعطه الحانوت .

مُدَّةٌ

أي (مدّة) بحذف تاء التأنيث وتفيد المعنوي نفسه الذي تدل عليه في الفصيحة مثل (مَا شَفُّتُوشُ مِنْ مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ) أي لم أره من مدّة طويلة. وتتصل بحرف الجر (في) كذلك فيفيد معنوي (في هذه الايام) مثل (فَلَمُدَّةِ التَّالِيَةِ كَانَ مُرِيضًا) أي في الايام الاخيرة كان مريضاً، كما تأتي بعد اسم الإشارة (هَدْمُدَّةٌ) بمعنى (منذ زمان) ه في مثل (هَدْمُدَّةٌ مَا هَبَطَشُ لِلْبِلَادِ) أي لم يأت الى المدينة منذ زمان .

كُلُّ يَوْمٍ

أي (كل يوم) وتدل على معنى الدوام مثل (كُلُّ يَوْمٍ يَطَّلِي الفَجْرَ) أي يطلي صلاة الفجر كل يوم أي دائماً .

الْبَارِحُ

بمعنى (أمر) مثل (الْبَارِحُ طَاحَتِ النَّوْ) (1) أي
سقط المطر أمر.

وَالْبَارِحُ

أي (أول البارح) بمعنى أول أمر في مثل (وَالْبَارِحُ
مُشِيَتْ زُرْتُ سِيدِي بِوَمَدِّ يَنْ) أي أول أمر هذه هبت لأزور
سیدی أبي مدین (2).

وَالْبَارِحِينَ

من الكلمات التي تتجلى فيها علامات التثنية في
اللهجة (الالف - الياء والنون) وتأتي بمعنى (أول أول
أمر) مثل (وَالْبَارِحِينَ دَابَزَتْ مَعَاهُ) أي تخصمت معه
منذ يومين.

هَدَّ عَامٌ

أي (هذا عام) وتأتي غالبا بمعنى (منذ مدة) في
مثل (هَدَّ عَامٌ وَنَا نَرْبِي فَهَدَّ لَوْرْدَةَ) أي أحافظ على
هذه الزهرة منذ مدة.

عَامٌ لَوَّلٌ

أي (العام الأول) ولكن تأتي غالبا بمعنى خلال العام
الفارط فني مثل (بَيْنَنَا دَارُ عَامٍ لَوَّلٌ) أي بيننا المنزل
خلال العام الفارط

(1) النوء، محذفت الهمزة

(2) حول ترجمة هذا العالم الصوفي (أنظر ص 9 من هذا البحث)

عَامٌ لَوْلَا يَنْ

من الكلمات التي تبدو فيها علامات التشبية (الالف - الباء والنون) وتأتي بمعنى (السنة التي قبل السنة الفارطة) في مثل (عَامٌ لَوْلَا يَنْ جَبْنَا الْعُمْرَةَ) أي في السنة التي قبل السنة الماضية، اعتمرنا.

غَدَا أَوْ غَدَوَةٌ

أي (غدا) بتشديد الدال حفاظا على فتحة الغين وتفيد معناها الفصبح نفسه مثل (غَدَّ فَتَحَ لِحَانُوتَ بَكْرِي) أي غدا افتح الدكان باكرا.

غَيْرَ غَدٍ

بمعنى (بعد غد) في مثل (غَيْرَ غَدٍ نَمَشِي لِلْحَمَامِ) أي أذهب الى الحمام بعد غد.

مَنَايِنَ

أي (من أين) وتأتي بمعنى (عند ما) في مثل (مَنَايِنَ نَمَشِي لِلْعُرْسِ نَعْبِيكَ مَعَايَ) أي عند ما أذهب الى حفلة العرس، آخذك معي.

هَدَّ شَحَالٌ

بمعنى (منذ مدة) في مثل (هَدَّ شَحَالٌ وَنَانَسْتَاكُ) أي أنتظرِكَ منذ مدة.

بِزَافٍ

ولعلها مأخوذة من (بالجزاف) وتفيد معنى الكثرة نحو (لُبَارِحَ كُلِّ بَزَافٍ) أي أمس أكل كثيرا.

أَرِيْبُ

أي (قريباً) ولكنها تفيد معنى (كاد) في مثل
(قَرِيْبٌ يَزُومُ فِيهِ) أي كاد أن يصدمه.

مَازَالُ

أي (ما زال) وتستعمل في اللهجة بمعناها الفصح
مثل (مَازَالُ يَخْرُجُ فَلَيلٌ) أي لا زال يخرج ليلاً وتصل
بالضائر مثل (مَازَالْتُ) و (مَازَلْتُ) و (مَازَالَهُ) و
(مَا زَلْتَهُ) أي ما زلتهم.

المكان

أَبَلُ

أي (قبل) بابدال القاف همزة وانتقال فتحته إلى الباء ويدل على سبق شيء لشيء آخر في المكان وهو معنى مطابق للأصل الفصح مثل (مَوْطِعِي (1) أَبَلُ مَنْ مَوْطِعَهُ) أي موضعي قبل موضعه بمعنى (أنا قبله في المكان) .

أَدَامُ

أي (قدام) بابدال القاف همزة وتدل على أن شيئا يوجد قدام شيء آخر وهو معنى مطابق للأصل الفصح أيضا مثل- (أَنَا إِدَامٌ هَذَا كَأَمَلٍ) أي أنا قدام هؤلاء كلهم وقد يتصل بمن في مثل (لَبْلُوزٌ (2) جَاتَكَ مُلِيحٌ مَلْأَدَامٌ) أي الجبة ملائمة من قدامه (أي من وجهها) .

لُورٌ

أي (الوراء) بانتقال فتحة الواو إلى لام التعريف وقصر الفتحة الطويلة من صوت الراء ثم حذف الهمزة من آخر الكلمة . ومعناها موافق للأصل الفصح مثال (مَلُورٌ جَاتَكَ عَرِيضَةٌ) أي تبتد وعريضة من الوراء .

رَّوْلٌ أَوْ الرَّوْلِيُّ

أي (الوراء) بقلب الراء مكان اللام في مثل (مَرَّوْلِي جَاتَكَ شَابَةٌ) أي

(1) بابدال ضاد طاء

(2) (لبلوز لعربي) هي الثوب التقليدي الذي ترتديه المرأة المتزوجة

تبدو جميلة من الورا.

لَيْسَى وَلسَرَى

بكسر لام التعريف واخفاء ضمة الياء ، أي اليسى واليسرى
وهما الجهتان في مثل (أَتَيْنَ أَجِي عَلَى لَيْسَى) و (أَتَيْنَ أَجِي
عَلَى لِسَرَى) ويتعملان خاصة بمعنى اليمين واليسار.

فَوَا

أي (فوق) يحذف يكون الواو وجلب الضمة المناسبة لها على
الفاء وتدل على معناها الفصح في مثل (الكتاب فَوَا الطابله (1)
أي الكتاب فوق الطاولة.

حَدَا

أي (حذاء) بتسكين الحاء وابدال الذال وحذف الهمزة وتأتي
بمعنى (مجاور) وهو استعمال فصيح في مثل (كَانَ وَأَفَّ حَدَّ
لَسَجَدَّ) أي كان واقفا ازا المسجد.

بَرَّ

من البر أو البرية وتعمل بمعنى (في الخارج) مثل
(روح بر وشوف شكون راه يَطْبَطَبَ قَلْبَاب) أي اذهب الى الخارج
وانظر من يدق في الباب.

نِشَان (2)

كلمة تركية بمعنى (على طول الخط، طول الطريق) مثل
(روح نِشَان حَتَّى تَصِيَّه) أي اذهب طول الطريق حتى تعثر عليهم.

(1) كلمة أجنبية دخيلة (Table) ومعناها الطاولة.

(2) يشيع استعمال هذه الكلمة في كثير من الجهات العربية.

حروف الجر

تتفق اللهجة مع الفصحى في استعمال معظم حروف
الجر بمعانيها المختلفة. إلا أن بعض التغيير قد يلحق ببناءها.
وهذه الحروف هي:

مِنْ

بفتح الميم ، أي (من) ولها معان تتفق ومعانيها
الفصيحة .

فتدل على ابتداء الغاية نحو (جِئْتُ مِّنْ دَارٍ) أي
جئت من الدار .

وعلى التبعيض نحو (رُفِدَتْ نَصِيبٌ مِّنْ مَّالٍ) أي
أخذت نصيباً من المال .

وعلى الجنس نحو (خِيطٌ بَلُوزٌ مِّنَ الْقِمَاشِ
الرَّهِيْفِ) أي خاطت جبة من القماش الرقيق .

وعلى الظرفية المكانية نحو (سَأَلَ رِيْقٌ مِّنْ فَمِّهِ)
أي سأل الريق من فمه .

أما التغييرات التي تطرأ على هذا الحرف فيمكن
تلخيصها فيما يلي .

1- قبل اسم نكرة تحتفظ (من) بينها سواء كان هذا
الاسم مفتوح الأول نحو (مِّنْ كَلِمَةٍ) أي من كلمة أو
مضموماً نحو (مِّنْ كُرْسِيٍّ) أي من كرسي أو مجروراً
نحو (مِّنْ حَيْلَةٍ) أي من حيلة .

فإذا كان الاسم النكرة مبدوءاً بأحد الأصوات
التالية (ل - ر - ب) ، أذغمت النون فيه نحو (مَلُوغَةٍ) أي

من لغة و (مَرَّاسٌ) أي من رأسه و (مَبْلُوزَه) بمعنى من جبة.
2 - وتدغم نون (من) في كثير من الأحيان قبل لام التعريف
قمرية كانت أو شمسية لقرب المخرجين نحو (مَلْجَبِل) أي من الجبل
و (مَلْجَبَل) أي من الجبل و (مَدَّارٌ). أي من الدار و (مَطَّوْل) أي من
الطول.

3 - تحذف نون (من) قبل اسم نكرة أوله ساكن نحو (مَجَبَل) أي
من جبل و (مَجَبَل) أي من جبل و (مَسَلَامٌ) أي من سلام و (مَطَّيْرٌ)
أي من طيوره

و الملاحظ أن ظاهرة حذف النون إذا وليها ساكن، أصيلة
أذ وردت في الشعر العربي على نحو قول كثير (1) .
لها مهل لا يستطيع د راكمه

و سابقة (مَلْحَب) لا تتحوّل (2) .

و جاءت الظاهرة نفسها في البيت الذي ذكره صاحب الخصائص:
نحن ركب ملجن في زي ناس

فوق طير لها شخوص الجمال (3) .

ف

أي (في) بقلب الكسرة الطويلة فتحة قصيرة . وقد احتفظت
بمعانيها الفصيحة .

- (4) هو كثير بن عبد الرحمن، ويعرف بكثير عزه لكثرة تشبيهه بها.
(2) الشعراء والشعراء ابن قتيبة . تحقيق أحمد محمد شاكر و مصطفى السقا
دار احياء الكتب العربية . ص 202
(3) الخصائص . ابن جنى ج 1 ص 302

تدل على الضرفية في مثل (لولد ريه فدار) أي الولد
موجود في الدار. وتأتي بمعنى حرف الجر الباء نحو (اللي
فيه يكفيه) أي يكفيه ما به. وتدل على السببية في مثل
(حبوه الناس فلخطبه اللي آلهما) أي أحبه الناس بسبب الخطبة
التي ألقاها. وعلى الاستعلاء في مثل (حمامه فسطح)
أي الحمامة على السطح.

وتسترجع (ف) بناءً على الفصح أي تنطق (في) بكسرة

طويلة في بعض العبارات مثل (في رأي) أي في رأيي و (في
غايه) بمعنى في موقف و (في ساعه وحده) أي في ساعة
واحدة. وكذلك إذا وليها ضمير مثل (فيه) و (فيك) و (فيها)
(فيكم) و (فيهم).

ب

أي (ب) بقلب الكسرة فتحة وتفيد الحال في مثل
(خرج بزغاف من عندي) أي خرج غاضبا من عندي، والاستعلاء
نحو (يخيط بلخيط لكحل) (1) أي يخيط بالخيط الاسود، وتدل
على معنى التعدية في مثل (اللي فاتك بليته فاتك بحيله)
أي من تقدمك بليته تقدمك بحيلة، والتعويض نحو (دفعت
كراكو) (2) بربعين ميا للبوينه) (3) أي دفعت
مائتي دينار لصنع (الكراكو) و

(1) مثل شعبي يطلق على المغتاب والنمام

(2) ثوب فخم يصنع من القטיפه و هو خاص بالعرائس.

(3) (البوينه) أو (البويله) كلمة أجنبية (Bobine) و هي اللغة من الخيط

وتفيد المصاحبة كذلك نحو (مَارَسَ بِوُثْلُوجٍ) (1) أي شهر -
مارس فيه ثلوج كثيرة.

اللام

أي (ل) بقلب الكسرة فتحة و تفيد معنى الملكية فهي
مثل (الكَرَّاسُ لِلْوَلَدِ) أي كراس الولد و تكون للتعجب مع
القسم نحو (لَلَّهِ عَلَيْكَ) أي لله عليك و تأتي بمعنى
(التي) في كثير من الاحوال نحو (مُشِيَّتَ لِبَارِحٍ لَدَّارُ)
أي ذهبت أمس الي الدار، و تفيد معنى الصيرورة في مثل
(وَجَدَ رَأْسَكَ لِلْمَوْتِ) أي هيء نفسك للموت.

وتطراً على هذه الحروف الثلاثة تغيرات أثناء
النطق يمكن تلخيصها فيما يلي :

1- تحتفظ (ف-ب-ل) بالفتحة قبل الاسماء النكرة المبدوءة
بسكون نحو (فَكْتُابٌ) أي في كتاب هو (بَدْمَوْعُهُ) و
(لَدْرَاعِكُمْ) أي لذراعكم و قبل الاسماء المعروفة بال نحو
(فَلِكُتَابٌ) أي في الكتاب و (بَلْعَيْنٌ) أي بالعين
و (لَلْجَارِ) أي للجار.

2- تختفي الفتحة فتسكن هذه الحروف قبل الاسماء النكرة
المبدوءة بصوت لين قصير سواء كان فتحة نحو (فُحَالَهُ)
أي في حاله و (بَطُولُهُمْ) أي بطولهم و (لَمَّاحِي) أي
لصاحبي.

و الملاحظ أن الاحتفاظ بالفتحة أو اختفائها إنما
يتوقف على الموضع الذي تحتله هذه الحروف حيث

(1) مثل يضرب في تلمسان على كثرة المطر والثلج التي تسقط في هذا
الشهر.

تأتي مفتوحة بين صوتين ساكنين وتأتي ساكنة بين صوتين
لينين، في حين تأتي مكسورة إذا اتصلت بضمير المخاطب أو
الفائب في (ليك) أي و (ليه) أي له باشباع كسرة اللام.
عَل

أي (على) بتسكين الأول وقصر فتحة اللام الطويلة وتفيد
الاستعلاء نحو (قَعْنَدَتِ عَلٌ لَرَطٌ) (1) أي جلست على الأرض
والتعليل في مثل (زوجهَا عَلٌ مَالَهَا) أي تزوجها من
أجل مالها. تفيد الجاوزه بمعنى (عن) نحو (حَوَسَ عَلٌ
لَجَارَ أَبَلٍ مَدَّارٌ) (2) أي ابحث عن الجار قبل الدار.

ويحتفظ هذا الحرف بفتحة اللام إذا كان قبل اسم نكرة
أو اسم معرف بلاضافة نحو (دَابَّزُوا عَلٌ وَرَتْ) أي تخاصموا على
إرث. و (جَاعَلٌ رَجُلِيَهُ) أي جاء على رجله، أي أبناؤه
جاء ماشيا.

وقد تحذف اللام في النطق نحو (عَلَامَهُ) أي على
السلامة. وقد ظن وليام مارسلي أن ألف التعريف قلب
التي عين (3) وهو غير صحيح لأن اللام تظهر أحيانا عند
النطق في هذه الكلمة نفسها (عَلٌ سَلَامَهُ).

(1) بقلب الصاد طاء

(2) مثل ضرب عند البحث عن حسن الجوار

(3) - Le dialecte arabe parlé de Tlemcen P.170

(3)

ومهما يكن ، فان هذه الظاهرة موجودة في الفصحى ان
قبيلة بلحرث بن كعب (1) كانت تحذف اللام والالف من (علي) ان
ولها ماكن ، فقد ذكر ابن يعيش انهم كانوا يقولون (علما بنون
فلان) (2) يريدون (على الماء) .

وتستعمل (على) قرية من أصلها الفصحى عند اتصالها بالضائر
ان يسكن أولها ويتحرك لامها بكسرة طويلة في مثل (عليه) أي عليه
و (عليك) أي عليك و (عليها) أي عليها .

حتى

تستعمل (حتى) قرية من بنائها الفصحى وتبدل على انتهائها
الغاية مثل (حَوَّسَتِ الدَّارَ حَتَّى لِحَوْشِهَا) أي زرت المنزل حتى
ساحته . وتأتي بمعنى التي في مثل (يرقد حتى تطلع شمسن) أي
ينام التي أن تطلع الشمس .

ويتغير بناء (حتى) فيسكن أولها وتخفف التاء (حتى) اذا
وجدت قبل اسم نكرة مبدوء بسكون نحو (مَا عِنْدِي حَتَّى كِتَابٍ)
أي ليس لي أي كتاب ، واسم معرف بأل نحو (حَتَّى شَرِقَ) (3) انتاعه
كَانَ مَلِيحٌ) أي حجه كان مبرورا .

وكثيرا ما يتوسط لام الجر بين حتى و الاسم المعرف بأل
نحو (نَخَدِمُ حَتَّى لَصَبَاحٍ) سيخدم التي غاية الصباح . كما
تجاور واو العطف في كثير من التراكيب

(1) ديارهم بنواحي نجران من اليمن .

(2) شرح المفصل لابن يعيش ج 10 ص 155

(3) كلمة تطلق على الحجة التي مكة المكرمة .

نحو (شَرِيتُ بَقْرًا وَحَتَّى عَجَلَهَا) أي اشتريت بقرة وكذلك
عجلها .

ك

تستعمل للدلالة على التشبيه مثل (رِيهَا بَأَيْنِه
كَسَمَشُ) أي أنها واضحة كالشمس وعلى التعليل نحو (اشْكُرْهُ
كَمَا شَكَرَكَ) أي اشكره كما شكرك .

ويبقى هذا الحرف مفتوحا إذا سبق اسما
معرفا بال نحو (رِيكَ فُاعِدًا كَالْقَرْدِ) أي أنك جالس كالقرد ،
ولكن يكسر قبل اسم معرف بال إضافة نحو (رِيكَ عَامِلًا
كَجَمَلٍ صَحْرًا) أنك تشبه جمل الصحراء ، وقبل اسم نكرة
مبدوء بسكون نحو (بُنِيَتْ دَارُكَ كِفْلَانِ) أي بنيت
منزلك كما بناه فلان .

الاحتمال

إلا فادة معنى الاحتمال نستعمل اللهجة أدوات مختلفة أهمها .

يَمَكِّن

بفتح الكاف وفتحها (يمكن) بالضم ، وتأتي بمعنى (ربما)
في مثل (يَمَكِّنُ ثَمًا تَصُبُّ) أي ربما يسقط المطر . وتقع جوابا لمن يسأل
(رَأَهُ (1) فَلَجَامَعُ ؟) أي هل هو في المسجد ؟ فيجيب (يمكن) أي ربما .
بِالْأَك (2)

وتأتي أيضا بمعنى (ربما) أو (قد) في مثل (بِالْأَكِ يَخْلَصُنِي
لِيَوْمٍ) أي قد يدفع لي مرتبي اليوم . وتقع في الجواب كذلك مثل
(تَمْشِي لِلْمَلَائِكِ ؟) أي هل تذهبين إلى الخطوبة ؟ فترد (بِالْأَكِ إِنْ خَلَانِي)
أي ربما ، إذا وافق أبي .

وتأتي بمعنى (احذر) في مثل (بِالْأَكِ مَا تَحْضُرُ) أي احذر
احذر ألا تحضر .

يَقْدِرُ بِصِيرٍ

أي (يقدر أن يصير) وتأتي بمعنى (ربما) في مثل (يَقْدِرُ
بِصِيرٍ مَا نَخْلَطُشْ عَلَيْكُمْ هُنَاكَ) أي ربما لم أجدكم هناك . وتأتي
بمعنى (قد يكون) وفي الجواب مثل (لَوْ كَانَ حُضَيْتَ رَأْسَكَ ،
مَا يَصْرًا وَالْو) أي لو احترست لم يحدث شيء . فيجيب (يَقْدِرُ بِصِيرًا) .

(1) رآه بمعنى أنه

(2) وأغلب الظن أنها مشتقة من (بكه) أو (بكي) التركيبية
التي تستعمل بمعنى (ربما) .

التشبيه

تستعمل اللهجة أدوات للدلالة عن التشبيه أهمها

كيف

أي (كيف) التي تستخدم في القصيح للاستفهام فانها في اللهجة تأتي بمعنى (مثل) نحو (شريت سروال كيفه) أي اشتريت سروالا مثله.

كما

أي (كما) بتضعيف الميم وتأتي بمعنى (تشبهه) في مثل (سلعة هدا لجانون كما سلعة السوق) أي سلعة هذا الدكان تشبه سلعة السوق. وتأتي بمعنى (مثلما) نحو (نعاود نجني كما جيت) أي سأعود مثلما جئت أول مرة.

بحاله (1)

أي (بحاله) بحذف الهاء واشباع الضمة التي على اللام. وتأتي بمعنى (شبيهه) نحو (أمجة انتاعي بحال أمجتك) أي قميصي يشبه قميصك.

(1) لا تنطق الهاء المضافة الى الحال.

اللزوم

لَا زِمَ

أي (لا زِم) وتأتي بمعنى (يجب عليك) في مثل
(لَا زِمَ تَشِي تَشُوف خَاك) أي يجب عليك أن تزور أخاك، و
تأتي بمعنى (إذا) لتعليل كلام سابق كأن يخبر أحد
بخبر مثل (مَحَمَّدٌ مَا جَاشَ) أي ما جاء محمد فيقول
الثاني (لَا زِمَ صِرَاتُلَهُ حَاجَهُ) أي إذا وقع له أمر.

لَا بَدَّ

تتطابق مع الأصل الفصح في البناء والمعنى فتفيد
اللزوم في مثل (لَا بَدَّ تَزُورُوهُ) أي لا بد أن تزوره.

بَسَّيْفٍ

مأخوذة من (بالسيف) أي (قطعاً) في مثل (بَسَّيْفٍ
تَزُوقْلُهُ لَوْحَهُ) أي جعل له اللوحة بالقوة. وتأتي بمعنى
(الزمني) في مثل (بَسَّيْفٍ عَيَانِي مَعَاهُ) أي ألزمني
مرافقته. وتأتي أيضاً بمعنى (بعناء كبير) نحو (بَسَّيْفٍ
بَاشَ وَصَلَتْ لَدَارُ) أي وصلت إلى المنزل بعد عناء كبيره
وتفيد معنى (واجب) عند الإجابة نحو (شَرِيْتَلَهَا
لِخْرَصَه) (1) أي (اشتريت لها القرطين؟ فيجيب (بَسَّيْفٍ)
أي واجب.

(1) الخرصة هي حلقة توضع في الأذن وهي خاصة بالعروسيين

زفافها (أنظر ص 188 من هذا البحث)

التسوية

أَدَّ (1)

أي (قد) وحين تكرره تفيد معنى (على هذا القدر) في مثل (طَابَتْ أَدَّ أَدَّ) أي نضجت على قدر نضجها . و (رَدَا جَاكَ أَدَّ أَدَّ) أي استوى الرداء على قدرك (أي على قدرك) .

كِفِّفَ

مأخوذة من (كيف) مكررة ومحدوفة الياء وتأتي بمعنى (تماما) في مثل (جِيتَ مَعَ لَوَاتٍ كِفِّفَ) أي جئت في الوقت تماما وتأتي بمعنى (يطابق) في مثل (مَدَّرْتَهُ كِفِّفَ مَعَ هَدَّرْتِي) أي كلامه يطابق كلامي .

سَوَّوْ

أي (السواء) مكررة ومحدوفة الهمزة وتأتي بمعنى المطابقة والتسوية في مثل (لَبَّرْنُوْسُ جَاهُ سَوَّوْ) أي استوى البمرنوس على قدره . وتأتي بمعنى نعم في الجواب مثل (رِيكَ مَتِيْقَنَ بِاللِّي تَسَالِي مِيَاكُ أَلْفُ كِفِّفَ؟) أي هل أنت متيقن من أنني مدّين لك بمائة ألفا تماما؟ فيجيب الثاني (سَوَّوْ) أي تماما .

(1) بقلب القاف همزة على عادتهم .

التعليق

لِخَاطِرٍ

أي (لخاطر) وتفيد معنى (لأن) في مثل
(مَاعَبِتُوشَ مَعَايَ لَخَاطِرِ خَلَاطٍ) أي لم أسمح لـه
بمرافقتي لأنه نمام . وتأني بمعنى (من أجلك)
في مثل (عَلَى خَاطِرِكَ طَيَّبْتُ هَذَا طَبِيَابًا) أي من
أجلك طبخت هذا الطبخ .

الفصل الثالث

ألفاظ مختارة من اللهجة

1- ألفاظ عربية أو ذات أصل عربي

من الملاحظ أننا لو تتبعنا الألفاظ العربية التي تتداولها السنة الأهالي في تلمسان، لوجدنا أنها لا تختلف عن العربية الفصيحة سوى في التحريف الذي طرأ، فتغيرت أصواتها بسبب الإدغام، وتعاقبت فيما بينها لتقارب المخارج واتحاد الصفات. كما سقطت أحوال الأعراب منها، أو غير ذلك من مظاهر التحريف الذي أصاب بنيتها.

وكما تطورت ألفاظ اللهجة من حيث تغيير الأصوات، فقد تطورت أيضا من حيث المعنى، ولا شك أن تحول عادات المجتمع وسهولة الاتصال بين أفرادها وشيوع الأدوات التي تعمل على نموها، الاتصال يؤثر بشكل بارز في تغيير معاني هذه الألفاظ، فتتقضي كلمات قديمة أو يحوّل معناها، أو تستحدث لها معان جديدة، ولقد تتبعنا كثيرا من ألفاظ اللهجة وعملنا على تحقيقها بردها إلى أصلها وإبراز التوسع أو الضيق الذي حدث في معناها ومن الألفاظ العربية التي اخترناها ما يلي:

بتضعيف الخاء للزجر عن سلامة أوتناول ما
ينهى عنه، وأصلها بالكاف للزجر الصبي ورد عنه
ويقال عند التقذر (1) .

و روي أن الحسن أو الحسين أكل ثمرة من تمر
الصدقة، فقال الرسول (على الله وسلم) كخ كج
وفسرها ابن الأثير بأنها زجر للصبي وردح. ويقال
عند التقذر أيضا فكأنه أمره بالقائها من فيه (2) .

تفيد الاستفهام بمعنى (ماذا؟) وهي منحوتة
من (أي شيء) ، فحوّلت عن أصلها لكثرة الاستعمال
بحذف الهمزة وقصر الفتحة من شيء ثم ابدال
ياء (أي) ألفا وبذلك سهل الوقف بالسكون على
الشين .

وهي لهجة عربية معروفة تنطق بالياء
الساكنة (أيش) . قال ابن يعيش (3) " قالوا أيش والمراد
(أي شيء؟) فحذفوا تخفيفا " (4) .

(1) القاموس المحيط مادة (كخ خ)

(2) النهاية في غريب الحديث والأثر = ابن الأثير
ج 4 ص 154 .

(3) هو يعيش بن علي ابن يعيش بن أبي السرايا . من كبار
علماء العربية موصلية الأصل مولده ووفاته بحلب
وله شرح المفصل للزمخشري .

(4) شرح المفصل : ابن يعيش ج 4 ص 76

- وتتطق (أيش) في لهجة ذمار (1) وبعض نواحي المشرق (2) .
- وتتطق (إيش) بكسر الهمزة في بعض نواحي لبنان وهو تصحيف وصوابه الفتح (3) .
- وتتطق (أش) في تطوان (4) . وقد يميلون الهمزة فتتطق (إش) بكسر الهمزة ومنهم من يشبع الكسرة الى أن تصير ياء (إيش) .
- ووردت الكلمة في مقطوعات الحوزي (5) في مثل قول ابن مسايب (6) .

-
- (1) مقاطعة باليمن جنوبي صنعاء . سميت مصر اليمن لخصبة تربتها .
- (2) لهجات اليمن : أحمد حسن شرف الدين ص 55 .
- (3) أنظر : قاموس ردّ العامي الى الفصيح ، أحمد رضا ص 24-25
- (4) معجم شمال المغرب : د . عبد المنعم سيد عبد العال ص 150
- (5) نوع من الشعر الشعبي الغنائي وهو أكثر ميلا الى العامية . وقد نال شهرة كبرى في العهد العثماني حيث ضبطت قواعده .
- (6) هو أبو عبد الله الحاج محمد بن أحمد بن مسايب ، ولد بتلمسان في أواخر القرن 12 هـ من عائلة أندلسية الأصل . حفظ القرآن ودرس النحو والفقه الاسلامي . وهو من مجيدي فنّ الحوزي وحدث أن تغزل بامرأة قائد عثماني ، فزجّ به الى السجن ولما أطلق سراحه ، انتقل الى المغرب الأقصى ومكث بمكناس .

- ما قال آش ترجى ما قلت آش يبغيه (1)
واستعملها ابن مقاتل الحموي (2) وابن قزمان (3).
ووردت في زجل ابن سهل الاشبيلي (4).
هذا الرقيب ما سواه بظن آش لو كان الانسان مريب (5)

بحذف الهمزة وتسكين الأوّل (كُلّ) وتستعمل في
الأزمنة الثلاثة واسم الفاعل (كالي) (6) واسم مفعول
(مُوَكَّوْل) وصيغة المبالغة (وَكَّال) بقلاب
الهمزة واوا والاسم (هَآكَلَه) أي الأكل والمأكل
ويدلّ على عملية الأكل وما يوكل .

كَل

- (1) من حوزي له مطلعته :
ناري وقرحتي وأسباب القلب الحزين
عراض تايق اخرج فينا
(2) هو عليّ بن مقاتل بن عبد الخالق الحموي . كان شاعرا
ولكنه أجاد في الزجل حتى اشتهر به (695هـ - 761 هـ)
(3) هو محمد بن عيسى أبو بكر بن قزمان ، من أهل قرطبة
وأول من أبدع في الزجل . كان ينظم الشعر المعرب ثم
صار أمام الزجالين بالاندلس وتوفي سنة 554 هـ .
(4) هو ابراهيم بن سهل الاشبيلي ، وهو شاعر غزل
وقد أجاد في فنّ التوشيح .
(5) من موشح لابن سهل مطلعته :

يا لحظات للفتن في رجعتها أوفى نصيب
(6) يشتق اسم الفاعل من (أكل) في اللهجة كما يشتق
الثلاثي المجرد الناقص .

ومعدى (أكل) مضغ الطعام وبلعه
و(أكله عراً جبينه) (1) أخذ ماله وسلب حقه .
و(هداك يحب ياكل) تطلق على من طبع على الرشوة .
و(أكلات ولأدها فكرشها) أي المرأة التي لا تلد رغم
أنها قادرة على ذلك . و(ييدي رها تاكلني) بمعنى
الاضطرار الى حك اليد . و(أكل له مخه) أي جذب
لرأيه . وكلها استعمالات مجازية صحيحة . فقد
ورد عن الرسول (صلم) في حديث الربا : لعن
الله آكل الربا ومؤكله (2) . وفي
أساس البلاغة : هو يأكل الناس أي يفتابهم (3) .
وأكلني موضع كذا من جسدي (4) .

لا يستعمل هذا الفعل الا مضعف الوسط (أَتَفَّ) (أَتَفَّ)
وليس منه الا الماضي (أَتَفَّ) والمضارع (يَأْتَفُّ) واسم
الفاعل (مَأْتَفُّ) .

يقولون (رأه أَتَفَّ عَلَيْنَا) اذا غضب وانزى
في هدوء* و(يَأْتَفُّ عَلَى لَمَّاكَلَهُ) اذا سخط على بعض ألوان
الطعام . وهي من الأنفة أي الأباء والترفع عن الشيء*
أو كراهته .

-
- (1) وأصلها (عرق) فأبدلت القاف همزة .
(2) النهاية في غريب الحديث والأثر 58/1 ابن الأثير .
(3) أساس البلاغة ص 19 .
(4) المصدر نفسه ص 19 .

جامعة بوبكر بقايد * الميسان*
كلية الآداب و اللغات
مكتبة اللغة و الأدب العربي

يقال (رُفِدَ بَيْفَهُ عَلَيْنَا) أي قاطعنا وأبى
الجلوس معنا .

وفي الاشتقاق: الأُف من الأثْفَة والأثْف،
لأنه منه بيتدى الغضب والحمية. (1)

وفي حديث معقل بن يسار: "فحمي
من ذلك أنفا" يقال أنف من الشيء يأنف
أنفا إذا كرهه وشرفت نفسه عنه، فتأخذه
الحمية من الغيرة والغضب. (2)

وهو الفعل الفصيح (استأنى) من أنى،
يأنى فحذفت الهمزة وشدت النون . ويستعمل
في الأزمنة الثلاثة دون استعمال أية صيغة
للمصدر منه .

أَسْتَنَّ

ويطلق للتأني والتوفيق وعدم التعجل في
الأمر فيقولون (أَسْتَنَّ مَا تَخَفَفْتُ) أي انتظر، لا تسرع .
وهو باستعمال معنى الانتظار أوسع (أَسْتَيْتَهُ حَتَّى خَرَجَ)
انتظرته حتى خرج .

وفي القاموس (أَسْتَأْنَى) تثبت . (3)
وفي الأساس (استأنى في الطعام) انتظر
ادراكه . و (استأنيت فلانا) لم

(1) الاشتقاق : ص 16 .

(2) النهاية : ج 1 ص 76 .

(3) القاموس ج 1 ص 192

أعجله (1).

قال قيس بن خفاف (2)

استأن تظفر في أمورك كلها وإذا عزمت على الهوى فتوكل (3)

وهو الفعل الفصيح (بدل) ومعناه التغيير والتحويل نحو (بدل أشه) بهمزة بدل القاف، غير ثيابيه و(الولاد يبدلونهار لعيد) أي يلبس الأولاد لباسا جديدا يوم العيد. و(بدل سنانه) أي غير أسنانه.

ومنها (التبديل) وهي مجموعة ما يلبس الشخص. وكل ذلك من التبديل وهو تغيير الشكل والهيئة أو الاتيان بشيء

(1) أساس البلاغة : ص 24

(2) شاعر من بني عمرو بن حنظلة من البراجم، يقال أنه حمل دما عن قومه فاسلموه فيها وأنه أتى حاتما الطائي ومدحه. (المفضليات ص 383) و(الأصمعيات ص 87).

(3) من قصيدة مطلعها:

اجبيل ان أباك كارب يومه

فاذا دعيت الى العظام فاعجل

وتنسب أبيات منها الى حارثه بن بدر الغداني ويروي البيت أيضا:

واستأن حملك في أمورك كلها

وإذا عزمت على الهوى فتوكل

(انظر المفضليات ص 385)

بِـدَلٍ غَيْرِهِ .

وفي الأساس: بِدَّلَ الشَّيْءَ غَيْرَهُ (1).

بتشديد الراء وهو ابريق الشاي و
وسمي هكذا لوضع الشاي فيه بعد
طبخه حتى يبرد وهو فصيح الا أن العامة
ذكروه وخصوه بالشئ وهو مؤنث
في الأصل. فقد جاء في القاموس البرادة
كجبانة اناء يبرد الماء. (2)

بِرَادٍ

ومنها (بِرَادٌ) للمتأثر بالبرودة ولو كانت
خفيفة وأصله الفصيح (مبرود) بسواو
بِـدَلٍ الألف .

بتسكين الراء والبدال معاً. وهي كلمة
أرامية معربة (3). وهي خرقة توضع على
ظهر الحمار أو البغل. وفي القاموس هي
الحلس الذي يلقي تحت الرحل (4). وجعل
صاحب التاج البردعة غير الحلس (5). وجاء
في المسلسل الحلس الكساء تحت البردعة (6)
وبذلك يتفق مع التاج. وفي اللهجة يستعمل

بردعه

(1) أساس البلاغة ص 32

(2) ترتيب القاموس المحيط ج 1 ص 243

(3) غرائب اللغة العربية - رفاثيل نخلة ص 174 .

(4) ترتيب القاموس ج 1 ص 245 .

(5) تاج العروس (بردعة) .

(6) المسلسل في غريب لغة العرب أبو الطاهر التميمي ص 138

(الْحَلَّاسُ) بتسكين الأول واشباع فتحة اللام وهو (الحلس) للخرقة التي توضع مبنشرة على ظهر الحمار أو البغل ثم توضع (البردعه) ثم يوضع (شَوَارِي) وهو بمنزلة السرج للفرس ويستعمل على وجه الخصوص لوضع البضائع والسلح .

بتسكين الأول وهو الفعل الفصيح (بِـرْم) ويستعمل في الماضي والمضارع ومعناه قتل، وهو مأخذ صحيح . ففي الافصح : برم الحبل يبرمه برما وأبرمه ، فتلته من طاقين فهو بريم ومبروم (1) . ويستعمل مجازا في قولهم (خَاصَهَا تَبْرَمَ بِنْتَهَا) دلالة على مراقبة الفتاة في الأقوال والأفعال وكأنهم أرادوا ضبط واحكام التصرفات الأخلاقية للفتاة وفي القاموس : أبرم الأمر ، احكمه (2) .

ومنها (الْبِرِيمُ) نوع من الخلاخل ، وهو عبارة عن خيوط ذهبية تفتل فتصير حلقة تلبسها النساء في أرجلهن . و (الْبِرِيْم) في اللغة هو حبل للمرأة فيه لوان مزين بجوهر (3) وهو الحجاب أي شيء محلى تشده المرأة على

(1) الافصح في فقه اللغة : ج 2 ص 1014 .

(2) القاموس المحيط : ج 4 ص 78 .

(3) المصدر نفسه : ج 4 ص 78

وسطها (1). قال الشاعر (2):

إذا كان الحزام لقصرييها أماما حيث يمتسي البريم (3)

و(المبرومة) المرأة التامة الجسد التي لم يركب

بعض لحمها بعضا (4). وهو استعمال مجازي

صحيح كل اللحم قتل على العظم ليصير

واحدا. ففي الأساس (المبرم) طاقان يفتلان حتى

يصيرا واحدا (5).

و(البريمة) بفتح الباء وتشديد الراء العكسورة

آلة تستعمل في النجارة والحدادة لتوسيع

الثقب. وهي كلمة من أصل آرامي بمعنى

الثقب (6). وفي تقويم اللسان: (بيرم النجار)

(1) أمالي المرتضى: ج 2 ص 115.

(2) هو سلمة بن عمرو بن نصر الخرشب الأنباري. والخرشب

لقب أبيه. مدح قبيلة عامر وفروسيته

وجودها.

(3) البيت من قصيدة له يصف فيها الطيف

ويتحدث عن مذهبه في الحب ثم ينعت فرسه

(انظر المفضليات. ص 39-40)

(4) وفي اللغة (البتلة) التي في اعطافها استرسال

لم يركب بعض لحمها بعضا.

(5) أساس البلاغة ص 37.

(6) غرائب اللغة العربية: الأب رفائيل نخلة البسوي ص 174.

بفتح الباء قطعة حديد يوسع بها النجار
شق الخشبة عند نشرها . (1)

و (الْبَرْمَة) بفتح الباء وأصلها الضم هي برميلة
ضخم من البرونز يستعمل لتسخين ماء الحمامات
العمومية. وبذلك ضاق معناه بعد أن كان يمدل
على مطلق القدر. ففي حديث بريرة (رأى برمة تفور)
والبرمة القدر مطلقا (2).

بتسكين الميم وتشديد السين الأولى .
وهو نوع من الحلويات يتخذ من الدقيق والزيت
أو السمن . ومعناه عربي فصيح لأن البسيطة
هولت السويق أو الدقيق أو الأقط المطحون
بالسمن أو بالزيت (3).

ومنها (بَسْبَس) وهو اسم صوت خاص
بمداغية الأطفال الصغار ومعاكسة الشبان
للفتيات وله علاقة اشتقاق بالفصيحة .
ففي اللغة الباسوس الناقصة التي
لا تدرّ إلا على الإبساس أي التلطف بأن
يقال لها بس بس (4).

(1) تقويم اللسان لابن الجوزي ص 99 .

(2) النهاية لابن الأثير: ج 1 ص 121 .

(3) القاموس المحيط: ج 2 ص 200

(4) المصدر نفسه ج 2 ص 200

ميسس

تبصص

بتسكين الميم وهو الفعل الفصيح (بصص) وجستعمل في الماضي والمضارع ومنه اسم فاعل (مَبْصَصًا) وهو الشائع في اللهجة . تقول العامة (رَبِيكَ وَرَبِّيَتَ مَبْصَصًا) أصبحت قليل الحياء . و (المَبْصَصُ) هو الذي لا يستحي و لا يخجل بل يفتح عينيه وَاِسْتَعْتِنَ ويحد النظر . وهو استعمال صحيح اذ أن أصل الكلمة في اللغة البريق واللمعات ، من بص بصيصا ، أي بـرق ولمـح (1) . وتبصص (2) الشيء تـلـق (3) .

انبجج

كلمة فصيحة (انْبَجَجَ) ولكن تنطق بسكونين متتابعين على النون والباء . وتستعمل في الماضي (كَرَّشَهُ انْبَجَجَتْ) أي انشق بطنه . وفي المضارع (لَوْ كَانَ يَجْرِي يَنْبَجَجُ) أي سينشق بطنه لوجرى . واستعمالها بهذا المعنى مطابق للأصل الفصيح . ففي القاموس : انبجج ، انشق (4) . ويشيح استعمال اسم مفعول من (بجج)

(1) القاموس المحيط ج 2 ص 295 - 296 .

(2) قوله تبصص الشيء خطأ والصواب تبصص الشيء اذا ،

تملق (انظر هامش القاموس المحيط ج 2 ص 296 .

(3) المصدر نفسه .

(4) القاموس المحيط ج 1 ص 179 .

أَيُّ لَبَّعَوْجٍ) و(الْبَعَج) (1) بضم الباء وهو فتق يحدث في جسم الإنسان نتيجة ضربة أو حركة عنيفة مفاجئة . وهو المعنى الشائع الجامع لهذه الألفاظ وهو صحيح فصيح . فقد جاء في الاشتقاق . بعجت بطنه ابجه اذا شقته (2) .
ومن حديث ابن سليم (إِنْ دَنَا مِنِّي أَحَدٌ ابْعَجَ بَطْنَهُ بِالْخَنَجِرِ) أَي اشقته (3) .

البَقُّ

مفرد لها (بَقَّة) مع قلب القاف همزة على عادتهم وهي دويبة حمراء منتنة الريس تكثر وتتكاثر في الخشب . وهو استعمال فصيح . جاء في القاموس : البقة دويبة مفرطة حمراء منتنة (4) .

و(الْبَقِيْطُ) بتشديد القاف ولد البق .

وهاتان الكلمتان تستعملان مجازاً للدلالة على الشيء القليل في قولهم (هَدِكَ دَارٌ فِيهَا غَيْلُ الْبَقِّ وَالْبَقِيْطُ)

(1) تستعمل كلمة (البعج) مطلقاً عند الأطباء بمعنى الفتق (Hernie) . وهو خروج عضواً أو جزء منه من تجويفه عن طريق ثقب طبيعي أو طارئ . (انظر

Mon enfant : Dr. J. P. COHEN . Collection Nathan P. I24 .

(2) الاشتقاق لابن دريد : ص 480-481 .

(3) النهاية لابن الأثير : ج 1 ص 139 .

(4) القاموس المحيط : ج 3 ص 214 .

كناية على بساطة أثاث الدار رغم ثراء صاحبه
وكان العامة رعوا صفة الصغر في البق
وتن ربحه، فاستعملوه ضدًا للأصل الفصح
لأن معنى (بق) أيضا نشر الخير في الناس (1)
وبق ماله أي فرقه (2).

و(بَقَطَطَ) و(يَبْقَطُطُ) والاسم (بِقْطِيطٌ)
ويستعمل للدلالة على قلة في كل شيء
وفيهِ معنى البخل (كَلَّ هَذَا الْخَيْرَ وَرَأَى
بِقَطَطَ عَلَيْنَا) واستعمالها خاص بالولائم
أو الصدقات فتفيد قلة ما يقدم للمدعويين
أو ما يصدق به رغم السعة والثراء.

بتشديد القاف وقلبها همزة (بَاطٌ) وهو
مصطلح يستعمل عند صائغي الحلي الذهبية
بمعنى اصلاح ما تكسر منها عن طريق لحمه.
وفي اللغة: تبقط الخبر، أخذه قليلا قليلا
والبقط القطعة من كل شيء (3) وما سقط
من التمر إذا قطع، فأخطأه المخلب (4)
ولعلمهم استعملوه بهذا المعنى نظرا

بَقَّطُ

(1) المسلسل لأبي الطاهر التميمي ص 271.

(2) القاموس المحيط: ج 3 ص 214.

(3) القاموس المحيط: ج 2 ص 351.

(4) المصدر نفسه ج 2 ص 351.

للقطع الذهبية الصغيرة التي يلحم بها
الصائغ الحلية المكسورة .

بكبوكة

بفتح الباء الأولى واشباع الضمة الثانية .
وهي أكلة دسمة تقطع من أجل تهيئتها
أجزاء كرش (1) الذبيحة الى قطع صغيرة
ثم تمزج ببقول متنوعة كالبصل والطماطم
والحمص والارز والتوابل فيضم الكل في
جيوب مصنوعة من الكرش . واشتقاقها عربي
صحيح . وفي القاموس البكبكة : طرح الشيء
بعضه على بعض (2) . وقد سميت (مكة)
بكة لانها تبك أعناق الجبابرة أي تدقها ،
وقيل لأن الناس يبك بعضهم بعضا في
الطواف أي يزحم ويدفع (3) . ووجه علاقة
الاشتقاق ضم الشيء الى آخر .

ومنها الفعل (بَكَبَكَ) ولا يستعمل منه
سوى اسم مفعول (مَبْكَبَكَه) بتسكين الميم
وفتح الباء الأولى . وتطلق للمدح على
المكتنز اللحم . وفي اللغة تستعمل كلمة
(البكبكة) للدلالة على مشية القصير المكتنز اللحم (4)

(1) ماعدا القلب والكبد والأمعاء .

(2) القاموس المحيط ج 3 ص 295 .

(3) النهاية ج 1 ص 151 .

(4) كنز الحفاظ في تهذيب الألفاظ : ص 186 .

بَكَرَ

ومضارعه (يَبْكُرُ) بتسكين ياء المضارعة.
و(مَبْكُرًا) و(التَّبْكِيرَةُ) أي الخروج في أول الصباح.
وهو استعمال فصيح. ففي القاموس: بَكَرَ أَتَاهُ
بَكَرَهُ (1). و(البَكْرَةُ) في اللغة الخدوة (2) والعامية
تستعملها بمعنى الاستيقاظ والخروج لممارسة
أي عمل مع ظهور الفجر. وهو معنى
أَخِصَّ إِذْ كَلَّ مِنْ بَادِرِ الشَّيْءِ فَقَدْ أَبْكَرَ
إِلَيْهِ فِي أَيِّ وَقْتٍ كَانَ (3).

ومنها (البَاكُورُ) وهو التين الكبير الذي
يقشر عند الأكل لغلظ لحائه وهو الطَّبَّارُ
في اللغة وسمي (البَاكُورُ) لتقدم نضجه
عن ألوان التين الأخرى وهو مأخوذ
صحيح لأن الباكورة من الفاكهة هو أول ما
يدرك منها (4).

بَلَعَطَ

(يَبْلَعُطُ) بتسكين حرف المضارعة ومعناه يراوغ في
كلامه حتى يكسب النصرة وهو نوع
من الكذب الخفي (البَلْعُوطُ) من يتحيل
بالحديث على غيره. وتدل في بعض نواحي

(1) القاموس المحيط ج 376. ج 1

(2) المصدر نفسه ج 376. ج 1

(3) المصدر نفسه ج 376. ج 1

(4) أساس البلاغة: ص 48

الشام ولبنان (1) على حشرة مائية تكون في
ماء الخدران الآجن، وسمي بلعوطا لأنه
يضطرب في الماء ويتحرك كثيرا. ولم أشر
على هذه المادة في القواميس والمعاجم.
ولعلها من: يعط يعبط، إعطا بمعنى الخلو
في الجهل وفي الأمر القبيح كالبعط والغول
على غير وجهه (2). والعامية زادت لأمها
على هذا الفعل. وظاهرة الزيادة شائعة. معروفة
في اللهجة.

وأصله الفصح (بَلَطَ) فزيدت فيه التاء
ولا يستعمل منه سوى الماضي (حَلَّيْتُ) (3) تَبَلَّطَ
أي أصيب حلقي ببحة والمضارع (يَبَلِّطُ) كما جاء
من (بَلَّطَ) اسم المفعول (مَبَلَّطٌ) لمن أصيب
بزكام شديد. وفي القاموس: بَلَّطَ أذنه
تبليطا، ضربها بطرف سبابته ضربا يوجعه (4).
ومنها (بَالَطَ) نحو (مَا يَعْرِفُ وَالْوَرَاهَ يَبَالِطُ)
أي يتمسك بقوله وهو لا يدري الحقيقة. وفي
كزالحفاظ: أبلط فهو مبلط وهو المالك الذي

تَبَلَّطَ

- (1) انظر: قاموس رد العامي الى الفصح. أحمد رضا ص 39
- (2) ترتيب القاموس المحيط ج 1 ص 294.
- (3) بقلب القاف همزة حلقي
- (4) القاموس المحيط: ج 2 ص 352.

لا يجد شيئاً (1). وفي القاموس بالطيبي،
فرمى (2). وكان الذي (يبالط) يدرك تماماً
أنه مخطئ، فيقرر إلى أحاديث أخرى طمعا
في النجاة.

ومنها (بلاطه) بتسكين الباء وهي كل
حجارة صلبة كبيرة. وهو استعمال صحيح
إلا أنه مؤسح لأن البلاطة هي الحجرة التي
يصقل وجهها ثم تفرش على الأرض. ففي
القاموس (البلاطه) منتهى الصلب من الحجارة (3).
وفي حديث جابر (عقلت الجمل في ناحية
البلاط) والبلاط ضرب من الحجارة تفرش
به الأرض (4).

بَلَّغَ (يَبْلَغُ) بتسكين ياء المضارعة الباب،
أغلقه فهو (ببلاغ). ويطلق على كل شيء
ذي باب أو مخرج نحو (بلاغ فمك) أي أغلق
فمك و (بلاغ السقاية) أي أوصد الحنفية و (التلج
بلاغ طريق) أي سد الثلج الطريق و (بلاغ داراً)
أي أغلق أبواب الدار. ولا وجود لهذا اللفظ

بَلَّغَ

(1) كنز الحفاظ في تهذيب الألفاظ لابن السكيت: ص 19

(2) القاموس المحيط: ج 2 ص 352.

(3) المصدر نفسه: ج 2 ص 351.

(4) النهاية لابن الأثير: ج 1 ص 152.

بهذه المعاني في المعاجم والقواميس. فالبلع من بلع بكسر اللام يبلع الطعام أي جرعه وذلك إذا لم يمضغه (1). وعلاقة التشابه المعنوي دقيقة جدًا وهي غلق الفم بما يبلع. فشمّل المعنى كل ما يخلق بدليل ردّ من يدعى لتناول الطعام فيقول (رَبِي مَبْلَعٌ) أي لا أستطيع أن أبلع شيئًا. وفي البلع ما يغطي القصبة الهوائية عند البلع فيمنع الطعام من الدخول إليها .

بَلَع

بتسكين أوله وهو الفعل الفصيح (بَلَع). ويستعمل منه اسم الفاعل (بَالَعٌ) ومعناه الإدراك والوصول. تقول المرأة: (بَنَّتِي بَلَعَتْ) بتسكين اللام فهي (بَالِغَةٌ) و(بَالِغَةٌ) أي أدرك سن الزواج. والفتاة قد نزلت منها أول حيضة .

ويطلقون كلمة (بَالَعٌ) على بعض البقول كالقول والفاصولية الخضراء نحو (شَرِيتُ قَوْلَ بَالَعٍ) أي وصل إلى نضجه النهائي فلم يعد صالحًا للطبخ وإنما يبخر بالماء . وأصل هذه المعاني فصيح. ففي الصحاح: بلغت المكان بلوغًا وصلت إليه (2) وجارية

(1) الافصح في فقه اللغة: ج 1 ص 439 .

(2) الصحاح: مادة (بلع) .

بالغ وبالغة مدركة (1) .
ومنها (البَلَّغَه) وهو نوع بسيط من
الأحذية تصنع غالباً من الجلد الأصفر أو
الأبيض وهي منتشرة بكثرة في بلاد
المغرب العربي ولعلها جاءت من (البَلَّغَة)
بضم الباء وهو ما يتبلغ به من العيش (2)
ووجه العلاقة المعنوية هو الاكتفاء بالشيء
القليل والقناعة بالنوع البسيط. أما صانعها
فهو (البَلَّغَجِي) وهي كلمة منحوتة من (بَلَّغِي)
جمع بلغه والأداة التركيبية (جِي) (3) .

ومنها (البَلَّغَم) أي لوزنا الحلق. يقولون
أرني مريضاً بالبَلَّغَم أي أصبت بالتهاب اللوزتين ومأخذها
من (البَلَّغَم) بفتح الباء والغين وهو خلط
من اخلاط البدن. (4) وفي الافصح (البَلَّغَم)
المادة الخارجة من المسالك التنفسية (5). وغالباً
ما يطلق لفظ (البَلَّغَم) على تعفن اللوزتين
تعفنًا حاداً يصيب الأطفال على وجه الخصوص.

-
- (1) القاموس المحيط: ج 3 ص 103 .
 - (2) الصحاح: مادة (بلغ) .
 - (3) انظر الألفاظ التركيبية والفارسية ص 22 .
 - (4) ترتيب القاموس المحيط ج 1 ص 317 .
 - (5) الافصح في فقه اللغة: ج 1 ص 502 .

فتحول المعنى من مادة سائلة الى تعيين
مكان تمر به هو اللوزتان .

و (البلغم) كلمة معربة من أصل يوناني
ومعناها خلط من أخلاط الجسم الأربعة
عند القدماء كما تعني أيضا الالتهاب (1).

تقلب القاف كافا مجهورة (2) وتضعف
اللام (بَلَّغٌ) . ولا يستعمل منها سوى الماضي
لَقَّغْتُ والمضارع (يَلَّغُ) واسم الفاعل (مَبَلِّغٌ) .

و (بَلَّغٌ عَيْنُهُ) فتها فتحا شديدا حتى
ظهر بياضها وسوادها ظهورا واضحا إما لغضب
أو لتعجب . وهو من البلق . وفي القاموس:
بلق الباب فتحه كله أو فتحا شديدا (3)
وفي الأساس أبلق الباب ثم اصفقه أي فتحه
ثم رده (4) . وفي حديث زيد " فبلق الباب "
أي فتحه كله (5) . وكان العامة استعملت الفعل
للعين من باب الاستعارة بالكناية وذلك لجمعها
السواد والبياض معا . لأن البلق السواد والبياض .

بَلَّغٌ

- (1) غرائب اللغة العربية : ص 255 .
- (2) وهي القاف الشبيهة بالميم القاهرية .
- (3) القاموس المحيط : ج 3 ص 215 .
- (4) أساس البلاغة : ص 50 .
- (5) النهاية لابن الأثير : ج 1 ص 153 .

بند

(يَبْنَدُ) والاسم (تَبْنِيدَه) وهو الازدهاء والتبجح
والافتخار من دون أساس. وفي المثل الشعبي
(تَبْنِيدَه وَقَلَّةٌ لِيَدَامَ) ويطلق على من يتبجح
باللباس أو بالكلام أو بالنسب أو غيرها،
وليس له من ذلك شيء. ولم أشر
على هذه اللفظة في القاموس. ولعلهم
اشتقوها من البند وهي كلمة فارسية
مخرجة تعني العلم الكبير (1) والحيـل
المستعملة (2). وفي حديث اشراط الساعة
" أن تغزو الروم فتسير بثمانين بنـدا"
وهو العلم الكبير (3). وعلاقة الاشتقاق
هو الظهور والتطاول.

(يَهْدَلُ) و(يَبْهَدُلُه) بتسكين الهاء والـدال معا
على عادتهم في اخفاء أول الصوتين اللينين
إذا تتابعا والأصل (يهدله - يبهدله) ويفيد
معنى التوبيخ والتأنيب واستنكار الفعل
أو القول والاشمئزاز من التصرفات غير
الطبيعية. وفي التاج: البهدلة التنقص من الأعراض (4).

بهدل

- (1) غرائب اللغة العربية ص 220.
- (2) القاموس المحيط ج 1 ص 279.
- (3) النهاية ج 1 ص 157.
- (4) تاج الحروس: مادة (بهدل).

ولم يذكر مأخذها .

ومنها (التبهديل) وهو كل تصرف
فعلي أو قولي لا يطابق حسن الأطلاق .
يقولن (ره مبهدل) لمن ساء خلقه
وفسد فعله وقوله وكأنهم نسبوه الي
قذارة وتن البهدل وهو جرو الضبح (1) .
بهمزتين وأصلهما قافان (بوشقشاق)
وهو اللقلاق . وكثيرا ما كان أهل
تلمسان يتخذون نطق هذه الكلمة لمعرفة
الانتساب المدني والكلمة عربية صحيحة
وهو (أبوساق وساق) فقلب السين في كلمة
(ساق) شينا . وهو معروف في الجزائر
العاصمة وغيرها باسم (بلارج) وهي كلمة
بربرية .

بوشاشاء

بالطاء بدلا من الضاد (التبييض) وتستعمل
للتفاؤل في الأعراس . يقولون (جابوا
تبييط الفيرش) أي أتوا بلوازم بيت
العروس . فتبييط الفرش معناه لوازم البيت
التي تأتي بها العروس من منزل أبيها
وهو من البياض . وقد يكون مأخذه من
(باض) (يبوض) بمعنى أقام بالمكان ولزمه (2)

تبييط

(1) ترتيب القاموس المحيط ج 1 ص 331 .

(2) المصدر نفسه ج 1 ص 342 .

فاشتقوا هذه الكلمة واستعملوها للتفاؤل
بالتزام العروس الجديدة بيت زوجها .
والمعروف أن العرب تجعل البيضا
كناية عن الكرم ونقاء العرف . قال
يزيد الحارثي (1) :

وأتيت أبيضاً سابغاً يربالسه

يكفي المشاهد غيب من لم يشهد

يريد : زرت رجلاً كريماً حراً ، نقى الحسب
من العيوب ، واسع العطف والقميص
لباسه لباس الرؤساء والسادة (2) .

بتسكين الأول وهي حكاية للصوت ففي
دفع البصاق من الفم . ويقال عند
قبح الأفعال أو الأعمال . وفي المثال
العربي (استغنت التفة عن الرفة) يضرب
للثيم إذا شبع (3) . والتفة بالضم وسوخ
الظفر (4) . فاستعيرت هذه اللفظة

تف

-
- (1) هو يزيد بن مخيم بن خن بن زياد الحارثي من بني الحارث
بن كعب . شاعر جاهلي يحرف بأبن فكهة وهي جدته أم أبيه
وهو من الشعراء الكثيرين . (أنظر: معجم الشعراء للمرزباني ص 479) .
(2) شرح ديوان حماسة أبي تمام ص 1756 .
(3) ترتيب القاموس المحيط ج 1 ص 372
(4) المصدر نفسه ج 1 ص 372 .

للدلالة عن استئثار كل فعل أو قول قبيل
والاشمئزاز منه .

بتسكين الياء ومعناه يبحث عن
الشيء بهدوء تام . (رَأَى يَتَفَتَفُ عَلَى صَوِّ الْحَدِّ)
أي يبحث عن حاجاته . وفي الماضي
(تَفَتَفَ لَهُمْ شِ حَوَائِجُ) أي اشتري لهم
بعض الحاجيات . والاسم (تَفَاتِفُ) أي أجزاء
قليلة نحو (شَرِبْتَ لَهُمْ شِ تَفَاتِفُ) أي اشتريت
لهم بعض الأشياء القليلة . وجاء في
كلام العرب التفاتف شبه المقطعات
من الشعر كما يطلق أيضا على من
يلفظ أحاديث النساء (1) .

يتفتف

بفتح الأول وهي (تكة) بالكسر . كلمة
آرامية معربة معناها الأصلي رباط
السروال (2) . وقد استعملت بهذا المعنى
لسراويل النساء والرجال معا . ولما
ظهر الحزام الجلدي (الْحَزَامَةُ) تطورت
الكلمة في عصرنا لتدل على نوع من
الرباط يشد فوق اللباس . وتتفاوت
أنواعه فخامة وجودة أرفعها ما يكون

تكة

(1) ترتيب القاموس المحيط ج 1 ص 371 . 372

(2) غرائب اللغة العربية ص 175

مفتولا يخيوط ذ عيبة أو فضية.

تَلَعَ (يَتَلَعُ) فهو (تَالَعٌ) بفتح اللام ويطلق على من يفرّ بعد اقتراف فعل مستنكر ما، أو نتيجة وضع اجتماعي ما. يقولون: (عَمَلُهَا وَتَلَعَ) أي فعل فعلته وترك قومه. ويتعدى بالتضعيف (تَلَعَ) ومنه العبارة (تَلَعْنِي مِنْ عَالِي) بهمزة بدل القاف في (عقل) ومعناها أفلقني بهمومه وأبعدني عن الهدوء وراحة البال. وفي القاموس تَلَعَ الرجل أخرج رأسه من كل شيء كان فيه (1). ووجه العلاقة الهجر والابراج والمغادرة.

جَا بحذف الهمزة من آخره وفصيحه (جاء). والمضارع (يُجِي) فهو (مَاجِي) والاسم (المُجِي) أي المجيء، ومعناه صحيح فصيح، وهو الإتيان. ويأتي هذا الفعل عندهم بمعنى (أراد أن) قبل الفعل المضارع في مثل (جَا يَكْذِبُ عَلَيَّ مَا عَرَفْتُ) أي أراد أن يكذب علي فلم يعرف. وفي مثل العامة (جَا يَضْرِبُ لِكْرَمِهِ خَطْلَجْنَان) أي أراد أن يضرب شجرة التين، فأخطأه فضرب البستان. ويضرب لمن يعدل عن الهدف المنشود.

جَبَد بتسكين الجيم وقلب الذال دالا وفصيحه (جبد) ومعناه جذب وسحب. يقولون (جَبَدُ رَأْسِهِ) أي اعتزل. و(أَنْتَيْنِ جَبَدْتَهُ بِلَعَيْبٍ) أي بادرت به بحديث سوء.

ومنها (المجبود) وهو التطريز بالخيط الذهبية ° وبها
يتم صنع الارادية الفخمة المختلفة الخاصة بالعرائس. وسمي
كذلك لأن الخيوط تجذب قصد تكوين واتقان الزهور
التي يراد طرزها على الثوب. وفي المثل الشعبي
(جِدَّتِي مِّنْ قَاعِ لَبِيرٍ) أي أنقذتني من مصيبي °

بفتح الجيم وهي ما يجمع من صوف النعجة الواحدة
في السنة، وهي عربية فصحة. والجز والجزة بفتح
الجيم وكسرهما القطع. وهي صوف نعجة جز فلـ
يخالطه غيره، أو صوف شاة في السنة (1) °

ومضارعه (يَجْغُم) والمرق (جَغْمَة) وهي الجرعة من
الماء أو اللبن أو نحوهما. يقولون (أَعْطَيْتَنِي غَيْلَ جَغْمَةٍ)
أي دعني أشرب جرعة واحدة مع شدة الحر، ولم
أجد هذا اللفظ في القاموس °

و(جغم) مستعملة في الشام وبعض نواحي
لبنان. يقولون جغم الصبي ثدي أمه إذا مصه،
ويرى الشيخ أحمد رضا أن هذا اللفظ قد
يكون مأخوذا من ججم الصبي الثدي بمعنى
مصه فقلبوا الجيم مكان الحاء ثم أبدلوا الحاء
غينا (2) °

(1) ترتيب القاموس المحيط ج 1 ص 487

(2) أنظر رد العامي الى الفصح مادة (ج غ م)

بفتح الهمزة واللام وفصيحتها (جلا) . وهي كلمة تتردد كثيرا على السنة النساء، (جَلَات) (تَجَلِي) فهي (مَجْلِيَة) أي أن ترتدي العروس " القرفطان " (1) و " الشاشيه " (2) ، و تتزين بالحلي الذهبية والفضية المختلفة ثم تجلس على الكرسي مغمضة عينيها حياء واحتشاما ، وهو شرط أساسي لعملية (الجلي) .

ومأخذ هذه الكلمة صحيح . ففي القاموس جلت العروس عليها أي غلت . واجتلاها عرضها عليه جلوة (3) . وفي الاسان جليت فلانة على زوجها أحسن جلوة (4) . واعطي العروس جلوتها وجلوتها وهي ما يعطيها عند الزفافه ووجه العلاقة التشریف والاعتزاز .

بتسكين الجيم وفعله (جَوَز) (يَجْوِز) بتضعيف الواو . معناه أكل الخبز بمرق أو لبن أو حليب أو نحوها ، فالجواز هو كل ما يأكله المرء مرفوقا بالخبز ، وفي القاموس جَوَز له البيع أمضاه والامر سوغه وأمضاه وجعله جائزا (5) ، وعليه فيكون مأخذه فصحا صحيحا ولا اختلاف فيه سوى أن العامة وسعوا معنى اللفظة على ما يؤكده الخبز من سوائل بينما يطلق في الفصحى على الماء خاصة .

-
- (1) كلمة تركية تعني الرداء المطرز الذي تلبسه النساء أيام الافراح .
 - (2) قبعة مطرزة بخيوط ذهبية توضع على رأس النساء خاصة في الافراح .
 - (3) ترتيب القاموس المحيط ج 1 ص 523
 - (4) أساس البلاغة ص 98
 - (5) ترتيب القاموس المحيط ج 1 ص 555

جيف بتضعيف الباء وهو متعدي في جميع الحالات، وفصيحه (جيف) لازم ومتعددي . تقول (جيفه) أي ضربه و (جيفت) أي أنتنت، ومعناه في اللهجة شقق نحو (صابوه مجيف) أي وجدوه مشنوقا . ويستعمل أيضا كناية للظغط والتضييق وللموقف المتأزم ففي مثل (نمشي عنده ونجيفه حتى يخلص دينه) أي سأذ هرب اليه وأضيق عليه حتى يدفع ما عليه من دين .

وفي الصحاح الجيفة جثة الميت وقد أراح (1) . وجيفه ضربه وجيف فلان في كذا أي فزع (2) . والعلاقة ظاهرة موجودة بين الاستعمالين .

حبس ومزارعه (يحبس) و (الحبس) وهو السجن لا غيره و (حبسه) سجنوه فهو (محبوس) أي مسجون وجمعه (محبوس) بتسكين الميم وهو معنى للسجين . وفي اللغة الحبس المنع (3) . واحتبس اللص في الحبس (4) .

و (المحبس) بفتح الباء وأصلها بالكسر لأنها اسم مكان، هو اناء صغير يتبول فيه الاطفال، وسفي كذلك لحبس البول فيه . وللمعنى لفظ آخر ولكنه قليل الاستعمال وهو (الجلاس) وسمي كذلك لجلوس الطفل الصغير عليه أثناء تبوله . و (المحبس) معروف بالشلح ونواحي لبنان بمعنى الخاتم الذي يصاغ من غير فص (5) .

(1) الصحاح مادة (ج ي ف)

(2) ترتيب القاموس المحيط ج 1 ص 556

(3) المصدر نفسه ج 1 ص 575

(4) أساس البلاغة 110 ص

(5) رد العامي إلى الفصح . (ج ب س)

حَرَّحَ وفي المضارع (يحرِّح) بتسكين الـ اول والاسم (التجرِّحُ) على
باشباع ضمة الحاء الثانية. ويستعمل اللفظ للدلالة على
معنيين مستقلين. يقولون (بَرَكَهَ مَتَحَرَّحًا) أي كفاك من
الكلام الخالي من الجد و الرصانة. كما يفهم منه
أيضاً معنى الالام الشديد في قولهم (تحرَّحَ مِنْ ضَرْبِهِ)
أي تألَّم من الضربة تألماً شديداً. والمعنى الثاني هو
الاصل والاول مجازي، وفي اللغة الحرارة حرقه في القلب
من التوجُّع (1) وَ حَرَّتْ الكبد بيست من حزن أو عطش (2).
وقد تكون الكلمة مشتقة من أوحره إذا أسمع ما يغيظه .
وفي اللسان أوحره إذا أسمع ما يغيظه . والوحر الغيظ
والحقد وبلايل الصدر ووسا ووسه (3).

حَرَزَ بضم الحاء وفصيحه (حِرز) بالكسر وهو التعويذة أو التميمة
التي تعلق على الاطفال الصغار لوقايتهم من المرض أو
الخطر أو العين .

والحرز في اللغة العوذة و الموضع الحصين (4)، وفي الاصل،
كَلَّ ما أحرزك من موضع وغيره (5). وفي حديث
يأجوج ومأجوج (فحرز عبادي الى الطور) أي ضمهم اليه

(1) الافصاح في فقه اللغة ص 414

(2) المصدر نفسه ص 65

(3) اللسان مادة (وح ر)

(4) ترتيب القاموس ج 1 ص 618 (ح ر ز)

(5) اللسان مادة (ح ر ز)

واجعله لهم حرزا (1)

والحرّاز) من يكتب التمام والتعاويد.

وتستعمل كلمة (حرز) بالمعنى المخصص للتميمة في كثير من مناطق العالم العربي كالمغرب الأقصى ومصر والشام ونواحي لبنان.

ليحرن) وليبر له اسم مستعمل ومعناه يغبت على أمره ولم يعدل عنه مثل (حرن على كلامه) أي ألح على كلامه الحاحا بالغا، وفي اللغة حرنت الدابة إذا استدرّ جريها وقفت، وهو خاس بذوات الحافر (2). والعامة تطلقه على كل شيء.

بفتح الحاء وفتحها (حرزة) بالضم وهي حاشية الثوب التقليدي (3) للمرأة أو كفاف ثوبها. وفي كلام العرب حرزة السراويل حجزته والحجزة مكان التكة في السراويل (4).

ويستعمل كناية للضييق وسوء الحال وشدة الحزن يعيش فحرزه كبيره) أي انه يعيش في ضيق وسوء حال. ولعلها من الحزازة وهي وجع في القلب (5).

(يحسن) أي يقر شعره و (الحسان) الحلاق واسم المرأة (تحسينه). وهو (محسن) أي محلق الرأس. واستعماله صحيح، ففي الأساس حسن الحلاق رأسه أي زينته ودخل

(1) النهاية ج 1 ص 322 (حرز)

(2) ترتيب القاموس ج 1 ص 629.

(3) وتسمى في اللهجة بلوزة عربية) في مقابل اللباس الأوربي.

(4) الصحاح مادة (حرز)

(5) شرح ديوان الحماسة ج 3 ص 1380.

الحماء فتحسن أي احتلوا (1)

بتسكين آخره مثل (حَكَ رَجُلُهُ) أي حكَ رَجَلَهُ ومعناه امرار
شيء على شيء آخر بشدة وقوة وهو موافق للأصل
الفصيح. جاء في القاموس حَكَ يَحْكُ امرار جرم
على جرم صكًا (2).

و (الْحَكَّة) بفتح الحاء وأصلها بالكسر (الحِكة) وهي حبيبات
صغيرة معدية تكسو أعضاء الجسم ويبدأ انتشارها من
فتحات الأصابع، ويستعمل العامة في إشفائها دواء
شعبيا يمزجون فيه ماء الجزر بالحليب أو اللبن
ثم يضيفون زيت الزيتون وقليلًا من الكبريت. ثم
يضعون المحصول على تلك الحبيبات. وقد أشار
صاحب الأساس إلى هذا المرض بقوله به حَكَك
بضم الحاء أي داء يحك منه كالجرب ونحوه (3). وفي
القاموس الحِكة بالكسر الجرب (4) على أن الحكة شيء أو
الجرب شيء آخر في مفهوم العامة.

وتوسعوا في استعمال هذا الفعل فقالوا (حَكَّتْ لَبْرَادٌ) أي صقلت
الباريق و (حَكَ عَيْنُهُ) أي فركها و (حَكَ رَأْسَهُ بِصَابُونٍ) أي
دهن نفسه بالصابون و (حَكَّيْتُهُ) و (بَخَّيْتُهُ) و (بَخَّيْتُهُ) و (بَخَّيْتُهُ).

(1) أساس البلاغة ص 127.

(2) ترتيب القاموس المحيط ج 1 ص 684.

(3) أساس البلاغة ص 136.

(4) تواتيب القاموس ج 1 ص 684.

و (مَحَكَه) وهي حجارة أو ما يشبهها، وتستعمل للحك في الحمام خاصة. وفي اللغة الحكك بالتحريك حجرا أبيقرا كالرخام (1).
وفي المثل الشعبي (حَكْ خَبْرَه عَلَى خَبْرَه يَطِيحُ لَفَات) ويضرب في موقف الإصلاح والتوفيق بين شخصين تربطهما وشائج أخوة أو صداقة.

و (تَحَكَّكَ) (يَتَحَكَّكَ) ويستعمل ضدا في كلام العامة نحو (رَهْ يَتَحَكَّكَ عَلَيَّ) أي انه يستعطفني أو يستغفرتني ويشير غصبي. وفي اللغة فلان يتحكك بي أي يتمرس ويتعرض لشري (2). و فلان يتحكك بفلان أي يتعرض له (3).

يفتح الحائين والاسم (تَحْلِيل) بتسكين التاء ومعناه فرك الثوب حتى تزول الاوساخ منه وهو تخصيص معنوي لان الفعل (حلل) في اللغة يدل على الازالة والتحريك عن الموضع. وفي القاموس حللهم ازالهم عن مواضعهم وحركهم (4).

بتضعيف الميم وهو صاحب مطعم متخصص في طهو اللحوم. وجمعت الكلمة على (حَمَّاس) (5) ولكن عدل العامة على هذا الجمع فاستعملوا جمع المذكر السالم بدل منه (حَمَّاسِين) وهو

حلل

حماس

(1) ترتيب القاموس المحيط ج 1 ص 684.

(2) أساس البلاغة ص 137.

(3) الصحاح مادة (ح ك ك).

(4) ترتيب القاموس المحيط ج 1 ص 698.

(5) كان هذا الجمع مستعملا منذ قرن من الزمن (أنظر ص 111 من

أَصْحَحَ . وَأُطْلِقَ هَذَا الْاسْمَ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى لِشِدَّةِ النَّارِ الَّتِي
تَشْوِي عَلَيْهَا اللَّحُومَ . وَالْحَمْسُ هُوَ الشَّدَّةُ وَحَمْسُ الشَّرِّ
إِذَا اشْتَدَّ وَكُلُّ شَيْءٍ اشْتَدَّ فَقَدْ حَمَسَ (1) . وَيُقَالُ رَجُلٌ حَمْسٌ
إِذَا اشْتَدَّ غَضَبُهُ وَاشْتَدَّ قِتَالُهُ (2) .

حَنَّهُ هِيَ الْجِدَّةُ وَسُمِّيَتْ كَذَلِكَ لِحَنِيتِهَا وَلَطْفِهَا عَلَى صَنَابِرِ
ابْنِهَا أَوْ ابْنَتِهَا . وَ (يُحْنُ فِيهِ) أَي يَتَمَدَّدُ عَلَيْهِ بِمَالٍ أَوْ غَيْرِهِ .
وَإِذَا أَرَادَ وَالِ الْحَنَاءِ ضَمَّوْا الْحَاءَ (حَنَّهُ) .

حَوْسٌ (يَحْوَسُ) فَهُوَ (حَوَّاسٌ) أَي زَائِرٌ وَ الْمَرَّةُ مِنْهُ (تَحْوِيسُهُ) أَي
السَّفَرُ وَالتَّجْوَالُ وَ الزِّيَارَةُ ، يَقُولُونَ (حَوَّسْتُ تَوْنِسَ) أَي زَرْتِ
تَوْنِسَ . وَيَأْتِي بِمَعْنَى الْبَحْثِ وَالتَّفْتِيشِ فِي مِثْلِ (حَوَّسْتُ عَلَى
دُرَاهِمِكَ) أَي أَبْحَثُ عَنْ دُرَاهِمِكَ .

وَهُوَ اسْتِعْمَالٌ صَحِيحٌ لِأَنَّ الْحَوْسَ هُوَ الْجَوْسُ أَي التَّرْدَادُ
خِلَالَ الدُّورِ وَالبُيُوتِ فِي الْغَارَةِ وَ الطُّوْفُ بِهَا وَالتَّحْوَسُ
الْإِقَامَةُ مَعَ ارَادَةِ السَّفَرِ وَوَجْهَ الْعِلَاقَةِ الْإِنْتِقَالِ مَعَ النَّظَرِ
وَالتَّأْمَلِ (3) .

حَوْصٌ بِتَضْعِيفِ الْوَاوِ (يَحْوِصُ) . وَ (الْمَرَا حَوْصَاتُهُ) أَي شَغَلَتْهُ الْمَرَاةُ
فَا صَبَحَ يَسِيءُ التَّصَرُّفَ فِي أَقْوَالِهِ وَ أَعْمَالِهِ . وَ هُوَ (مُحْوِصٌ
مَسْكِينٌ) أَي ضَعِيفُ الذِّكَاةِ لَا حِيلَةَ لَهُ (لَوْ كَانَ تَزِيدُ لَهُ تَحْوِصُهُ) أَي
لِوَضِيقَتِهِ عَلَيْهِ لَفَقَدَ حَسْنَ التَّصَرُّفِ . وَكُلُّهُمَا مَعَانِي تَتَّفَقُ وَالْأَصْلُ
الْفَصِيحُ فِي اللُّغَةِ الْحَوْصُ التَّضْيِيقُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ (4) .

(1) الاشتقاق ص 250

(2) كنز الحفظ ص 86

(3) القاموس المحيط مادة (حاس)

(4) المصدر نفسه ج 1 ص 73.9 .

و (الْحَوَاصُّ) من يمارس مالا يحسنه ويتكلف مالا
يعينه. وفي الأساس طعنت في حوص أميرة لست منه
شيء إذا تكلم فيما لا يعنيه (1) وقد اشتق
العامية اسم (الْحَوَاصِّه) أي التعدي على الامر دون
خبرة ولا روية.

خُرْصَه
وجمعها (خُرْصَاتٌ) أو (خُرْصٌ) وهي حلقة
صغيرة دائرية من حديد يسك بواسطتها الستار
المسدول على نوافذ البيت وأبوابها لحجب الانظار
أولياتقا من أشعة الشمس.

وتطلق أيضا على حلقة كبيرة من ذهب أو فضة
تعلق في أذن المرأة الحديثة العهد بالزواج . ولا
تعلقها إلا في حالة ارتدائها ثوب خاص (القرطان)
و (الشاشيه) وغيرهما . وهي العملية المسماة بـ (الشدة)
عندهم . وإشتقاقها من الخرص بضم الخاء والكسر
أيضا حلقة الذهب والفضة أو حلقة القرط أو الحلقة
الصغيرة من الحلبي (2) . ولعلها معربة من اليونانية
(خرص) أي حلقة الذهب وحلقة القرط (3) .

وفي المثل الشعبي (نَعْمَلْكَ خُرْصَه فود نيك) أي
أضع خرصة في أذنك . ويضرب لمن ينقل الاخبار
ويتحدث بكل ما يسمعه، و الخرصة في الاذن
بمشابة الحاجز الذي ينع من السماع.

(1) أساس البلاغة ص 147 .

(2) ترتيب القاموس ج 2 ص 38 .

(3) غرائب اللغة العربية ص 257 .

خَسِرَ

(يَخْسِرُ) ينطق السين صادًا عند العامة. ومعناه
 أضع نحو (خَسِرَ مَالَهُ) أي أضع ماله. و (خَسِرَتْ
 طَبِيعَتُهُ) أي ساءت أخلاقه، و (خَسِرَ مَرَاتَهُ)
 ضيع زوجته و (خَسِرَ فُلْجَتَبَارُ) رسب في الاختبار.
 و (الْخَسَارَةُ) بتسكين الخاء الضياع، و (خَسِرَ)
 أضع كل شيء، وصار غير نافع، و (تَخَسَّرَ) فسد.
 ويتأسفون بقولهم (خَسَارَهُ مَجِيئُ شَرْبَارِحِ) بمعنى
 الأسف الشديد. و (خَسِرَتْ رَأْسُكَ) تقال في الولايم
 ذات الأكلات الكثيرة بمعنى أكثرت من الأكل وضيعت
 مالك. وفي المثل الشعبي (خَسِرَ وَفَارَقَ) بمعنى
 أترك حقك لخصمك وفارقه بالتي هي أحسن.

ومأخذ هذه الكلمة بمعنى الضياع والنقصان و
 الهلك. وفي اللغة خسر التاجر في بيعه خسراناً
 وخسراً (1)، و الخسر النقص (2) و أخسرت الرجل
 نقيض أربعته وخسره سوء عمله (3) كناية عن
 الهلك.

خَلَّصَ

(يُخَلِّصُ) و الاسم (الْخُلَاصُ) أي أجرة العمل. و هو
 (خَالِصٌ) بفتح اللام لمن تقاضى أجرته، و في
 المثل الشعبي (اللي خَلَّصَ دِينَهُ شَبَعٌ) أي من أدى
 الدين الذي عليه شبع. وقولهم أيضاً (الْخُلَاصُ لَأَدَامُ)
 بهمزة بدل القاف في (قَدَامُ) أي الحساب عند الله

(1) أساس البلاغة ص 162

(2) ترتيب القاموس ج 2 ص 54

(3) أساس البلاغة ص 162

سيحانه وتعالى ° ويقولها من ظلم في أمر ما ولم
يقدر على دفعه °

وتستعمل كلمة (خُلَاصٌ) أيضا بمعنى كفى وانتهه
نحو (إِيَّوْ خُلَاصٌ) °

كما تستعمل أيضا بمعنى السخند أو المشيمة
وهو ما يخرج من المرأة بعد الولادة من دم
وغيره °

ويقولون (يَخْلَصُهُ) كناية على التوبيخ والتأديب °

ولا وجود لهذا اللفظ بهذه المعاني في الفصح °
و ربما اشتقوها من الخِلاص بكسر الخاء وهو ما
أخلصته النار من الذهب والفضة والزبد (1) ° و
خَلَصْتَهُ بمعنى صفيته (2) ° لذلك يدفع (الخلاص)
أي الاجرة ليشعر الاجير بصفاء وعدل من يعمل
معه ° أما (الخلاص) بمعنى المشيمة فاشتقاقه صحيح
وهو الذي خلصت المرأة به فور خروجه منها °
وبقاؤه في البطن يسبب لا محالة خطرا بالغا
عليها °

خَلَعٌ (يَخْلَعُ) فهو (مَخْلُوعٌ) والاسم (خَلْعُهُ) المفاجأة
والاندهاش في مثل (كَطَبَطَبَ فَلَيلَ خَلْعِنَا) أي عندما
دق الباب ليلا فاجأنا وأدهشنا ° و (انْخَلَعُ) اندهش
(وَحَاجَهُ تَخْلَعُ) أي أمر مد هشر °
و (خَلَعٌ) (يَخْلَعُ) و (الخُلَيْعُ) وهو اللحم اليابس

(1) ترتيب القاموس ج 2 ص 91 °

(2) أساس البلاغة ص 172 °

الذي يطهى في الزيت والشحم . أمّا اذا كان طرياً ثم
وضع في الملح وييسر فيسمنه قدّ يدا .

والمرأة تقول لإجارتها (بنتك خلّعها) وهي استعارة
لدفع الام الى القيام بتربية ابنتها تربية حسنة
مع الحفاظ على الفضيلة وحسن الخلق .

فكلمة (خلع) لم ترد عند العامة بمعناها الفصح
ومع ذلك فقد احتفظت بالمعنى العام الذي هو
البنزع والتجرد ، وكأنهم باستعمالهم لها يجردون
من توجه له الكلمة من حالة الهدوء والسكينة ،
حيث ان خلع في اللغة تعني نحى (1) .

(يَخْمَجُ) فهو (خَامَجٌ) بفتح الميم و (الْخُمَاجُ) باشباع
فتحة الميم وفصيحتها (الْخَمَجُ) ، وهو فساد البقول و الفراكه
تقول العامة (البَطَاطَا خَمَجَتْ) أي فسدت و أنتنت .
وهو مأخذ صحيح فصح . ففي القاموس الخمج
الفتور وانتان اللحم وفساد التمر و الدين والخلق
وسبوه الشنأه (2) . غير أن العامة تستعمل كلمة (خَنَزُ)
للأحوم أيضاً ، وتستخدم كذلك كلمة (دَوْدٌ) للفواكه
فيقولون (الْتَمَرُ دَوْدٌ) بمعنى خمج التمر اذا طال أمده
ودخله الدود .

ويستعملون كلمة (خَامَجَةٌ) كناية عن العاهرة ، وقد يعبر
الخمج للفساد في الدين .

(1) الافصح في فقه اللغة ج 1 ص 389 .

(2) ترتيب القاموس ج 2 ص 105 .

خَمْرٌ

(يَخْمَرُ) بتسكين الياء وفتح الميم وفضحه (يخمر) بالكسرة أي رفع سمك العجين عن طريق الخميرة • ويقولون (خَمَّرَ لخبز) إذا ارتفع سمكه وصار جاهزاً للطهو • وهو استعمال صحيح فصح • فالخمر كالتخمير ترك العجين والطين ونحوه حتى يجود (1) • ولكن العامة خصصت هذا اللفظ لوصف الخبز دون غيره •

و (الخميرة) ما يجعل في العجين كي يخمر بشرط أن تصنع في البيت • أما إذا اجتلبت من بائعها فتدعى (الخمار) بفتحة مشبعة • وفي اللغة (الخميرة) ما يجعل في العجين (2) • وهو استعمال أوسع •

وكلمة الخمر أي ما يسكر غير مستعملة عند العامة وإنما أبدلوها بكلمة (شرب) وكأنهم رعوا حركة الشرب قبل فعل الخمر • والمد من على الخمر (الخباطي) لأنه يتخبط في مشيته وكلامه وتزالده فيها كلمة أخرى هي (سكرجي) المكونة من "سكر" بفتح فسكون والاداءة جي التركيب • كما تستعمل كلمة (الخمار) للدلالة على المد من • والخمار في الاصل الفصح بائع الخمر (3) • والخمر آرامية الاصل معربة (4) •

(1) ترتيب القاموس المحيط ج 2 ص 106 •

(2) الصحاح مادة (خ م ر)

(3) ترتيب القاموس ج 2 ص 106 •

(4) أنظر غرائب اللغة العربية ص 180 •

خَنَز

(يَخْنِزُ) بفتح النون، و (الخنزُ) بتسكين الخاء كلمة تطلق عندهم على الرائحة الكريهة من كل شيء، و في اللغة الخنز بفتح النون كلمة مخصصة للحم، وخنز اللحم أنتن (1) فهو خنز، وبذلك يكون العامة قد وسعوا معناه.

وقد اطلقت الكلمة على اللحم في المثل الشعبي (اللحم من أين يخنز ما يله إلا مواليه) أي اذا خنز اللحم، فماله الا أصحابه، ويضرب بالخضوص للعروس اذا خاب حظها في الزواج، فتغادر بيت زوجها وترجع الى منزل أبيها، أو الفتاة التي كبر سننها ولم يتقدم لها زوج، فتجد من يسترها في أحد أقربائها، وتستعمل الكلمة مجازا في قولهم (الحاله خنزت) أي تفاقم الوضع و (خنزت الموطع) بقلب الضاد طاء في (الموضع) ومعناها نشرت رائحة كريهة.

وكلها معاني مشتقة من المعنى الفصيح بمعنى التغير والتحول وفي الحديث (لولا بنو اسرائيل ما خنز اللحم) أي ما تغيرت ريحه (2) وقال طرفة بن العبد يفتخر بكم قومه.

ثم لا يخزن فينا لحمها أما يخزن لحم المدخر (3).

(1) الصحاح (خ ن ز)

(2) النهاية ج 2 ص 83.

(3) أي كرام اذا أطعنا لا نبقى شيئا من اللحم وبذلك لا يخزن اللحم عندنا وانما يتغير عند من لا يطعمه للناس (أنظر كنز الحفاظ ص 497)

ومنها (تَخَنَزَرُ) في قولهم (تَخَنَزَرُ بِالْمَالِ) أي كثر ماله حتى بدت عليه سمات الكبر و الافتخار ولعلها مشتقة من الخُنْزِ وَأَنَّ (1) بضم الخاء وهو التكبر (2) •
والخنزرة) الغلط وفأس عظيمة يكسر بها الحجارة (3)
ووجه العلاقة العظمة والكبرياء •

بتسكين اللام وجمعها (دَوَالِي) و (دَالِيَات) وهي شجرة العنب نفسها • وفي القاموس الدوالي عنب أسود غير حالك (4) • وهي كلمة آرامية معربة تعني الكرمة (5) •

(يَدُّ بَلُّ) فهو (مَدْبُول) و (الدَّبْلَةُ) الانزعاج الشديد في مثل (رَأَى مَدْبُولًا) أي انه مهموم حزين • وتستعمل بمعنى المصيبة فيتأسف بها (خَلَى دَارِدًا بَلَّهُ) أي وأسفاه لمن أصابه مرض خطير وفقد الأمل في شفائه • فيذكرون بلواه وأساه بهذه العبارة •

وتستعمل الكلمة في الشام وبعض نواحي لبنان لمن يفتاظ من عمله أو يجلب عمله عليه الهم • وهذه المعاني صحيحة • ففي متن اللغة الدبلية دا • يجتمع في الجوف أو خراج و د مل كبير فيه (6) • وفي القاموس

- (1) الخنزوان بالفتح ذكر الخنازير
- (2) الصحاح (خ ن ز)
- (3) ترتيب القاموس ج 1 ص 117 •
- (4) المصدر نفيه ج 2 ص 208 •
- (5) غرائب اللغة العربية ص 181 •
- (6) متن اللغة (د ب ل)

الدبيل الطاعون و دبيلته الديول د هته الداواهي (1) .

ببسكين الدال ويطلقونها على الفوطه التي يتستربها المرء عند د خوله الي قاعة الحمام العمومي . وهي مشتقة من دخل يدخل د خولا .

(يَدْرَبَل) وهو (مَدْرَبَل) لمن يمشي في الطريق وقد ارتدى ملابس بطريقة عشوائية . وهو مشتق من الدربلة وهي ضرب من المشي (2) .

(يَدْفَش) و (دَفِيش) وهو الكلام الذي لا أساس له ولا هدف يرجى منه . ولم لغثر على اشتقاق هذه الكلمة في القاموس . ولعلها بربرية .

على وزن (فَعُول) بسكين الدال . وهو ما يدفع لمهر المرأة من ذهب وثوب . وواضح أن الكلمة مشتقة من دفع يدفع .

بتضعيف الواو (يَدَوِّخ) فهو (مَدَوِّخ) و (دَوِّخَه) بمعنى دوار في الرأس . تقول العامة (السَّمْسُ دَوِّخَتِي) بقلب السين مكان الشين أي أصابني حرارة الشمس في رأسي فأدارته . وفي القاموس داخ بمعنى ذلّ وتستعمل الكلمة مجازا في كلام العرب في مثل (دَوِّخِي الحَرَّ) أضعفني (3)

(يَرْبِط) بفتح الباء شدّ وأوثق في مثل (رَبَطَ الكَلْبُ) أي شدّه فهو مربوط وهو استعمال صحيح فصيح .

(1) ترتيب القاموس المحيط ص 148 . 149 . ج 2

(2) المصدر نفسه ج 2 ص 165

(3) أساس البلاغة ص 197

ويطلقون كلمة (مُرَابَط) بتسكين الميم وفتح الباء على الزاهد
الحكيم لا متناع نفسه عن شهوات الدنيا . وفصيحه
الربيط . ففي الحديث ان ربيط بني اسرائيل قال :
زين الحكيم الصمت . أي زاهد هم وحكيمهم الذي ربيط
نفسه عن الدنيا أي شدّها ومنعها (1) . وفي الاصل
ان (المُرَابَط) هو من لازم الثغر لمقاتلة العدو وأو
مدافعته (2) . وخصص العامة هذا اللفظ لمن يواظب
على الطهارة والصلاة وحسن العبادة أي الملازم لها .
ويستعملون كلمة (رَبَطَه) من البصل أو الجزر أو
غيرهما للدلالة على الحزمة .

ويستخدمون كلمة (رَبِيطٌ) وهي أكثر استعمالاً في
حديث النساء . فتقول المرأة لأخرى (رَبِطَ يَنْتَكُ) و
هي نوع من العزائم في اعتقادهن يصان بموجب
فعله شرف الفتاة وعرضها طوال مدة عزوبتها . فإذا
جاءت ليلة زفافها ، جلّ ذلك الرباطه وتتم هذه
العزيمة بوسائل مختلفة هي آلة النسيج ومكسة
وابرة وخبزة . وذلك بان ترفع الفتاة لباسها
وتدخل في وسط آلة النسيج ثم تخرج فتغرز
الابرة في جسدها وتكرر هذه العملية سبع مرات .
ثم تدخل مرة أخرى في وسط الآلة فتضربها
الأم بالمكسة كلما خرجت منها سبع مرات أيضاً .

(1) النهاية ج 2 ص 186 .

(2) أساس البلاغة ص 216 .

وتنتهي هذه العملية بأن توزع الخبزة على الاطفال و
الفقراء. و الملاحظ أن الفتاة تمثل لهذه العزيمة وهي
صغيرة لا يتجاوز منها ثمانية سنوات. فاذا شبت و حان
زواجها، رجعت بها الام الى آلة النسيج. فتتوضأ و يحل
كل شيء مشدود فيها من حزام و شعر وغيرهما كما
تحل حذاء آلة النسيج فتدخل الفتاة في اداخلها
سبع مرّات ليتم بذلك حلّ الرباط.

رَدَا ١ وأصله (رداء) و يجمع على (رَدَائِه) و فصيح (أرديه).
وتطلقه العامة على ثوب فخم ترتديه النساء خلال حفلات
الزواج. و قد تطور معناها تطورا ملحوظا اذ كانت الكلمة
تدلّ في العصور الاسلامية الحديثة على مجرد ملحفة (1) ،
ثم أصبحت تطلق على نوع من المعاطف يخص سكان
البادية و يقفل عند الكتفين بابزيمين. و يستعمل على
وجه الخصوص لتغطية الميت خلال ليلته بمنزله (2).
و يستخدم اليوم للدلالة على لباس نسوي مصنوع
بخيوط ذهبية ترتديه العرائس في يوم الزفاف.

رَدَح ٢ (يَرْدَح) و (رَدِيح) بمعنى القلب و التحرك عند
العامة. يقولون (بَرَكه مَرْدِيح) أي كفى من التقلب
و التحرك. و أكثر ما تستعمل عند الوجع و كثرة

(1) ترتيب القاموس المحيط ج 2 ص 328

2 - Le Dialecte Arabe Parlé de Tlemcen p.307

الألم كأن يطلب من المريض ألا يتحرك حتى لا يزداد ألمه. وفي القاموس الرديح هو الوجع الخفيف (1). وهو أيضا تراكم الشيء بعضه على بعض (2). ووجه الاشتقاق جمع الاطراف مع عدم التقلب والحركة.

بتشديد الزاي (يَرْزَمُ) فهو (مَرْزُومٌ) و (رَزْمَةٌ) بفتح الراء وأصلها الفصح (رِزْمَةٌ) بالكسر وهي جمع الشيء وشدّه. و (رَزْمَةُ الْقَش) (3) أي جمع الثياب وهي ما شدّ منها في ثوب واحد (4). و (رَزْمَةٌ دَرَاهِمٌ) أي كيس من الدراهم. واستعاروا هذه الكلمة لغير المحسوس في قولهم (رَزْمَةٌ مِنَ الْهَمِّ) كأن الهموم جمعت وتراكت على الفؤاد. وقد ذكر ابن دريد ان رزمة الثياب عربي صحيح. يقال رزمت الثياب اذا جمعت بعضها على بعض (5). وبذلك يكون استعمال هذه الكلمة في اللهجة صحيفا فصيفا.

يرشى بفتح الشين فهو (رَاشِي) والرشاوة) الانهيار البطيء. تقول العامة (الْحَيْطُ رَشَى بِالْأَنْدَى) أي تشقق

رَزْمٌ

رَشَى

(1) ترتيب القاموس ج 2 ص 323

(2) الاشتقاق 327 • 328

(3) وهو الثياب

(4) أساس البلاغه ص 230

(5) الاشتقاق ص 204

الحائط بسبب المياه التي سقطت عليه فبدأ فني
الانهيار. ولم أجد هذه الكلمة بهذا المعنى في
القاموس. ولعلها مأخوذة من راشاه بمعنى حابه
وصلانعه وترشاه أي لا يينه (1). ووجه العلاقة
السعي الى الهلك والتخريب. وفي المثل الشعبي
(الْمَهْمَّ يَرْشِي) بتضعيف الشين ومعناه أن الهموم
تتسبب في الالاف الصحة وانهيار الجسم و تقويض
العزيمة.

(يَرْشَم) بفتح الشين فهو (مَرْشُوم) والرَّشِيم) رَشَم
و (رَشَمَتَ الْخُبْز) وسمته بعلامة لأن المرأة قبل أن ترسل
الخبز الى الفرن العمومي الواقع بالحي الذي تسكنه
تعيّنه بعلامة خاصة كوضع نقط أو دائرة صغيرة
أو مثلث أو غير ذلك ليسهل التعرف عليه بسرعة.
و (رَشَمَتَ لَوْلَدِي) بمعنى طعمته من التطيعيم أي
التلقيح.

و (الْبَنَّتْ رَشَمَتَ الْبَلْوَزَه) أي رسمت على القماش ما
تريد طرزها مثل الزهور و الأشجار وغيرها.
وهذه الالفاظ تدل كلها على معنى وضع
علامة أو اشارة على شيء. وهو مأخذ صحيح.
ففي القاموس رشم الطعام ختمه والأرشم الذي به
وشم و خطوط (2).

(1) ترتيب القاموس المحيط ج 2 ص 343.

(2) المصدر نفسه ج 2 ص 342.

ويرى الجاحظ انه كان على رشوم عمر بن
مهران (1) التي كان يرشم بها على الطعام (اللهم
احفظه ممن يحفظه) . والرشوم جمع رشم وهو الخاتم
الذي يختم به على البر وغيره من الحبوب (2) .
والملاحظ أن "رشم" بمعنى كتب وأرشم بمعنى
علامة كلمة آرامية معربة (3) .

وأصلها (رَضَعَ) بالضاد . (يَرْضَع) و (رَضَاعَه) وهي
امتصاص ثدي الأم . وهو استعمال صحيح موافق
للاصل الفصح . وقد اشتقوا منها (رَطَّاعَه) بفتح
الراء وتشديد الطاء وهي زجاجة صغيرة تستعمل لإرضاع
الطفل المولود .

رَطَّع

العامة تنطق القاف همزة على عادتهم (رَأَد) (يَرُقْد) .
فهو (رَأَقْد) و (رُقَاد) بتسكين الراء والمرة الواحدة (رُقْدَة)
وكلها بمعنى النوم .

رُقْد

ومن الاستعمالات المجازية (السُّوقُ رِيهَا رَأَقْدَة) أي انخفضت
أسعار البضائع بالسوق، أو بمعنى تكديس البضائع في
السوق دون بيعها . و (رُقْدُهُ بِالْكَلامِ) أي أراحه
بحلاوة حديثه . و (المُرَاتِرُقْدُ الفلفلُ وَالْخِيَارُ) أي جعله
في الخل على مر السنة .

وفي المثل الشعبي (أَخْدَمَ عَلَيَّ عَرْضُكَ حَتَّى يَشِيْعَ
وَإَيْدِي شَاعَ رُقْدُ لَه) أي حافظ على عرضك وشرفك

(1) هو عمر بن مهران الكلواني ، من جهاء قصر الرشيد .

(2) البيان والتبيين ج 3 ص 280

(3) غرائب اللغة العربية . ص 183

حتى تشيع بين الناس بهاتين الصفتين فلا يطعن
فيك أحد .

والعامّة تستعمل "الرُقَادُ" بدلا من النوم وتستعمله
للإنسان والحيوان، أما بغيرهما فهو مجازي . أما "النوم"
فهي الكلمة المخصصة للدلالة على الحلم والرؤيا .

بتضعيف الميم (يَرْمَشُ) وهو (مَرْمَشٌ) و المرة (رَمَشَه)

رَمَشٌ

وهي تحريك أجفان العين بسرعة بسبب ضوء شديد
أو غيره . و رمش في القاموس حرك عينه عند النظر
كثيرا فهو مرماش (1) . والرمش هو حمرة في
الجفنين مع ماء يسيل (2) . فالرمش عند العامّة للاجفان
وفي الفصحح للعين والمعنيان متلاقيان ولا يخرج
استعمال اللفظة عن حدّ الفصاحة .

(يَرَهَجُ) فهو (مَرَهُوجٌ) و (الرَّهَجُ) السّم وغالبا ما
يطلق على الحيوانات الضارة مثل (الرَّهَجُ لِلْفَارِ)
وتستعمل مجازا بمعنى السحر في قولهم (رَأَاهُ مَرَهُوجٌ) أي
انه مسحور .

رَهَجٌ

وفي القاموس الرهج الغبار (3) .
ووجه الاشتقاق أن الرهج عند العامّة غبار
أيضا ولكن ضيق معناه ليبدل على السّم فحسب .
وتقول العامّة أيضا (رَهَجَنِي بِكَلَامِهِ) أي ضيق عليّ

(1) ترتيب القاموس ج 2 ص 389 .

(2) عيوب المنطق ص 226 .

(3) ترتيب القاموس المحيط ج 2 ص 399 .

بكلامه ، وهو استعمال مجازي له ما يوافقه في
كلام العرب . ففي الا ساس أُرهِجُوا فِي الْكَلَامِ وَالْمُخْبِ
بمعنى أكثرُوا الْكَلَامَ وَالْمُخْبِ (1) .

رَيْشٌ
بتضعيف اليا ، و (تَرَيْشٌ) فهي (مَرَيْشَه) و (التَرِيَّاشُ)
بمعنى نزع الريش من الدجاجة أو الحمامة أو غيرهما .
تقول العامة (الدَّجَاجَه رِهًا مَرَيْشَه) أي انتزع
ريشها . وكلها مشتقة من الريش بالكسر
للطير (2) .

و (رَيْشٌ) (يَرَيْشٌ) و (تَرَيْشَه) بمعنى التظاهر
بالضرب . وأصلها أن يتروح بمروحة مصنوعة من
الريش ، ثم توسعوا في دلالة هذه الكلمة فابدلوا
المروحة باليد . وأصبح معناها التظاهر بالصنع بواسطة
اليد .

زَاذَه
بتفخيم الزايين ، وهي الواقعة الكبرى والفوضى
الشديدة و المناقشة الحادة بين متخاصمين .
وفي المثل (اللَّيُّ بَعِيدٌ عَلَى الزَاذَه يَسْمَى شَاطِرٌ) يضرب
لمن يفتخر وهو بعيد عن الامر . ولعل اشتقاقه
من (زَا زَا) بمعنى خوف و (تَزَا زَا) ترعزع (3) .

أما (زَاذَه) بترقيق الزايين فهو الاسم الذي تدل
به غالباً امرأة اسمها (الزهراء) .

(1) أساس البلاغة ص 261 .

(2) ترتيب القاموس المحيط ج 2 ص 420 .

(3) المصدر نفسه ج 2 ص 426 .

زَخْنَنٌ بنونين (يَزْحَنَنَّ) و (تَزْحَنِينَ) ومعناه عند العامة أن يشتكي المرء بصوت خفي دون أي رنين . يقولون (وَلَدَكَ رَأَى يَزْحَنَنَّ) أي يشتكي إلا بن بصوت خافت . وغالبا ما تستعمل للصغار الذين لا يستطيعون ابداء رغباتهم باللسان . وليس للكلمة وجود في القاموس وربما اشتقت من زِيح بكسر النون فقلبت النون مكان الخاء ثم ضعفت . و مثل هذا الاشتقاق بنونين متابعين شائع في اللهجة مثل (زرنين) و (جرنين) و (قرنين) وغيرها . و زنيخ السخل (1) رفع رأسه عند الإرتضاع من غصص أو ييس حلق (2) . و وجه العلاقة أن الرضيع (يَزْحَنَنَّ) فعلا عندما تكف الأم من تقديم ثديها له .

زَرْنَنٌ (يَزْرَنَنَّ) و (تَزْرَنِينَ) وهو صوت الذباب والنحل عندهم . و (بُرَكَ مَا تَزْرَنَنَّ عَلَيَّ) أي يكفي من كثرة الدوران حولي ، أو من الكلام الخفي المزعج . وربما اشتقوه من رَنَّ يرن رنينا صاح وصوت فزاد وا زالا كما فعلوا في كثير من الكلمات مثل (زَعَبَطٌ) و (زَحْنَنٌ) و (زَلَقَفٌ) وغيرها .

زَعْرٌ و (زَعْرَهُ) و الجمع (زَعْرَةٌ) وتطلقه العامة على من كان لون شعره أشقره . و الزعر في اللغة هو خفة الشعر (3) .

(1) السخل ولد الناقة . (أنظر عيوب المنطق ومحاسنه ص 118) .

(2) ترتيب القاموس المحيط ج 2 ص 480 .

(3) الاشتقاق ص 368 .

وزعر الشعر و الريش كفرح قل وتفرق (1). وفي حديث
علي رضي الله عنه يصف الغيث (أخرج به من زعر
الجبال الأعشاب) يريد القليلة النبات، تشببها
بقلة الشعر (2). وربما أطلقوا هذه الكلمة تشببها بقلة
الشعر الأسود عند الأشقر. وقد تكون هذه الكلمة
المحرفة عن الأزهر بقلب الهاء عينا وهو المشرق
واللون الأشقر مشرق متأللي.

(يَزَعَفُ) فهو (زَعْفَانُ) و (الزَعْفُ) و (الزَعْفَةُ) و (يَزَعِفُ عَلَيْهِ)

زَعَفُ

أي يسخطني وجهه ويغضب عليه، وفي المثل
الشعبي (اللِّي يَحْسَبُ بَزَافَ يَمُوتُ بِالزَعَافِ) ويضرب
لمن يطمع في كسب المال الكثير أي (من يحسب
كثيرا، يموت بالزعاف). والكلمة مشتقة من زعفه
كمنعه أي قتله مكانه وازعفه عليه بمعنى أجهز (3).
ووجه التشابه الضجر والاضطراب وهو مأخذ صحيح.

بتشديد العين وابدال القاف همزة لأن أصلها (زَعَقُ)
و (يَزَعُقُ) و (زَعَاقَهُ) بمعنى المبالغة في المزاح الذي
يقسد طبيعة المرء سواء كان ذلك بالكلام أو بالحركة.
وفي القاموس زعق به زعره (4) و (الزعق) الصياح (5).
وزعق طعامه أفسده بكثرة الملح و (زَاعِقُ) أي المتغير

زَعَا

(1) ترتيب القاموس المحيط ج 2 / ص 452.

(2) النهاية ج 2 / ص 303.

(3) ترتيب القاموس المحيط ج 2 / ص 452.

(4) المصدر نفسه ج 2 / ص 452.

(5) الصحاح مادة (زعق).

عن طبيعته في مأكول مختمر أو غير مختمر (1) .
وهو استعمال صحيح عند العامة لان معنى (زَعَاقَه) شدة
المزاج الذي يغيّر طبع المرء ولا يطاق احتماله
وقد وردت كلمة الزعاق في شعر العامريين
الجاهليين بمعنى الماء المر الغليظ الذي لا يطاق
شربه (2) .

والملاحظ أن كلمة (زَعَق) معربة من اللَّفظة
الآرامية بمعنى صاح (3) .

واشتق العامة كلمة (زَعِيْقُ) للرجل و (زَعِيْقَه)
للمرأة بمعنى القبيحين في أفعالهما وأقوالهما .

بضم الزاي هو البائس المحروم في مثل (هَذَاكَ زَغِي
عَاشِرٌ وَحَدَه) أي ذلك البائس المحروم يعيش وحيداً .
وهو استعمال مجازي موفق لان الزغب هو أول ما
يببدو من الشعر و الريش (4) . ولم يوضع في
أصل اللغة للبائس المحروم . ووجه التشابه أن المحروم
ضعيف المكسب ، مفتقر للمال ، ليس لديه ما يكفي
مؤونة عيشه .

وفي الاشتقاق زغب الفرخ تزغيا اذا بدا الريش
الضعيف على جسمه كالشعر (5) .

(1) عيوب المنطق ومحاسنه ص 121 .

(2) أشعار العامريين الجاهليين د . عبد الكريم يعقوب ص 70 .

(3) غرائب اللغة العربية ص 184 .

(4) ترتيب القاموس المحيط ج 2 ص 455 .

(5) الاشتقاق ص 444 .

وتستعمل العامة كلمة (زَغِيَّاتٌ) وهي تصغير
لجمع (زَغْبَه) وهو شعر اللحية الضعيف واستخدامه
صحيح فصيح .

بفتح الزاي الا ولى وتشديدها في المضارع (يَزْغُزْغُ) زَغَزَغَ
و (رِيهًا شَابَهُ تَزْغُزْغُ) للفتاة الجميلة التي توجد
في أعز أيمانها وأصلها الفصح (الزغزغ) بفتح الزاي
وهو الخفيف النزق (1) ووجه الاشتقاق في الخفة والطيش
لان الذي (يَزْغُزْغُ) عند العامة يظهر ذلك عليه في
شوبه وحدثه وحركته .

بتضعيف القاف وقلبها كافا مجهورة شبيهة بالجيم
القاهرية وفتحها (زَقَو) . و (زَقَّ) (يُزَقِّ) يكسر القاف
معناها نادي وصاح . و (الزُقَا) الضياح . تقول العامة
(زَقَّ لَهُ) أي ناداه ، و (رَأَيْتُ نَسَمَعَ الزُقَا) أي أسمع صياحا
وهو كثرة الاصوات الضطربة المزعجة . وفتحها (زُقَا)
بضم الزاي و (الزُقُوَّة) بالواو عند العامة هي (الزُقِيَّة)
في الفصحى والفرق ابدال اليا واوا ونطق القاف كافا
مجهورة وهي الصيحة (2) .

وفي المثل الشعبي (قَالُوا الزُقَا فِي دَوَارِكُمْ) (3) ، قَالَ
يَخْطِي خَيْمِي وَيَفُوتُ ، قَالَوا رَاهُ فِي خَيْمَتِكَ ، قَالَ يَخْطِي
رَاسِي وَيَفُوتُ) ويضرب لمن يفضل الإبتعاد عن
مشاكل الغير وعدم التدخل في الأمور التي لا تعنيه .

(1) ترتيب القاموس المحيط ج 2 ص 456 .

(2) المصدر نفسه ج 2 ص 462 .

(3) الدوار هو القرية الريفية .

و (الزُقَا) في المثل يعني الصياح الناتج
أثناء تنازع خصمين أو جنازة أو حادث
مزعج • وهو مأخذ صحيح شبيه بالزقأ وهو
صوت الديكة (1) •

زَلَطٌ (يَزْلَطُ) وهو (مَزْلُوطٌ) من (الزَلَط) بتسكين اللام وهو
الفقر والاحتياج الشديد • يستخدم غالباً للدلالة
على فقر بعد غنى في مثل (كَلَاهَ الزَّلَط) أي أصبح
في فقر شديد • و الزلط في القاموس المشي السريع
وهي كلمة مولدة (2) • وربما أخذت كلمة (الزلط)
بمعنى الفقر من الصلت فابدلت الصاد زايًا والياء
طاءً • و الصلت هو التجرد، يقال سيف صلت إذا
جرّد من غمده (3) • و انصلت ينصلت إذا تجرّد (4) •

ويكشف لنا هذا التقارب الدلالي، استخدام هذه
الكلمة مجازياً، فنقول العامة (زَلَطَهُ فِي الْحَمَامِ)
بمعنى أنه نزع عنه أوساخه أي نظفه تنظيفاً
لم يترك عليه وسخاً •

زَنَالَ (يَزْنَالُ) بقلب القاف همزة (زَنْقَلُ) و (يَزْنَقَلُ) و (تَزْنَقِيلُ)
وهو حمل الشيء الثقيل على الظهر دون مقابله • يقولون
(رَيْكَ تَزْنَالٌ) لمن يقوم بأعمال شاقة وخاصة حمل
الاشياء الثقيلة • وأصلها من زنقل في مشيته أي زنقل

(1) الحيوان ج 2 ص 297

(2) ترتيب القاموس المحيط ج 2 ص 466 •

(3) تهذيب الالفاظ ص 514

(4) النهاية ج 3 ص 45 •

في مشيته بمعنى تحرك كالمثقل (1) . وهو مأخذ صحيح لان حامل الاشياء الثقيلة يتحرك بخطوات غير ثابتة .

تستعمل عند العامة مفردة بمعنى الحظ في مثل (مَا عَنَدِي زَهْرٌ) أي ليس لي حظ . وفي المثل الشعبي (اللي مَاعِنْدَهُ زَهْرٌ مَوْتُهُ خَيْرٌ مِّنْ حَيَاتِهِ) أي من ليس له حظ الموت أحسن له من الحياة .

وفي الصحاح رجل أزهر أي أبيض مشرق الوجه (2) . وفي القرآن الكريم (زهرة الحياة الدنيا) (3) ه أي ما يروق منها و يعجب من حسن وبهجة ونضارة . ووجه العلاقة الامل و الامن .

بتضعيف الواو وابدال القاف همزة (يزوق) فهو (مزوق) و (الزواق) التزيين و التجميل . و (زَوَقَتْ وَجْهَهَا) أي زينته . وهو مأخوذ من تزويق أي التزيين و التحسين . ففي الاساس "زوقوا" المساجد زينوها بالنقوش لان الناقد يجعل (الزواوق) أي الزئبق في أصبغته (4) . وقيل لكل منقش و مزين مزوق . وفي المثل الشعبي (يَا لَمَزُوقٌ مَنْ بَرَّ وَأَشَّ حَالَكُ مَلْدَاخَلٌ) يطلق على من يتظاهر بالكبرياء بلباس أو مال أو غيرهما وهو فاقد السعادة والصحة

(1) ترتيب القاموس المحيط مادة (ز ن ق)

(2) الصحاح (ز ه ر)

(3) سورة طه 131 .

(4) أساس البلاغة ص 278 .

في منزله أو في أعماله أو أخلاقه.

و (زوق) كلمة آرامية معربة بمعنى زان (1).

(سَادَن) يقال (الْمَرَأَتَانِ فِي عُرْسٍ بِنْتَيْهَا) أي المرأة

سَادَن

تدعو الاقرباء والمديقات للحضور في حفلة زفاف
ابنتها. وهي كلمة كثيرة التداول في حديث
النساء. ومن تعابيرهم في هذا المعنى (وَقَامُوا أَحْبَابَ
الْعُرُوسِ وَالْعُرُوسِ يَسَادُنُو لِلْعُرْسِ) أي دعا أهل العروسين
الاحباب والاقارب لحفلة الزفاف. ومأخذ هذه
الكلمة من (استأذن) فحذفوا التاء وسهلوا الهمزة
وقلبوا الذال دالا.

و يقصدون به العصر في قولهم (الساهل راء يَأَدَن) أي يؤذن

سَاهَل

لصلاة العصر. وهو مشتق من السهل وهو شبي يميل
الى اللين واليسر. ووقت العصر هو خروج من حرارة
الزوال.

(تَسَبَّبَ) شعرها فهو (مَسَبَّبٌ) أي اطلقته وأرسلته و

سَبَّبَ

اشتقاقها من السبب وهو الخصلة من الشعر. و
شعر ذنب الفرس (2). وقد شبهته العامة بذلك لطوله
ورطوبته. لأن كلمة (مَسَبَّبٌ) لا تطلق عند
العامة الا للشعر الطويل غير المشدود. قال كعب
بن سعد الغنوي (3) في قصيدة يجيب بها امرأة
لامته على مجابته الأخطار وتجشمه أهوال السفر

(1) غرائب اللغة العربية ص 185

(2) ترتيب القاموس المحيط ج 2 ص 505

(3) أحد بني سالم ويقال له كعب الامثال لكثرة ما في شعره من

الامثال (أنظر معجم الشعراء المرزباني ص 228)

والغزو .

وعافي الجباطامي الجمام وردته

بذي خصل ضافي السبب رجيل (1) .

يصف المكان والفرس وضافي السبب طويل شعر

الذنب والعرف والناصية (2) .

بتشديد الخاء (يَسْخَرُ) و (السَّخْرَه) بضم السين قضاء
لوازم البيت وغيره . تقول العامة (مَشَى يَسْخَرُ) بمعنى
ذهب لقضاء حاجة و (سَخَّرْتَه) طلبت منه فعل
شيء دون أجره وهو مأخذ صحيح فصيح لان التسخير
هو التكليف والحمل علي الفعل بغير أجره (3) .
وهو لا . سخرة للسلطان يتسخرهم أي يتعلمهم بغير
أجره (4) .

سَخَّرَ

وتطلق العامة كلمة (التَسْخِيرُ) مجازا للدعاء
فيقولون (اللَّهُ يَسْخَرُفِيهَا) بمعنى يحفظها الله
ويسترها ويسعد حياتها .
و (تَسْخَرُ) و (التَسْخِيرُ) بمعنى الاستهزاء عند
العامة . وهو مشتق من السخيرية .

(1) من قصيدة مطلعها

لقد أنصبتني أم قيس تلومني

وما لوم مثلي باطلا بجميل .

(2) أنظر الا صمعيات ص 76 .

(3) النهاية ج 2 ص 350 .

(4) أساس البلاغة ص 289 .

سَخِنَ (يَسْخِنُ) بضم الخاء أي حمى. وهو معنى موافق

للاصل الفصيح .

و(عَلِيهَ سَخَانَه) بفتح الخاء أي حرارة وحمى .
وسمي المرض عند العامة (السَخَانَه) بمعنى كل أنواع
الحمى . وفي القاموس السخن بالفتح و السخونه
بالضم الحمى (1) . وفي اللسان إنني لاجد في نفس
سخنه بضم السين أوفتحه وسخنا (2) . وقال الاخضر
بن شهاب (3) يصف ديار حبيته ووقوفه بأطلالها .

وقفت بها أبكي وأشعر سخنة

(4)

كما اعتاد محمودا بخير طالب

وأشعر سخنة أي حمت لهذه الاطلال روحي
ومهجتي كما يعتاد المالب وهي الحمى التي
معها صراع (5) .

(1) ترتيب القاموس ج 2 ص 536 .

(2) اللسان مادة (سخن)

(3) شاعر جاهلي قديم قبل الاسلام بدهر (أنظر المفضليات ص 203) .

(4) القصيدة في شرح ديوان الحماسة للمزوقي ج 2 ص 721

وللبيت رواية أخرى في المفضليات .

ظلمت بها أعري وأشعر سخنة

كما اعتاد محمودا بخير طالب

المفضليات ص 204 .

(5) شرح ديوان الحماسة ج 2 ص 722 .

واشتقت العامة كلمة (سَخُونٌ) بتسكين السين
للدلالة على قاعة الحمام العمومي الساخنه وهي
من السخونة بمعنى الحرارة.

سَدَفٌ
بتشديد الدال (يَسَدِّفُ) و (التَّسَدَافُ) و المرة (تَسَدِيفًا)
ومعناه رتب ونظم الشيء فوق الشيء مثل (تَسَدِّفُ
الْفَرَاشُ) أي ترتب لوازم الفراش الواحدة فوق الاخرى
كالوسائد والغطاءات وغيرها . وفي الاساس كلمتني
من وراء سدافتها أي ستارتها (1) . والسدفة هي
سترة تكون بالباب تقيه من الهمم (2) . ولعل
أقرب المعاني الى الترتيب والتنظيم هو الرفع
لأن "أسداف" الستر معناه رفعه (3) . وكان (سَدَفٌ)
الوسائد رفع الواحدة منها فوق الاخرى .

تَسْرَطُنٌ
(يَتَسْرَطُنُ) و (تَسْرَطِينُ) وهو رفض فعل الشيء .
في قولهم (مَاتَ تَسْرَطُنُش) بتشديد السين وفتح
الطاء أي لا تعانده . وفي القاموس السرطلة طول
في اضطراب وهو سرطل كجعفر طويل مضطرب
الخلق (4) . والعامة جاءت بالنون مكان الهم .

سَرَوَلٌ
(يَسْرُوْلُ) فهو (مَسْرُوْلٌ) و (تَسْرُوِيْلٌ) و المرة (تَسْرُوِيْلَةٌ)
وهو مجموعة الخرق التي يلف فيها الطفل المولود .

(1) أساس البلاغة ص 290

(2) ترتيب القاموس المحيط ج 2 ص 540 .

(3) المصدر نفسه ج 2 ص 540 - 541

(4) المصدر نفسه ج 2 ص 551 .

وفي القاموس سرولته ألبسته السراويل فتسرول (1) .
وحمامة مسرولة ، في رجليها ريش (2) . (سَرُولَتْ
وَلَدَهَا) بمعنى لفت رجليه وبطنه في خرقة بيضا
معدّة لذلك الغرض .

والسراويل كلمة فارسية معربة وأصلها
بالشين (شلوار) (3) بتقديم اللام على الراء وهو مركب
من (شل) بمعنى فخذ و (وار) أي غطاء . أي اللباس
الذي يغطي السرة والركبتين وما بينهما .

بتشديد الفاء (يُسَفُّ) بمعنى أكل الشيء على
شكل حبات أو مسحوق في مثل (يُسَفُّ الرمان) أي
أكله حبات حبات وهو مأخوذ من سففت الدواء
قمحته (4) . وقمحت السويق وغيره واقتمحته اذا أخذته
في راحتك الي فيك (5) .

واشتقوا من ذلك (السَفِّه) بفتح السين وهي
أكلة تكثر في سحور شهر رمضان . وتصنع من
السميد الذي ييخر مرات كثيرة ثم يذاب فيه الزبد
ويؤكل بالملاعق (6) . وكثيرا ما يضعون فيه العنب

سَفِّ

- (1) ترتيب القاموس المحيط ج 2 ص 557
- (2) المصدر نفسه ج 2 ص 557
- (3) غرائب اللغة العربية ص 234
- (4) ترتيب القاموس المحيط ج 2 ص 574
- (5) أساس البلاغة ص 522
- (6) العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى د . عبد الملك مرتاض ص 74

الجفف أو التمره

و (السِّيفَه) عندهم هي العاشية من القماش التي تلتصق في أسفل أو على صدر لباس المرأة ، ولعلها مأخوذة من السيف بمعنى حزام الرجل .
بتسكين السين وهو نوع من الحلوى يصنع من عجيين القمح (1) و يقلى في الزيت . و مأخذها من (الاسفنج) وهي عروق شجر نافع في القروح العفنه (2) . و قيل جنس حيوانات مائية . و الاسفنج الليفي الذي تستعمله في الاغتسال هو بمثابة عظم الكتلة اللحمية من جسم الانسان (3) . و أصل الكلمة من اللغة اليونانية (Spongos) (4) . و قد نسب لاروس أصلها الى اللاتينية (Spongia) (5) .

سَفَج

بتشديد الفاء ، سلك من حديد طولده بين ثلاثين وأربعين سم تنظم فيه القطع الصغيرة من اللحم للشواء وجمعه (سَفَادٌ) . و نطقه عند العامة موافق لاصله الفصح (سفود) وهي حديدة يشوى بها

سَفُود

- (1) العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى ص 84
- (2) ترتيب القاموس المحيط ج 1 ص 147
- (3) الافصاح في فقه اللغة ج 2 ص 979
- (4) غرائب اللغة العربية ص 252
- (5) أنظر لاروس مادة (Eponge)

اللحم (1) قال عبدة بن الطبيب (2) بعد وقعة
القادسية

والكوب ملآن طاف فوقه زبد

وطابق الكباش في السفود مخلول (3) .

والسفود هو حديدة معقفة يشوى بها اللحم (4) .

وزهب طوبيا العنيسي الى أن كلفه (سفود) من

أصل ايطالي (Spædo) وقد أخذت من الجرمانية

(Spiess) ومعناه نصل (5) .

كما أرجع الاب رفايل نخله أصلها الى اللغة

الآرامية ومعناها حديدة يشوى عليها اللحم (6) .

ونقل الدكتور السيد يعقوب بكر رأي المستشرق

فرنكل (7) في أصل هذه الكلمة ، وهو أن وزن فعول

لا يرد كثيرا في الكلمات العربية الا صيغة ، وانه من

المحتمل لهذا السبب ان يكون السفود (وهو حديدة)

(1) ترتيب القاموس المحيط ج 2 ص 570

(2) من بني عشمس وهو شاعر مخضرم مجيد أدرك الاسلام

وشهد قتال هرمز سنة 3هـ

(3) من قصيدة مطلعها

هل جبل خولة بعد الهجر موصول أم عنها بعيد الدار مشعول

(4) المفضليات ص 144

(5) تفسير اللفاظ الدخيلة ص 35

(6) غرائب اللغة العربية ص 187

(7) هو المستشرق س. فرانكل . صاحب كتاب الكلمات اليرامية

الدخيلة في العربية (ليدن 1886 م)

يشوى عليها اللحم مأخوذاً من (شبود) في العيرية المتأخرة و (شبودا) في الارامية اليهودية والسريانية (1) . ويضيف فرنكل لتعليل رأيه هذا، أن شي اللحم على السفود لم يكن مألوفاً جداً عند العرب (2) .

سَلَك

(يَسَلُكُ) فهو (سَالِكٌ) و (السَّلَاكُ) وفصيحه (السلك) بالفتح فاشبعت اللام كما اشبعوا (مَاصِر) أي مصر و (عَاهِد) أي عهد . وتفيد هذه الكلمة عند هم النجاة والانتقاذ والخلص من الصعاب وذلك في مثل (سَلَكُ مَلَمُوتَ) أي نجا من الموت . وأصلها سلك الشيء في الشيء فانسلك أي ادخله فيه (3) . فهو متعدى في الفصحى . والعامية حوّلته إلى لازم فاتخذ بذلك معنى الخروج من الأمر الخطير إلى طريق النجاة . قال ابن السكيت أمرهم سلكي بضم السين إذا كان على طريق واحد (4) . وفي القرآن الكريم (ما سلككم في سقر) (5) . ويستخدمون فعل (سَلَكَ) متعدياً بمعنى صحح ، لسي معلم القرآن ما كتبه على اللوحة ولا يستعمل متعدياً بهذا المعنى إلا في هذا المجال .

و (سَلَكَهُ) وهي اتمام القرآن الكريم حفظاً أو قراءة . و (السَّلَاكُ) بفتح السين هوكل خيط من حديد لا غيره،

(1) نصوص في فقه اللغة د . سيد يعقوب بكرج 1 ص 283 (الهامش)

(2) المصدر نفسه ج 1 ص 284 (الهامش)

(3) الصحاح (سلك)

(4) كثر الحفظ ص 95

(5) سورة المدثر 42 .

وهي مفردة عند العامة وفضيحتها (سَلَكَةٌ) بالكسر
الخييط يخاط به وجمعه سلك وجمع الجمع أسلاك
وسلوك (1) . و العامة تستعمل "سَلَكٌ" للمفرد و"سَلُوكٌ"
بفتح الكاف للجمع .

(يُشَيِّطُ) فهو (شَايِطٌ) و (الشَّيَاطُ) هو الاحتراق .
تقول العامة (شَمِيتُ رِيحَةَ الشَّيَاطِ) أي شممت رائحة
الاحتراق . وفي القاموس شاط يشيط شيطا احترق
ونضج حتى كاد يهلك . وشاط القيدر لصق بأسفلها
شيء محترق (2) . فاستعمال العامة لهذه الكلمة
صحيح فصح .

ويستخذونها مجازا في قولهم (قَلْبِي رَأَى شَايِطًا
عَلَيْكَ) أي قلبي قلق من جهتك .

(يُشَوِّفُ) وهو (شَايِفٌ) و (الشُّوْفُ) و (الشُّوْفَةُ)
الرؤية إلى الشيء . و يستعمل للرؤية البصرية
مثل (شَفِيتَهُ لِبَارِحٍ) أي رأيته أمس وللرؤية
القلبية مثل (رَأَيْتُ نَشُوفًا رَأَيْتُهُ صَالِحًا) أي أرى
أن رأيته صالح . وفي المثل الشعبي (الشُّوْفُ
يُشَوِّفُ مَلَّ فُجَاعِ الفُضْعَةِ أَمَا مَنْ فُجَاعِ الغُرْبَالِ كَلَّ
النَّاسَ تَشُوفُ) يضرب لمن يرغب في القيام
بالأعمال السهلة التي لا تتطلب عناء كبيرا .
وفي اللسان اشتاق إذا تطاول ونظر وتشوف
إلى الشيء تطلع إليه (3) . وفي القاموس تشوف

(1) ترتيب القاموس ج 2 ص 600 .

(2) المصدر نفسه ج 2 ص 780 .

(3) اللسان مادة (شوف)

من السطح أي تطاول وأشرف ونظر (1) • وفي حديث
سبيعة (أنها تشوفت للخطاب) أي طمحت وتشرفت •
وتشوف الشيء طمح بصره اليه (2) •

ويبدو أن استعمال العامة لكلمة (شَاف) بمعنى
أبصر قديم لعدة قرون مضت • فقد جاء في القبول
المقتضب شاف الشيء نظره (3) •

و (شِيف) كتاب أدوية العين ونحوها (4) •
كلمة آرامية بالمعنى نفسه (5) • مما دفع بعض الباحثين
الى القول بان (شَاف) سريانية ارامية (6) •

بتشديد الباء الا ولى (يَشَبُّ) وهو (مَشَبَّب)
بمعنى التحسين والتجميل • تقول العامة (يَشَبِّبُ الذَّهَبُ)
أي يحسن الذهب ويجمله • وفي القاموس شب الشعر
لونها زاد حسنها وأظهر جمالها (7) • قال مالك
بن أسماء (8) •

شَبَّبَ

-
- (1) ترتيب القاموس ج 2 ص 776 •
 - (2) النهاية ج 2 ص 509 •
 - (3) القول المقتضب ص 111
 - (4) ترتيب القاموس ج 2 ص 776 •
 - (5) غرائب اللغة العربية ص 191 •
 - (6) رد العامي الى الفصحى الشيخ محمد رضا مادة (شروف)
 - (7) ترتيب القاموس ج 2 ص 663 •
 - (8) شاعر اسلامي اشتهر بالغزل • وأخته هند بنت أسماء
زوج الحجاج و هو من عرف بالجمال في العرب (أنظر الاغاني 12 /
40 • 46) •

لكن أتيت وريح المسك تفعمني
وعبر الهند مشبوعا على النار (1)
يقال رأيت شبة النار أي اشتعلها وقد شببتها • و
توسعوا فيه فقالوا فلانة يشبها فرعها اذا أظهر
بياض وجهها سواد شعرها (2) •

و (شَبَابٌ) تستعملها العامة مفردا بمعنى الفتى
وهو جمع شاب في الفصح وموثثه عندهم (شَابُّهُ)
(يَشْرِكُ) بضم الراء فعو (مَشْرُوكٌ) يقولون (شَرَكْتُ)
القَمَاشُ)؛ اذ خلت البعض في البعض و (شَرَكْتُ الخَيْطَ)
أي أوصلت الطرف بالطرف وشد دتھما •

شَرَكٌ

و (شُرْكُهُ) بضم الشين الاشتراك في العمل •
و (شُرَيْكٌ) هو المشارك في الأمل أو الرأي
أو غيرھما •

و (شُرَيْكُهُ) وهي احدى امرأتی الرجل أي الضرة
وجمعها (شُرَايِكَاتٌ) وهو استعمال صحيح • جاء في
الصحاح والمرأة شريكة (3) •

وكلھما مأخوذة من الشرك بالكسر والشركة بالضم
والكسر (4) •

-
- (1) ينسب هذا الشعر (ثلاثة أبيات) الى عينية بن أسماء بن
خارجة (أنظر شرح ديوان الحماسة ج 3 ص 1523 في الهامش) •
 - (2) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ج 3 ص 1523 •
 - (3) الصحاح مادة (شرك)
 - (4) ترتيب القاموس المحيط ج 2 ص 704

شَافٌ

بقاف مضعفة و ابدالها همزة في نطقهم (شَقَف) و
(يَشَقِّف) فهو (مَشَقَّف) و المرّة (تَشَقِّفُه) بمعنى الجرح
في الرأس يقولون (شَقَّقِي) بمعنى جرحني في
رأسي .

و (شَقَّفَه) وهي الجزء من الخزف أو الزجاج (1) المكسر .
وأطلقوا (شَقَف) وموثته (شَقَّفَه) على العجوز في
قولهم (دَاكَ الشَّافُ أَنْتَاعَكَ) أي ذلك عجوزك . وكأنهم
مثلوا العجوز الهرم بقطعة من الخزف المكسر . لأن
الشَقَفَ حركة الخزف أو مكسره (2) . وهي كلمة
آرامية معربة تعني كَسَرَ الخزف (3) . (Chqaf) .

شَلَّلٌ

بتضعيف اللام الأولى (يَشَلِّل) وهو (مُشَلَّل)
وهي آخر مرحلة من الغسل أي نزع الصابون من
جسم المرء . و (تَشَلَّلَ الصَّابُونُ) بمعنى تنزع
الصابون من الثياب بعد فركه .

و (يَشَلِّلُ الذَّهَبُ) أي يجدد لونه وهي
مرادفة لكلمة (يَشَبِّبُ) .

وفي القاموس شَلَّلَ حركة، أن يصب الثوب
سواد لا يذهب يغسله (4) . وقد عدّه الزمخشري من

(1) كلمة فارسية معربة تدل على سلفات الحديد . وهو الزجاج

(أنظر الا لفاظ الفارسية و التركية ص 44) .

(2) ترتيب القاموس المحيط ج 2 ص 738 .

(3) غرائب اللغة العربية ص 191 .

(4) ترتيب القاموس ج 2 ص 747 .

الاستعمالات المجازية قال وفي ثوبك شلل أثر
سواد أوغيره لا يذهب (1) .

واشتقوا كلمة (التَّشْلِيلَةُ) على وزن تفعيلة
وهي الليلة الاخيرة من عزوبة الفتاة، تدخل
فيها الى الحمام . فكأنها تقطع بذلك آخر صلة
بين عزوبتها وحياتها الزوجية المقبلة .

بتشديد النون ومضارعه (يَشْنَفُ) والاسم (تَشْنَفٌ)
وهو الغضب والغيط يقال (شَنَّفَ لِمَلَى خَاءَهُ) أي انعزل
عن أخيه وانقطعت صلته به . وهو استعمال حسن . جاء
في القاموس شَنِفَ به بكسر النون أبغضه وتكرهه
فهو شنف (2) .

شَنَّفٌ

وفي اسلام ابني ذر فأنهم قد شنفوا له أي أبغضوه .
يقال شنف له شنفا اذا أبغضه (3) .

ومنه حديث زيد بن عمرو بن نفيل قال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم مالي أرى قومك
قد شنفوا لك (4) .

بضم الشين هو صدر المرأة عند هم ، وهو الموضع

شُونٌ

(1) أساس البلاغة ص 337 .

(2) ترتيب القاموس المحيط ج 2 ص 764 .

(3) البداية ج 2 ص 505 .

(4) المصدر نفسه ج 2 ص 505 .

الذي تضع المرأة فيه دراهمها . ويكثر استعمالها لدى النساء في قولهن (رَكَ تَرَضَعُهُ مَنْ شُونَكَ) أي انك ترضعينه من ثديك . وفي القاموس الشونة من مخزن الغلة (1) . والثدي هو مخزن للحليب الذي يقتات منه المولود .

شَوِيَهْ
بتسكين الشين وكسر الواو يريدون به القليل من كل شي . وفي الافصح الشوية بقية قوم أو مال هلك . وأشوى بمعنى أبقى من عشائه بقية (2) . وذهب صاحب رد العامي الى الفصحى أن (شويه) هو تصغير شي . وأصله شوي . بتسهيل الهمزة والحاك التاء المربوطة بها لتحقيق القلة (3) ولكن صاحب القاموس أورد تصغير شي على شوي لا شوي . (4) . وبذلك يكون مأخذ الكلمة من الشوية كما ذكرنا وليس من تصغير شي . وفي المثل الشعبي (شَوِيَهْ لِرَبِّي وَشَوِيَهْ لِقَلْبِي) بمعنى أغتَم بَاعَةَ لَدِينِكَ وَأُخْرَى لَدِينَاكَ .
صَابُ
(صَابُ) وهو (صَابُ) و (مُصِيَهْ) بتسكين الميم وكسر الصاد العشور على الشي . وادراكه . يقولون

(1) ترتيب القاموس المحيط ج 2 ص 779

(2) الافصح في فقه اللغة ج 2 ص 1240

(3) رد العامي الى الفصحى مادة (شي) .

(4) ترتيب القاموس المحيط ج 2 ص 781

(صَبَّيْتَهُ هُنَاكَ) أي وجدته هناك. وفي المثل الشعبي
(المُصِيْبَةُ حَلَالٌ وَيَلُّ (1) بَانَ مَوْلَاهَا (2) حَرَامٌ) أي
العثور على الشيء حلال وإذا ظهر صاحبه فذلك
حرام، إن لم يرد إليه. ومأخذها من صاب يصيب
صيبا بمعنى أصاب (3) الشيء أدركه.

وإذا أرادوا الأمر الفاجع قالوا (مُصِيْبُهُ) بضم
الميم وكسر الصاد.

(الصَّابِيَةُ) هي غلة الأرض بأنواعها في مثل
(هَدَّ الْعَامَّ جَاءَ صَابِيَهُ) أي كثرت غلة هذه السنة
بفضل كثرة الأمطار. وفي القاموس الصوب مجي
السما بالمطر (4).

كلمة يونانية (Sapon) وفي اللاتينية صَابُونُ
القديمة (Sapo) (5) ومعناها معروف متداول. وفي
تلمسان تستعمل الكلمة للشوب الوسخ الذي يراى
غسله. تقول المرأة (نَخَسَلُ الصَّابُونَ) بقلب الغين
خاء أي أغسل الشوب. وفي المقطوعة الشعرية
الشعبية.

(1) يَلُّ أداة شرط محرفة عن اذا

(2) مولاها أي صاحبها

(3) ترتيب القاموس المحيط ج 2 ص 873.

(4) المصدر نفسه ج 2 ص 865.

(5) Larroussé Illustré 1984. 5

مَشِيَتْ لِلْوَرِيْطِ (1) الْوَرِيْطُ
وَمَشِيَتْ نَنْظُرَ فِيْهِ
لَقِيَتْ رَبْعَهُ دَ الشَّابَّاتِ
يَخْتَلُوا الصَّوَابِينَ فِيهِ

و (الصَّوَابِينَ) جمع صابون بمعنى مجموعة من
الثوب الوسخ .

وقد ينطق بعضهم الصاد سينا (ساح) و (يُصِيحُ)
و (الصِّيَاحُ) و (الصِّيْحَةُ) بكسر الصاد السب و الشتم
و الإهانة بأعلى صوت . و في القاموس الصياح
و الصيحة الصوت بأقصى طاقة (2) .

صَاحَ

فإذا أرادوا الشتم ، استعملوا (صاح) يقولون (صَاحَ فِيهِ)
بمعنى شبهه . و إن أرادوا الصياح أي الصوت القوي ،
استعملوا (صَيَّحَ) بالياء المشددة .

بفتح الصاد ، يستعملونه بمعنى البرد الشديد .
و من تعابيره هم (تَبَرَّدَكَ وَتَصَرَّدَكَ) أي ستضربك ضربا
شديدا . و يقال أيضا (الصَّرْدُ عَلَى الْأَرْضِ) أي الأرض
باردة بردا شديدا . و الصرد بهذا المعنى فارسية
معرّبة بمعنى البرد (3) . و صرد أي برد و سرد (4) .

صَرَدَ

-
- (1) الوريط شلالات بالقرب من تلمسان تأتيها المياه من سد "الفرون"
وكان النساء قديما يذهبن لغسل الصوف والثوب ويتزهن مع أسرهن .
(2) ترتيب القاموس المحيط ج 2 ص 873 .
(3) المصدر نفسه ج 2 ص 812 .
(4) غرائب اللغة العربية ص 237 .

ضَارَ

بهمزة و الأصل بالقاف (ضَقَرَ) (يَضَقِر) و(الصَّقْرَة) وهي الكف عن الكلام أو البكاء . تقول العامة (اضَّأَرَ) بمعنى (اسكت) . ولم أجد لهذه الكلمة أشرافي القاموس . ولعلها مأخوذة من (صقره) بمعنى ضربه بالعصا (1) . ووجه العلاقة الاحكام والكف عن فعل الشيء بالقوة .

سَأَلَ

بقلب القاف همزة على عادتهم والا صل (صَقَلَ) ولكنهم ينطقون الصاد سيناء (سَأَلَ) و (يَصَقَلُ) و المرّة (صَقَلَهُ) ومعناها عند هم الصفحة أي ضرب قفاه بجمع كفه . و من تعابيرهم (مَا يَرُدُّ شَقْلَهُ مَنْ وَجْهَهُ) أي لا يستطيع أن يرد الصفحة اذا ما صفعه أحد . ويضرب للضعيف . و مأخذ الكلمة من الاستعمال المجازي . جاء في الاساس صقله بالعصا ضربه و أد به (2) .

صَفَعُ

بكاف مجهورة شبيهة بالجم القاهرية ، و أصلها قاف (صَفَعُ) و (يَصَفَعُ) فهي (صَافَعَهُ) بتسكين القاف . يقال (صَفَعَتِ الشَّمْسُ) أي طلعت و انتشرت أشعتها . و في القاموس الصقعا الشمس (3) . و الصَّقَعِيُّ محركة أول النجاسين تصقع فيه الشمس رؤوس البهم (4) .

(1) ترتيب القاموس المحيط مادة (صق ر) ج 2 ص 853

(2) أساس البلاغة ص 358

(3) ترتيب القاموس المحيط ج 2 ص 836 .

(4) المصدر نفسه ج 2 ص 836

صَائِمٌ	بتسكين الصاد ومعناها قيظ الصيف في حديثهم وفي القاموس الصيم من البرد والحر أشده (1) .
صَمَخٌ	بتشديد الميم وبعضهم ينطقون الصاد سينا (سَمَخٌ) و (يَصَمَخُ) فهو (مَصَمَخٌ) و (التَّصْمَاخُ) أي بلل بقليل من الماء مثل (صَمَخَ رَأْسَهُ) بلل رأسه وفي القاموس الصمخ القليل من الماء وبالضم الماء (2) . واشتقوا كلمة (تَصْمِيخٌ) لبول الصبي .
صَنَّتْ	بتشديد النون (يَصَنَّتْ) و (تَصَنَّتْ) و (يَتَصَنَّتْ) بمعنى استمع والقى سمعه إليه . وتستعمل بمعنى (اتَّبَعَ) فهي قولهم (صَنَّتْ لِلْكَلامِ الطَّيِّبِ) أي اتبع النصيحة . ولعلها مأخوذة من نصت فاحدثوا قلبا مكانيا بين الصاد والنون . وفي القاموس أنصت له بمعنى استمع لحديثه وانصته اسكته . (3) .
صَبَّانَةٌ	بتشديد الباء ويراد بها الخشبة التي تضرب بها الصوف أو غيرها عند الغسل والتنظيف . ولعلها مشتقة من الصابون . وفضيحتها القصرة وهي القطعة من الخشب التي يدق بها الثياب (4) .

-
- (1) ترتيب القاموس المحيط ج 2 ص 854
 - (2) المصدر نفسه ج 2 ص 849
 - (3) المصدر نفسه ج 4 ص 379
 - (4) اللسان مادة (ق ص ر)

ضَهَسَ

(يَضَهَسُ) فهو (مَضَهَّوسٌ) وتقلب الضاد طاء عند بعضهم (1)° ويعنون بها الاصطدام يقال (ضَهَسَتْهُ لَوَطُوا) أي صدمته سيارة°

و (ضَهَسَ) بتشديد الهاء مشى بغير هدف وكأنه تائه° فتصطدم رجلاه أثناء سيره بكل شيء° حجرا كان أو غيره°

وفي القاموس ضهسه كمنعه عضه بمقدم فيه (2)°

طَارَ

(يَطِيرُ) فهو (طَائِرٌ) بالياء المفتوحة بدل الهمزة المكسورة ومعناه ارتفع في السماء وتحرك بجناحيه وهو موافق للاصل الفصح° لان الطيران (محرركة) حركة ذي الجناح في الهواء بجناحيه (3)°

و (طِيرَ) هو الطائر ولا يستعمل عند العامة إلا مفردا وهو جمع لطائر وقد يقع على الواحد في الفصحى أيضا (4)°

ومن الاستعمالات المجازية لهذه الكلمة عند هم (طَارَ مَنْ عَقَلَهُ) أي أصابه الجنون والحماسة°

(1) وهي ظاهرة صوتية منتشرة أيضا عند أهل ندرومه التي تبعد عن تلمسان غربا ب 60 كلم°

(2) ترتيب القاموس المحيط ج 3 ص 42°

(3) المصدر نفسه ج 3 ص 116°

(4) قاله قطرب وأبو عبيدة (أنظر الصحاح مادة طير)°

يكون مأخذه صحيحا .

طَرَحَ (يَطْرَحُ) و (طَرِيحٌ) بتسكين الطاء يعنون به حركة ادخال الخبز في شكل عجين في الفرن العمومي .

و (الطَّرَاحُ) هو صاحب الفرن وهو الذي يطح الخبز .

و في الأساس طرح الشيء رمى به وألقاه (1) .

و (المَطْرَحُ) في حديث الخبازين هو عهد طويل منتهي بلوحة مستطيلة الشكل تستعمل لطرح الخبز بداخل الفرن .

و (المَطْرَحُ) أيضا هو القطعة من الاسفنج التي توضع على سرير النوم وجمعها (مَطْرَاحٌ) و استعمالها صحيح . يقال طرحوا لهم المطارح أي المفارش (2) . واللاحد (مطبرح) بيكسر الميم والعامية تفتحها .

ويقولون (طَرِيحُهُ) بتسكين الطاء وهي مجموعة من الضربات .

بتشديد الراء (يَطْرُدُ) و (التَّطْرَادُ) والمرة (تَطْرِيدُهُ) وفضيحه طرد يطرد طردا ويعنون به الفصل والعزل في مثل (طَرَّتْهُ مَدَارٌ) أي امرته بالخروج من الدار .

(1) أساس البلاغة ص 386

(2) المصدر نفسه ص 386

وفي القاموس الطرد، ويحرك الإبعاد (1) .
بتسكين الراء يعنون به القطعة من كل شيء و (طَرْفٌ
مِّنَ اللَّحْمِ) أي قطعة من اللحم و (طَرْفٌ مَلْقَاشٌ) أي قطعة
من القماش وجمعه (لَطْرَافٌ) وفي الأساس تفرقوا
في الاطراف أي في النواحي (2) .

طَرْفٌ

و (طَرْفٌ) كلمة يستعيرونها للقطعة من
القماش التي يلف فيها المولود .

و (طَرْفَ الْعَيْنِ) بفتح الطاء وتسكين الراء جانبها
عند هم . وفي القاموس الطرف العين (3) .

بتشديد الراء (يَطْرَمُ) وهو (مَطْرَمٌ) بتسكين الميم
وفتح الطاء يستعملونها لمن يغطا من أمر ما
فيظهر ذلك على وجهه وخاصة في حركة شفثيه .
وقد أخذوها من الطرمة وهي النبرة وسقط
الشفة العليا (4) . وتطرّم في كلامه التاك (5) .

طَرَمٌ

(يَطْنِزُ) وهو (طَنَازٌ) و (طَنِيْزٌ) تعني السخرية و
التهمك وهي متداولة في أحاديث النساء في مثل
(طَنَزَتْ عَلَيْهَا) أي سخرت منها وتهكمت وهو استعمال

طَنْزٌ

- (1) ترتيب القاموس المحيط ج 3 ص 64
- (2) أساس البلاغة ص 388
- (3) ترتيب القاموس المحيط ج 3 ص 68
- (4) المصدر نفسه ج 3 ص 74
- (5) المصدر نفسه ج 3 ص 74

و (ظَارٌّ بِالْفَرْحَةِ) أي لم يملك نفسه من الفرح .
و (بَرَكَهَ مَا تَطِيرُ فِيهِ) بادغام التاء في الطاء أي كفى
من الغضب والسيح .

ومنها (طَيَّرَ) بتشديد الياء بمعنى سرق فني
قولهم (طَيَّرَ لَهُ دَرَاهِمَهُ) أي سرق له دراهمه .
و (طَيَّرَ الْمَاءَ) بحذف الهمزة من (الماء) ومعناها
بال .

و (طَيَّرْتَهَا لَهُ) أي ألقته وازعجته بقول أو فعل .
بهمزة وأصلها بالقاف (طَاقَهُ) أي النافذة . وفي
القاموس الطاق ما عطف من الأبنية جمعها طاقات
وطيقان (1) وهو مستعمل في اللهجة .

و ذكر صاحب المحاج بأن (الطاق) فارسي
معرب وهو ما عنقد من الأبنية (2) . بينما ذهب
الأب رفايل نخله إلى أن (الطاق) كلمة فارسية
مولدة بمعنى نافذة وتصغير (طاق) فني
الفارسية (طاقجه) (3) .

و (طَاقَهُ) بكاف مجهورة شبيهة بالميم القاهرية .
هي القدرة والتكمن عندهم و فصيحا "طاقة" القدرة
على الشيء .

(1) ترتيب القاموس ج 3 ص 112

(2) الصحاح مادة (ط و ق)

(3) غرائب اللغة العربية ص 238 .

طَبَّشُ بتشديد الباء (يُطَبِّشُ) وهو (مُطَبِّشٌ) في قولهم (طَبَّشُ وَدُنْه) أي ركز سمعه، أو بالأحرى أرخى أذنيه للإصغاء. ولم أجد لهذه الكلمة معنى يقارب معناها المستعمل في اللهجة. ولعلها بربرية. وقد وجدت في القاموس المحيط أن الطبش هو الناس (1).

طَبَّطَبُ بفتح الطائين (يُطَبِّطَبُ) و (الطَبِّيطُ) والمرّة (طَبِّيطِيَّة) وهي الدقة على الباب في قولهم (سَمَعْتُ طَبِّيطِيَّة) أي سمعت دقا.

و في القاموس طَبَّطَبُ صَوْتٌ (2). والطبطقة صوت الماء (3). وقد ذكرها، محمد أبو السرور الشافعي بهذا المعنى (4).

طَحَّطَحُ (يُطَحِّطَحُ) وهو (مُطَحِّطَحٌ) بتسكين الميم أي متعب بعمل ما. وما أخذه من طحطح بمعنى كسر وفرق وبدد اهلاكا (5).

و (طَحَّطَحَةٌ) يطلقونها على ساحة الحي. و في القاموس الطح البسط وانطح انبسط (6). وعليه

- (1) ترتيب القاموس المحيط ج 3 ص 52.
- (2) المصدر نفسه ج 3 ص 51.
- (3) المصدر نفسه ج 3 ص 53.
- (4) القول المقتضب ص 15.
- (5) ترتيب القاموس المحيط ج 3 ص 57.
- (6) المصدر نفسه ج 3 ص 57.

فصيح صحيح •

وفي القاموس الطنز السخرية وطنز به فهو
طنّاز (1) • وفي الصحاح الطنز السخرية وطنّاز
بالتشديد ويظنه مولدا أو معربا (2) •
و (طنزبه) أي هزأ وهي كلمة آرامية (3) • معربة
بدليل قول بشر بن عمرو بن مرشد (4) •
وتراهم يعشى الرفيض جلودهم
طنزين يسقون الرحيق الا صبا (5) •
وطنزين مستهزئين من قولهم (طنز) فهو طنّاز والطنز
السخرية •
ويستعمل المرزوقي كلمة (التننز) للتعبير عن السخرية
والتهكم في قوله (هذا تننزن القول) (6) •

-
- (1) ترتيب القاموس المحيط ج 3 ص 101
 - (2) الصحاح مادة (طنز)
 - (3) غرائب اللغة العربية ص 194
 - (4) هو بشر بن عمرو بن مرشد شاعر جاهلي قديم (أنظر المفضليات ص 277) ويذكر المرزوقي أن الأصمعي نسب هذه القصيدة الى جبرين خالد المرثدي وهو شاعر جاهلي قديم أيضا (أنظر هامش المفضليات ص 275)
 - (5) من قصيدة يشكو فيها تقلب الزمان واختلاف الحدثن (المصدر نفسه) ص 276
 - (6) شرح ديوان الحماسة ج 1 ص 309 •

طَيَّبَ
بتشديد الياء (يَطَيَّبُ) وهو (طَايَّبٌ) و (طَيَّابٌ) الطهو
والنضج في مثل (الْمَرْطِيَّتِ الْمَرْقَه) أي طهت المرأة
المرق. وفي القاموس طاب يطيبلد و زكا (1).
ويقولون (الْفَوْلُ طَيَّابٌ) للفول السريع الطهو.
و (طَيَّابَه) بفتح الطاء وتشديد الياء، المرأة العاملة
في الحمام العمومي. وقد سميت بذلك لأنها
(تَطَيَّبُ) أي تسخن الماء للمستخدمين.

عَاتَأَ
بهمزة وأصلها قاف (عَاتَقُ) وهي الفتاة غير
المتزوجة، وتسمى بالنواحي المجاورة لتلمسان (عَزْبَه). و
استعمال كلمة (عاتق) صحيح فصيح. جاء في القاموس
العاتق التي لم تتزوج (2).

وقد اشتقوا من هذه المادة (الْعُتُوقِيَّة) وهي
مرحلة بين الإزهاق والتعئيس واستعمالها بهذا المعنى صحيح
مطابق للأصل ولكن فصيحتها هو (عاتق).

عَانِي
ولا تستعمل الا متطلة بحرف الجر (الباء) (بِالْعَانِي)
ويراد بها عند هم التعمد والقصد في مثل (ضَرَبْتَهُ
بِالْعَانِي) أي ضربته متعمدا.

ولعل هذه الكلمة معرفة عن (عين). يقال نجأتك
بعيني اذا أصبته بعينك (3) أو من عانه بمعنى أصابه

(1) ترتيب القاموس المحيط ج 3 ص 115

(2) المصدر نفسه ج 3 ص 149 - 150

(3) كنز الحفاظ في تهذيب الألفاظ ص 546

بعينه فهو عائن (1) .

عَبَّ
بفتح العين وتشديد الباء (يَعَبُّ) وفضيحه (عَبَّأً) بهمزة في الآخره و لكن العامة تحذفها ويستعملونها بمعنى أخذه معه . في مثل (عَبَّ الخَبِيزُ) أي أخذ الخبيز معه و حمله الى مكان معين .

و تأتي بمعنى تزوج في مثل (عَبَّ بنت عمه) بضم الميم أي تزوج بابنة عمه . و بمعنى رافقه (عَبَّاه معاه) و مات في (عَبَّ بآسك) و حمل عليه في (عَبَّ عليه) . و مأخذها من عَبَّ الخيل و عبأها و كذلك كل شيء . و هو حَمَّال أعباءه ، و العبء الحمل الثقيل (2) .

عَزَفَ
بتشديد الزاي (تَعَزَّفُ) و (تَعَزِيفُهُ) ويراد بها تنظيف سطح البيت و جداره . و تقوم بهذا التنظيف النساء بوجه خاص عند اقتراب شهر رمضان المبارك أو الحفلات الدينية أو غيرها .

و (العَزَافُ) عندهم عبارة عن عود طويل بطرفه خرقة من قماش يستعمل للتعزيف .

ولعلهم اشتقوا هذا اللفظ من "عزف" الرياح أي أصواتها (3) لان (تعزيف) السطح و الجدار يسمع معه صوت خفيف يكاد لا يدرك .

(1) الصحاح (ع ي ن)

(2) أساس البلاغة ص 406

(3) ترتيب القاموس المحيط ج 3 ص 217

عَفَّرَ

بتشديد الفاء (يَعْفَرُ) أي المبالغة في اجتهاد النفس
ويقولون أيضا (عَافَرُ) (يَعَافِرُ) و(العَفَارُ) ومعناه اجتهاد
النفس دون الوصول الى الهدف المنشود .
و (رَأَاهُمْ يَتَعَفَّرُونَ) و هو (مَتَعَفَّرَ) و (مَتَعَفَّرَهُ) بفتح
الميم وتسكين التاء والفاء المصارعة و المشاجرة بواسطة قوّة
العضلات .

ولهذه المعاني علاقة واضحة بالأصل الفصيح . جاء
في القاموس عفره في التراب يعفره و عفره بتشديد
الفاء فانعفر وتعفر مرغبه فيه أودسه و ضرب به
الأرض (1) .

وقال كعب بن زهير (2) في معلقته

يفد و فيلحم ضرغامين عيشهما

لحم من القوم معفور خراذيل (3) .

أي يطعم شبليين شديدين بلحم مقطع مصروح في التراب .
و العفر هو التراب بعينه .

عَفَسَ
(يَعْفَسُ) و هو (عَافَسُ) بفتح الفاء و المرّة (عَفَسَهُ)
(و العَفِيسُ) هو الوطأ بالرجل و المبالغة في الدعك
و التذليل . و الفعل لازم في اللهجة و فصيحه عفسه يعفسه

(1) ترتيب القاموس المحيط ج 3 ص 259

(2) شاعر مخضرم من الفحول وهو متقدم في طبقتة

(3) من معلقته التي يدح فيها الرسول (ص) و مطلعها .

بانت سعاد قلبي اليوم متبول ميم اثرها لم يجزمكبول

عفسا بمعنى جذبته الى الأرض في ضغط شديد (1).

وقد استعاروها للعبارة (عَفَسَ فُخَّاهُ) بتسكين الفاء أي نما الابن الصغير نمواً سريعاً حتى صار مثل أخيه الأكبر في القامة وشدة العضلات.

و (عَفَسَ عَلَى نَمَلِهِ) وطأ نملة بقدمه
و (عَفَسَ لَهُ قَرَّايً) عاكسه ووقف ضده .
و (العَفْسَهُ) كذلك أثر الرجل على الأرض من شدة الضغط.

بهمزة بدل القاف (عقدة) وبفتح العين يطلقونها على مسحوق اللوز المعجون بالعسل والمخلوط بالقرفة ويستعمل حشواً للحلويات المختلفة.

عَادَهُ

كما يستخدمونها للدلالة على نوع من مزج الأعشاب الطيبة بالعسل. و هو توسع معنوي محمود لأن "العقدة" في اللغة موضع العقد وهو ما عقد عليه .
والعقيد عسل يعقد بالنار وطعام يعقد بالعسل (2).
أَمَّا (العُقُودَةُ) بضم العين وقلب القاف همزة وفصيحتها (عُقُودَةٌ) فيعنون بها الاضطراب والارتباك في النفس تقول المرأة (عِنْدِي عُقُودَةٌ قَلْبِي) أي أحس بقلبي واضطراب في نفسي .

(1) ترتيب القاموس المحيط ج 3 ص 262

(2) ترتيب القاموس المحيط ج 3 ص 271

عَكَرَ

بتشديد الكاف (يُعَكِّرُ) وهو (مُعَكَّرٌ) والواحدة (تُعَكِّرَةُ)
(تَعَكَّرًا) بفتح التاء وتسكين العين يريدون به خلط
الماء أو الزيت بالعجين أو التراب في قولهم (عَكَّرَتِ
العُجِينُ بِالزَّيْتِ) أي مزجته بالضم والدلك.

و (عَكَّرَ مَلِيحًا) أي ضم الشيء على نفسه . وهو
استعمال صحيح . جاء في القاموس عَكَّرَ على الشيء يعكّر
عكرا كَرًّا وانصرف . واعتكروا اختلطوا في الحرب (1) .
و روى في الاساس وفي الصحاح الحديث التالي " قلنا
يا رسول الله نحن الفرارون فقال بل أنتم العكارون " .
واعتكروا الليل كثف ظلامه و اختلط و كره بعضه على
بعض (2) .

و "تَعَكِيرُ" العجين عند العامة هو خلطه و كره
بعضه على بعض أيضا . وقد ذكر ابن دريد ان العكار
الشيء هو دخول بعضه في بعض (3) .

عَيَا

بتسكين العين وفتح الياء (يَعِيَا) و هو (عَيَانٌ) و (الْعَيَا)
التعب و العناء من كل شيء . و يستعمل للتكثير من معنى
الفعل الذي يليه مثل (عِييتُ نَجْرِي) تعبت من الجري
و (عِييتُ نَاكِل) تعبت من الاكل و (عِييتُ نَخْدَم) تعبت
من العمل .

و (العَيَانُ) بتشديد الياء هو المتعب، ولكن يستعبرونها
للدلالة على المريض و الفقير و المحتاج . ولا يوقف

(1) ترتيب القاموس المحيط ج 3 ص 283

(2) أساس البلاغة ص 431

(3) الاشتقاق ص 515

على معناه الآ من سياق الحديث مثل (دَكَ الْعَيَّانُ
مَسْكِينًا) يجوز أن يكون معناه دالا على المريض أو الفقير
أو المحتاج. وتستعمل هذه الكلمة بمعنى المريض
عند أهل الساحل اللبناني (1).

و في القاموس عيي بالأمر كرضى لم يهتدلوجه
مراده أو عجز عنه ولم يطق احكامه وهو عيان (2).
بتشديد الياء (عَيْطُ) و (العَيْطُ) بمعنى النداء في مثل
(عَيْطُ لَهُ) أي ناداه بصوت عال. و هو استعمال صحيح
جاء في القاموس التعيط الجلبة والصياح (3).

بتسكين الغين و (يَغْبِنُ) و (الْمِرَّةُ فُغْبِنَهُ) ويتعدى في
مثل قولهم (الْوَلَدُ غُبِنَ مَاءً) أي اقلق الولد أمه. و
تأتي بمعنى الاصابة بمكروه غير مستحق
في مثل (رَبِّي فِي غُبْنِهِ) أي إنني في ضيق شديد.
وجاء في الأساس في بيعه غبن وفي رأيه غبن
وتقول لحقته في تجارته غبينة ووضع وظيفته
مبنية (4). وغبنه في البيع خدعه (5).

بتشديد الدال الأولى (يَغْدَدُ) و هو (مُغْدَدُ) لمن
يتوَلَّدُ لديه حقد من عدم الأهدن بالثأر. وكذلك

عَيْطُ

غِبْنُ

غَدَدُ

(1) ردّ العامي الى الفصيح (ع ي ي)

(2) ترتيب القاموس المحيط ج 3 ص 363

(3) المصدر نفسه ج 3 ص 356

(4) أساس البلاغة ص 445

(5) الصحاح (غ ب ن)

(تَغَدَّدَ) و(يَتَغَدَّدُ) أي يغضب. ومأخذه من أغد عليه بمعنى غضبه. ورجل وامرأة مغداد أي كثير الغضب أو دائمه (1) .

و(تَغْرِغِرُ) يريدون بها صوت المعدة وفصيحتها الغرغرة وهي ترديد الماء في الحلق كالتغرغر وصوت معه بحج (2) .

(يَغْزِرُ) وهو (غَازِرٌ) و(غَزَارُهُ) البالغفة في الشجاعة والجرأة في مثل (هَذَاكَ غَازِرٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ) أي أنه قوي الجرأة في أموره. ومأخذها من الغزارة بمعنى الكثرة. وجاء في القاموس الغزير الكثير من كل شيء (3) . بتسكين العين يطلقونها على الجاهل الذي لا يدرك الاشياء في أول وهلة. وهو الذي ينقصه الذكاء والفتنة في ترتيب أموره. وفي القاموس غشم الحاطب اذا احتطب ليلا فقطع كل ما قدر عليه بلا نظر وفكر (4) . وقد أورد الزمخشري بيتا شعريا فيه هذه الكلمة :

وقلت تجهز فاغشم الناس سائلا

كما يغشم الشجرا بالليل حاطب

(1) ترتيب القاموس الجيظ ج 3 ص 372

(2) المصدر نفسه ج 3 ص 382

(3) المصدر نفسه ج 3 ص 390

(4) المصدر نفسه ج 3 ص 396

• وجعله من المجاز (1) •

وفي التاج، من لغات العامة الغشومية، الجمل
بالامور فهو غشيم أي لا يهرك شيئاً (2) •

وفي القول المقتضب قال بعض الائمة الغشيم الذي
لا يحكم صنعته (3) •

بضم الغين وتشديد الميم (يَغْمُ) أي يغطيه تغطية
يكاد يختق منها في مثل (مَا تَغْمُوشُ) أي لا تثقل
عليه الغطاء لكيلا تخنقه • و (انْغَمَّ) و (يَنْغَمُّ) وهو
(مَغْمُومٌ) بالمعنى السابق نفسه • وجاء في القاموس
غم الشيء غطاه فانغم (4) •

و (الغُمَّة) بضم الغين وتشديد الميم الحزن والاسى
وهو استعمال صحيح فصيح • جاء في الصحاح الغمة
الكرينة • وقد قال الله تعالى (ثم لا يكن أمركم عليكم
غمة) قال أبو عبيدة مجازها ظلمة وضيق وهم (5) •

واستعاروا هذا اللفظ للسكوت وسد الفم، فقالوا
(غم فمك) اهانة للمتكلم بأن يكف عن الحديث •

(1) أنظر أساس البلاغة ص 451

(2) تاج العروس (غ شم)

(3) القول المقتضب ص 147 - 148

(4) ترتيب القاموس المحيط ج 3 ص 421

(5) الصحاح (غم م)

غَوْبَشٌ (يُغَوِّشُ) و (تُغَوِّشُ) بتسكين التاء وفتح الغين وهو (مُغَوِّشٌ) لمن تظهر على وجهه ملامح الغيظ والسخط.

و في اللغة غبش الليل خالط بقية ظلمته بنياض الفجره و الدابة كدر لونها (1) . ولا شك أن (الْمُغَوِّشُ) يتغير لون وجهه و تتحول ملامحه .

بفتح الفاء يريدون بها الكبير والغليظ من كل شيء . مثل (هَدَّ الْعَوْدُ فَأَخَّرَ) أي العصا غليظة . و (هَدَّ الْبَنْتُ فَأَخَّرَهُ) أي غليظة الجسم . و في اللغة الفخر و يحرك هو التمدح بالخصال (2) .

كما يستخدمون (الْفَاخِرُ) للدلالة على الحجرات الكبيرة من الفحم النباتي . و وجه العلاقة بين المستعمل في المنطوق و الفصح هو القوة و الرفعة . جاء في الصحاح الفاخر هو الشيء الجيد (3) .

بفتح الفاء يريدون بها اللقيط الذي يولد بغير أب شرعي ، و كثيرا ما يستعمل للمبالغة في اهانة المرء . و مؤنثه (فَرْخَةٌ) و في الأساس، أفرخت البيضة خرج فرخها (4) .

(1) الافصاح في فقه اللغة ج 2 ص 1324

(2) ترتيب القاموس المحيط ج 3 ص 455

(3) الصحاح (ف خ ر)

(4) أساس البلاغة ص 468

وهي كلمة آرامية معربة بمعنى ولد طير (1) .
ويسموي الزمخشري انه سمع العرب يقولون
فلان فرخ من الأفراخ يريدون ولد زنى (2) . فيكون
استعماله عند العامة صحيحا لا طعن فيه .

بتشديد الراء (يَفْرَشُ) و هو (مُفْرَشٌ) و (تَفْرَاشٌ) بفتح
التاء هو تهييء موضع للنوم أو الجلوس في مثل (فَرَشَ
لَهُ) بضم لام (له) أي يبسط له ما يحتاجه من لوازم
النوم أو الجلوس .

فَرَشَ

و (الْفَرَّاشُ) عندهم هو كَلَّ ما يفرش من لوازم
البيت . وقد يخصصون الكلمة للدلالة على تجهيز البيت
من المفروشات التي تحملها العروس الى بيت زوجها .
و (الْفَرَشَةُ) يريدون بها الطبقة من الاسمنت والرمل
التي توضع فوق سطح البيت عند البناء .

ويقولون (التَّلَجُّ رَأً يَفْرَشُ) أي يبسط وهو استعمال
مجازي .

و واضح ان هذه المعاني صحيحة مأخوذة من
فرش الشيء . يفرشه فراشا بسطه . و (الْفَرَشُ) بنون
العرش هو المفروش من متاع البيت (3) .

بالتاء أصلها ضاد و (يَفْرَطُخُ) و هو (مُفْرَطُخٌ) و (تَفْرَطُخٌ)

فَرَطُخٌ

(1) غرائب اللغة العربية ص 198

(2) أساس البلاغة ص 468

(3) الصحاح (ف ر ش)

وهو الضرب على الصوف أو غيرها بخشبة قصد غسلها
وتظيفها . وفي القاموس الفرضخ بالكسر العقرب وليس
له فعل . ولعل (فرطخ) مأخوذة من (فرطحه)
بمعنى عرضة (1) . ولذلك قالوا (ضربه بحجرة فرطخ له
رأسه) أي ضرب رأسه بحجرة ضرا شديدا حتى كلال
يفرطحه . أي يجعله عرضا مسطحا . والعلاقة المعنوية
بين الاستعمالين هي بسط الشيء وتسطيحه .

بفتح الفاء وتشديد الراء ، يستخد مونها استخداما خاصا
بالديك . وفي القاموس الفروج فرخ الدجاج (2) . و
هي كلمة آرامية معربة تعني فرخ الدجاج خصوصا
وكذلك ولد صغير الحيوان (3) .

بتسكين الفاء و يراد به اللوز قبل ييس وتصلب قشرته .
وفي المثل الشعبي ، (سوق الفريك ول شريك) يضرب
لمن يجعل نفسه شريكا في أمر ما دون ان يدفع
نصيبه في الشركة .

وجاء في الأساس ، أفرك زرعهم اذا حان له أن يفرك
وهو ان يشتد شيئا في سنبله (4) .

ولكن وجه المماثلة بين الاستعمال اللهجي

(1) ترتيب القاموس المحيط ج 3 ص 475 .

(2) المصدر نفسه ج 3 ص 198

(3) غرائب اللغة العربية ص 198

(4) أساس البلاغة ص 472

والفصيح ما ذكره الزمخشري . يقال لوز فرك وفرك
بفتح الراء وكسرهما أي منفرك قشره (1) .
وفي الحديث ان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نهى عن بيع الحب حتى يفرك . أي يشتد وينتهي .
ويرى ابن الاثير أن من روى يفرك بفتح الراء فمعناه
حتى يخرج من قشره (2) .

فَشُ
بفتح الفاء (فَشُّ) وهو (مَفْشُوشٌ) في مثل (الكَرَّةُ مَفْشُوشَةٌ)
أي خرج الريح من داخلها . ويقولون أيضا (انْفَشَرُ)
و (يَنْفَشُ) زال انتفاخه . وهو استعمال صحيح فصيح .
جاء في القاموس فش اخرج ما فيه من ريح (3) .
وفي حديث أبي هريرة ان الشيطان يفسش
بين إيتي احدكم حتى يخيل اليه انه أحدك .
أي ينفخ نفخا ضعيفا . يقال فش السقاء اذا أخرج منه
الريح (4) .

ويستعيرون هذه الكلمة في مثل (فَشَّاهُ بَيْنَ
يَدَيْهِ) لمن رفض الاحتفاظ بخبر فأفشاه
ليفضح بذلك صاحبه .

فَشَّرُ و (الفَشِيرُ) هو المبالغة في الفخر والكبرياء .

(1) أساس البلاغة ص 472

(2) النهاية ج 3 ص 440 . 441

(3) ترتيب القاموس المحيط ج 3 ص 492

(4) النهاية ج 3 ص 447

جامعة بوليتكنيك فلسطين
كلية الآداب واللغات
مكتبة اللغة والأدب العربي

وهو (فَسَّارٌ) بتشديد السين ومؤنثه (فَسَّارَةٌ) للمرأة التي تكثر من الافتخار لعالمها أو نسبها أو غيرها ذلك. وفي القاموس الفشار الذي تشتعمله العامة بمعنى الهديان وهو ليس من كلام العرب (1).

بفتح الفاء وتشديد الضاد و (يَفْضِي) بمعنى الانتهاء من الأمر في مثل (فَضَيْتُ خَدْمَتِي) أي أنهيت عملي وهو (فَاضِي) لمن أتم عمله وليس له أي ارتباط بأمر آخره.

فَضٌّ

ولم أعر على الأصل المباشر الذي أخذ منه هذا اللفظ. وأغلب الظن أنه من الفَضْر بمعنى الكسر بالترفة. وكأن الذي (فَضْر) عمله، إنما فرق بين وقتي العمل والراحة، أو أنه أنهى وقت عمله ودخل في وقت راحته.

وعكس الازدحام والاحتشاد عندهم (الْفَضَا) بحذف الهمزة في الآخر فصاحه (فضاء) وهو ككل ما اتسع من الأرض.

بفتح الفاء وقلب القاف همزة وهو (فُنْدُق) بضم الفاء. يريدون به حظيرة الحيوان من حير وبغال وبقر وغنم. وهي أماكن تربض فيها الحيوانات قبل بيعها. وفي اللغة الفندق مكان بيت المسافرين (2).

فَنَدَأُ

(1) ترتيب القاموس المحيط ج 3 ص 492

(2) الافصاح في فقه اللغة ج 2 ص 556.

ولقد ذكرها رفائيل نخلة ضمن الألفاظ المقتبسة
من اليونانية وأصلها (Pandhokiyon) (1) .

أَنْصَة وهي معدة الدجاجة عند هم وجمعونها
على (أَنْصَات) بتسكين النون وفضيحتها (قائصة)
وجمعها قوائص و القوائص للطير كالمصارين للغير (2) .

و في الحديث أتخرج النار عليهم قوائص أي قطعاً
قائصة تقنصهم كما تختطف الجارحة الصيد . والقوائص
جمع قائصة ، من القنص أي الصيد و القانص ، الصائد .

وقيل ، أراد وا شراً . كقوائص الطير ، أي حواصلها (3) .

و فضيحه (قَبْقَاب) فابد لوا القافين همزيتين و قَلْبُوا
الباء الأولى راء ويراد به الحذاء من خشب . و (أَرَّاب)
(يَأْرَأَب) و (تَأْرَيْب) أي الصوت والضجة . و في
القاموس القبقاب النعل من الخشب و قبقب هدر
و صوت (4) .

وأصلها قرميد و هونوع من الآجر يصنع من
الطين المحروق . و في القاموس القرميد بفتح القاف
والقرميد بكسرهما حجارة لها خروق تنضج
ويبنى بها (5) . وهي كلمة يونانية (keramisdos)

(1) غرائب اللغة العربية ص 263

(2) ترتيب القاموس المحيط ج 3 ص 699

(3) النهاية ج 4 ص 112

(4) ترتيب القاموس المحيط ج 3 ص 547

(5) المصدر نفسه ج 3 ص 605

و معناها تراب محروق و هو الخزف و الفخار والأجر (1) .

وأصله (قَش) بفتح القاف وتشديد الشين ويراد به الشوب واللباس وكذلك مفروشات البيت وفي حديث النساء تقول امرأة لأخرى (بنتها خرجت من دارها) فتسأل الثانية (خرجت أشها) فتورد الأولى (خرجت أشها كامل) أي غادرت العروس منزل زوجها ومعها ثوبها ومفروشات بيتها وفي القاموس القش رديء النخل كالدقل ونحوه (2) . وقد وردت في القول المقتضب بهذا المعنى (3) . ويستعمل أهل تطوان هذه الكلمة باختلاف في المعنى إذ يريدون بها كل أناء من فخار (4) .

أش

و (القش) كلمة آرامية (Qecho) تدل على كل ما يكنس من البيوت وغيرها (5) .

وأصلها بالقاف بدل الهمزة (قَصْر) و (يَأَصْر) فهو (مَأَصْر) بتسكين الميم و (الأصارة) بهمزة ساكنة السهرة في مثل قولهم (البارج أصرنا فعرس) أي أمس سهرنا في حفلة زفاف. وفي اللغة قصر الشيء جعله

أَصْر

- (1) تفسير الألفاظ الدخيلة ص 56
- (2) ترتيب القاموس المحيط ج 3 ص 624
- (3) أنظر القول المقتضب ص 74
- (4) معجم شمال المغرب ص 220
- (5) غرائب اللغة العربية ص 201

قصيرا وكأنهم يسهرون ليقتصروا من طول الليل .
وأصله (قَطَعَ) بالقاف (يَأْطَعُ) فهو (أَطَعُ) و(مَقْطُوعٌ)
و(الأَطِيعُ) وهو فصل الشيء بعضه من بعض . وهو
استعمال صحيح فصيح . جاء في القاموس قطعه كمنعه
قطعا أبانه (1) .

أَطَعُ

ويقولون (أَطَعَهُ) لموقع عيور الطريق و (أَطَعُ
الطَّرِيقَ) بمعنى عبرها و (أَطَعَتِ الطَّرِيقَ) بتشديد
الطاء من (أطعت) أي ساعدته على عبور الطريق .
وهو استعمال فصيح جاء في الصحاح قطع النهر
عبره (2) .

ومن استعمالات هذه المادة (أَطَعْتَهُ صَرَهُ)
أي قطعت له الصبرة بمعنى سهرت على ولادته .
و (أَطَعْتَهُ رُطَاعَهُ) أي قطعت له الرضاعة أي أفطنته .
و (مَا نَعَمَلْهَا شَيْئاً طِيعَ الرَّأْسِ) أي لا أفعلها ولو قطعت
رأسي . و (أَطَعْتُ رَأْسَهَا) أي حزنت حزنا شديدا .
(يَأْلَعُ) وهو (مَأْلَعٌ) والواحدة (تَأْلِيعَةٌ) و (أَلِيعٌ)
وأصلها بالقاف بدل الهمزة . ويراد بها خاض في
الانصراف والذهاب ، وغالبا ما تطلق على
راكب السيارة أو الطائرة أو الباخرة أو الدراجة أو غيرها
في مثل قولهم (أَلَعَ الْبَارِحَ لَتُونَسَ) أي سافر إلى
تونس آمن . وفي الافصح قلع الشجرة يقلعها قلعا

أَلَعَ

(1) ترتيب القاموس المحيط ج 3 ص 647

(2) الصحاح مادة (ق ط ع)

وقلّعها بتشديد اللام انتزعها من أصلها (1) . وكان
الذي (ألع) إنما يقلع نفسه من مكان ويتجه الي
مكان آخر .

بتشديد اللام وبقلب القافين همزتين وأصلها (قلق)
و (يَقْلِقُ) وهو (مَقْلِقٌ) و (قَلَقٌ) بتسكين القاف يراد به الإسراع
في الأمر والاستعجال في خوضه، في مثل قولهم :
(رَأَاهُ مُقْلِقٌ) إنه مستعجل حين يرى مهرولاً مسرعاً .
وفي المثل الشعبي (الْفَارَ الْمُقْلِقُ مِنْ سَعْدِ الْقَطِّ) أي الفأر
المستعجل يكون طعمه للقط، ويضرب لمن يستعجل
في تنفيذ أمورهِ، فلا يحققها لعدم النظر والتفكير
فيها .

وفي الصحاح القلق الانزعاج ، يقال بات قلقاً
وأقلقه غيره (2) . وفي الأساس أقلقني الحزن والخوف
والفرح (3) .

و (كَحَزَّتْ) وهو (كَاحَزَّ) في قولهم (كَحَزَمَ مِنْ مَوْضِعِهِ)
أي تحوَّى عن موضعه . وفضيحا بالقاف (قحز) جاء
في اللسان القحز الوثب والقلق (4) .

بالزاي وأصله بالسين (كرفس) و (يَكْرِفَزُ) فهو (مُكْرِفَزٌ)

(1) الافصاح في فقه اللّغة ج 2 ص 1187

(2) الصحاح (ق ل ق)

(3) أساس البلاغة ص 521

(4) اللسان مادة (ق ح ز)

و (التَّكْرِيفُ) يريدون بها الطعن و الوطء في مثل (كرفز
البَطَّاطَا) أي سحقها بالملعقة . وقد اشتقته العامة
من (الكرفس) وهي البقلة المعروفة (1) . وهي مأخوذة
من الآرامية (كرفس) (Krafso) (2) . و وجه العلاقة
أن كل شيء (مكرفز) إنما يحرق مثل ما يحرق
الكرفس قبل وضعه في القدر .

كَفَسَ بتشديد الفاء (يَكْفَسُ) و هو (مَكْفَسٌ) و (كَفَسٌ) يراد
به سواد الفحم عند ما تلتطخ به الأيدي أو الثوب ،
أو سواد القدر المحترق . يقولون (الكفوس راء فحوا يجك)
أي سواد الفحم أو غيره لو ثيابك . و يبدو أن هذا
المعنى مستعار من الكفس بمعنى الحنف و هو الأعوج
في الرجل . و انكفس الرجل بكسر الراء تلوى (3) . بدليل
قولهم (تَكْفَسُ فِي خَدِّ مَتَه) أي صار غير مستقيما في
عمله . و (الرأي المكفس) بمعنى ساء رأيه و أعوج .
و من تعابير النساء (اللَّهِ يَكْفِسُهُ لَكَ) دعاء على المرء
بالالتواء و عدم الاستقامة . فاستعماله بهذه المعاني
صحيح .

بَكَفٌ مَجْهُورَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْجِيمِ الْقَاهِرِيَّةِ بَدَلَ الْقِيَافِ
و يعنون بها شدة الجوع . و في المثل الشعبي (الشحم

(1) الصحاح مادة (كرفس)

(2) غرائب اللغة العربية ص 203

(3) تزييب القاموس المحيط ج 4 ص 65

يَحْيِي الْقَرْمَ) ومعناه أن أكل الشحم يزيد شدة الجوع .
وهي فصحة محمودة الاستعمال . جاء في القاموس
القوم محررة شدة شهوة اللحم . وقوم الطعام
أكله (1) .

وهو توسيع في الدلالة لأن القرم في الفصحى
شدة شهوة اللحم فقط، بينما تطلق في اللهجة
على شدة شهوة أي طعام لحما كان أو غيره .
بالكاف المجهورة بدل القاف وتشديد الشين (يَقْشَطُ
فهو يقشط) بمعنى سلب منه كل ما لديه عنوة وقهرا
في قولهم (تعاونوا عليه وقشطوه) أي اتفقوا على سلب
ما يكسبه . ويستعمل بالمعنى نفسه في ساحل لبنان
ومنطقة عاملية (2) . وهو صحيح الاستعمال و في
القاموس القشط والكشط الكشف . وجاء في سر
صناعة الاعراب، قال العزاق: قريش تقول كَشَطَت
وقيس وتميم تقول قَشَطَت بالقاف وليست القاف في
هذا بدلا من الكاف لأنهما لغتان لا قوام
مختلفين (3) . وقد عدّهما ابن جنى لغة واحدة
حيث قال : وقد قَشَطَت عنه جلده وكَشَطَت (4) . وهي

قَشَطُ

(1) ترتيب القاموس المحيط ج 3 ص 604

(2) المصدر نفسه ج 3 ص 625

(3) سر صناعة الاعراب ابن جنى ج 1 ص 278

(4) كتاب القلب والابدال لابن السكيت ص 37

حد بيت الاستسقاء: فتكشط السحاب أي تقطع وتفرق
والكشط والقشط سواء في الرفع و الازالة والقلع
والكشف (1) .

بنطق القاف كافا مجهزة شبيهة بالجيم القاهرية
ومضارعه (يَقْهَم) وهو (مَقْهَم) و (صفة المبالغة
(قَهِيم) و"القهم" هو الكف عن أكل الشيء بسبب كثرة
دسمه، في مثل قولهم (هَدَّ الْمَرْقَ تَقْهَم) أي إن هذا المرق
به دسم لا يقدر على أكله. وهو فصيح فقهم كفرح قل
شبهوته للطعام. واقهم عن الطعام لم يشتهيه (2) .
ويقال قد اقهم اذا لم يشتهه، و رجل قهم اذا
لم يشتهه الطعام (3) . أي أن هذا المرق لا يشتهي أكله
لكثرة دسمه، وحيث أنهم أبدلوا القاف جيما قاهرية
فانهم بذلك خالفوا الشائع من عادتهم بإبدالها همزة.
بتشديد الزاي (يَلْزَز) و (لِزْزَتُهُ لِعَنْدِي) أي قرابته
التي. و هو استعمال صحيح فصيح. جاء في القاموس
لزه لزا و لزا شده و ألمقه اليه (4) .
بالمهمزة بدل القاف وأصله (لَقَم) بكسر القاف
و (يَلْقَم) بمعنى يبالغ في التعرض لحديث الغير.

قَهَم

لَزَز

لَأَم

- (1) النهاية ج 4 ص 176
- (2) ترتيب القاموس المحيط ج 3 ص 709
- (3) كنز الحفظ ص 212
- (4) ترتيب القاموس المحيط مادة (لزه) ج 4 ص 138

و (هَدَّ الْبِنْتَ تَلَامٌ بِالزَّافِ) أي أنها كثيرة التدخل في الأحاديث، فلا تترك غيرها ينهي كلامه. وهو عيب في أخلاق الفتيات خاصة. كما أنه استعمال مجازي للقم اللقمة إذا ابتلعها. فيكون الذي (يلقم) عند العامة كمن يتلعغ كلام الغير ولا يترك له مجالا لانهائه.

و (اللقمة) هي الأكلة عند هم. و فصيحا لقمة. جاء في النهاية، يقال لقمتم الطعام أقمه و تلقمتمه و التقمته (1). و في البيان و التبيين، ليس يقوى على الصوم الا من كبر لقمة و أطاب أدمه (2).

و (الأمم) بتشديد الهمزة و أصلها قاف (يلقم) و (تلقيمه) تطلق على تطعيم الشجرة و تلقيحها. و هي استعارة صحيحة لما فيها من صفة التغذية و التطعيم.

بفتح الميم تطلق على الموضع الممتلئ بالماء الكدر. و في القاموس المرج، بسكون الراء، الموضع ترعى فيه الدواب.

مرجه

و هي فضيحة. فمن معاني المرج في القاموس: الاختلاف و الاضطراب (3). و لا شك أن الماء الكدر يختلط به غيره.

(1) النهاية ج 4 ص 266

(2) البيان و التبيين ج 3 ص 129

(3) ترتيب القاموس المحيط ج 4 ص 222

مَرَّغٌ بتشديد الراء و مضارعه (يَمَرَّغُ) و الاسم (التَمَرَّغُ) و هو القاء المرء في التراب و اذارتة فيه . و هو فصيح . جاء في الصحاح مرغه في التراب ترفغا فتمرغ أي معكه فتمعك (1) .

مَسُّوسٌ بتشديد السين الأولي و يعنون به كلُّ أكل ينقصه الملح ، في مثل (الْخَبِزُ مَسُّوسٌ) أي ينقصه الملح . و في المثل الشعبي (اللِّي مَاعَبْدَهُ فَلَسُّوسٌ كَلَامُهُ مَسُّوسٌ) أي الفقير لا يهتم بكلامه مثل ما يهتم بكلام الغني . و قد جاء في القاموس المسوس الماء بين العذب و الطح (2) أي ناقص الملح و هو المعنى في اللهجة .

نَامُوسِيَّةٌ و هو السرير نفسه ، و قد تطورت هذه الكلمة تطورا جديرا بلاشارة . فقد كانت تدل على نوع من الفراش ينام المرء فيه زمن الشتاء (3) . ثم دلت على نسيج رقيق يجعل على السرير وقاية من الحشرات و الهوام (4) و (و هو ما يسمي عندنا بالشادكة بتسكين الدال) . و مأخذها من الناموس و هي دويبة أغبر كهيئة الذرة تلعب

(1) الصحاح مادة (م ر غ)

(2) ترتيب القلائد المخيط ج 4 ص 241

(3) القول المقتضب ص 68

(4) المصدر نفسه ص 68

الناس (1) ° و قد نَمَسَ السَّرَّ كَتَمَهُ ، و نَمَسَ صَاحِبَهُ
و نَامَسَهُ بِمَعْنَى سَارَهُ ° و النَامُوسُ هُوَ الَّذِي يَطْلَعُهُ
دُونَ غَيْرِهِ عَلَى بَاطِنِ أَمْرِهِ (2) ° و لَذَلِكَ قَالُوا
(النَامُوسِيَّةُ) لَمَّا تَحَفَظَهُ مِنْ سَرِّ الزَّوْجِيْنَ °

هَبْرَهُ
بَضَمَ الْهَاءَ وَأَطْلَهَا فَتَحَةً (هَبْرَهُ) وَ هِيَ عِنْدَ هَمَّ

الْقِطْعَةَ مِنْ لَحْمٍ بِغَيْرِ عَظْمٍ ° وَ هُوَ صَحِيحٌ فَصِيحٌ °
جَاءَ فِي الصَّحَاحِ أَنَّ الْهَبْرَةَ بَضْعَةٌ لَحْمٌ لَا عَظْمَ لَهَا (3) °

وَ (يَهْبِرُ) بِالْتَرْقِيقِ وَ (الْهَبَارُ) حَكُّ الْجِسْمِ لِوَجُودِ
حَيَاتٍ عَلَيْهِ ° وَ لَمْ أَجِدْ لَهُ أَصْلًا بِهَذَا الْمَعْنَى فِي الْفَصِيحِ °

وَ يَلَاحِظُ أَنَّ عِنْدَ مَا يَحْكُ الْجِلْدَ حَكَ خَفِيفًا ،
يُقَالُ لِحَكِّهِ أَمَّا إِذَا كَانَ حَكُّ الْجِلْدِ شَدِيدًا ، فَيُقَالُ
يُقَالُ (هَبْرًا) فَكَأَنَّهُ يُرَادُ بِهِ الْخَدَشُ وَ التَّمْرِيقُ °

هَبْرَهُ
وَ مَضَارِعُهُ (يَهْبِرُ) وَ الْمَرَّةُ (هَبْرَهُ) وَ هِيَ الْقَبِيضَةُ

النَّشِيطَةُ الْمَفَاجِئَةُ ° وَ أَصْلُهَا بِالضَّادِ (هَبِصٌ) وَ (هَبِصَةٌ) °
جَاءَ فِي اللِّسَانِ الْهَبِصَةُ الشَّيْءُ الْكَثِيرُ وَ الْهَبِصُ
مَحْرَكَةُ النَّشَاطِ وَ الْعَجَلَةُ (4) °

وَ قَدْ تَوَسَّعَتِ اللَّهْجَةُ التَّلْمَسَانِيَّةُ فِي دَلَالَتِهَا
فَأَضَافَتْ الْقَبِضَ عَلَى الْمَعْنَى الْأَصْلِيَّةِ °

(1) الإفصاح في فقه اللغة ج 2 ص 858

(2) المصدر نفسه ج 1 ص 131

(3) الصحاح مادة (ه ب ر)

(4) اللسان مادة (ه ب ص)

الهِمَّاجُ

بفتح الهاء والميم ويراد بها الفوضى والفتنة
والإزدحام الشديد . وهو استعمال فصيح يعيبه
الإطالة فتحة الميم . جاء في المسلسل ، الهمج
البعوض وعوام الناس ، وفي الصحاح الهمج بفتحين
ذباب صغير كالبعوض يسقط على وجوه الغنم والحمير
وأعينها (1) ، فشبها بذلك لما تحدثه الكثرة
من فتنة وفوضى .

هَوْدٌ

بشديد الواو (يهَوْدُ) فهو (هَاوِدٌ) و (مَهَّوْدٌ)
و المرّة (هَوْدَةٌ) و (تَهَّوَادٌ) الهبوط برفق من أعلى
إلى أسفل . و في القاموس الهوادة اللين والتهويد
المشي الرويد والإبطاء في السير كالتهواد (2) .

(1) الصحاح مادة (همج)

(2) ترتيب القاموس المحيط ج 4 ص 543

استعمالات يومية

توجد في اللهجة كلمات شتى على معاني مختلفة
أخرى كالتحذير والندبة والمدح والذم والقسم والاختصار
وغيرها وأهمها :

يَحْسِرَاهُ :

أي (يا حسرتاه) بتشد يد الحاء وحذف التاء وتأتي
بمعنى (هيمات)، عند فقدان الشيء أو تغير الحياة مثل
(يَحْسِرَاهُ عَلَ زَمَانِ اللَّيِّ كُنَّا فِيهِ) أي يا حسرتاه على
الزمان الذي مضى.

بَالَاكَ

أي (بَالُكَ) وترد كثيرا على لسان صاحب عربة
الخضر أثناء عبور الطريق بمعنى (احذرا)، أو عند
النصيحة والارشاد في مثل (بَالَاكَ طِيْحُ) أي احذر
أن تسقط.

بِرْكُهُ

أي (بركة) وتفيد معنى الانتهاء والكفاية في
مثل (بِرْكُهُ ، مَا تَزِيدُنِيْشْ) أي يكفي لا تزيدني، وتتصل
بالضائر نحو (بِرْكَانِي) بأشباع فتحة الكاف أي يكفيني و
(بِرْكَانْ) أي يكفيك و (بِرْكَاهُ) أي يكفيه و (بركاهم)
أي يكفيهم و (بِرْكَاهَا) أي يكفيها و (بِرْكَاهُمْ) أي يكفيهم.

حَارِبِي :

أي (بحق ربي) وتأتي للقسم في مثل (حَارِبِي مَا مَشِيْتُ) أي بحق ربي لم أمش. ويقسمون أيضا بشباك الرسول صلى الله عليه وسلم نحو (حَا شَبَاكَ نَبِي) أي بحق ضريح النبي .

يَمِّنُ دَرِي

أي (يامن دري) وتفيد التمني بمعنى (ليتني) في مثل (يَمِّنُ دَرِي مِّنْ عَاشٍ) أي ليتني أعيش.

يَادَرِي

وتفيد الاستفهام بمعنى (ياتري) في مثل (يَادَرِي كَلَيْتَ مَنَّهُ) أي ياتري أكلت منه .

فَسَّعَ

أي (في ساعة) وتفيد الاتيان أو المجيء بسرعة في مثل (فَسَّعَ وَوَصَلَ لَدَارًا) أي وصل الشئ الكدار بسرعة. ويلاحظ تطور لهذه الكلمة نحو أصلها الفصحى اذ يسمع حاليا (في سَاعَ) للدلالة على السرعة الزمنية نحو (جِيتَكَ فِي سَاعَ) أي جئتك بسرعة .

عَسَلَامَه

أي (على سلامة) بحذف اللام من (على) وتفيد معنى (السلام) وهي منتشرة في الحديث النسوي .

صَحَّحَ :

أي (صححة) و تفيد معنى الموافقة في مثل (صَحَّحَ ، نَمَشِي مَعَاكَ) أي موافق ، سأذهب معك .

وَيَّاكَ

أي (ايك) وترد للدلالة على التحذير في نحو
(وَيَّاكَ تُخَالِطُ) أي ايك والمخالطة. وقد تحذف الواو
منها (ياك) فتدل على التوكيد بطريقة الاستفهام نحو
(يَاكَ مَا كَذَبْتُ عَلَيْكَ) أي أكد لي، لم يكذب عليّ؟
وقد تأتي للتعجب من أمر لم يتوقع حصوله عنه
الاخبار به كأن يقول أحد (جَامِسُكَيْنَ وَهُوَ عَيَّانٌ) جاء
ذلك المسكين وهو في حالة مرض. فيتعجب الثاني
(يَاكَ؟).

بَسْيَاسٍ

من (بسياسة) وتفيد معنى (رويدا) في مثل
(مَا تَتَأَلَّشُ ، بَسْيَاسٍ عَلَيْكَ) أي رويدا لا تقلق.

أَيَّهْ

أي اسم فعل أمر، أيه، وهي مطابقة لاصلها
القصيح في مبناها ومعناها حيث تفيد في اللهجة
الامر بالاستزادة من حديث أو عمل.

وَتَرَنَّ

أي (وترى أن) . وتدل على توكيد الفعل في مثل
(وَتَرَنَّ مَشَى لُدَارَهُ) أي، أكيدا، لقد ذهب الى منزله . ويصلون
هذه الكلمة بالضائر المتصلة على الشكل التالي :
وَتَرَّنِي - وَتَرَّنَكَ - وَتَرَّنَهُ - وَتَرَّنَا - وَتَرَّنَكُمْ - وَتَرَّنَهُمْ .

سَكْنُوهُ دُوكَ النَّاسِ

ويقال فيمن يغير من سلوكه ، و يحوّل طبيعته
الى ما هو أسوء، فكأنه أصيب بجنون .
و (دوك (1) الناس) يعنون بها الجنة جمع جن .

فِيكَ رَبِّي

من تعابير النساء عند دعوة بعضهن لمناسبة بارّة .
فهي تدعو مخاطبتها ان يسعدّها الله بمثل
هذه المناسبة، فكأنها تريد أن تقول "عندك مثلها يا ربى" .

عَوَيْنَهُ وَحْدَهُ

و (عوينه) ، تصغير عين مع ابدال يائها الا ولى واوا على
غير قياس . وهذا التغيير خاص بالنساء ، حيث ترى الام في
وحيدها أنه عينها التي تبصر بها رحمة ولطفها
واظهارا لاهميتها في حياتها ووراء للحسد وتمني
له بطول العمر .

غَيَّرَتِ الْمُنْكَرَ

بفتح العين وتسكين الياء من (غيّرت) ومعنى العبارة
عند العامة (اقترفت المنكر) وكأثم أرادوا غيّرت المعروف
الى منكر . فحذفوا المعروف للدلالة الحال عليها .

اللَّهُ يَحْمَرُّ وَجْهَكَ

بتشديد الميم في (يحمّر) وهو دعاء بالسرور وصفاء البال ، فمن
شأن الانسان السعيد الحيوية والنشاط ونظرة الوجه

(1) دوك اسم اشارة للبعيد (أنظر ص 116 و 117 من هذا البحث)

بخلاف الحزين أو التعيس الذي يعاني من أمراض نفسية
مثلا حيث يظهر أثر ذلك على وجهه وقد استعملوا
الحمرة للوجه كناية عن الغنى والثراء والسعادة.

وفي القاموس الأحمر الذهب (1).

مَا هَزَّتْهُ رِيَّاحٌ مَّا أَرَصَّتْهُ ذَبَابَةٌ

(أرصاتُه) هي قرصته، على عادتهم في ابدال
القاف همزة واشباع فتحة الصاد. و(ذبانه) هي الذبابة.
وهو مثل يضرب لمن تعصف به أحداث الحياة. ولا
عاني نوائب الدهر.

اللَّهُ يُعْطِيكَ حُبُوبَهُ

وأصل كلمة (حبوبه) البثور التي تظهر على الجسم
المريض. وهو دعاء بالشر والمصائب وكأنهم يتمنون
لاعدائهم المرر الذي يعصف ويلحق بهم أشد
الضرر.

(1) القاموس المحيط مادة (ح. م. ر)

ألفاظ بربرية - 2

لقد احتفظت لهجة تلمسان المحلية بالكثير من
المفردات البربرية وبعض التراكيب وبناء بعض الكلمات ، من
ذلك تصدير المجرادات المعنوية المبدوءة بالتاء و المنتهية بالياء
والتاء نحو (تجراميت) بمعنى فعل الحرام و (تيهوديت) للمكر
و الحيلة و الغدر ،

كما احتفظت أيضا بصورة التغير عن الألوان بصيغة
من صيغ التصغير المقتبسة منها في مثل : (حَمِيرٌ) ني محمر
و (صَفِيرٌ) في مصر و الملاحظ أن هذه الظاهرة أثرت في
أعمال تلمسان تأثيرا بالغاً حتى أصبحوا يصغرون جل المفردات
في أحاديثهم .

و نورد فيما يلي المفردات البربرية التي بقيت منتشرة
انتشاراً واسعاً في المنطوق اللهجي بتلمسان :

برهوش كلمة بربرية تستعمل لمن لا أصل له، وهي مقاربة لمعنى (اللقيط) • وللانقاص من الشرف، يقون (هَذَاكَ بَرَهَوْش) أي منعدم الخلق وسيء السيرة • وتستخدم مجازا للشجرة التي لم يعمتن بفروعها ولا بسقيها • يقولون (سَجَّرَهُ بَرَهَوْشَهُ) • وتطلق هذه الكلمة بتطوان على من أصيب بالجدرى (1) •

بَغْرِيرٌ تطلق على نوع من الحلويات المصنوعة من الدقيق أو الطحين وتقلى في الزيت أو على الطاجن (2) وتسمى بالعسل •

والكلمة مستعملة أيضا بتطوان (3) بالمعنى نفسه • أمّا بجوار المدينة فتستخدم كلمة (خُرِينِق) للدلالة على نوع هذاه الحلويات •

بَوَاقَه بتشديد الواو تطلق على كل شيء ينفخ، ومن ذلك نفاخة الاطفال وبقاعة الماء وانتفاخ الجلد في موضع الاحتراق • وتجمع على (بَوَاقٍ) بتسكين الياء •

وربما اشتقت من الكلمة اللاتينية المعربة (بوق) التي تستعمل للنفخ فيها (4) ولان

- (1) معجم شمال المغرب ص 54
- (2) طابق يقلى عليه (أنظر ترتيب القاموس المحيط ص 2 ص 56)
- (3) معجم شمال المغرب ص 54
- (4) غرائب اللغة العربية ص 278

- (بوقا) هو الفم في اللاتينية القديمة (1) .
- تَبْرِيرٌ يضم الراء الثانية معناها البرد بفتح الراء .
وتنطق (تَبْرَلٌ) بغرب الجزائر و (تَبْرورِي) بالجزائر العاصمة ونواحيها وبشمال المغرب الأقصى (2) .
- تَرْضَامٌ بمعنى كيس النقود الصغيره وينطبق (بُوزطَام) بباء و طاء في مدينة تطوان (3) .
- تِنَاشٌ بكسر ال اول و (تِنَاشَة) وهي المرأة التي لم تلد أولادا . ولم أجد هذه اللفظة في القاموس ولعلها بربرية . وفصيحا (الرقوب) أي المرأة التي لا ولد لها، والرجل رقوب أيضا (4) .
وجاء في الحديث "ليس الرقوب بالذي لا ولد له ولكنه الذي لا فرط له (5) " و الفرط ما يتقدم الانسان من أجر أو عمل أو نحوهما .
- زَاوَشٌ بفتح الواو وهو العصفور الصغير الذي يسكن الجداره ومأخذ هذه الكلمة اما من الزوش بمعنى العبد اللئيم (6) . والعامية تعد (الزَاوَش) طيرا مضرا

(1) غرائب اللغة العربية ص 278

(2) معجم شمال المغرب ص 55

(3) المصدر نفسه ص 54

(4) كنز الحفاظ تهذيب الالفاظ ص 344

(5) المصدر نفسه ص 344

(6) ترتيب القاموس المحيط ج 2 ص 493

للفلاحة والكروم وغيرها • وإما من الكلمات البربرية
الباقية في المنطوق اللهجي •

زَرْوَاطَه
بفتح الزاي وتسكين الراء وهي كلمة تدل على
العصا الغليظة، وتعمل بمد ينة تطوان للعصا التي
يلقها رجال البوليس (1) •

زَلَيْفٌ
بتشد يد اللام وأصلها البربرى (أَزَلَيْف) فحذفت
الهمزة • ومعناها رأس الخروف • ولا تزال مستعملة
بهذا المعنى •

صَغْنِيْسٌ
بفتح الصاد وكسر النون • ومعناها اليوم الذي تدخل
فيه العروس الى الحمام مباشرة بعد زواجها •
ويدعى الاهل من النساء خاصة فيدخلن الحمام •
وهي كلمة بربرية تعنى ادخال البدن في الثوب
بشمال المغرب الاقصى • (2) •

قَلَالٌ
تقلب القاف همزة (أَلَال) تطلق على نوع من
الآنية المصنوعة من الحلفاء أو من النحاس
يختر فيها طحين الكسكس • وهي مرادفة لكلمة
(كَسْكَاس) المستعملة بالنواحي المجاورة للمدينة •
ولا يستعمل من هذه المادة سوى هذا اللفظ •

(1) معجم شمال المغرب ص 55

(2) المصدر نفسه ص 55

3 - ألفاظ تركيية

من المعلوم أن الأتراك استوطنوا الجزائر لمدة طويلة من الزمن ، و كان لهذا الاستيطان أثرا بالغ في أهلها ، ويبدو أنهم لم يولوا عناية كبيرة للعلوم و المعرفة ، ولم يفرغوا جهودهم لبناء المساجد و القصور ، وإنما ركزوا اهتماماتهم على الجانب العسكري ورد هجمات عدوهم الإسبان .

ونتيجة عن هذا أن تعطلت الحياة الأدبية و انطفأت شعلة الحياة العلمية و الفكرية ، فأنحرفت اللغة العربية و ساء حالها ، وأصابها الفساد من كثرة الألفاظ الدخيلة التي غزتها و تضاعفت الألفاظ العامية التي تسربت إليها .

ولعل كثرة الألفاظ التركبية التي لا تزال شائعة في المنطوق التهججي بتلسمان خير دليل على مدى تأثر هذه اللغة في حديث الأهالي و كلامهم بهذه المنطقة .

ويشتمل هذا العدد من الدخيل على ألفاظ خاصة بالمجال العسكري و الحرف و بعض أواني المنزل و الملابس . كما استعاروا بعض الصيغ التركبية التي أجريت على الألفاظ العربية من مثل (باشكاتب) و هو الكاتب العام و (باشعادل) و هو نائب القاضي . ولكن مثل هذا التركيب لم يعد يتردد على ألسنة الأهالي . و انتقلت الى منطوقهم أيضا طريقة النسب بزيادة جيم و يا ، في مثل (تهواجي) باشباع فتحة الواو و هو العامل في المقهى .

ويمكن تصنيف الألفاظ التركية التي احتفظ بها سكان
تلغمان إلى ما يلي .

1 - ألفاظ ذات أصل تركي (1) مثل (بَايَلَك) وهو كَلَّ ما تملكه الدولة من مؤسسات وبنائيات وهيئات الخ . . . ومعناه في اللغة التركية ، الشراء والشرف والجاه . و (دَبَاشِير) التي انتقلت إلى (طباشير) وهي كلمة تركية أصلها بالتاء (تباشير) و (تبشير) (2) .

2 - ألفاظ تعود إلى أصل فارسي . ولا غرابة في ذلك لأن اللغة التركية تحتوي على كثير من الألفاظ والقوالب الفارسية ، لأن الأتراك احتفظوا فترة طويلة من الزمن باللغة الفارسية ، بالإضافة إلى قوالب الشعر الفارسي ، ولكن من الصعب جدا تحديد الطريق الذي وردت منه . وأكبر الظن أنها تسربت إلى هذا المنطوق عن طريق الأتراك أنفسهم ، أو التجار أو الحجاج . ومن أمثلة ذلك (طَرْمَبَه) وهي حنفية الماء التي تعمل بواسطة مضخة وهي فارسية وأصلها (طَلُومِيَّة) و (طَنْجَرَة) وهي الطبق المصنوع من طين .

3 - ألفاظ عديدة وجدت في اللهجة العربية الأندلسية ونسبها بعض الباحثين إلى الأتراك . وهي إما ذات أصل

(1) لقد استبعدنا من هذا البحث بعض الألفاظ التي تدل على أسماء الأشخاص أو الأسر من مثل (بوجاقجي) وهو صانع السكاكين و (جليبي) يجيم معطشة و تنطق (تش) ومعناه الأنيق واللطيف .

(2) من بين الباحثين الذين اعتنوا بتأصيل الألفاظ التركية المستشرقان بيانشي وكيفار في قاموسهما التركي الفرنسي ، باريس (1850) .

عربي ايباني واما ذات أصل ايطالي اقتبسها الأتراك
عن طريق الاحتكاك، ثم أدخلوها الى الجزائر و
احتفظ بها أهل تلمسان مثل (صَلَاطَه) وهي معروفة، و (كُورَطَه) (1)
ومهما يكن من أمر، فليس الهدف من حصر هذه
الألفاظ أن نبحث في أصلها ولا في الطريق الذي دخلت
منه الى اللهجة، ولكن الهدف الرئيسي من ذلك هو إبراز
العدد الكبير من الألفاظ التي بقيت منتشرة في تلمسان
ومدى بعدها عن الأصل العربي.

(1) وهي غطاء النوم، وبالايطالية (Coverta).

- بَارُودٌ بالدال وأصلها تاء (باروت) ، و هي كلمة تركية دخيلة مأخوذة من اليونانية (Piritus) ثم تحوّلت الى الفرنسية (Baroud) . وهو الغبار أصلاً ، ثم أطلق على الغبار الناري (1) وهو مزيج كيميائي للكبريت بمعدن (2) . وتستعمل الكلمة في اللهجة بهذا المعنى .
- بَاءٌ لَآوَةٌ وأصلها بالقاف بدل الهمزة (بَاقِلَاوَةٌ) وهو نوع من الحلويات المصنوعة من صفائح العجين يوضع فيها اللّوز المطحون وتُسقى بالعسل .
- بَالَهُ وهي الحزمة الكبيرة من السلعة وأصلها فارسي (باله) .
- بِرْشَمٌ كلمة تركية فارسية معناها (زخرفة) . ولكنها في اللهجة ، ضاق معناها اذ لا تطلق إلا على زخرفة البرنس . يقولون (يَبْرِشَمُ لِبَرْنُوسٍ) بمعنى يزخرفه عن طريق ألوان متنوعة .
- بِشْمَاءٌ وأصل الهمزة قاف (بِشْمَاقٌ) . وتعدل هذه الكلمة على نوع من الخفّ الخاص بالنساء . وقد أصبح اليوم لفخامة صنعه وجودة زخرفته يقدم ضمن مهر العروس . وأصلها في التركية (بشماق) و (باشماق) .

(1) تفسير الالفاظ الدخيلة طوبيا العنيسي ص 6

(2) غرائب اللغة العربية ص 254 .

بهمزة بدل القاف وأصلها (بُقْرَاج) والجمع
(بُقْرَاجٌ) وهو ابريق كبير مصنوع من النحاس
غالبا و يستعمل لغلي الماء.

بُقْرَاجٌ

والجمع (بُكَاشٌ) وكانت الكلمة تجمع منذ حوالي
قرن من الزمن على (بُكَاشَه) ومعناه الأصم
الأبكم.

بُكَاشٌ

وهي أكلة مشهورة تصنع بغلي الأرز في
الماء ثم يدهن بالزبدة.

بُلاو

بفتحة مشبعة على الدال وأصلها كسرة (بندِير) ،
وهي آلة موسيقية نقرية تستعمل خاصة
عند الفرق الفلكلورية.

بندِيرٌ

وهي الكلمة التركية (باندير) أو (بانجدره) المتكونة
من (بند) أي اللواء أو الراية. والمعنى الأصلي لكلمة
(بندير) هو الاشارة والراية. وكان (البندير) قديما
يستعمل للنقر عليه قصد جلب الأهالي واطلاعهم
بالأخبار والأحداث.

واللفظة موجودة في الإيطالية (Bandiera) وفي
الإسبانية (Bandera).

وتتطق أيضا (بشْرَاف) وهي القطعة الموسيقية
التي يبدأ بها الجوق الموسيقي الأندلسي "نوبته"
وهي الكلمة الفارسية (بشرو) ومعناها الطريق
المتقدمة. وتعرف اليوم عند عامة الموسيقيين بـ (بشرف)
بالإضافة المعجمة ومعناها المقدم أو الاستهلال.

بشْرَافٌ

وبعد (البِشْرُو) ، يتدني الموسيقي بعزف المقام
الذي يناسبه (1)

ويُسمَع (بُوَأَل) في حديثهم وهو نوع من الإباريق
المصنوعة من الزجاج، وليس لها عروة، وتُستعمل
لتخزين العسل و السمن والشحم.
و كانت تطلق قديما على جرّة من طين تستعمل
لشرب الماء فحسب.

وهي الكلمة المعربة (البوقال) بالضم ومعناها
كوز بلا عروة (2).

وتوجد الكلمة في اللغة الإيطالية (Boccale)
وفي الإسبانية (Bocal) ويرجعها رفايل نخلة
إلى اليونانية (Vaukalion) (3).

وتعني غندهم ثفل القهوة.

بضم الخاء وهي كل ما تقدّم عهداه وبلي
من الثياب و (الخرأيدي) من يتاجر في الثوب
القديم. وهي كلمة فارسية تركية بمعنى الملابس
و الأثاث القديمة.

وأصلها "خرداجي" وهو المرتزق بشرا بضائع
مختلفة وبيعها وخاصة منها الأواني المصنوعة
من النحاس أو الحديد.

(1) تاريخ الموسيقى العربية هـ ج . فارمر ص 286 . 287

(2) أنظر هامش ترتيب القاموس المحيط 1 ص 304

(3) غرائب اللغة العربية ص 256

بكر الخاء وهو مذكرو أصله (خيشة) وهو قماش
غليظ الخيوط يستعمل لتجفيف الأرض . والقطعة
منه تسمى عند هم (جفاف) . كما تصنع منه
الأكياس الخاصة بالطحين والدقيق والسكر وغيرها .
وفي اللغة (الخيش) بفتح الخاء ثياب في نسجه
رقة و خيوطه غلاظ (1) .

خيش

وهي كلمة فارسية معربة معناها الشوب
الذي غلظت خيوطه من مشاققة الكتان (2)

ويدلون السين زيا فينطقونها (د بوز) وهي
العصا الغليظة عند هم . وفي المثل (انتاع الله
بالدبوز) ويضرب لمن يتعجل في الحصول على
الشيء دون أدنى جهد .

دبوس

وهي الكلمة التركية (طوبوز) ومعناها العصا
الغليظة أيضا ، فعنها لم يتغير .

بتشديد الراء وهو النجاج والحائك .

دراز

ولعلها مشتقة من الكلمة التركية الفارسية (درزي)
بمعنى الخياط .

و (درز) هو ارتفاع في الثوب ينبثق عن جمع
طرفيه بالخياطة وهي كلمة غير مستعملة في
المنطوق وتقابلها عند هم (عطفه) (3) .

(1) ترتيب القاموس المحيط ج 2 ص 135

(2) غرائب اللغة العربية ص 226 .

(3) يقولون (عطف اللباس) بمعنى ثني حاشيته . وهو استعمال

دَرَبُوز

وجمعه (دَرَابَز) وهي شرفة المنزل
وهي الكلمة التركية الفارسية (دَرَابَزُون) و
(دربزین)، وهي مركبة من (دار) بمعنى باب
و(بزين) بمعنى لوحة .

وأغلب الظن أنها محرفة عن اليونانية
(دربزين) وهو المربع المنحرف . (1) .

دَرَبُوكَه

وهي آلة موسيقية شعبية نفجيرية تصنع غالباً
من مادة الفخار المحروق وينقر على جلد لها .
وقد طرأ على لفظه دَرَبُوكَه تغييرات صوتية
عديدة . فهي في مصر (دربكه) بفتح الدال والراء
وضمّ الباء ، وفي الشام (دربكه) بكسر الدال وسكون
الراء . وأوردها فقهاء اللغة العربية بصيغة (درابكة)
وعدوها من الدخيل وهي من آلة الرق التي تحدث
أصواتها منتظمة حين الضرب عليها . (2) .

دَرِيَّاس

وهي عشبة سامة خطيرة على صحة الانسان
والحيوان . وقد تغتوث البقرة بمجرد تناولها ،
فتقول العامة (كَلَّاتِ الدَّرِيَّاسِ) أي أكلت هذه
العشبة السامة فماتت .

وتستعمل مجازاً للدعاء على التهم خاصة ، فيقولون
(اللَّهُ يَعْطِيكَ الدَّرِيَّاسِ) حتى يقلل من جشعه .

وهي كلمة تركية (درياس) وترجمتها اللاتينية

(1) غرائب اللغة العربية 258

(2) حول هذه الآلة ، أنظر دائرة المعارف الإسلامية ج 3 ص 177

(Thapsia)

دُوزَان

وهي الأداة المستخدمة لدى الحرفي
ولعلها مشتقة من الكلمة التركية (دزن) التي
تدل على الترتيب والتنظيم والتأليف فعبارة
(دزن العود) هي شد أوتاره المرتخية .

دِيدَان

وهي أوج النرج وأعلى مرتبة السعادة . يقولون
(رأه في ديدانه) أي أنه بلغ أوج السعادة
والتوفيق .

وهي الكلمة الفارسية (ديدن) التي تعني القوة
والحالة الصحية الطبيعية وسعادة الشباب .

زَبَط

ومضارعه (يَبَط) هو (مَبْطُوط) أي مشدود وموثوق .
يقولون (هذا سرّوالمَبْطُوط) أي ضيق .

زَرَب

ومضارعه (يَزَرَب) وهو (مَزْرُوب) والاسم (زَرَبَه)
بمعنى الخفة والسرعة باحداث فوضى .

زَرَدَه

والفعل (زَرَدَه) والمضارع منه (يَزَرَدُه) وهي الوليمة
والمأدبة .

وهي الكلمة التركية الفارسية (زردَه) التي تعني
أكلة تركية مصنوعة بالأرز و الزعفران و تقدم
باردة (1) .

زَنْبِيل

بفتح الزاي وكسر الباء ومعناها في تلمسان غلبة
من حديد أوغيره لوضع الشاي . وهي الكلمة
الفارسية التي تغيّر معناها اليوم وكانت

(1) الألفاظ التركية والفارسية ص 45 .

تدل على القفة قديما (1) •

زنجاري وهو اللون الازرق الغامق في تلمسان •

وأصله من الكلمة الفارسية (زقار) بقاف مجهورة
شبيهة بالجيم القاهرية •

سَطْرَمِيَّة وجمعها (سَطْرَام) بتسكين السين وفتح الراء، هو هي

وسادة دائرية أو مربعة الشكل تصنع من القماش مع تطريز
وجه منها • وهي محرفة من اللفظة التركية (سطنيه) (2)
بنون بدل الميم وبياء مهموسة (P) •

وهي كلمة مأخوذة من الإيطالية (سرابونتينو)
(Strapuntino) • والملاحظ أن المستشرق "بوسيه"
أورد كلمة (سطميه) في معجمه، فنى حين كشف
الاستاذ بن شنب عن جهله لها (3) •

سنجاء بالهمزة بدل القاف وأصلها (سجاق) • وتستعمل

في حديث النساء بوجه خاص للدلالة على المرأة
الجميلة المتزينة التي تبهر النساء في مناسبات الزفاف وغيرها •
تقول المرأة منهن (رِهَا عَامَلَه كَالسَّنْجَاء) أي انها جميلة
ثير الإعجاب، وهي تعريف لاسم قائد صليبي هو
(سان جاك) (Saint Jacques) الذي كانت له راية
ملونة تبدو من بعيد (4) •

(1) غرائب اللغة العربية ص 232 •

(2) الإلفاظ التركية والفارسية ص 49 •

(3) المصدر نفسه ص 49 •

(4) ذكر لي هذه الرواية أحد شيوخ مدينة تلمسان •

وتدل هذه الكلمة على راية بعض الفرق
الفلكورية بتلمسان . وقد أوردها صاحب كتاب
(الالفاظ التركية و الفارسية) ونسبها الى التركيبة
بمعنى الراية والعلم (1) .

وفي الشام وبعض نواحي لبنان ، يقولون سنجق
فلان بالمكان اذا أقام وتمكن .
وجمعها (سني) و (سنيات) . وهي الطبقة الكبرى
من النجاش الابيض أو الاصفر ، وتستعمل لشرب القهوة
والشاي .

سِنِيَه

بتسكين الراء ، وتعني الماء الحلو الشبيه بالعسل
المصنوع من السكر . ويخصص لسقي السميد المطحون .
و واضح أنها مشتقة من الكلمة العربية " شربه "
و كانت هذه الكلمة تدل على كل "مائل حلو قابل للشرب"
مع مطلع القرن الحالي (2) .

شَارِبَات

قطعة من القماش تضعها النساء على كتفيهن .
فاذا كان من الصوف أو الحرير ، ارتدته المرأة عند
خروجها من الحمام . واذا كان من القماش المطرز
أو المنسوج ، استعملته في مناسبات الافراح . وهي كلمة
فارسية تعني الثوب الذي يوضع على الكتفين (3)

شَال

(1) الالفاظ التركية الفارسية ص 48

(2) المصدر نفسه ص 50

(3) غرائب اللغة العربية ص 235

وتجمع على شيلان وشالات .

شَرَّاشِفٌ وهي حاشية من القماش تزين بها ألبسة النساء . وتنطق في اللغة التركية (تَشَارَشِف) وفي الفارسية (تَشَارَشَب) وتدّل على القماش الذي تزين به حاشية الحجاب .

وكلمة (شراشيف) محرفة عن (تشارشيب) ومعناها الغطاء الخفيف الخاص بالسريرة أو قطعة القماش المستعملة سترة وغطاء للنساء التركيات (1) .

شَوْشَه بضمّ الشين الأولى تطلق على جزء من مقدمة الشعر الساقط على الجبهة . وهي كلمة تركية تدلّ على المعنى المذكور نفسه . ولعلّها مأخوذة من الفارسية التركية (شوشه خرمه) بمعنى عشكال من التمر (2) . وقد ذكر الأستاذ بن شنب أن العرب شبهوا الشعر بعشكال التمر . قال امرؤ القيس :

و فرع يزّين المتن أسود فاحم

أ شيت كقنو النخلة المتعشكال (3) .

شبه الشعر الطويل الكثيف بقنو النخلة المتعشكال .

بكر الشين الأولى ومعناها المرحاض عند هم .

وهي كلمة فارسية بمعنى عين الماء و مراد فيها مستراح .

شيشمه

(1) الألفاظ التركية الفارسية ص 52

(2) المصدر نفسه ص 53

(3) جمهرة أشعار العرب ص 42

ومر حاض وكيف (1) . و تستعمل بهذا المفهوم في
التركية وعن طريقهما دخلت في حديثهم .

بـتسكين الميم و هي نوع من الحلويات المصنوعة
من العجين الذي يطوي فيتخذ شكلا معيناً ثم
يُملأ بالتمر فيقلّى في الزيت و يسقى بالعسل. و هي
كلمة تركية (صامسه) تفيد المعنى المذكور
نفسه .

صامسه

و هو الفرن الصغير عند هم و أصلها تركي (طابون)
و هي الحفرة التي تحفظ النار بداخلها .

طابونه

بضم الطاء الأولى و تسكين النون و هي العمامة التي
تلوى على طاوية حمراء . كانت منتشرة في عهد
الأتراك يرتديها الوجهاء و كبار التجار .

طربانطي

و هي مشتقة من الكلمة التركية الفارسية (دلبند)
بمعنى عمامة . ويعزو الأستاذ بن شنب نسبها إلى
الإيطالي أو الإسباني أو البرتغالي (Turbanté) (2) .
و الملاحظ أن هذه الكلمة لم تعد تسمع على
السنة العامة كما كانت قديماً .

و الجمع (طرابش) و هي طاوية حمراء تصنع من الصوف
و أصلها التركي (طريوس) بالياء المهموسه (P) و هي
الطاوية أيضاً .

طربوش

و هي مشتقة من الكلمة الفارسية (سربوش) المركبة

(1) تفسير الألفاظ الدخيلة ص 41

(2) الألفاظ التركية و الفارسية ص 58

من (سر) بمعنى رأس و (بنوش) بمعنى يغطى
فيكون معناها اذن، ما يغطي الرأس.

بضمّ الطاء يعنون بها كبس بعض الخضر في
الخلّ والملح . و قد احتفظت بمعناها .

طُرْشِي

و تنطق في التركية (تورشني) و (ترشي) بتاء
وقد احتفظت هذه الكلمة بمعناها الأصلي .

بفتح الفاء و تشديد الراء هو الفرن الشعبي الموجود
في الأحياء . و فصيحته (فرن) بضمّ الفاء و تسكين
الراء . و صاحب الفرن عندهم (الطَّرَاح) (1) . و
فصيحته (فرنني) بضمّ الفاء .

فَرَّان

وليس لهذه الكلمة مشتقات أخرى . و ذكر
صاحب غرائب اللغة العربية أن (فرن) من أصل
لاتيني هو (فرنس) (Furnus) (2) . و نسبها
الأستاذ بن شنب الى اللّغة التركية (فرن) و هي
موجودة في اللّغتين الاسبانية و الايطالية
(فرنو) (Forno) (3) .

بالقاف في الأصل و هو القدر الكبير . و يجمعونه
على (آزانات) و هي كلمة تركية بمعنى القدر
المعدنية (4) .

آزَان

(1) أنظر ص 230 من هذا البحث

(2) غرائب اللّغة العربية ص 279

(3) الألفاظ التركية و الفارسية ص 63

(4) المصدر نفسه ص 66

آط

بتسكين الطاء وأصله (قاط) وهو ثوب فخم خاص
بالنساء يطرز بالخيوط الذهبية . وهي كلمة تركية
بمعنى لباس مدني خاص بالرجال (1) وهو ما يسمى اليوم
بالبدلة .

تَأَلَّش

وفي الاصل بالقاف بدل الهمزة . ومضارعـــــــــــــــــه
(يَتَأَلَّشُ) و (مَأَلَّشٌ) و (التَأَلَّشُ) ، التداييل . يقولون
(مَدَا وَوَدَّ مَأَلَّشٌ) أي هذا ولد مدلل . وقيل لأش
وهو المحتال (2) . وفي القاموس الاقلاش اسم
أعجمي وكذلك القلاش (3) . ولم أجد لها في الاساس .
ولعل مأخذها من الكلمة التركية (قلاش) وهو
المحتال ، والمدلل يحتال بطبعه ليكسب حنان ورحمة
أبويه .

لِيَان

بتسكين اللام يريدون به الاناء المعدني الذي
يستعملونه للكسكس . ومأخذها من التركية (Leifen)
ومعناها الحوض الصغير المستخدم في الحلاقة (4) .

(1) الالفاظ التركية والفارسية ص 66

(2) غرائب اللغة العربية ص 273

(3) ترتيب القاموس ص 276

(4) الالفاظ التركية والفارسية ص 78

جمع الاسماء المنتهية بالاداءة (جي) التركيبية

من بين الاثبات اللغوية التي تركها العثمانيون في تلمسان، الاداءة (جي) التي تضاف الى أسماء المهن والحرف للدلالة على تعيين الشخص الذي يقوم بتلك المهنة أو الحرف مثل (بلاغجي) أي الشخص الذي يضع البلغات. وتتألف هذه الكلمة من (بلغة) والاداءة (جي).

وتجمع هذه الاسماء بأن تفتح ياء الاداءة نحو (أهوجيه) ومفرد (أهوجي) (1) و (أمارجيه) ومفرد (أمارجي) (2) و (سكارجيه) ومفرد (سكارجي) (3) و (حامجيه) ومفرد (حامجي) (4).

ويبدو أن الاهالي شابهوا هذا التركيب فأضافوا ياء النسبة لكثير من الاسماء قصد الحصول على أسماء حرف أو تركيز صفة، ثم جمعوها بأن فتحوا الياء نحو (خرايديه) ومفرد (خرايدي) (5) و (صباطيه) ومفرد (صباطي) (6) و (كفايفيه) ومفرد (كفايفي) (7) ولاكتتابيه ومفرد

(1) تطلق على الذي يصنع القهوة (الهزمة في الكلمة هي قاف في الاصل)

(2) للذي اتخذ القمارحرفة (والهزمة في الكلمة هي قاف في الاصل)

(3) لمن طبع على ادمان الخمر.

(4) لمن يعمل بحمام عمومي.

(5) كلمة تركية مأخوذة من (خرذة) وهو ثوب قديم (والخرايدي) من يتاجر في الخرذة

(6) صانع الاحذية (والصباط كلمة أجنبية بمعنى الحذاء)

(7) لمن طبع على تناول المخدرات (والكيف) نوع منها.

(كتاتبي) أي الكاتب وهي جموع منتشرة في أنحاء كثيرة من المغرب العربي.

ألفاظ غريبة / 4

مما لا شك فيه أن التوسع الفرنسي في المجال اللغوي لم يكن أقل شأنًا من التوسع في المجالات الأخرى. فلقد صممت الإدارة الفرنسية فور احتلالها للجزائر على تطبيق سياسة الفرنسة وجعل التراب الجزائري امتدادًا لها باستعمال سلطة مطلقة وكاملة وبتحويل الطابع العربي الإسلامي إلى طابع لاتيني مشبع بالديانة المسيحية. يقول أحمد توفيق المدني عن فرنسة التعليم "كان التعليم أيام الحكومة الفرنسية استعماريًا بحثًا لا يعترف باللغة العربية ولا يقيم لوجودها أي حساب. فاللغة الفرنسية هي وحدها لغة التدريس في جميع مراحل التعليم (1)".

وبالإضافة إلى ترسيم اللغة الفرنسية في التعليم فإن الإدارة الفرنسية فرضت لغتها أيضًا على أجهزة الإعلام والمحيط الاجتماعي العام. وكانت تهدف من وراء ذلك إلى جعل البيئة الثقافية الجزائرية قطعة من البيئة الثقافية الفرنسية. ومن القرارات التي أصدرتها سلطات الاحتلال في هذا الصدد، قرار (1849م) الذي جاء فيه "أن لغتنا هي اللغة الحاكمة... فإن قضاءنا المدني والعقابي يصدر أحكامه على العرب الذين يقفون في ساحته بهذه اللغة... وبهذه اللغة يجب أن تكتب جميع العقود. وليس لنا أن نتنازل وراء جعل اللغة الفرنسية دارجة وعمامة بين الجزائريين الذين قد عقدنا العزم على استمالتهم إلينا وادماجهم فيها وجعلهم فرنسيين (2)".

(1) جغرافية القطر الجزائري أحمد توفيق المدني ص 138.

(2) حوليات الثقافة العربية، مطاع الحصري ج 2 ص 473.

وكان لسياسة العزلة التي فرضتها فرنسا على الجزائريين
ومعاملتها لهم بقوانين مخصوصة غاية في الشدّة و الصرامة،
أثر بالغ في تسرب مئات من الألفاظ الفرنسية الى لهجة
الأهالي الجزائريين. ويبدو أن الجزائري لم يكن وقتئذ
في موقف يختار فيه من الألفاظ ما يلائم ذوقه العربي،
وانما فرضت عليه ألفاظ فرنسية معيّنة، فتعايش معها
ورددتها الى أن غزت بيته وأسرته.

و الواقع أن قبول الأهالي للألفاظ الأجنبية كان
نتيجة الحاجة الماسة في التوسع اللغوي لسد ما هنالك
من النقص في تعيين الأشياء، مما لم يكن في زمن الأهالي.
فاظطروا بسبب سياسة الانغلاق الاستعمارية المفروضة عليهم
أن يدخلوا ألفاظا جديدة حاولوا أن يخضعوها للقوانين
العربية الصوتية والصرفية والمعجمية. من ذلك مثلا (كوزينه)
(Cuisine) أي المطبخ و (نومرو) (Numéro) أي رقم. وقد
أخضعوا الكلمات المؤنثة منها الى الطريقة العربية في
التأنيث، فوقفوا على آخرها بالهاء في مثل (كانتينه) وهي
الجانة (Cantine) (1). أما الكلمات المذكورة فقد أنهوها
بالسكون في أغلب الأحيان نحو (كلوار) (Couloir) أي
الرواق.

كما أدخلوا طريقة تكبير الاسم المفرد بذكر كلمة
قبله تدل على عدم تعيينه، فيقولون (ح لولن) أي ولد،
و (ح المرآ) أي امرأة. و (الحاء) هذه هي ما تبقى من كلمة
واحد بدليل أن سكان البادية لا يزالون يستخدمون (واحد)
للدلالة على التكبير في مثل (واحد الرجل) أي رجل و (واحد

(1) (Cantine) في اللغة الفرنسية تعني المطعم الجماعي.

المَرَا (أي امرأة)

لقد أحدث الأهالي تغييرا ملحوظا في أصوات
الكلمات الفرنسية التي دخلت في حديثهم . فالباء المهموسة
(P) أصبحت مجهورة عندهم في مثل (سبكتور) أي (Inspecteur)
ومعناه المفتش، و الفاء المجهورة (V) تحولت الى نظيرتها
العربية المهموسة (F) في مثل (فليزه) أي (Valise)
بمعنى الحقيبة .

وإذا كان الهدف من حصر هذه الألفاظ وذكرها
يسهل التعرف عليها من جهة ثم يسهل من جهة أخرى
بمعالجتها ، إما عن طريق تعريب ما يحتاجه الفرد في
حياته اليومية ، وإما عن طريق الاشتقاق والنحت والابدال
وغيرها .

فلا شك أن الأمر الذي يواجهنا حاليا هو كثرة الألفاظ
الأجنبية التي غزت المنطوق الجزائري . و يكفي أن نعلم بأن
عدد الألفاظ التركيبية التي دخلت في هذا المنطوق خلال
أربعة قرون ، لم يبلغ عشر عدد الألفاظ الأجنبية التي ادرجت
في المنطوق نفسه خلال قرن واحد .

كما ينبغي أن نشير الى أن بعض هذه الألفاظ الأجنبية
- وهي قليلة - قد أهملت بينما احتفظ الأهالي بمعظم
الألفاظ التي دخلت منذ بداية الاحتلال . وأهم المصادر
التي ساعدت على نقلها هي :

1 - الخدمة العسكرية : وهو أهم مصدر لتزويد الجزائري
الأمي بالألفاظ الفرنسية . فنذ 1913 ، أصبحت الخدمة العسكرية
اجبارية على كل جزائري مسلم . وأثناء هذه الخدمة ،
يتلقى الشاب الجزائري مجموعة لا بأس بها من الألفاظ من

مثل (جَدَارْمِي) أي (Gendarme) بمعنى الدركي و (لَاصِيَان)
أي (Ancien) بمعنى أقدم و (سَرَجَان) أي (Sergeant) بمعنى
الرتيب و (فَيْسْتَه) وأصلها بالفاء المجهورة (Veste) بمعنى المعطف
القصير.

وبهذه الوسيلة ، كان الشاب الجزائري يتلقن الالفاظ الفرنسية
الاجنبية ، التي أن يسرّح من هذه الخدمة ، فيعود الى أسرته
وأصدقائه بقاموس لغوي ، تندمج ألفاضه شيئا فشيئا
في المنطوق اللهجي . فتصبح جزءا منه .

2 - المدرسة الالبتدائية ، حيث كان التلميذ ، قبل أن يتعلم
القراءة ، والكتابة الفرنسية ، يهيء بطريقة مباشرة لذلك بواسطة
تلقينه ألفاظا عديدة ، يعمل على ترويجها هو الآخر بين
أفراد عائلته وخاصة أبويه الالاميين .

3 - العمل عند الالاوروبي حيث كان الجزائري يتلقى مجموعة
لا يستهان بها من الالالفاظ و الحركات . كما كان الالاوروبي نفسه
يتعلم بعض الالالفاظ العربية بطريقة تدريجية . وكانت الالالفاظ الغربية
التي يتعلمها الفرد الجزائري متعلقة بوجه خاص بالفلاحة واستغلال
باطن الارض . من ذلك (بَاش) أي (Bache) بمعنى (غطاء) من
القماش الغليظ) و (بَرَاچ) أي (Barrage) بمعنى سد الماء و (بَلُون)
أي (Boulon) بمعنى المسمار .

4 - الالاتصال المباشر بالادارة الفرنسية أو بوسائل النقل
المختلفة ، أو بالهيئات التجارية والقضائية . وبواسطة
هذه الطرق ، أخذ الفرد الجزائري مجموعة من الالاسماء
مثل (لُوْطُو) أي (Auto) للسيارة و (كَامِيُو)

(Canyon) للشاحنة و (قَرَّاج) بالقاف المجهورة الشبيهة
بالجيم القاهرية، (Garage) للمرآب و (بَرُوسِي)
(Procés) بمعنى المخالفة.

5 - ظهور الملابس الجديدة والأنواع الغذائية
الاروبية وقاعات للترفيه وأخرى للسينما والموسيقى
والرياضة مكنت الأهالي من الحصول على عدد
غفير من الألفاظ مثل (بَلُوزَه) (Blouse) بمعنى
اللباس النسوي و (كُسْتِيم) (Costume) بمعنى
بدلة و (قَاطُو) (Gâteau) للحلويات و (بُولَنْجِي)
(Boulanger) بمعنى الخباز و (كَارْطَه) (Carte)
بمعنى البطاقة و (بُنْت) (But) بمعنى نقطة
و (لَارَبِيْت) (Arbitre) بمعنى حاكم المباراة الخ . . .

كما سمحت الممارسة السياسية والطبية والمهين
الجديدة والعمران بدخول ألفاظ كثيرة منها (دِ بِلِيْفِي)
(Délégué) بمعنى مندوب و (بِلِيْتِيك) (Politique)
بمعنى سياسة و (فُوط) أي (Vote) بمعنى اقتراع
و (بَرَأْسِيُون) أي (Opération) بمعنى عملية جراحية
و (فَرْمَاسِيَان) أي (Pharmacien) بمعنى صيدلي و (فَاكْتُور)
أي (Facteur) بمعنى ساعي البريد و (مِيْزِي) أي (Musée)
بمعنى متحف و (بَلَّاسَه) أي (Place) للساحة العمومية .

ونورد هنا بعض هذه الألفاظ مع التغيرات الصوتية
والمعنوية التي طرأت عليها .

بَاسَان (Bassin) وهو البركة من الماء وجمعه بَاسَانَات

بَاسِينَه (Bassine) وهو الاناء الدائري الشكل العريض ،
يستعمل لأشغال المنزل وقد وقفوا على آخر هذه
الكلمة بها علامة لتأنيث . وهي مؤنثة في الأصل
الفرنسي . وجمعها (بَاسِينَات) .

بَاصِر (1) في الماضي ومضارعه (يَبَاصِرُ) و الاسم (مَبَاصِرَه)
وهي الحكم على الشخص بالسجن المؤبد أو الأشغال
الشاقة . ويستعمل مجازا للتورط في الأزمات . وهو
الفعل الفرنسي (Passer) بمعنى مرّ وانتقل .
والملاحظ أن الباء (P) فيه مهموسة ، تحولت إلى
مجهورة (B) في اللهجة .

بَاكِ وهي العلبة أو الرزمة الصغيرة . وجمعها (بَاكِيات) .
وهي (Paquet) بالباء المهموسة (P) التي قلبت
في اللهجة باء مجهورة (B) .

بَالطو وهو المعطف القصير . وتجمع على (بَالطِيَّات) . وهي
(Paletot) ، كلمة انجليزية قديمة (Paltok) .

بَالِك بمعنى شرفة المنزل ، وتجمع على (بَالِكِيَّات) . (Balcone)
أما أصلها فايطالي (Balcone) .

بَانِدٍ وتطلق على مرتكب الأعمال الاجرامية ، كما تطلق
أيضا على اللّثيم والشرير . وهي الكلمة الفرنسية
(Bandit) وأصلها ايطالي (Bandito) . وتجمع
على (بَانِدِيَه) .

(1) حول ابدال الباء المهموسة (P) بباء مجهورة (B) أنظر ص 9
من هذا البحث .

- بانكُه
كلمة مؤنثة في اللّهجة ، و معناها البنك . وهي
الكلمة الفرنسية (Banque) وأصلها ايطالي (Banca)
- بِدُونُ
و تطلق أيضا بغير نون (بِدُونُ) بمعنى الدلو . وهي
الكلمة الفرنسية (Bidon) و تجمع على (بِدِيَاتُ) .
- بِرِيفِ
بمعنى والّي الولاية . وهي (Prefet) .
- بِرِيكُ
بمعنى الأجرة . وهي الكلمة الفرنسية (Brique) .
- بِقَاجُ
بكاف مجهزة شبيهة بالجيّم القاعرية ومعناها متاع
السفّر من حقائب وغيرها . وهي كلمة (Bagage)
الفرنسية .
- بِلُوزَة
تطلق على نوع من اللّباس التقليدي الخاص بالنساء .
و تجمع على (بِلُوزَاتُ) أو (بِلَايَزُ) وهي كلمة فرنسية
(Blouse) التي تدلّ على نوع من اللّباس الخاص
بالعمل ، يرتديه العامل ليحفظ ملا بسه من التلوّث .
- بِنْتُورَه
أي الطلاء ، وهي الكلمة (Peinture) الفرنسية .
وقد اشتقوا منها (بِنْتَرُ) (بِنْتَرِي) و (البِنَاتِي) للعامل
يطلّي جدار المنازل وغيرها بالطلاء .
- بِوَاطَه
بمعنى العلبة (Boite) و تجمع على (بِوَاطَاتُ)
- بِوَشُ
ومضارعه (بِيُوشِي) بمعنى اشتغل . وأصلها
(Embaucher) فحذفوا السابقة (em) على عادتهم .
- بِوَشَطَه
بالشين وأصلها سين (Poste) وهي صلحة البريد .
- بِوِشِي
بمعنى الجزار (Roucher) .
- بِوَلِيْسِ
رجل من الشرطة (Police) .

وهي المضخة وهي الكلمة الفرنسية (Pompe)	بومب
فابدلوا البائين المهموسين (P) بائين مجهورتين (B)	
أي القسمة لكل شيء (Bon) وجمعها (بُونَات)	بون
وكان يدل في زمن الحرب العالمية الثانية على تذكرة خاصة بتموين الأهالي .	
أي الكهرباء (Electricité)	تريتي
وهي معروفة وهي الكلمة الفرنسية (Tricot)	تريكو
و ت جمع على (تَرِكِيَات)	
(تَرِينِي) وأصلها (entraîner) فخذوا السابقة (en) وتطلق على العاطل عن العمل . كما تطلق أيضا على التدريب في كل شيء .	ترين
أي تجنس وأصلها الفرنسي (Naturaliser) والمتجنس (متورزي)	تورز
ومضارعه (يتوشِي) أي لمس ولكن (متوشِي) بمعنى مصاب بمرض السل خاصة . وهو الفعل الفرنسي (Toucher)	توش
بإبدال اللام نون على عادتهم في ذلك وهي (Journal) ، أي الجريدة .	جرنان
بمعنى الحكم (Jugement) واللاحقة (en)	ججما
تحوّل في اللهجة الى (a)	
(Dinde) وهو ما يسمى بالدجاجة الرومية .	داند
(Se Rendre) والمضارع (يراند) بمعنى استسلم .	راند
(Réveil) بقلب الفاء المجهورة الى نظيرتها المهموسة (F) وهي الساعة المنبهة . وتجمع هذه الكلمة على (رَفَايَات)	رفاي

ريدو	(Rideau) و هو الستار أو الحجاب . وتطلق أيضا على باب الدكاكين المصنوعة من الحديد . و تجمع على (رِدَوِيَّاتٌ) .
زَرَطٌ	(Désarter) يحذف المقطع الأول من الأصل الفرنسي ومضارعه (يُزَرَطُ) و هو (مُتَزَرِّطٌ) لمن يهجر عمله وخاصة للفار من الثكئة العسكرية .
زوتِي	(Outils) والزاي هو ما بقي من أداة التعريف (les) وتدل هذه الكلمة على أدوات العمل .
سَانِدِيكَة	(Syndicat) وهي النقابة .
سَبِيْطَرٌ	(Hopital) أي المستشفى .
سِرَاجٌ	(Cirage) للمادة المستعملة في مسح الأحذية وتلميعها .
سَرِيْطَة	(Serviette) بابدال الفاء المجهورة (ص) بباء و هو قليل في كلا مهم . وهي الفوطة أو منشفة الوجه .
سَرِيْسٌ	(Service) بابدال الفاء المجهورة (ص) بباء ، ومعناها مجموعة الأساور . يقولون (سَرِيْسٌ مَسَايْسٌ) أي سبعة أساور . وهو معنى انفردت به هذه الكلمة عن معناها الأصلي الذي هو المصلحة أو الخدمة .
سِيْرٌ	(Saisir) و مضارعه (يُسِيْرُ) و هو (مُسِيْرٌ) بمعنى محجوز .
سَلْفَطٌ	(Sulfater) بابدال السين شيئا وتطلق على السائل المبالغ في غليانه .
شِيْفُونٌ	(Chiffon) وهي خرقة من القماش لمسح أدوات المنزل أو غيرها .

(Wagon) وهي عربة القطار، والقاف كاف مجهورة.	فَا قَوْ
(Facture) وهي الكشف عن حساب ما . وقد سقط منها صوت الكاف.	فَتَوْرَه
(Fourchette) وهي " الشوكه "	فَرْشِيْطَه
(Fromage) أي الجبن .	فَرْمَاج
(Freiner) ومضارعه (يَفْرِنِي) بمعنى فرمل، أي أوقف سيارته .	فَرِين
(Visite) وهي الزيارة و الفحص الطبي أيضا .	فَزِيْتَه
(S'Engager) و مضارعه (يُفَاجِي) بكاف مجهورة شبيهة بالجيم القاهرية، في صفوف القوات العسكرية .	فُجَاج
ومضارعه (يَتَفَرَّصَن) بكاف مجهورة وهي كلمة مشتقة من (Garçon) الذي يعني الصبي أو الخادم، ومن هذا المعنى الأخير، أخذوا هذه الكلمة فاستعملوها للخط من كرامة وشرف الرجل أو المرأة التي كانت تعمل خادمة عند الأوروبي المتعمر .	تَفَرَّصَن
(Grève) بكاف مجهورة ومعناها الاضراب .	فُرِيْف
(Cadeau) وهي الهدية .	كَادُو
(Cravache) بإبدال الفاء المجهورة (v) فاء مهموسة	كِرَافَاش
(F) وهي حلية من الذهب توضع بعنق المرأة . وبذلك تغير معناها وهي أصلا السوط .	
(Crochet) وهي الكلاب الصغير أو الصنارة المعقوفة .	كُرُوشِي
(Corde) وهي الحبل .	كُورْدَه

(Lampe) وهي القنديل :	لَامِبَه
(Misère) أي البؤس والفقر الشديد .	مِزِيرِيَه
(Morceau) أي القطعة من كل شيء .	مُورِصَو
(Maire) وهو شيخ البلدية .	مِير
(Mèche) وهي الفتيلة .	مِش
(Numéro) أي الرقم .	نَمْرُو
(Hôtel) بقلب اللام راء وهو النزل .	نُوتِير

ولا بد أن نلاحظ بأن هذه الألفاظ وغيرها
شائعة في حديث الأمي من النساء و الرجال على
السواء .

جمع الاسماء الاجنبية

تجمع الاسماء الاجنبية التي دخلت الى اللهجة
جمع مؤنث سالم بزيادة ألف وتاء اذا كانت :

1- أسماء مذكرة في أصلها الاجنبي ومنتهاية
بكسرة. فعندما تنطق ، تشبع هذه الكسرة نحو (طَابُورِيَّاتٍ)
ومفرد ه (طَابُورِي) (1) و (لَوَكِيَّاتٍ) ومفرد ه (لَوَكِي) (2) و
(كَارِنِيَّاتٍ) ومفرد ه (كَارِنِي) (3).

2- أسماء مذكرة أو مؤنثة ، في الاصل الاجنبي
ومنتهاية بضممة. وعند جمعها ، تضاف لها ياء في آخرها نحو :
(بَالُطِيَّاتٍ) ومفرد ه (بَالُطُو) (4) و (بَارِدِيَّاتٍ) ومفرد ه (بَارِدِي) (5)
و (طَابِلِيَّاتٍ) ومفرد ه (طَابِلُو) (6) و (سْتِيلِيَّاتٍ) ومفرد ه (سْتِيلُو)
أي القلم.

3- أسماء مؤنثة في الاصل الاجنبي ومنتهاية
بفتحة نحو (فَرَشِيَّاتٍ) ومفرد ه (فَرَشِيَّطَةٌ) (7) و (كَسْرُونَاتٍ)

-
- (1) وهو مقعد لا ظهر له ولا ذراعين أي (Tabouret)
 - (2) وهو المزلاج (Loquet)
 - (3) ما يدعى بالمفكرة (Carnet)
 - (4) كلمة انجليزية قديمة وهي السرة وهي البذلة ماعدا السروال (Paletot)
 - (5) من الانجليزية القديمة (Paltok)
 - (6) وهو المعطف (Par-dessus)
 - (7) أي اللوحة الزيتية أو سبورة القسم (Tableau)
 - (8) أي الشوكة (Fourchette)

ومفرد ه (كَسْرُونَه) (1)

4 - أسماء مذكرة في أصلها الأجنبي والمنتهية بنون في اللهجة نحو (غِشُونَات) ومفرد ه (غِشُون) (2) و (شِيفُونَات) ومفرد ه (شِيفُون) (3).

5 - أسماء مذكرة في أصلها، يوقف عليها بالسكون نحو (كِرطَابَات) ومفرد ه (كِرطَاب) أي محفظة و (غِرِنَكَات) ومفرد ه (غِرِنَك) أي فرنك فرنسي .

غير أن هذه الأسماء قد تجمع أحيانا جمع تكسير على وزن (فعالل) نحو (غِرَاشِط) و (طَوَابِل) و (كِرَارَس) (4) و (كِرَاطَب) وهي الصيغة المطردة لجمع الأسماء الأجنبية .

(1) نوع من القدر بدون غطاء ولها يد واحدة طويلة (Casserole.)

(2) نوع من الخمار (Fichu.)

(3) خرقعة تستعمل للمسح (Chiffon)

(4) أي العربات (Carrosse.)

الفصل الرابع

وليام ماركسبي

وكتابه

"اللهجة العربية الفنونية في تلمسان"

في سنة 1902م، ظهر كتاب "اللّهجة العربية المنطوقة في تلمان" للمستشرق الفرنسي "وليام مارسسي" . وهو كتاب هام في مجاله لأنه يبين بأن مؤلفه كان يتمتع باستعدادات فطرية ومؤهلات علمية جعلته يهتم اهتماما كبيرا بالتراث العربي الاسلافي و يكشف عن الأهداف الحقيقية التي ألف من أجلها، حيث أن هذا الكاتب مستشرق فرنسي ألف كتابه في زمن وطأة الاستعمار الفرنسي على الشمال الافريقي . ولا شك أن الاطلاع على اتجاهه الفكري العام يتطلب مننا الا لمع بعض الجوانب العامة من حياته العلمية و تكويينه الثقافي *

فلقد ولد " وليام أمبروز مارسسي " في 6 نوفمبر 1872 بمدينة "ران" (1) الفرنسية، وكان ينتمي الى أسرة عريقة و ثرية، معظم رجالها عسكريون حيث كان جده و أعمامه من أبرز قادة جيش " نابليون بونابارت " . ولكنه لم يتبع خطاهم، فأتجه الى الدراسات القانونية، ثم عدل عنها الى كلية الآداب التي كانت تضم آنذاك باحثين ذوي مكانة مرموقة في فرنسا . و كان " مارسسي " يقضي وقته بين دروسه العلمية والاطلاع الثقافي في المكتبات العامة . ولم يمض إلا زمن قليل حتى استيقظت فيه رغبته الاستشراقية التي زادت نموا وقوة بقراءاته لكتب ومؤلفات المستشرقين

(1) مدينة فرنسية اشتهرت بالصناعات الميكانيكية و الالكترونية والصناعة .
تبعد عن باريس غربا ب 344 كلم .

وخاصة " تاريخ اللغات السامية " لرينان " و " علم اللغة " لهوفلاك .

ثم رحل الى باريس والتحق بمعهد اللغات الشرقية ، ثم بمعهد الدراسات العليا الى أن غادر فرنسا متجها نحو المغرب العربي . و كان قد فُكّر أول الأمر في الرحيل الى مصر أو الى سوريا .

وفي سنة 1898م ، تخرج " مارسى " من معهد " تيار " بعدة شهادات في اللغة العربية الفصحى واللهجات المغاربية واللغة الفارسية والتركية . وفي السنة نفسها ، حصل على دكتوراه في القانون بعنوان (الارث في الشريعة الاسلامية) . وفي هذه السنة أيضا ، عين مديرا بـ " مدرسة " (1) تلمسان التي كانت تعني بتخريج موظفين مختصين في الشريعة الاسلامي للعمل في محاكم الأحوال الشخصية والمساجد . وكانت للغة الفرنسية المكانة المرموقة فيها الى جانب بعض مبادئ العلوم واللغة العربية .

وبقي " مارسى " ست سنوات بتلمسان خاض جهده فيها بالدراسات اللغوية والاجتماعية والانثروبولوجية والدينية . وفي سنة 1904م ، أسندت له مسؤولية ادارة مدرسة الجزائر العاصمة . ثم عين في سنة 1909 مفتشاعاما

(1) لا يزال بناؤها قائما حتى الآن ، يحتضن مكاتب ادارية خاصة بمفتشية التعليم الابتدائي والثانوي .

لتعليم " الانديجين " (1) . وبعد أربع سنوات ،دعي لمنصب مدير
بالمدرسة العليا للغة و الأدب العربي بتونس .

ولقد أثمرت دراساته حول التراث العربي الاسلامي
عند ما اندلعت الحرب العالمية الأولى ،اذ وظف هذه الجهود
في خدمة بلاده المتسلطة على دول المغرب العربي ،فعمل
مسؤولا في مكتب شؤون " الانديجين " بوزارة الحرب في
باريس(2) . مما يوضح بصورة قاطعة أن أبحاثه كانت
موجهة لخدمة الاستعمار ،بالإضافة الى آرائه وأفكاره
التي تعلن صراحة عداوة لاسلام و العرب .

و مما لا شك فيه أن مثل هذا التكوين العلمي و تلك
الحياة الفكرية و الثقافية قد أنجب في نفسه روحا فضولية
و أذكى فيه حب الاطلاع على التراث العربي و مقوماته ،
فكان من بين المستشرقين الذين انكبت جهودهم على بحث
و دراسة هذا التراث الحضاري . فألّف أبحاثا عديدة و نشر
دراسات كثيرة ،معظمها تتصل بالدين الاسلامي و اللغة
العربية و اللهجات المغاربية و عادات الأهالي و تنقلهم .
فمن مؤلفاته الدينية " الارث في الشريعة الاسلامية " (1998)
و شرح و ترجمة التقريب للنووي " (1900 - 1901) و ترجمة

(1) وهي الكلمة التي كان يطلقها الاستعمار على الجزائريين لتمييزهم
عن غيرهم من الأقباط . كما كانت تعني أيضا الفقير البائس .

(2) WILLIAM MARCAIS - Alfred Merlin- Publication de l'institut (2)

d'étude Orientales. Librairie d'Amérique et d'Orient. Paris 1961. P XI

صحيح البخاري" (1903) و "الاسلام والحياة المدنية" . ومن
كتبه الاجتماعية والتعليمية " دور المدارس الجزائرية في المغرب
العربي (1) و " التعليم الابتدائي الخاص بالأهالي الجزائريين"
(1909) (2) و " الآثار العربية بتلمسان" (1903) (3) و " حياة
المرأة بالمزاب" (1927) . كما أن له باعاً طويلاً في دراسة
اللهجات . وأشهر كتبه في هذا المجال " اللهجة العربية
المنطوقة في تلمسان" (1902) و " اللهجة العربية لأولاد ابراهيم
بسيديدة" (1906) و " نصوص عربية من طنجة" (1911) .

وله بالإضافة الى هذا عدد غير قليل من الأبحاث
التي يتعرض فيها على وجه الخصوص الى التسجيلات الأثرية
الموجودة على الأضرحة وجدار المساجد والمباني العتيقة
والآثار الأفرقية والفنون الإسلامية كما شارك في تحرير
" دائرة المعارف الإسلامية بدراسات في المجالات الدينية
والأدبية والثقافية" .

. ومن خلال الاطلاع على بعض أبحاثه يتضح الاتجاه
الاستشراقي عنده بكل ما فيه من أثر سلبى على الاسلام

(1) عبارة عن تقرير رفع الى الحاكم العام الفرنسي بالجزائر
ويتعلق بالوسائل التربوية واللغوية التي تساعد على
بسط النفوذ الفرنسي بالمغرب العربي .

(2) تقرير عرضه "مارسي" خلال (مؤتمر شمال افريقيا)

الذي انعقد بباريس سنة 1909 .

(3) بحث اشترك في تأليفه مع أخيه " جورج مارسى" .

واللغة العربية . و هوالاتجاه الذي نستشفه من كل ما
كتبه . ونكتفي هنا بعرض هذا الاتجاه بما فيه من
أفكار وآراء دون مناقشتها إذ لنا هنا في مجال شرحها
أو نقدها بقدر ما نحن بصدد إبراز الجو الشفاف في
الاستشراقي السائد في ذلك العهد .

ان الفكرة العامة التي تربط مؤلفات مارسي تكاد
تتصرف في أن الاسلام دين يخص الحياة الحضرية المدنية
فقط . فالاسلام بهذه النظرة بعيد كل البعد عن الحياة
الريفية . وفكرة ربط المسلم الحضري بالمسلم البدوي في
رأيه فكرة خاطئة من أساسها لأن "مؤسس" الدين الاسلامي
وأصحابه الأوائل كانوا من البرجوازيين الاثرياء في مكة (2) .
ويضيف مقررنا بأن الاسلام شدد الخناق على الأعراب وأظهر
قساوة قاسية للرحل . فأصبح الرسول (محمد صلى
الله عليه وسلم) في نظر "مارسي" كارها لأهل البادية
وناقما على حياتهم (3) .

(I) Le culte de l'Islam - W. Marçais

(1)

هو عنوان أربع محاضرات القيت بجامعة "ستراسبورج" بفرنسا . 1923 . أنظر

Articles et Conférences Publication de l'Institut d'études Orientales

Faculté des lettres d'Alger - 1961 - P.3

(2) L'Islamisme et la vie Urbaine - W. Marçais

(2)

مقال نشرته أكاديمية التجميليات والاداب الجميلة

Articles et Conférences P. 59

1928 . أنظر

(3) المصدر نفسه ص 62

و يرى مارسى من جهة أخرى أن العرب اجتاحتوا
المغرب العربي غزاة، و في طريقهم، سحقوا ما وطأتهم
أقدامهم كما شردوا الأعمالي وسلبوا ونهبوا، و لم
يتمكن السكان الأصليون من رد هجماتهم لأن البربر لم
اعتقدهم، لم يكن لهم معنى اجتماعي ولا شخصية
ابداعية (1) .

ويقرر بأن افريقيا الشمالية ابتعدت منذ مغادرة الوندال
(430م) عن المغرب لتطوي على نفسها و تعيش في داخل
" خمولها الموروث " و أنّ لآتينية افريقيا لم يبق لها
أثر يذكر تحت سلطة العرب المسلمين (2) .

و اذا كانت هذه الأفكار تشد الانتباه عند قراءة بعض
ما ألفه مارسى، لما تحمله من مفارقات بين العرب و
البربر في تصوير الحياة و فهم العقيدة و ما تجعله
من فوارق بين المسلمين أنفسهم و صلات بعضهم ببعض، فما هو
موقفنا تجاه الدراسات اللغوية اللّهجية التي قام بها وخاصة
منها " اللّهجة العربية المنطوقة في تلمسان " .

(1) Comment l'Afrique du Nord a été arabisée - W. Marçais. (1)

محاضرة ألقاها " مارسى " بجامعة لندن في 26 يناير 1939 . أنظر

Annales de l'Institut d'études orientales de la Faculté des lettres de l'

l'Université d'Alger - IV - 1938

- Articles et Conférences W. Marçais P 171.

وأنظر أيضا :

(2) المصدر نفسه ص 175 .

وهو الكتاب الذي يحتوي على :

1 - الباب الأول

أ - الفصل الأول

غرض فيه الكاتب النظام الصوتي للهجة مينا خصوصيات الأصوات الساكنة و اللينة و الظواهر المختلفة التي تلحقها مثل الادغام و التفخيم و الاشباع و الحذف و النبر . و ما يتصل بها من ملاحظات كانتقال الحركة أماميا أو خلفيا . كما تعرض للمقطع مينا تكوينه و أقسامه .

ب - الفصل الثاني

تعرض فيه الى الجانب الصرفي لمختلف الأفعال الموجودة في اللهجة ، و كذلك الظواهر التي تتنا بها عند اتصالها بالضمائر مثل التضعيف و الحذف و الاشباع و نشوء الحركات المزدوجة الخ . . .

ثم انتقل الى الاسم ، فدرس مفرده و قدّم الصيغ المختلفة للمصدر و بحث المثني و الجموع .

ثم تعرض الى أداة التعريف (ال) و الضائر و كسفية اتصالها بالأفعال و الأسماء كما تعرض الى العدد و الحروف المختلفة و الظروف .

2 - الباب الثاني

أورد مارسى في هذا الباب خمسة وعشرين مقطوعة من الحوفي بعد أن قدّم لها بمقدمة عرّف فيها هذا النوع من الشعر الشعبي . كما خصص جانبا من هذا الباب الى ذكر النصوص النثرية و أغاني الأطفال التراثية و التي

يدور مضمونها حول قصص شعبية ودينية .
و ختم كتابه بمعجم صغير يحتوي على حوالي 150 كلمة .
غير أن أول ما يمكن ملاحظته عن هذا البحث هو
عنوانه " اللهجة العربية المنطوقة " مما يشعر بالمقابلة بينها
وبين العربية المكتوبة ، أي الفصحى و هو اتجاه سار عليه
المتشققون فيما كتبه من تقارير وأبحاث ودراسات وتنته
سلطات الاحتلال الفرنسي وعملت على ترسيخه لتقوية
العاميات المحلية ونشرها في المدارس والمعاهد
والكليات (1) . مما يهدد تدعيم الفرنسية لغة قوية
ورسمية في شمال إفريقيا .

وكان كثير من المعمرين آنذاك يرون أن الأوروبيين
الأجانب في حاجة ماسة إلى تعلم اللهجات المنطوقة
التي تساعدهم على التعامل وتسهيل لهم التفاهم مع
الأهالي . بينما رأى آخرون بأنه لا يهم تعلم هذه اللهجات
ما دامت الوسائل المادية والصناعة والتجارة في
حوزة المصالح العمومية الفرنسية وأن التعامل
بلفتها يسهل انتشارها ويساعد على اتمام

(1) كانت اللهجة العامية تدرس في المؤسسات
التعليمية عن طريق كتب خاصة ألقت من
أجل ترقيتها . (أنظر كتاب العربية
الدارجة لـ د هينة) .

عملية الإدماج اللغوية والثقافية (1) .

ولقد عمل المستشرقون على تقريب الأهالي المغاربة من الأوروبيين المعمرين بتأليف الكتب التي تصف حياتهم وتقاليدهم وعاداتهم ونظام قيمهم كما فعل (ديسبارمي) في وصفه لأهالي البليدة . يقول "مارسي" في هذا الصدد " ان التلميذ الفرنسي باعتماده على هذه الكتب في تعلم اللهجات المحلية، انما يتعرف في الواقع على حضارة هؤلاء المسلمين" (2) ويضيف قائلاً " ان وضع العربية المنطوقة في مكانتها المرموقة بها ضمن برامج التعليم الثانوي هو بمثابة ادخال حياة جديدة في النظام التربوي العام (3) . وتأينا لذلك، نجد المجلس الفرنسي العام بالجزائر العاصمة يحتج ضد التأخر الذي عرفته عملية نشر وتعميم اللهجة العربية المنطوقة في برامج ومدارس التعليم (4) .

(1) أنظر بحث محمد الحاج صدوق حول

Dialectes arabes et Fracisation Linguistique de l'Afrique - W. Marçais
(Annales de l'Institut d'études orientales -Faculté des lettres de
l'Université d'Alger - Tome XIII - Année 1955 - Alger P. 64.

la langue arabe - W. Marçais (2) أنظر

تقرير للتفتيش العام الذي نشرته مجلة التعليم العمومي باريس ديسمبر 1930

Articles et Conférences - P. 84.

(3) المصدر نفسه . ص 84 - 85 - 86 .

(4) المصدر نفسه ص 103 .

ومهما يكن من أمره ، فإن كتاب مارسى حول لهجة تلمسان يعد ثمرة من ثمرات هذه الرؤية السياسية العامة وهو أول دراسة لغوية يقوم بها المؤلف في مجال اللهجات المغاربية المحلية .
وإذا كان مارسى لم يحدد الهدف الذي وضع من أجله كتابه ، فإنه يشكر فضل المستشرق " ستوم " عليه حيث اتبع منهجه في الوصف والتحليل ، و ينوه بالمساعدة التي قدمها له كل من (ريني باسيت) و (هوداس) وجماعة من تلاميذه (1) .
إن من يتفحص هذا الكتاب يجد أن " مارسى " كان يتمتع بذلكه ، ثاقب ويمتاز بدقة الملاحظة وشمولية الرؤيا والصبر في معاينة الظواهر العلمية المختلفة . يظهر ذلك حين يتناول بعض القضايا الصوتية التي لا يستطيع أن يستبينها إلا من كان أهلاً لها . وعموماً ، فإن طريقته في عرض هذه القضايا قريبة من المنهج التعليمي . فقد ترجم إلى اللغة الفرنسية كل لفظة عربية أو لهجية . ووصف الأصوات العربية بالاعتماد على النطق الفرنسي ، مما يؤكد محاولة اقتطاع اللهجة عن أصلها العربي وجعلها في متناول المعمرين ، يستعملونها للسطوع على الأهلالي .

وإذا كنا لا نريد أن نغمض " مارسى " حقه في الدقة التي تناول بها دراسته للهجة تلمسان ، وفي وصفه لظواهر الإدغام والتفخيم وشرحه للنبر وانتقاله في

الكلمة إلا أن عدم اطلاعه العميق على اللهجات العربية القديمة لم يمكنه من ارجاع كثير من الظواهر اللفظية إلى أصلها الفصح ، وإنما اكتفى برصد ما فحسب فظاهرة انتقال الصوت من الرخاوة إلى الشدة ليست محلية انفردت بنشأتها منطقة عن منطقة أخرى ، وإنما هي لغة عربية قديمة . ومن ذلك قلب الشاء تاءً والذال دالاً (1) . والأمر الذي أغفله مارسي أن انتقال الأصوات اللسانية بعضها إلى بعض شائع وكثيراً في اللهجات العربية القديمة .

ومما يلاحظ أيضاً أن مارسي لم يبحث طويلاً في ظاهرة انتقال القاف إلى همزة (2) . وهي الظاهرة المميزة للمنطوق اللفظي في تلمسان . وإذا رأينا يحاول أحياناً تعميم الظواهر على مستوى المغرب العربي ، فإننا نتعجب من تجاهله لظاهرة قلب القاف همزة السائدة في زمنه عند قبيلة أولاد مرابط بمنطقة رأس " بوزارون " بالقل في الجزائر . ولم يحاول الإشارة إلى وجودها في فاس وتطوان في المغرب الأقصى وفي المشرق العربي في مصر وبلاد سوريا وفلسطين ولبنان . ونستنتج من صمته هذا أن هذه الظاهرة ، إما أن تكون حديثة العهد أو أنه تعمده

(1) Le Dialecte arabe parlé de Tléncen - W. Marçais P. 13

(2) المصدر نفسه . ص 17

- 8 -- Mots Turks et Persans conservés dans le parler Algerien.
- Mohamed Ben CHENEB. - Edition Jules Carbonel - Alger - 1922.
- 9 -- Notes Préliminaires à l'étude des Parlers de l'Arrondissement de Philippeville.
- S. Ostaya - DEIMAS - Revue Africaine - Alger - 1938.
- 10 -- Récit en Dialecte Tlemcénien.
- Abdelaziz ZENAGUI. - Imprimerie Nationale - Paris - 1904.

فهرست الموضوعات

- أ - اهداء
ب - شكر وتقدير
1 - تعريف بالبحث
5 - تمهيد

الفصل الاول : أصوات اللهجة

- 11 - 1- الاصوات الساكنة أو (الحروف) ..
59 - 2- أصوات اللين ..
64 - - التغيرات الطارئة على أصوات اللين
70 - 3- مقاطع اللهجة ..

الفصل الثاني : بناء الكلمة

1- الفعل

- 75 - أ- التغيرات العامة ..
76 - ب- التغيرات الخاصة ..
76 - - السالم ..
78 - - المضعف ..
80 - - المهموز ..
82 - - المثال ..
83 - - الاجوف ..
86 - - الناقص ..
87 - - الثلاثي المزيد بالتضعيف ..

- 93 - الثلاثي المزيد بالالف
95 - بالتاء والتضعيف " "
97 - بالالف والنون " "

2- الاسم

- 99 - المصدر
103 - المشنّى
105 - جمع مذكر سالم
108 - جمع مؤنث سالم
111 - جمع التذكير
115 - اسم الإشارة
118 - الاسم الموصول

3- الادوات

- 123 - الشرط
124 - الاستفهام
128 - النفي
131 - ظرف الزمّل
138 - ظرف المكان
140 - حروف الجر
147 - أدوات تفييد الاحتمال
148 - التشبيه " "
149 - اللزوم " "
150 - التسوية " "
151 - التعليل " "

- الفصل الثالث : ألفاظ مختارة من اللهجة

عدم ذكرها ليتم فصل هذه اللهجة عن نظيراتها
العربية في المغرب و المشرق العربيين (1) .
وذكر مارسي أن ظاهرة ابدال الأصوات اللثوية
(النون واللام) قد حدثت بوجه خاص في الألفاظ
الأجنبية التي دخلت في لهجة تلمسان مثل (كبران)
أي (Caporal) وهو العريف و (مرشان) أي (Maréchal) (2)
بابدال اللام نونا . ولم يشر الى وجود هذه الظاهرة
في اللهجات العربية القديمة (3) . وعند ما استخدم سكان
تلمسان هذه الكلمات في حديثهم ، أجروها على القواعد
الصوتية العربية ، فقالوا (كرونه) في (Casserole) (4) والدليل
على ذلك انهم يقولون (اسماعين) بدلا من (اسماعيل)
و (طيحان) بدلا من طحال .

ويبدو أن مارسي بالرغم من حرصه على الدقة في
الوصف ، لم ينتبه الى بعض الحقائق العلمية . فانه يرى
مثلا أن الواو تولدت عن الهمزة في بعض الكلمات مثل

(1) بخصوص وجود هذه الظاهرة في القل أنظر

Notes préliminaires à l'étude des parlers de l'arrondissement

de Philippeville .S.OSTOYA -DELMAS (Revue Africaine -Aler 1938) P.72.

Le Dialecte arabe parlé de Tlemcen -W. Marçais P.21-22 (2)

(3) أنظر ص 44 من هذا البحث و (المزهر للسيوطي ج 1 ص 565) .

(4) وعاء شبيه بالقدر الصغير .

(وَكَل) في أَكَل و (وَلَف) في أَلَف (1) . ولم يذكر بأن ظاهرة تعاتب الهمزة والنون هي لغة عربية قديمة ومن مثل ذلك أَرَح وورخه . وآخيته وواخيته ، وأكّدت العهد ووكدته (2) . كما أنه يرى أن الهاء في (زهر) مستبدلة من الهمزة في (زأر) (3) . والواقع أن (زهر) كلمة عربية فصيحة في مناها ومعناها وتدل على الضياء والإشراق (4) . يقولون (وجهه يزهر زهير) للوجه الكثير الإشراق . ويفسر مارسى كلمة (آسم) بأنها مشتقة من (آشاسم) (5) والظاهر أنها منحوتة من (أي اسم) فحذفت الياء وتداخلت الهمزتان فصارت (آسم) ومعناها في اللهجة (ماذا؟) .

وفيما يتعلق بتطور اللهجة ، فإن (مارسى) يشير إلى وجود زايين في عهده بتلمسان ، واحدة شبيهة بالزاي الفرنسية وأخرى مفخمة (6) غير أن المنطوق اللّهجي لا يشمل اليم إلا على زاي واحدة و إذا ترادفت كلمتان ، فإن السياق التركيبي هو الذي يبين مدلول الكلمتين وذلك مثل (زور) تتعمل

(1) Le Dialecte arabe parlé de Tlemcen W. Marçais P.20 (1)

(2) أنظر المزهر للسيطوطي ج 1 ص 462 - 463 .

(3) Le Dialecte arabe parlé de Tlemcen - W. Marçais . P.20 (3)

(4) يقال زهر السراج والقمر والوجه تلاًلاً و النار أضاءت .

(5) Le Dialecte arabe parlé de Tlemcen - P. 174 (5)

(6) المصدر نفسه ص 15

بمعنى زيارة أضرحة الأولياء وكذلك للغش والتفريق من الزور.

أما عن تطور ألفاظ اللهجة، فيلاحظ أن بعضها قد أهمل تماما مثل :

تَرَّاسٌ وجمعها تَرَّارَسٌ كانت تدلّ على المشاة من الجنود قبل قرن من الزمن ثم أهملت من لهجة تلمسان لنجدها في البادية بمعنى أوسع يشمل جنس الرجال بخصوصية التأكيد على الذكورة. وهي كلمة فصحة بمعنى صاحب والطانع (1).

يَادِنُجَالٌ وأصلها بالنون (بازنجان) بدل اللام كانت تدلّ على نوع البقل نفسه واستبدلت اليوم بكلمة (بِرَانِيَه) الدالة على البقل نفسه وعلى نوع المرق المصنوع به كما ذكرها محمد بن شنب في كتابه (2) ، بمعناها الأخير وقد أرجعها مارسى الى أصل اسباني (barrañgas). (3) خَطِيفٌ أي طائر الخطاف ولا أثر اليوم لهذه الكلمة في المنطوق اللهجي ، وإنما تستعمل في تلمسان الكلمة الأمازيغية (تيفلس) الدالة على هذا الطائر.

دَرَّازٌ كانت تطلق منذ قرن على معلم القرآن واستبدلت اليوم بكلمة (طَالَب) أي شيخ الكتاب.

(1) ترتيب القاموس المحيط ج 1 ص 365

(2) الألفاظ التركية والفارسية في اللهجة الجزائرية ص 20.

(3) لهجة تلمسان ص 303.

- تَدْرَمٌ التي استعملت للدلالة على العجز وعلى حالة كسف الكلب عن أنيابه، أهملت اليوم من المنطوق.
- خِلي كانت تدلّ على زهرة تدعى (مشورخيلي) وهي ليست متعملة اليوم.
- رِجِيَّة كلمة غير متعملة وكانت تدلّ على خوف خاص بالنساء وقد استبدلت اليوم بكلمة (بَلَّغَةٌ).
- سَنَانِكْتُمْ وهي كلمة تركية مركبة من (آنا سني) و (نكتم) وتفيد معنى الشثيمة والقذف الخطير ولا أثر لها اليوم في اللهجة.
- عَفَارَةٌ كلمة تركية • فارسية وأصلها (آفرين) بمعنى (أحسن) وهي مهملة اليوم ومنها ما تغير معناه مثل:
- دَبْرَةٌ التي كانت تدلّ على مجموعة من الضربات المتتالية قبل قرن من الزمن أصبحت تفيد اليوم معنى أقرب من معانها الفصح وهي قرحة الدابة (1) • ولكن بتسكين الباء وأصلها الفتح ومنها مدبور أي مجروح وكذلك مهموم في الاستعمال المجازي.
- دِيَوَانٌ التي كانت تفيد معنى الاجتماع لمناقشة مصالح تجارية خاصة أصبحت اليوم دالة على ما يملكه المرء من مال وكن وغير ذلك. ومنها الدعاء (يَخْلِي لَكَ الدِّيَوَانَ) أي أدعو الله على أن يتلفك مكاسك.

(1) وهو معنى موافق للاصل الفصح (أنظر القاموس المحيط مادة دبر).

صَحْنٌ وكانت تدلّ على ساحة المسجد ولكن اليوم تعني
معنى آخر مرادفا لكلمة (الطبق) .

رَدٌّ وهي تحريف لكلمة (رداء) الفصيحة وجمعها (ردّايه)
وليس (رديّه) كما كان ينطق بها في زمن مارسي .
وكانت تدلّ هذه الكلمة على رداء ريفي يقفل عند
الكفين ، كما دلّت على قطعة القماش التي يغطي بها
الميت خلال احتضاره . وأهمل اليوم هذان المعنيان
حيث أصبحت كلمة (رد) تدلّ على لباس فخم خاص
بالعرائس وهو عبارة عن قطعة قماش من حرير طولها
(12م) تلتف حولها العروس ثمّ تضع فوقها عقودا من
الذهب و الجواهر الثمينة وغيرها . ويلبس عادة أثناء
حفلات الزفاف .

مَجُونَحٌ كلمة دلّت على قطعة من حرير مزخرف بخيوط
ذهبية . وتدّل اليوم على الاعوجاج في كلّ شيء . يقولون
أيضا (هَدَّ لَوْلَدَ مَجُونَح) أي كسول ، ضعيف النشاط و
الحيوية . وهو استعمال مجازي حسن .

ملحق

حول " وليام مارسى " وكتاب " اللهجة العربية المنطوقة في تلمسان "

ان الحوافز التي دفعتني الى اتخاذ لهجة تلمسان موضوعا لبحثي . على الرغم من وجود دراسة للموضوع نفسه للمستشرق الفرنسي وليام مارسى - تتمثل في محاولة تفصيل لهجة تلمسان وارجاعها الى أصلها العربي الفصحى بقدر الامكان وازالة ما قد يظهر بينهما من خلاف أو فروق . وكان من الممكن أن أنصرف الى موضوع آخر اجعله موضوع بحثي . ولكنني عند ما اطلعت على الكتاب ودققت في حياة مؤلفه ، وجدت أن موضوعه يحتاج الى بحث عربي مخلص يعيد الامور الى نصابها الصحيح ويكون عاملا بنا قومي لا عاملا هدم وتفكيك .

لقد سبق لي أن أشرت الى أن الاتجاه الفكري الذي ميّز أبحاث وليام مارسى كان اشتراقيا بما تحمله هذه الكلمة من آثار سلبية على اللغة العربية والاسلام . وبعد أن عدت الى هذه الابحاث باعان وتركيز ، تأكدت أنّ الاهداف المختلفة التي كان يصبو اليها مارسى من صدور كتابه " اللهجة العربية المنطوقة بتلمسان " لا يمكن أن تفهم بضأى عن الفكر الاشتراقي العام الرامى الى الفصل بين العروبة والاسلام اعتمادا على الغطاء " العلمي " مع ابتكار عروبة انفصالية عن أصول الاسلام ومقولاته . والدليل على ذلك القدر

من المهاجمة والافتراء الذي ناله الاسلام واللغة العربية
على السنة كثير من المستشرقين .

ولم ينج مارسى من عدوى التحامل والإدعاء على
الاسلام والانتقاص من أصوله . فقد جاء في حديث له
أن الفاتحة . وهي الاصل الاول للقرآن . تحتل مكانة مرموقة
في الصلاة وتكسي طابع الدعاء والطلب . إن هذه المقطوعة
الغريبة كما يقول تختلف جذريا عن محتوى الكتاب
المقدس (يعني القرآن الكريم) . إنها تحتوي على قواعد
مأخوذة بدون مازع من ديانات توحيدية أخرى (1) .

ثم يذهب الى أبعد من ذلك فيضيف " أن دراسة
نقدية مركزة شككت في انتسابها الى الوحي المنزل " (2) .
ويتحدى مارسى في محاولته لتزيق أصول الاسلام
وأركانها . فيرى بأن صلوات الصبح والعصر والعشاء
توافق تماما الصلوات اليومية العبرية . فصلات الصبح توافق
الصلاة العبرية الصباحية (تَفَلَّتْ حَاشَ شَخَارًا) وصلاة العصر
توافق صلاة (تَفَلَّتْ هَمَّ مِنْخَا) . أما العشاء ، فتتطابق مع
الصلاة العبرية (تَفَلَّتْ هَا عَرَبَحَ) (3) .

ويزعم مارسى من جهة أخرى أن النبي محمدا (صلى
الله عليه وسلم) قد اقتصر صلاة الجمعة مقلدا في ذلك
صلاة السبت العبرية وصلاة الأحد المسيحية (4) .

(1) Le culte de l'Islam . Art. et conf. W. Marçais 1961 p.40 (1)

(2) " " " " " " " " " " p.23 (2)

(3) المصدر نفسه ص 24

(4) المصدر نفسه ص 35

ثمّ ينتقل الى خطبتي الجمعة ، فيرى أنهما قد تأثرتا
في تقسيمهما وتنظيمهما بالخطب المسيحية والعبرية . يقول
" ان الدراسة النقدية الحديثة ، أشارت الى امكانية تأثر
الخطبتين الاسلاميتين - في تنظيمهما وتقسيمهما - بالعبادات
المسيحية والعبرية . وأن الخطبة الاولى من صلاة الجمعة
تمثل في العبادات العبرية قراءة التوراة وقراءة سير
الانبياء (1) .

ويذهب مارسى الى أن الاسلام مرتبط بالحياة المدنية
فقط . وأن المدينة وحدها يمكنها - بما تحتوي عليه من
مؤسسات مختلفة - أن تقدم الامكانيات الضرورية لممارسة
العبادة . وانطلاقاً من هذه الفكرة ، يتبين أنه يحسب
احداث فجوة بين المسلم الحضري والمسلم البدوي . وأنه
يعد البدوي من الدرجة الثانية (2) . وأن محمداً (صلى
الله عليه وسلم) كان يكره البدو ، ويقابلهم بالاحتقار (3)
بل نجد ، يتهم الاسلام بأنه انتهج سبيل القسوة والعنف
ضد حياة العرب الرحل واظهر تجاههم رية ونفورا (4) .
وعكس مارسى هذه الثنائية المتناقضة في رأيه -
البدو / الحضري - على اللغة العربية بصفها الرباط القوي
للوجود العربي والركن الاساسي للقومية العربية . فاذا انكسر

(1) Le culte de l'Islam . Art. et conf. W. Marçais 1961 p. 40 (1)

(2) L'Islamisme et la vie urbaine . Art. et conf. W. Marçais p.62 .63 (2)

(3) المصدر نفسه ص 63

(4) Articles et conférences . W. Marçais. p. XVII. (4)

الرباط وتصدع الركن، ذاب كيان ذلك الوجود وتلك القومية.
فانجر مارسى مع الذين حاولوا تفكيك الوحدة اللسانية
العربية واحداث صورة لغوية ثانية عن طريق تشجيع
اللهجات العامية المحلية مدّعين بذلك أن اللغة لا بد -
إذا اتسعت رقعة المتكلمين بها - من أن تظهر فيها
هذه اللهجات. ومن المؤكد أن اختلاف اللهجات أمر
طبيعي بين طبقات الأمة الواحدة من مثقفين وغير
مثقفين وبين الرجال والنساء، ولكن الفرق شاسع
بين أن نعتزف بهذا الواقع وبين أن نعمل على تشجيع
هذه الفوارق وترسيخها والتخطيط لها لتصبح لغة ثانية
الى جانب اللغة العربية الفصحى.

ولقد ارتسمت خطة المستشرقين منذ بداية الاستعمار
للجزائر على ابراز هذه الثائية اللغوية المتمثلة في
تقسيم اللغة العربية الفصحى الى لغة (حية) (أخرى)
(ميتة). وزعموا أن اللغة الحية هي (اللهجة العامية)
وأما الميتة فهي العربية الفصحى. فبدلوا جهودا معتبرة
لتثبيت هذه الفكرة محاولة منهم لإستئصال الجزائر من
قوميتها وفصلها عن الامم العربية الاخرى وبالتالي تفتيت
لغتها الحضارية الى عدة لهجات ليسهل بعد ذلك ابتلاعها
والقضاء عليها بدون عناء. فالتقرير الذي أعدّه مارسى
حول التفتيش العجم بالجزائر والذي نشره تحت عنوان
"اللغة العربية" في ديسمبر 1930 خير دليل على محاولة
جعل اللغة العربية في عداد اللغات الميتة ودعوة الى
اللهجات المحلية لا يعاد الناس عن لغة القرآن واضعاف
وعيهم الدينى.

والجد ير بالاشارة أن الاستعمار الفرنسي كان يدرك
أشد الإدراك أن اللهجات العربية العامية تختلف من قطر
ومن منطقة الى منطقة وأن الامية والتخلف يضاعفان
من هذا الاختلاف فعمل على اقتطاع روابط الامية
وانفصالها عن أصلها . و اذا انفصلت هذه اللهجات
عن أصلها الفصحى . سهل بت المفردات الاجنبية
و ادماجها فيها على شاكله ما نراه اليوم . فتصبح
اللهجة خليطا هجينيا يعيش على حساب الفصحى ويزاحمها .
ومن الملاحظ أن الخطة التي رسمها الاستعمار في
هذا المجال هي الخطة نفسها التي أعلن عنها المستشرق
" لوكوكس " في خطابه سنة 1892م يدعو فيه
المصريين الى استعمال اللغة العامية ونقل الكتب
المعروفة اليها (1) باعتبار أن اللغة العربية أصبحت
قديمية لا تفي بجوانب الحياة اليومية ، وأن اللغة العامية
ينبغي أن ترتقي الى أن تصبح لغة كتابة . ولما رسي
في هذا الصدد موقف لا يختلف في شكله وحتسوه
عن موقف هؤلاء المستشرقين ، إذ يرى بأن " اللهجات
الحضرية في المغرب العربي لم يعد لها أي ارتباط
بالعربية الفصحى بل لقد أصبحت متميزة عنها بتطورها
الذي فاق وضع اللغة العربية الفصحى وبالبعد الكبير
الذي فصلها عن لغة القرآن (2) .

(1) يقظة الفكر العربي . أنور الجندي ص 136

(2) Les siècles obscurs du Maghreb . Art. et conf. W. Marçais p81

وللوقوف على الغرض الذي دفع المستشرقين الى تقسيمها الى
عامية و "كلاسيكية" ، ينبغي أن نرجع الى ما قبل
الاسلام ، إذ يزعم هؤلاء المستشرقين أن بلاد شمال
افريقيا كانت بلادا مسيحية ، يسود فيها الامن وتكثر
فيها الفنون و العلوم الى أن جاء الاسلام فهدم هذه
الحضارة ولم يبق منها سوى بعض الاثار الرومانية
التي تشهد على سمو تلك الحضارة . و حول هذه الفكرة ،
يقول مارسلي " انه الاسلام . وانهم العرب و تحت
نفوذهم ، اندثرت أشياء كثيرة شيدتها اللاتينيون بافريقيا (1) ،
مضيقا بأن هذه البقايا (اشارة الى الاثار الرومانية) هي
آخرا الاثراقات التابعة من ذلك الاشعاع الثقافي
اللاتيني (2) .

وفي اعتقادي أن هذه الفكرة هي التي كانت توجب
نيران التحامل على الاسلام ولغة القرآن باستعمال
شئى الوسائل وأهمها كما ذكرنا - تشجيع اللهجات
المحلية و التقليل من شأن اللغة العربية الفصحى
وتسفيه فكرة قداستها وأصالتها باعتبار أنها ليست
لغة الكلام ولا تعبر عن حلاوة الحياة ومرارتها
كما تستطيعه العامية .

و من هذا المنطلق ، يتبين أن كتاب وليام مارسلي
لا يمكن أن ينظر اليه من الوجه اللغوي المحض لان هذا

1- Comment l'Afrique du Nord a été arabisée. W. Marçais. Annales de
l'Institut des études orientales. 1938. p 7. 8.

(2) المصدر نفسه ص 8

الوجه متصل كما رأينا بوجود الأمة الأخرى لأن الدعوة إلى العامية تعني من الوجهة الاجتماعية تفكيك وحدة الافراد وتعني من الوجهة السياسية اقامة كيانات متفخخة غير متفاهمة.

ان فرنسا التي تظننت إلى الوضع، انكبت منذ زمن مكبر على ما أسسته بـ "تكوين" و "تربية" الأهل في الجزائريين. فقد خصت لتحقيق هذا الغرض مدارس ابتدائية وثانوية لتعليم الجزائريين لغتها الفرنسية كما رسمت دروسا في العاميات لآبناء المعمرين. وما نجد الإشارة إليه أن هذا النوع من التعليم كان يسيطر تحت نفوذ السلطة العسكرية الفرنسية مباشرة. لقد استخدمت الإدارة العسكرية هذه المنهجية التعليمية الخاصة في الجزائر بغرض ادماج واحتواء النخبة الجزائرية المثقفة.

وكان هذا النوع من التعليم سائر المفعول في مصر في عهد محمد علي، ثم انتقل إلى الجزائر على يد مدير المدرسة الطبية بالقاهرة الدكتور "بيرون" الذي أصبح مديرا للمعهد الفرنسي العربي الذي كانت تسيطر عليه الإدارة العسكرية بشكل مباشر، وقد تم فتح مثل هذه المعاهد بقرار أصدرته الحكومة الفرنسية بتاريخ 6 جوان 1865م ويقضي بإنشاء معاهد عربية فرنسية بقسنطينة والجزائر العاصمة (1).

(1) Les méthodes coloniales de la France. M. Emerit. Revue Afric.

ولعل المدرسة الفرنسية الاسلامية التي أشرف على ادارتها
مارسي خلال أربع سنوات بتلمسان هي واحدة
من هذه المعاهد.

فكتاب مارسي لا يمكن فهمه و الوقوف على الاغراض
المتوخاة منه الا بالرجوع الى هذه الفلسفة الاشتراكية
التي كانت تحركها أيادي الاستعمار لا قسطاع أفراد
المجتمع العربي الموحد عن أصله وانزوائهم
وعزلهم وتمكين أبناء المعمرين من فهم عقلية الاهالي.
ولقد أطلت الحديث حول هذا الجانب لأبين أن
هذا الكتاب " اللهجة العربية المنطوقة في تلمسان "
يتوخى غرضين أساسيين هما انتهاج الخطة الاشتراكية
العامية التي كانت ترمي الى هدم الركيزة الاولى
في المجال القومي عن طريق ابعادها عن الشعوب
العربية وتشجيع العاميات المحلية لان تأخذ مكانتها.
تم تعليم أبناء المعمرين هذه العاميات ليسهل ادماجهم في
أوساط الاهالي.

ومن الملاحظات التي جئنا أن نسجلها على هذا
الكتاب والتي تقوم دليلا على أهدافه أن مارسي يعلق
اهتمامه الكبير على الناحية الصوتية ولم يركز تركيزا
وافيا على شرح المفردات التي استخدمها للتشبيك
على مختلف الظواهر اللغوية، بل لقد انحصر عمله
في هذا الجانب على ترجمة الكلمات التي مقابلها
الفرنسي ولم يتطرق الى أصلها واشتقاقها أو استعمالها
المختلفة.

كما أنه لم يرجع الظواهر الصوتية التي أصلها
الفضيح بالرغم من اقترانه للعربية الصحيحة، وإنما وازن بين
هذه الظواهر في لهجة تلمسان وبين اللغات الفرنسية
في اللهجات العربية الحديثة. ومن أمثلة ذلك أن هذه
أن انتقال الأصوات الانانية الرخوة (ث - ذ - ظ) إلى أصوات
انانية شديدة (ت - د - ص) في تلمسان توجد أيضا
في طرابلس وفي مختلف اللهجات وفي بعض مناطق مصر
و سوريا (1). ولم يشر إلى قدم وجود هذه الظاهرة
الصوتية عند العرب القدامى. فقد وردت عدة أدلة
تثبت أن تيمنا تنطق بالضاد كلمة (فاض) بينما يذمه غيرهما
من القبائل ومنها الحجاز (فاظ) يالظاء (2). كما أن
التعاقب بين الثاء والتاء كثير عند العرب. أما عن ابدال
الذال دالا، فنجد أن قبيلة ربيعة آثرت الذال بينما مضى
آثرت الدال في مثل (وباتت الابة علي غير عدوف) أي
علي غير علف. وهي لغة مضر (3).

وحتى يتسرب أصوات اللهجة التي غير العربي، عمد
مبارسي إلى استعمال أكثر من ثلاثين صوتا ساكنا (حروف)
مثل التاء الألمانية (ts) والشين الإنجليزي (Tch) والجيم
الإنجليزي (Dj) والنون الألمانية (n) . كما استخدم أكثر
من عشرين صوت لين (حركات) مثل (ai و an و in الفرنسية)

(1) Le dialecte parlé de Tlemcen. W. Marçais . p 13 (1)

(2) المزهر للسيوطي ج 1 ص 561

(3) اللسان مادة (عدوف)

و (٥) الخالصه و (٦) المائلة نحو الفتحة و (٧) (1) • مما يدل على ارادته القوية في بحت اللهجة بحثا دقيقا لا استدراجها نحو آذان المعمرين فيسهل تعلمها والحديث بها •

ويلاحظ أيضا أن مارسى لم يتطرق الى معاني الادوات اللغوية من ظرف وأسماء الإشارة وموصول ولم يرجع معانيها الى الاعل العصب الا نادرا وانما ركز اهتمامه على بنائها حين تتصل بالاسماء مينا التبرك الصوتية التي تطرأ عليها ومكتفيا باعطاء المقابن الفرنسي لها (2) •

وفي حديثه عن الادغام، أورد مارسى مجموعة لا بأس بها من الاصوات المتقاربة التي يدغم بعضها في بعض من ذلك التقاء الدال والتاء مثلا والذي يؤدي الى حدوث تائين • وأورد ستة وثلاثين حالة يحدث فيها هذا النوع من الادغام (3) • ولكنه لم يشير الى وجوده في الاعل العربي العصب بل اكتفى بالإشارة الى أنها توجد أيضا في اللهجات العامية المغربية •

كما وفقت على بعض الكلمات التي شرحها مارسى على غير معناها الالى • من ذلك أنه ذكر كلمة (زلق) وشرحها بكلمة (زنقه) بمعنى الشارع (4) ومعناها الحالي هو الانزلاق • كما أورد كلمة (جيز) وشرحها بعبارة

(1) - Le dialecte arabe parlé de Tlemcen! W. Marçais . p. 9. IO II.

(2) المصدر نفسه ص 163 • 181 • 185

(3) المصدر نفسه ص 23 • 24

(4) المصدر نفسه ص 31

(مجموعة من الاشرار) ومعناها معروف (1) إما أن تكون هذه الكلمات قد حملت في عهده المعاني التي أوردها واما أنه لم يتحرر الدقة في التقاطه لمعاني هذه الكلمات ولكن يبدو وأنه ارتكب مغالطة واضحة عند ما استعمل الكلمة اللهجية (عَقْبَة) وهي المرقى الصعب من الجبال، وقال انها الكلمة الفصيحة (عُقْبَة) بضم العين (2) وهذا غير صحيح لان العقبة بضم العين تدل على النوبة واليدل كالليل والنهار لانهما يتعقبان (3).

ولا بد أن نسير الى أن كثيرا من المفردات رجعت الى أصلها الفصحى فقد أورد كلمة (وجه) التي كانت تنطق (وج) في عهده وشبهها بنطقها في مصر وسوريا (و) (4) أن هذه الكلمة استرجعت اليها لتتطوق اليوم فصحة (وجه) وكذلك كلمة (سَمَا) التي كانت تنطق بلام ساكنة، استرجعت فتحتمها (عَلَمًا) و(وَزَّرَ) أصبحت (وَزَرًا) ...

وعرفت اللهجة تطورا آخر إذ تمكنت أيضا من التخلص من بعض الكلمات الفرنسية التي كانت موجودة في عهد مارسي، ومن ذلك (فيان) وهو الشاب و (مريشان) أي المشير و (تريون) أي العككري و (دبيس) (5) وغير ذلك من الكلمات التي أهدت.

1- Le dialecte arabe parlé de Tlemcen. W. Marçais. p. 32 (1)

(2) المصدر نفسه ص 41

(3) ترتيب القاموس المحيط ج 3 ص 26

4- Le dialecte arabe parlé de Tlemcen. W. Marçais. p. 22 (4)

(5) المصدر نفسه ص 9

و مهما يكن من أمره فان مارسي يستعمل بحضرة
"المهجة العربية المنبوقة في تلمسان" بتقسيم اللهجات
العامة الموجودة في منطقة وهران التي قسمين كبيرين
لهجات عامية بدوية وأخرى حضرية. ويجعل هذا
التقسيم قائما على الخصائص التالية (1).

1- تنطق القاف قافا خالصة في اللهجات
الحضرية بينما تنطق قافا مجهررة شبيهة بالجييم
القاهرية في اللهجات البدوية.

2- تستعمل اللهجات الحضرية الضمة في آخر الفعل
الماضي بضمير الغائب مثل (ضَرَبْتَهُ) في حين تستعمل اللهجات
البدوية فتحة في أواخر هذه الأفعال نحو (ضَرَبْتَهُ).

3- تقلص اللهجات الحضرية من طول الكسرة الموجودة
في الجع الآتي على صيغة (مفاعيل) و (فعاليل) فتتقلص
(مفاعيل) و (فعاليل) بينما تحتفظ اللهجات البدوية بطول هذه
الكسرة.

4- تنتهي اللهجات الحضرية حركه مزدوجة (يَـو) و
(آؤ) في آخر الأفعال الناقصة مثل (مَشَاؤ) و (يَمَشِيؤ)
بينما تنتهي هذه الأفعال في اللهجات البدوية بضممة
خالصة على هذه الأواخر نحو (يَمَشُؤ).

ومن الملاحظ أن مارسي لم يعلل وجود هذه الخصائص ولم
يحاول ارجاعها الى اللهجات العربية القديمة التي هي جزء
منها، وإنما اكتفى بذكرها ليرق بين اللهجات البدوية
والحضرية.

خاتمة

وبعد ، فقد تناولت بالدراسة فيما تقدم من
فصول المنطوق اللهجي في مدينة تلمسان ، فوجدت
أن البعد بينه وبين العربية الفصيحة لا يزال ضئيلا
لان أغلب الاصول والقواعد الاساسية مشتركة
بينهما . ومن اليسير - ان توفرت العزيمة والارادة
ان نتدارك هذا الامر فنصح ما يمكن تصحيحه ، ونرد
الى الاصل ما يمكن رده ، وقد جاء البحث في مقدمة
وتمهيد وأربعة فصول .

ففي المقدمة ، تحدثت عن اختيار الموضوع
ودواعيه وأشرت الى المنهج الذي سلكته في هذه
الدراسة ثم نوهت بالمحاور العامة التي احتواها
البحث .

أما التمهيد ، فعالجت فيه بايجاز جغرافية تلمسان
وتاريخها . فتكلمت عن موقعها وأهميته وما كانت
تتمتع به من رياض وساتين وجو متع جلب اليها

العلماء و طلاب المعرفة . كما أشرت فيه أيضا إلى
المكانة المرموقة التي احتلتها تلمسان في المغرب
العربي وما أثبتت لها التاريخ من وجود حضاري
ومدى الاتصال و الاحتكاك بمجتمعات أخرى .

أما الفصل الأول ، فخصته للجانب
الصوتي حيث قمت فيه بوصف الاصوات قى لهجة
تلمسان مع ذكر خصائصها و ما يكتنفها من ظواهر
مثل الابدال و القلب و الحذف و الزيادة و التخميم
و الترقيق و ما إلى ذلك و هي ظواهر لا تختلف فيها
اللهجة عن الاصل العربي . كما درست بعد ذلك التغيرات
المختلفة الطارئة على أصوات اللين من اخفاء و ابدال و اشباع
ثم انتقلت إلى عرض المقاطع ، فتبين لي أن هذه اللهجة
لا تزال محتفظة بمعظمها و ان ميلها إلى النطق بالساكن
قد أحدثت فيها مقاطع أخرى .

أما الفصل الثاني ، فقد درست فيه بناء
الكلمة من حيث أنها فعل أو اسم أو أداة مبينا ما يطرأ
عليها من تغيرات . فأتضح لي أن أهل تلمسان احتفظوا
بالصيغ الاصلية الهامة للافعال و الاسماء بينما أحدثوا
تحولات صوتية عميقة في بنائها من أمثلة ذلك أنه
لم يبق من حروف المضارعة سوى (النون - اليا - التاء)
في حين قلبت الهمزة نونا في المتكلم المفرد و هي
ظاهرة شائعة في أغلب اللهجات العربية الحديثة
كما أن علامات الافعال الخمسة . سواء للصحيحة منها
أو للمعتلة قد سقطت ، فاستعملوا التاء للدلالة على المشي

و جمع المخاطبين و المخاطبات و خصصوا الياء لتعيين
مشى و جمع الغائبين و الغائبات و ذلك نحو (تتكلم)
في تتكلمون و (يتكلم) في يتكلمون ، كما أن المشى
لم يبق على أصله ، وإنما استعملوا الجمع من الاسم
مبوقا بكلمة (زوج) الدالة على التثنية . أما جمع
المذكر السالم ، فقد التزم في اللهجة صورة واحدة
هي ال اسماء بالياء والنون كيفما كان موضعه في
السياق . بينما بقي جمع المؤنث السالم محتفظا بعلامة
جمعه (الالف والياء) أما جمع التكسير الذي يكثر
استعماله في هذه اللهجة ، فقد يوافق أصله الفصح
أحيانا ، و يخالفه أحيانا أخرى و انتقلت بعض
ذلك الى دراسة أدوات اللهجة . فوجدت أن معظمها
منحوت من كلمات عربية و من المعلوم أن النحت
ظاهرة لغوية تشترك فيها كثير من اللغات العالمية .

أما الفصل الثالث فقد أفردته لدراسة
عدد لا بأس به من اللفاظ العربية أو ذات الاصل
العربي ، وكذلك بعض اللفاظ البربرية و التركية و الغربية
التي دخلت في قاموس هذا المنطوق الجدير بالملاحظة
ان نجد أغلب اللفاظ المستعملة عربية فصحة في
معانيها بينما نجد غير العربية منها قليلا ولكنه يخضع
عموما في نطقه للقواعد العربية .

أما الفصل الرابع ، فقد أوجزت فيه القول
عن حياة المستشرق الفرنسي " وليام مارسي " و كتابه

" اللهجة العربية المنطوقة في تلمسان واستتجت أن
دراسة هذه كانت موجهة لتعليم المعمرين هذا المنطوق
الذي حاول من خلاله أن يفصله عن الاصل العربي
ويجعله لغة قائمة بذاتها . وتلك هي الفكرة التي
دفعني الى دراسة هذه اللهجة وردها الى أصلها
الفصح .

المصادر و المراجع

أ - المصادر و المراجع العربية :

1 - آراء وأحاديث في الوطنية والقومية

ساطع الحصري • دار العلم للملايين • بيروت • لبنان •

2 - الابدال

ابن السكيت " أبو يوسف يعقوب بن اسحاق " (244 هـ) (1)
تقديم وتحقيق د • حسين محمد شرف و مراجعة الأستاذ
علي النجدي ناصف • الهيئة العامة لشؤون المطابع
الأميرية 1398 هـ - 1978 م •

3 ذاتجاهات البحث اللغوي الحديث في العالم العربي

د • رياض قاسم • مؤسسة نوفل • بيروت • الطبعة
الأولى 1982 •

4 - الاتفاق في علوم القرآن

السيوطي " جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر " (911 هـ)
المكتبة الثقافية بيروت • لبنان •

5 - أخبار المهدي بن تومرت

الببيدق " أبو بكر بن علي الضهاجي " (555 هـ) تقديم
وتحقيق وتعليق عبد الحميد حاجيات • الشركة الوطنية
للنشر والتوزيع الجزائر 1394 هـ - 1974 م •

(1) وهو تاريخ وفاة هؤلاء الأعلام •

- 6- أدب الكاتب .
ابن قتيبة " أبو محمد عبد الله بن مسلم " (276 هـ)
تحقيق محي الدين بن عبد الحميد . مطبعة السعادة
الطبعة الرابعة . القاهرة 1963 .
- 7- أساس البلاغة .
الزمخشري " جاز الله أبو القاسم محمود بن عمر " (538 هـ)
دار صادر للطباعة والنشر و دار بيروت للطباعة والنشر
بيروت 1385 هـ - 1965 م .
- 8- أسرار البلاغة .
الجرجاني " أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد " (471 هـ)
مطبعة صبيح القاهرة - 1397 هـ - 1977 م .
- 9- الاشتقاق .
ابن دريد " أبو بكر محمد بن الحسن " (321 هـ)
تحقيق و شرح عبد السلام محمد هارون . مطبعة السنة النخبية .
(الناشر) مؤسسة الخانجي . مصر 1378 هـ - 1958 م .
- 10- أشعار العامريين الجاهليين .
جمعها و قدّم لها د . عبد الكريم ابراهيم يعقوب . دار الحوار
الطبعة الأولى . اللاذقية - سوريا . 1982 .
- 11- اصلاح النطق .
ابن السكيت " أبو يوسف يعقوب بن اسحاق " (244 هـ) .
تحقيق أحمد محمد شاكر و عبد السلام محمد هارون . دار
المعارف بمصر . الطبعة الثالثة . القاهرة 1970 .
- 12- الأصغيات .
الأصمعي " أبو سعيد عبد الملك بن قريب " (216 هـ)

تحقيق وشرح أحمد محمد شاكِر وعبد السلام محمد
هارون • دار المعارف • الطبعة الثالثة بمصر •

13 - الأصوات اللغوية •

د • ابراهيم أييس • مكتبة أنقلو المصّرية • الطبعة
الرابعة • القاهرة • 1971 •

14 - الأعلام •

خير الدين الزركلي • دار العلم للملايين • الطبعة
الخامسة بيروت 1980 •

15 - الأغاني •

أبو الفرج الأصفهاني "علي بن الحسين بن محمد القرشي" (356هـ)
طبعة بولاق الأطلية • بيروت • 1390 هـ - 1970 م •

16 - الفصاح في فقه اللّغة

حسين يوسف موسى وعبد الفتاح الصعيدي • دار الفكر العربي
الطبعة الثانية • القاهرة 1384 هـ - 1964 م

17 - الألسنية و لغة الطفل •

جورج كلاس • دار النهار للنشر • بيروت 1981 •

18 - الألفاظ العربية •

عبد الحميد حسن • معهد البحوث والدراسات العربية •
مطبعة الجللاوي • 1971 •

19 - الأمالِي •

اليزيدي "أبو عبد الله محمد العباس بن محمد" (310 هـ)
عالم الكتب بيروت و مكتبة المتنبّي • القاهرة •

20 - الأمالِي •

المرتضى "علي بن الحسين الموسوي العلوي" (436 هـ) تحقيق محمد أبو
الفصل ابراهيم • دار الكتاب العربي بيروت • لبنان 1387 هـ - 1967 م

- 21 - الامتاع و المتوانسة .
أبوحيان التوحيدى ((387هـ) تصحيح وشرح أحمد أمين
وأحمد الزين . منشورات دار مكتبة الحياة . بيروت . لبنان .
- 22 - الأمثال العامية في نجد .
محمد العبودي " دار احيا الكتب العربية . الطبعة الأولى
1379 هـ - 1959 م .
- 23 - الانصاف في مسائل الخلاق .
الأنباري " كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد " (577هـ)
المكتبة التجارية الكبرى الطبعة الرابعة 1380 هـ - 1961 م .
- 24 - أوضح المنالك الى الفية بن مالك .
ابن هشام " أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف " (761 هـ)
دار الفكر . الطبعة السادسة - 1394 هـ - 1974 م .
- 25 - البرهان في علوم القرآن .
الزركشي " بدر الدين محمد بن عبد الله " (794 هـ) تحقيق
محمد أبو الفضل ابراهيم . دار احيا الكتب العربية . الطبعة
الأولى 1937 هـ - 1958 م .
- 26 - البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلسان .
ابن مريم " أبو عبد الله محمد بن محمد " (1307 هـ) ديوان
المطبوعات الجامعية - الجزائر .
- 27 - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة .
السيوطي " جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر " (911 هـ)
دار المعرفه - بيروت .
- 28 - البيان العربي .
د . بدوي طبانة . مكتبة الانجلو المصرية . مطبعة الرسالة
عابدين . الطبعة الثالثة - 1381 هـ - 1962 م .

- 29 - البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب .
ابن عذاري المراكشي عبد الواحد بن علي التميمي * (647 هـ)
مراجعة و تحقيق ج . س كولا ن و ا . ليفي برونسال . دار الثقافة
الطبعة الثانية بيروت . لبنان 1400 هـ - 1980 م .
- 30 - البيان و التبيين .
الجاحظ * أبو عثمان عمرو بن حجر * (255 هـ) تحقيق و شرح
عبد السلام محمد هارون . مكتبة الخانجي القاهرة . مكتبة
الخانجي القاهرة . مكتبة الهلال . بيروت . الطبعة
- 31 - تاريخ آداب العرب
مصطفى صادق الرافعي . مطبعة الاستقامة 1359 هـ 1940 م
- 32 - تاريخ آداب اللغة العربية
جرجي زيدان . منشورات دار مكتبة الحياة . بيروت 1967 .
- 33 - تاريخ العبر
ابن خلدون * عبد الرحمن بن محمد * (808 هـ) دار الكتاب
اللبناني . بيروت . لبنان 1981 .
- 34 - تاريخ الجزائر الثقافي
د . أبو القاسم سعد الله . الشركة الوطنية للنشر والتوزيع
الجزائر 1401 هـ - 1981 م .
- 35 - تاريخ الجزائر في القديم والحديث =
مبارك بن محمد الهلالي الملي . مكتبة النهضة الجزائرية
مطبعة بدران . بيروت 1963 م .
- 36 - تأويل مشكل القرآن .
ابن قتيبة * أبو محمد عبد الله بن مسلم * (276 هـ) . شرح و نشر
السيد أحمد صقر . المكتبة العلمية الطبعة الثالثة 1401 هـ - 1981 م

- 37 - ترتيب القاموس المحيط
على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة . الطاهر أحمد
الزاوي . دار المعرفة . بيروت . لبنان 1979 .
- 38 - التصريف العربي
الطيب البكوش . تونس 1973 .
- 39 - التصوير البياني .
د . حفني محمد شرف . مكتبة الشرف . المنيرة الطبعة
الثانية 1972 .
- 40 - تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية
طوبيا العنيسي . دار العرب للبناتاني . الفجالة . القاهرة
1964 - 1965 .
- 41 - تقويم اللسان .
ابن الجوزي " أبو الفرج عبد الرحمن " (597 هـ) تحقيق وتقديم
د . عبد العزيز مطر . دار المعرفة . الطبعة الأولى . القاهرة
1966 .
- 42 - التكملة .
أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي (377 هـ) . تحقيق د . حسن
الشاذلي فرعون . ديوان المطبوعات الجامعية . الجزائر 1984 .
- 43 - تلمسان عبر العصور .
محمد بن عمرو العمار . المؤسسة الوطنية
للكتاب . الجزائر 1984 .
- 44 - شمال الأمثال .
العبدري الشيبلي . أبو المحاسن محمد بن علي (837 هـ) .
تحقيق وتقديم د . أسعد ن بيان . دار المسيرة . الطبعة
الأولى بيروت . 1402 هـ - 1982 م .

- 45 - التوزيع اللغوي الجغرافي في العراق
د. ابراهيم السامرائي . معهد البحوث والدراسات العربية
• 1968
- 46 - توشيح الديباج
القرافي " بدر الدين محمد بن يحيى بن عمر بن أحمد
بن يونس " (1008 هـ) . تحقيق وتقديم أحمد الشتيوي .
دار الغرب الاسلامي . الطبعة الاولى 1403 هـ - 1983 م .
- 47 - ثلاثة كتب في الأضداد .
الأصمعي (216 هـ) ابن السكيت (224 هـ) . السجستاني (255 هـ)
تحقيق آوغست هفتر . دار المشرق . بيروت 1912 .
- 48 - جامع الدروس العربية .
مصطفى الغلاييني . منشورات المكتبة العصرية بيروت . صيدا
ط 13 . 1391 هـ - 1971 م .
- 49 - جغرافية قطر الجزائري .
أحمد توفيق المدني . مكتبة النهضة الجزائرية . الطبعة
الثانية 1963 .
- 50 - جمهرة أشعار العرب
القرشي " أبو زيد محمد بن أبي الخطاب (170 هـ) دار المسيرة
بيروت لبنان 1398 هـ - 1978 م .
- 51 - جمهرة نسب قريش وأخبارها .
الأسدي المكي " الزبير بكار بن عبد الله القرشي " (256 هـ)
شرح و تحقيق محمود محمد شاكر . مكتبة خياط . بيروت
لبنان .
- 52 - الحركة اللغوية في الاندلس .
البيرحيب مطلق . المكتبة العصرية . صيدا بيروت 1967 .

- 53 - الحلل الاندلسية السندسية في الأخبار والآثار
الامير شكيب أرسلان
مشورات دار مكتبة الحياة • بيروت 1355 هـ
- 54 - الحماسة
أبو تمام حبيب بن أوس الطائي (231 هـ)
شرح التبريزي • مكتبة النوري • دمشق
- 55 - حوليات الثقافة العربية
ساطع الحصري، دار الرياض للطبع و النشر • المجلد الثاني
• 1951
- 56 - الحياة العربية من الشعر الجاهلي •
د. أحمد الحوفي
دار نهضة مصر للطبع و النشر • الفجالة • القاهرة ط 5
1392 هـ - 1972 م •
- 57 - الحيوان
أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (255 هـ)
تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون دار الكتاب العربي
بيروت • لبنان ط 3 - 1388 هـ - 1969 م •
- 58 - خزنة الأدب ولباب لسان العرب •
عبد القادر بن عمر البغدادي (1093 هـ) تحقيق وشرح عبد السلام
محمد هارون دار الكتاب العربي للطباعة والنشر • القاهرة
1387 هـ - 1967 م •
- 59 - الخصائص
أبو الفتح عثمان بن جني
تحقيق محمد علي النجار دار المهدي للطباعة و النشر
بيروت - لبنان •

- 60 - خصائص اللهجة الكويتية .
د . عبد العزيز مطر
مطابع الرسالة . الكويت فبراير 1969 .
- 61 - دائرة المعارف الإسلامية .
انتشارات جهان
تهران - بوذرجمهري .
- 62 - دائرة معارف القرن العشرين
محمد فريد وجدي . دار الفكر . بيروت . 1399 هـ - 1979 م .
- 63 - دراسات في فقه اللغة .
د . صبحي الصالح . دار العلم للملايين . بيروت
الطبعة الثامنة - 1980 .
- 64 - دلالة الألفاظ .
د . ابراهيم أنيس . مكتبة الانجلو المصرية . الطبعة
الثانية - 1963 .
- 65 - دولة الأدارسة .
ملوك تلمسان وفاس وقرطبة
اسماعيل العربي دار الغرب الاسلامي . بيروت .
1403 هـ - 1983 م .
- 66 - ديوان أبي العتاهية
اسماعيل بن القاسم (211 هـ) دار التراث . بيروت .
1389 هـ - 1969 م .
- 67 - ديوان الخنساء
تماضر بنت عمرو بن الحارث

- 68 - الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة
أبو الحسن علي بن بسام الشتريني (542 هـ) تحقيق
د. احسان عباس. دار العربية للكتاب. ليبيا. تونس
مطبعة دار صادر. بيروت 1975 م.
- 69 - ذيل الأمالي والنوادر.
أبو علي اسماعيل بن القاسم القالي البغدادي (356 هـ)
منشورات دار الأفاق الجديدة. بيروت 1400 هـ - 1980 م.
- 70 - رحلة ابن جبير
محمد بن أحمد بن جبير الكناني الأندلسي (614 هـ) دار
الكتاب اللبناني. بيروت و دار الكتاب المصري. القاهرة.
- 71 - رد العامي إلى الفصح
الشيخ أحمد رضا (1372 هـ - 1953 م) مطبعة العرفان
صيدا. 1952.
- 72 - رغبة الأمل من كتاب الكامل
سيد بن علي المرصفي
مكتبة دار البيان. بغداد. الطبعة الثانية 1389 هـ - 1969 م.
- 73 - زهر الآداب
أبو اسحاق ابراهيم بن علي الحصري الشيرازي (453 هـ)
تحقيق و شرح علي محمد الجاوي. دار احياء الكتب العربية
الطبعة الأولى - 1372 هـ - 1953 م.
- 74 - سر صناعة الاعراب
ابن جني، أبو الفتح عثمان (392 هـ) تحقيق الصقا و رفاقه، مطبعة
مصطفى البابي الحلبي وأولاده مصر. 1954.
- 75 - سيويه والقراءات
د. أحمد مكّي الأنصاري. دار المعارف. مصر - 1392 هـ - 1972 م.

- 76 - السيرة النبوية
ابن هشام عبد الملك بن هشام * (213 هـ)
بن أيوب الحميري
مطبعة مصطفى اليابى الحلبي بمصر. الطبعة الثانية .
1375 هـ - 1955 م .
- 77 - شرح ابن عقيل
بهاء الدين عبد الملك بن عقيل العقيلي الهمداني المصري
(769 هـ) على ألفية ابن مالك . تحقيق محمد محي الدين
عبد الحميد . المكتبة التجارية الكبرى . القاهرة .
الطبعة (14) - 1385 هـ - 1965 م .
- 78 - شرح المكودي على ألفية ابن مالك .
المكودي ، أبو زيد عبد الرحمن بن علي (801 هـ) . دار
العهد الجديد للطباعة - المكتبة التجارية لمصطفى محمد مصر
- 79 - شرح ديوان الحماسة
أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي (421 هـ) نشر
أحمد أمين وعبد السلام هارون . مطبعة لجنة التأليف
والترجمة والنشر . القاهرة 1387 هـ - 1968 م .
- 80 - شرح شواهد المغنى
جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (911 هـ)
لجنة التراث العربي .
- 81 - شرح المفصل
ابن يعيش * موفق الدين يعيش بن علي النحوي (643 هـ) عالم
الكتب . بيروت .
- 82 - شروح التلخيص
مطبعة عيسى اليابى الحلبي وشركاؤه بمصر .

- 83 - شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل
شهاب الدين أحمد الخفاجي المصري (1069 هـ) تصحيح
وتعليق محمد عبد المنعم خفاجي مكتبة القاهرة • المطبعة
المنيرية بالأزهر • الطبعة الأولى - 1371 هـ - 1952 م •
- 84 - الصبح البديعي في اللغة العربية
د • أحمد إبراهيم موسى • دار الكاتب العربي للطباعة
و النشر • القاهرة - 1388 هـ - 1969 م •
- 85 - الصحاح (تاج اللغة و صحاح العربية)
أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري (393 هـ)، تحقيق
أحمد عبد الغفور عطار دار الكتاب العربي القاهرة 1956 (6 مج)
- 86 - طبقات فحول الشعراء
محمد بن سلام الجمحي (231 هـ) اعداد اللجنة الجامعية
لنشر التراث العربي • دار النهضة العربية • الطباعة والنشر • بيروت • لبنان 1916
- 87 - ظاهرة الاعراب في النحو العربي •
د • أحمد سليمان ياقوت • ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر
• 1983
- 88 - ظاهرة الشذوذ في النحو العربي
د • فتحي غبد الفتاح الدجيني • وكالة المطبوعات • الكويت •
الطبعة الأولى - 1974 •
- 89 - العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى
د • عبد الملك مرتاض
- 90 - عبقرية العربية
د • لطفي عبد البديع مكتبة النهضة المصرية القاهرة • مطبعة السنة
المحمدية عابدين • الطبعة الأولى - 1976 م •

- 91 - العربية ولهجاتها
د. عبد الرحمن أيوب. مطابع سجل العرب القاهرة.
الطبعة الأولى - 1968م.
- 92 - العقد الفريد
أبو عمرو بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (328 هـ) دار الكتاب
العربي - بيروت. الطبعة الثالثة. 1383 هـ - 1965م.
- 93 - علم اللغة بين التراث والنهج الحديثة
د. محمود فهمي حجازي
الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر. 1970.
- 94 - علم اللغة
د. علي عبد الواحد وافي. دار نهضة مصر للطبع والنشر
الطبعة السادسة. 1387 هـ - 1967م.
- 95 - علم اللغة
د. محمود السمران
دار المعارف. مصر. 1962.
- 96 - علم النفس اللغوي
د (ة). نوال محمد عطية. مكتبة الأنجلو المصرية الطبعة
الثانية - 1982.
- 97 - العمدة في صناعة الشعر ونقده
أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني (463 هـ). تحقيق وتعليق
محمد محي الدين عبد الحميد. مطبعة السعادة بمصر
المكتبة التجارية مصر. الطبعة الثانية. 1374 هـ - 1955م.
- 98 - عيوب المنطق ومحاسنه من ثمار ما قرأت.
أحمد تيمور باشا شاتنديرد. ابراهيم أنيس. دار نهضة مصر
للطبوع والنشر. الفجالة. القاهرة. 1977.

- 99 - غرائب اللّغة العربيّة
الأب رفاعيل نخله، دار المشرق - المكتبة الشرقية
الطبعة الرابعة • بيروت • لبنان • 1959.
- 100 - غريب الحديث
أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (276 هـ) تحقيق ودراسة
د. رضا السويسي • دار التونسية للنشر • 1979.
- 101 - الفصول والغايات •
أبو العلاء المعري (449 هـ) ضبط وتفسير محمود حسن
زناتي • منشورات دار الأفاق الحديدية • بيروت • طبع
دار السراج • بيروت.
- 102 - فقه اللّغة
د. علي عبد الواحد واني دار نعضة مصر للطبع والنشر
الطبعة السابعة 1393 هـ - 1973 م.
- 103 - فقه اللّغة في الكتب العربيّة
د. عيده الراجحي • دار النهضة العربيّة للطباعة والنشر
بيروت • 1972 =
- 104 - فقه اللّغة المقارن
د. ابراهيم السامرائي • دار العلم للملايين • بيروت •
الطبعة الثانية • 1978 م.
- 105 - فقه اللّغة وخصائص العربيّة
د. محمد المبارك • دار الفكر • بيروت • الطبعة الخامسة
1392 هـ - 1972 م.
- 106 - فقه اللّغة وسر العربيّة
أبو منصور الثعالبي (429 هـ) منشورات دار مكتبة الحياة
بيروت.

- 107 - الفهرست
ابن النديم " أبو الفرج محمد ابني اسحاق (385 هـ) تحقيق
رضا - تجدد - طهران 1391 هـ - 1971 م .
- 108 - في علم النحو
د . أمين علي السيد . دار المعارف بمصر . الطبعة الثالثة .
1975 .
- 109 - في اللغة والأدب
د . ابراهيم بيومي مذكوره سلسلة اقرأ . دار المعارف بمصر
1971 .
- 110 - في اللغة ودراساتها
د . محمد عيد عالم الكتب . القاهرة . 1974 .
- 111 - القاموس المحيط
مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزيادي (817 هـ) . دار
العلم للجميع . بيروت .
- 112 - القبائل العربية في المغرب في عصري الموحدين وبني مرين .
د . مصطفى أبو ضيف أحمد عمر . ديوان المطبوعات الجامعية
الجزائري . مطبعة الكرملة الحديثة بيروت . 1982 .
- 113 - القول المقتضب فيما وافق لغة أهل مصر من لغات العرب
محمد بن أبي السرور الصديق الشافعي (1087 هـ) تحقيق
السيد ابراهيم سالم ومراجعة وتقديم ابراهيم الأبياري
المؤسسة المصرية العامة . دار الفكر العربي . القاهرة . 1962 .
- 114 - الكامل في اللغة والأدب . أبو العباس
أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (285 هـ) تحقيق
لجنة من العلماء . مكتبة المعارف . بيروت .

- 107 - الفهرست
ابن النديم " أبو الفرج محمد أبي اسحاق (385 هـ) تحقيق
رضا - تجديد - طهران 1391 هـ - 1971 م .
- 108 - في علم النحو
د . أمين علي السيد . دار المعارف بمصر . الطبعة الثالثة .
1975 .
- 109 - في اللغة والأدب
د . ابراهيم بيومي مذكور . سلسلة اقرأ . دار المعارف بمصر
1971 .
- 110 - في اللغة ودراساتها
د . محمد عيد عالم الكتب . القاهرة . 1974 .
- 111 - القاموس المحيط
مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزيادي (817 هـ) . دار
العلم للاجئين . بيروت .
- 112 - القبائل العربية في المغرب في عصري الموحدين وبنو مرين .
د . مصطفى أبو ضيف أحمد عمر . ديوان المطبوعات الجامعية
الجزائرية . مطبعة الكرميل الحديثة بيروت . 1982 .
- 113 - القول المتعصب فيما رافق لغة أهل مصر من لغات العرب
محمد بن أبي السرور الصديق الشافعي (1087 هـ) تحقيق
السيد ابراهيم سالم ومراجعة وتقديم ابراهيم الأبياني
المؤسسة المصرية العامة . دار الفكر العربي . القاهرة . 1962 .
- 114 - الكامل في اللغة والأدب . أبو العباس
أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (285 هـ) تحقيق
لجنة من العلماء . مكتبة المعارف . بيروت .

- 115 - كتاب تجبير الموشين .
مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد الفيروز آبادي (817هـ)
نشر و جمع محمد بن أبي شنبه . المطبعة الثعالبية . الجزائر
1327 هـ .
- 116 - كتاب الجواهر الحسان في نظم أولياء تلمسان .
أبو مدين شعيب . تحقيق وتقديم وتعليق عبد الحميد حاجيات
الشركة الوطنية للنشر والتوزيع 1394 هـ - 1974 م .
- 117 - كتاب الكتاب
ابن درستويه (347 هـ) تحقيق د . ابراهيم السامرائي ود .
عبد الحسين الفتلي . دار الكتب الثقافية . الكويت الطبعة الأولى
1397 . 1977 .
- 118 - كتاب المعاني الكبير
أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (276 هـ) عن نسخة
خزانة اينا صوفية بالقسطنطينية .
- 119 - كنز الحفظ في تهذيب الألفاظ .
أبو يوسف يعقوب بن اسحاق المعروف بابن السكيت (224 هـ)
ضبط الاب لويس شيخو اليسوعي المكتبة الكاثوليكية . بيروت
1896 . 1898 .
- 120 - لامية الأفعال
ابن مالك تقديم وتعليق نور الدين عبد القادر مطبعة رودوسي
الجزائر . 1358 هـ . 1940 م .
- 121 - لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة .
د . عبد العزيز مطر . دار الكاتب العربي للطباعة والنشر
القاهرة . 1386 هـ . 1967 م .

- 122 - لسان العرب
ابن منظور "جمال الدين محمد بن مكرم" (711 هـ)
طبعة بولاق • القاهرة 1308 هـ •
- 123 - اللهجات العربية
د • ابراهيم محمد نجما • مطبعة السعادة • 1972 •
- 124 - اللهجات العربية الحديثة في السجن •
د • مراد كامل • معهد البحوث و الدراسات العربية 1968 •
- 125 - اللهجات العربية في التراث
د • أحمد علم الدين الجندي • الدار العربية للكتاب
ليبيا • تونس • 1398 هـ - 1978 م •
- 126 - لهجة البدو في إقليم ساحل مريوط
د • عبد العزيز مطر • دار الكاتب العربي للطباعة و النشر
القاهرة • 1386 هـ - 1967 م •
- 127 - لهجة الكوفة وصلتها باللغة العربية الفصحى •
رسالة ماجستير من كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر
د • مناف مهدي محمد •
- 128 - لهجة اليمن قديما وحديثا •
أحمد حسين شرف الدين • مطبعة الجبلاوي • 1970 •
- 129 - مجمع الأمثال •
أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني (518 هـ) منشورات دار
مكتبة الحياة • بيروت • لبنان • 1962 •
- 130 - مجمع البيان في تفسير القرآن •
الطبرسي تصحيح وتحقيق وتعليق الشيخ السيد باشم الرسولي
المحللاتي • دار احياء التراث العربي • بيروت • لبنان •

- 131 - المذكر و المونث
أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (285 هـ) تحقيق وتقديم
د. رضاني عبد التواب وصالح الدين الهادي . مطبعة
دار الكتب . 1970 .
- 132 - المزهر في علوم اللغة .
جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (911 هـ) شرح
وضبط وتصحيح محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد البجاري
ومحمد أبو الفضل ابراهيم . دار احياء الكتب العربية .
- 133 - المسلسل في غريب لغة العرب .
أبو الطاهر محمد بن يوسف بن عبد الله التميمي (538 هـ) تقديم
وتحقيق محمد عبد الجواد . مراجعة ابراهيم الدسوقي البساطي
سلسلة تراثنا الصادرة عن وزارة الثقافة و الارشاد القومي 1377 هـ
1957 م .
- 134 - المصطلح النحوي
عوض صد القوزي . ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1983 .
- 135 - معاني الحروف
أبو الحسن علي بن عيسى الرماني (384 هـ) تحقيق وتعليق
وتقديم د. عبد الفتاح اسماعيل شبنبي دار نهضة مصر للطبع
والنشر - القاهرة .
- 136 - المعجمات العربية
اعداد وجدي رزق غالي وتقديم د. حسين نصار الهيئة
المصرية العامة للتأليف و النشر - القاهرة . 1391 هـ - 1971 م .
- 137 - المعجمات اللغوية
د. محمد أحمد أبو الفرج دار النهضة العربية للطباعة والنشر الطبعة
الأولى . 1966 م .

- 138 - معجم الأفعال المتعدية بحرف •
موسى بن محمد بن الملياني الأحدي • دار العلم للملايين
بيروت • الطبعة الأولى • 1979 •
- 139 - معجم الألفاظ العامية ذات الحقيقة والأصول العربية •
د • عبد المنعم سيد عبد العال • مكتبة الخانجي بمصر • دار
البحوث العلمية • الكويت • مكتبة الرياض الحديثة • الرياض
الطبعة الثانية • 1392 هـ - 1972 م •
- 140 - معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية
أحمد تيمور • تحقيق د • حسين نصار • الهيئة العامة للتأليف
و النشر • 1391 هـ - 1971 م •
- 141 - معجم شمال المغرب (تطوان و ما حولها)
د • عبد المنعم سيد عبد العال دار الكتاب العربي للطباعة
و النشر القاهرة 1968 •
- 142 - معجم متن اللغة
أحمد رضا • منشورات • دار مكتبة الحياة • بيروت •
1377 هـ - 1958 م •
- 143 - معجم المؤلفين
عمر رضا كحاله • دار احيا التراث العربي • بيروت •
1376 هـ - 1957 م •
- 144 - المغرب في حلى المغرب
علي بن سعيد الأندلسي (685 هـ) تحقيق و تعليق د • شوقي
ضيف • دار المعارف بمصر • الطبعة الثانية 1964 م •
- 145 - المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام
د • جواد علي • دار العلم للملايين • بيروت • مكتبة
النهضة بغداد • الطبعة الثانية • 1978 •

- 146 - المفضليات
المفضل الضبي ، ابن محمد بن يعلى بن عامر (178 هـ)
تحقيق وشرح أحمد محمد شاكرو عبد السلام محمد هارون
دار المعارف مصر . الطبعة الرابعة 1383 هـ - 1964 م .
- 147 - المقتبس من أنباء أهل الأندلس
ابن حيان القرطبي (422 هـ) تحقيق وتقديم د . محمود علي مكي
دار الكتاب العربي بيروت . 1393 هـ - 1973 م .
- 148 - مقدمة ابن خلدون
عبد الرحمن بن محمد (808 هـ)
دار التونسية للنشر - المؤسسة الوطنية للكتاب - تونس 1984 م .
- 149 - مقدمة لدراسة فقه اللغة
د . محمد أحمد أبو الفرج . دار النهضة العربية . بيروت
الطبعة الأولى - 1966 م .
- 150 - من أسرار اللهجة الكويتية
د . عبد العزيز مطر . جامعة الكويت . 1390 هـ - 1970 م .
- 151 - مناهج البحث في اللغة
د . تمام حسان ، مكتبة الانجلو للمصرية مطبعة
الرسالة . القاهرة . 1955 .
- 152 - منتخبات من الأمثال العامية التونسية
د . الطاهر الخميري . الدار التونسية للنشر . الطبعة الثانية
1981 .
- 153 - الموجز في طرائف تدريس اللغة العربية وآدابها
د . محمود أحمد السيد . دار العودة . بيروت . الطبعة الأولى
1980 .

- 154 - الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء
أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني (384 هـ) • تحقيق علي
محمد الجبالي • دار نهضة مصر • مطبعة لجنة البيان العربي
• 1965
- 155 - المولد
د • حلمي خليل • الهيئة المصرية العامة للكتاب • الاسكندرية
• 1979
- 156 - نحو تفصيح العامية في الوطن العربي
د • عبد العزيز بن عبد الله • محاضرات في دراسات مقارنة
بين العاميات العربية •
- 157 - نزهة الألياء في طبقات الأديباء
أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري (577 هـ) تحقيق
محمد أبو الفضل إبراهيم • دار نهضة مصر للطبع والنشر
الجمهورية • القاهرة • 1386 هـ - 1967 م •
- 158 - نصوص في فقه اللغة العربية
د • السيد يعقوب بكري • دار النهضة العربية للطباعة
والنشر • بيروت • 1971 •
- 159 - نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان
الدين بن الخطيب •
أحمد بن محمد المقرئ تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد
القاهرة • مطبعة السعادة • 1949 م •
- 160 - النهاية في غريب الحديث والأثر
مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد المعروف بابن الأثير
(606 هـ) تحقيق محمود محمد الطناجي • دار احياء الكتب العربية

161 - النوادر

أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري (216 هـ) دار
الكتاب العربي • بيروت • 1387 هـ - 1967 م •

162 - الوجيز في فقه اللغة

محمد الأنطاكي • منشورات دار الشرق للطبعة الثانية
1389 هـ - 1969 م •

163 - وصف أفريقيا الشمالية والصحراوية مأخوذ من كتاب نزهة

المشتاق في اختراق الآفاق •

الشريف الإدريسي (548 هـ) تصحيح ونشر هنري بيريس •
مكتبة معهد الدروس العليا الإسلامية بالجزائر •
1376 هـ - 1957 م •

164 - يتيمة الدهر

أبو منصور الثعالبي (429 هـ) تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد
دار الفكر • بيروت • الطبعة الثانية • 1973 م • 1393 هـ •

ب- المراجع المترجمة الى العربية

- 1- تاريخ الأدب العربي
كارل بروكلمان . ترجمة د . السيد يعقوب بكرود . مصان
عبد التواب . دار المعارف بمصر . 1975 .
- 2- تاريخ الشعوب الاسلامية
كارل بروكلمان ترجمة نبيه أمين فارس وميز البعلبكي . دار العلم
للملايين . بيروت . الطبعة الخامسة . 1968 .
- 3- تاريخ الموسيقى العربية حتى القرن 13م .
فاو مرهني جورج ، ترجمة جرجيس فتح الله المحامي . منشورات
دار مكتبة الحياة . بيروت . لبنان .
- 4- الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري
آدم متز وتعريب محمد عبد الهادي أبوزيد ، دار الكتاب
العربي ، بيروت ومكتبة الخانجي القاهرة ، الطبعة
الرابعة - 1387 هـ - 1967 م .
- 5- دروس في علوم الأصوات العربية
جان كانتينو ، ترجمة الاستاذ صالح القرمادي ، نشرات مركز
الدراسات و البحوث الاقتصادية و الاجتماعية . تونس ، 1966 .
- 6- دور الكلمة في اللغة
ستيفن أولمان ترجمة د . كمال محمد بشر . مكتبة الشباب
القاهرة . 1969 .
- 7- العربية الفصحى
الأب هنري فليشر ، ترجمة عبد الصبور شاهين ، بيروت ،
لبنان ، 1965 م .

8 - اللّغة

فندريس، تعريب عبد الحميد الداخلي و محمد القصاص، مكتبة
الانجلو المصرية، مطبعة لجنة البيان العربي 1950.

9 - منهج البحث في الأدب و اللّغة

لانسون و مايبه، ترجمة د. محمد مندور، دار العلم للملايين
بيروت، الطبعة الثانية، 1982م.

جـ - المراجع الأجنبية

1 -- Annales de l'Institut d'études Orientales de la Faculté des Lettres de l'Université d'Alger.

- Tome IV 1938

- Tome XIII 1955

2 -- Articles et Conférences.

- Publication de l'institut d'études Orientales - Faculté des Lettres d'Alger - 1961.

3 -- Le Dialecte arabe Parlé de Tlemcen.

- WILLIAM MARSAIS - Edition Erneste Leroux - PARIS - 1902.

4 -- Dictionnaire Larousse.

- Paris 1984.

5 -- Eléments de Linguistique Générale.

- André Martinet - Librairie Armand Colin - PARIS - 1970.

6 -- Histoire des Débuts de la Colonisation dans la subdivision de Tlemcen.

- André le cocq - Imprimerie L. FOUQUE - ORAN 1941.

7 -- Itinéraire de l'Algérie.

- Louis Piesse - Librairie Hachette - PARIS - 1862.

- 153 1- ألفاظ عربية أو ذات أصل عربي
- 257 - استعمالات يومية
- 263 2- ألفاظ بربرية
- 268 3- ألفاظ تركية
- 283 - جمع الاسماء المنتهية بالاداءة (جي)
- 286 4- ألفاظ غربية
- 297 - جمع الاسماء الاجنبية

- الفصل الرابع : "وليام مارسي" وكتابه (اللهجة

300 العربية المنطوقة في تلمسان)

328 ~~خاتمة وملحق~~

. - المصادر والمراجع

333 1- المصادر والمراجع العربية

356 2- المراجع المترجمة الى العربية

358 3- المراجع الاجنبية

360 - فهرست الموضوعات